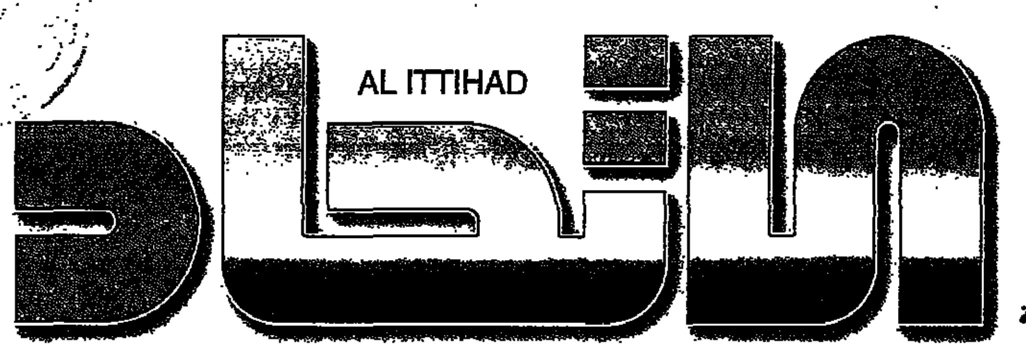


٢٨ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8138, THURSDAY, JULY 24, 1997

تلقى رسالة لرئيس الدولة من عرفات

سلطان بن زايد يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية

تأكيد دعم الامارات للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه واقامة دولته

اشادة فلسطينية بانشاء مدينة زايد في غزة ومشاريع للاسكان في القدس



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال استقباله وزير الاسكان الفلسطيني

■ أبوظبي: استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة أمس معالي الدكتور عبدالرحمن حمد وزير الاسكان الفلسطيني الذي يزور البلاد حاليا.

وتلقى سموه خلال المقابلة رسالة شفوية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين تتضمن تقدير وعرفان القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لصاحب السمو رئيس الدولة على دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني بالاضافة الى آخر تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية على الساحة الفلسطينية.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مجددا على دعم دولة الامارات للشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وقال ان دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تؤيد تحرك القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من أجل الوصول الى سلام عادل ودائم ومشرف للقضية الفلسطينية وفي منطقة الشرق الأوسط.

وأدان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان سياسة الحكومة الاسرائيلية في اقامة المستوطنات وخاصة مستعمرة جبل أبوغنيم في

(طالع ص٣) (التتمة ص ١٧)

محمد بن زايد يجتمع مع كوهين وكبار المسؤولين الامريكيين

■ واشنطن: اجتمع الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة أمس في البنتاجون مع معالي وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكي.

وتم خلال اللقاء الذي حضره الوفد المرافق لسمو رئيس الأركان بحث عدد من الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

والتقى سمو رئيس أركان القوات المسلحة مع سعادة روبرت بارولاين وكيل وزارة الطيران الأمريكية بحضور الجنرال جون جنبر نائب رئيس أركان القوات الجوية والعمليات الفضائية الأمريكية.

كما التقى الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع الأدميرال جاي جونسون مدير عمليات القوات البحرية الأمريكية.

والتقى سمو رئيس أركان القوات المسلحة مساء أمس مع الجنرال جوزيف رالستون نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة

(التتمة ص ١٧)

الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال لقائه مع وزير الدفاع الامريكي (وام)

بدء تمرين «القبضة الحديدية» المشترك مع القوات الأمريكية

■ أبوظبي: بدأت أمس ضمن التعاون المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية فعاليات «تمرين القبضة الحديدية المشترك» والذي يستمر حتى الرابع من أغسطس القادم. ويأتي هذا التمرين في اطار تبادل الخبرات والتنسيق العسكري المشترك بين البلدين (وام).

واشنطن تعلن عن عقد أسلحة بمليار دولار للجيش السعودي

■ واشنطن: قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ان المملكة العربية السعودية طلبت شراء ما قيمته ١,٠٧٥ مليار دولار من الأسلحة والمعدات للاستخدام في مركبات مدرعة خفيفة.

وقال (البنتاجون) في بيان الى الكونجرس أن الصفقة تتضمن ١٣٠ من أنظمة سلاح المدفعية «توريت» من عيار ٩٠ ملليمترا و١٣٠ مدفعا رشاشا من طراز «ام ٢٤٠» و١٣٠ مدفعا رشاشا من طراز «ام ٢» و١٦٩٩٤٠ طلقة ذخيرة من عيار ٩٠ ملليمترا وقطع غيار متصلة واختبارات ومعدات صيانة وعمليات تدريب ونقل وتموين كاملة.

وأضاف البيان قوله ان الصفقة ستكون جزءا من جهد تسانده الولايات المتحدة لتحديث الحرس الوطني السعودي، وسوف تفيد السياسة الخارجية والأمن القومي لامريكا بمساعدتها على تحسين أمن بلد صديق كان ولايزال عاملا مهما في الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط. (وكالات)

فتوى سعودية:

الموت بحادث سير بسبب السرعة.. انتحار

■ الرياض: أصدر مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز فتوى تعتبر من مات وهو يلعب بالسيارة في الطرقات في حكم المنتحر.

ونقلت صحيفة «المدينة» امس عن الشيخ بن باز قوله ردا على سؤال طرح عليه عن «التفحيط» (الكلمة التي تطلق في السعودية على قيادة السيارة بسرعة): «انه اذا تعاطى الانسان الأمور التي تسبب الانتحار فهو منتحر. والواجب الحذر. فمن يلعب بالسيارة مثل الذي يتعاطى السموم والأشياء القاتلة».

وأضاف الشيخ بن باز ان التفحيط في أسواق الناس منكر ومن وسائل الشر، على القائم به وعلى الناس.. مؤكدا أن من يسرع هو في الحقيقة معين على قتل نفسه مما يقع من انقلاب أو اصطدام يسبب شرا عليه. (أ.ف.ب).

معارك مع المتمردين شمالي جوبا

البرلمان السوداني يجيز تنفيذ اتفاقية السلام

مسؤول أمريكي في الخرطوم لبحث تحسين العلاقات

■ الخرطوم ـ «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ اجاز البرلمان السوداني امس المرسوم الدستوري الخاص بتنفيذ اتفاقية السلام في جنوب السودان وقانون التدابير الانتقالية المصاحبة له بعد تعديلهما رغم الجدل المثار حولهما. فيما تدور معارك مع المتمردين شمالي «جوبا» كبرى مدن الجنوب. وفي هذه الاثناء وصل الى الخرطوم مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية في محاولة بحث تحسين العلاقات الثنائية على مايبدو.

كما اجاز البرلمان بالاجماع «قانون السلام والتدابير الانتقالية» الخاص بجنوب السودان بعد تعديلين ينص احدهما على تخويل رئيس القضاء بدلا عن رئيس الجمهورية سلطة تشكيل محكمة العفو العام بالتشاور مع رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنسيقي لجنوب السودان.

ويقضي التعديل الثاني بمراعاة القوانين والقرارات الاتحادية عند اختيار قوات الشرطة الموحدة والامن العام بالولايات الجنوبية.

وقال رئيس لجنة الامن والدفاع بالبرلمان ان منح رئيس القضاء صلاحية تشكيل محكمة العفو العام يهيئ فرصة للاستئناف في حالة رفض العفو عن الاشخاص الذين شاركوا في حركة التمرد.

على صعيد آخر اعلنت قوات الدفاع عن جنوب السودان المشتركة بين الفصائل والمتحالفة مع الجيش الحكومي ان معارك تدور حاليا في «تركاكا» على بعد ٥٠ كيلومترا شمالي مدينة جوبا احدى عواصم الولايات الجنوبية التي لم يحتلها المتمردون.

وتركاكا هي آخر مدينة على مجرى النيل قبل جوبا، عاصمة ولاية بحر الجبل، التي انشأتها الحكومة الحالية بين الولايتين الاستوائية الغربية والاستوائية الشرقية في اقصى جنوب السودان.

ومن جهة اخرى وصل الى الخرطوم امس نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان والديمقراطية جيري سميث

واوضحت نشرة للسفارة الامريكية ان زيارته للسودان تهدف الى تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الحكوميين والمنظمات الطوعية وبعض الشخصيات حول مسائل تتعلق بحقوق الانسان، منها سيادة حكم القانون وحرية

(التتمة ص ١٧)



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث خلال مؤتمر صحفي مشترك ببروكسل امس مع ايريك ديريك وزير خارجية بلجيكا (أ.ف.ب)

سوريا اعتبرته تكريسا للعدوانية

قانون اسرائيلي يحظر الانسحاب من الجولان!

عرفات ينفي انتهاء الجمود.. وليفي يتمسك بالاستيطان

■ القدس المحتلة: تعرضت مسيرة السلام بالشرق الاوسط لنكسة جديدة امس حيث قطع الكنيست الاسرائيلي «البرلمان» الطريق امام أي تسوية مستقبلية مع سوريا باقراره مشروع قانون يحظر تقديم تنازلات بهضبة الجولان السورية المحتلة أو الانسحاب منها.

وأعلن بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان القانون، الذي يتعين التصويت عليه بالموافقة ثلاث مرات ليصبح ساريا، لايلحق ضررا بالمفاوضات مع سوريا بل سيساهم في السلام بعد ان تدرك دمشق ان الاحتفاظ بالجولان ضروري لاسرائيل.

من جانبها نددت سوريا بالقانون ووصفته بأنه يشكل تجاهلا للقرارات الدولية وتكريسا للعدوانية الاسرائيلية.

ولم يكن القانون هو النكسة الوحيدة التي منيت بها مسيرة السلام امس فقد بدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجواء التفاؤل التي سادت اثر الاعلان عن انتهاء الجمود في المفاوضات مع اسرائيل. وقال عرفات امس ان اجتماعه مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل ببروكسل امس الاول لم يسفر عن أي نتيجة ملموسة ولم يحقق شيئا.

اما ليفي فقد وجه صفعة اسرائيلية اخرى للجهود الاوروبية للوساطة باعلانه رفض حكومته تجميد سياستها الاستيطانية بالاراضي الفلسطينية المحتلة.

ففي بروكسل هون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من التوقعات التي سادت عقب اجتماعه مع ليفي بشأن حدوث انفراج في عملية السلام وانتهاء الجمود بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ورغم اعلانه المباشر امس الاول عقب الاجتماع عن اتخاذ خطوات ايجابية مهمة، عاد عرفات امس ليعلن ان مباحثاته مع ليفي لم تسفر عن أي نتيجة ملموسة. وقال «آمل في ان نستطيع تحقيق نتائج ملموسة.. نحن لا نطلب القمر.. نحن نطلب تنفيذ ما تم توقيعه في البيت الابيض بالكامل». وأضاف عرفات انه يعتمد على مساعدة الاصدقاء الأوروبيين والمصريين لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بانقاذ عملية السلام وحمايتها.

وكان عرفات قد وصف اجتماعه مع ليفي بأنه صريح وايجابي وهام وأنه تناول اعادة بناء الثقة بين الجانبين. وطالب بمواصلة عقد مثل هذه الاجتماعات خاصة في الوقت الذي تواجه فيه عملية السلام مشكلات خطيرة.

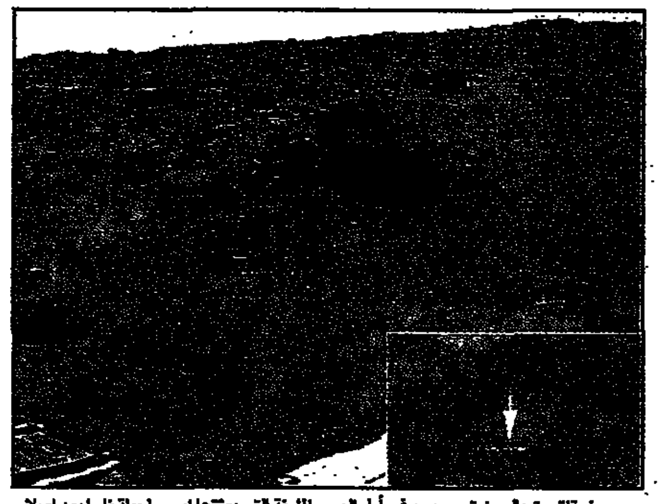
وأعلن «اريك دريكي» وزير خارجية بلجيكا الذي التقى بعرفات امس ان لقاء عرفات ـ ليفي شكل نجاحا نسبيا للدبلوماسية الأوروبية بالرغم من عدم تحقيق أي تقدم في ملف المستوطنات. وأكد ضرورة تجميد بناء هذه المستوطنات من جانب اسرائيل «لانه لايمكن اجراء محادثات مثمرة من دون ذلك».

من جانبه اجهز ليفي على ما تبقى من آمال بحدوث تقدم وأكد

(التتمة ص ١٧)

العلماء: «والت ديزني المستقبل» في المريخ

«مكتشف الدرب» يستأنف الاتصالات مع الأرض



سوجورنر تلتصق بالصخرة «يوجي» في أول الصور الملونة التي بعثتها امس لمحطة ناسا بعد اصلاح اعطال الاتصالات. والاسهم تشير الى بعض المواد البيضاء التي كشفت عنها عجلات سوجورنر

■ باسادينا (كاليفورنيا) ـ موسكو: تمكن علماء محطة «ناسا» الأمريكية من حل مشاكل الاتصالات مع المركبة الاستكشافية الفضائية «مكتشف الدرب»، واستأنفت المركبة أمس الأول اتصالاتها الطبيعية مع كوكب الأرض.. وأطلق علماء المتابعة العنان لخيالهم وقالوا ان الكوكب الأحمر سيكون مدينة والت ديزني المستقبلية!

من جهة اخرى تواصلت عمليات الاصلاح في المحطة الفضائية الروسية «مير» من أجل عودتها وأعلن مسؤولون روس انه سيتم استجواب رائدي الفضاء الروسيين بعد العودة لتحديد

(التتمة ص ١٧)

من عجائب اليابان

سلع مقاومة للجراثيم.. وآلة لحك ظهور الابقار

■ في صيف قائظ ترتفع حرارته هذا العام تزدهر في اليابان تجارة السلع المقاومة للجراثيم وسط مخاوف من تكرار انتشار بكتيريا «ايي كولي» المميتة التي تسبب التسمم الغذائي والتي قتلت ١١ شخصا في العام الماضي.

تتكدس ارفف المتاجر بمختلف انواع البضائع المقاومة للجراثيم من مصابيح كهربائية ورشاشات عطرية وكراسات وسماعات الى تليفونات محمولة ومناشف الكترونية ومضارب بيسبول. وتثمر المخاوف الصحية ارباحا مجزية للتجار.

في الصيف الماضي اصيب اكثر من ١٠ آلاف شخص بتسمم غذائي سببته هذه البكتيريا. وفي هذا العام حدثت اصابات منعزلة ولكن الخطر يتزايد باقتراب ذروة الحرارة في الفترة القادمة.

وتعكس الاعلانات عن هذه المنتجات قلقا واسع النطاق من الخطر البكتيري واقبالا متزايدا في المجتمع الياباني على شراء سلع صحية.

وأشار كاتسونوري تاناكا المتحدث باسم سلسلة متاجر داي الى ان انتشار الوعي بأخطار بكتيريا كولي تسبب في تنويع كبير للسلع المضادة للجراثيم.

وقال «بعد وباء العام الماضي حدثت طفرة كبيرة في المبيعات. لدينا الآن اقسام منفصلة لبضائع مضادة للبكتيريا في متاجرنا».

وأضاف يقول ان خطوط الانتاج تشمل رشاشات للكحول وصابونا طبيا والعديد من ادوات المطبخ والحمامات والمراحيض كلها تمت معالجتها بمواد مضادة للجراثيم.

ومن المنتجات الاخرى المقاومة للجراثيم ملاءات السرير والوسائد والاجهزة الالكترونية وحتى دفاتر البنوك ناهيك بابتكار شركة فوجوتسي آلة لصرف نقود مفاتيحها معقمة.

ويأمل عمالقة صناعة المنتجات الالكترونية رواجا في مبيعات غسالات ومجففات اطباق مضادة للجراثيم على اساس اعلان حكومي بأن بكتيريا كولي القاتلة تموت في درجة حرارة ٧٥ مئوية.

من ناحية اخرى اصبحت الحياة جميلة وممتعة للبقر في مزرعة المزارع الياباني المبدع نوريو نيميتو في جزيرة هوكايدو بشمال اليابان فقد ابتكر الرجل آلة جديدة لحك ظهر البقر جعلت حيواناته تتسابق للاستمتاع بالاختراع الجديد.

وقد استلهم نيميتو الفكرة من آلة رزم القش في مزرعته فادخل عليها بعض التعديلات لتصلح للمهمة اذ استبدل بالاسنان المعدنية لتلك الآلة فرشاة مصنوعة من البامبو ليريح بقراته من عناء حك الظهر في اشهر الصيف الخانق.

ويقول نيميتو «البقر يتميز بفضوله الشديد ويحب ان يعيش في جماعة ومن ثم فانه بمجرد ان تجرب بقرة واحدة هذا الشيء الجديد يتبعها باقي البقر على الفور. وكما ترون فان البقرات الضعاف ينتظرن دورهن لانهن لايقدرن على انتزاع مكان لهن تحت آلة الحك الجديدة. واعتزم لذلك ان اصنع لهن آلة اخرى في الشتاء». (رويتر)

سلع مضادة للبكتيريا

«الاتحاد» تنشر أسماء المعتقلين

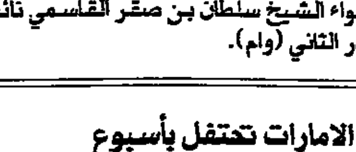
فرض حظر التجول على قرية الدقامسة والقاء القبض على ١٥ من أقاربه

■ عمان ـ الاتحاد:

■ فرضت سلطات الأمن الأردنية حظر التجول صباح أمس على قرية «ابدر» مسقط رأس الجندي الأردني أحمد الدقامسة منفذ عملية الباقورة، وعلى القرى المحيطة بها. فيما تجوب دوريات مسلحة شوارع القرية منذ الصباح الباكر وقالت اللجنة الاعلامية المعنية بالدفاع عن الجندي، ان السلطات تعتقل كل من يخرج من منزله، في اطار السيطرة على ردود الفعل الشعبية عقب الحكم على الجندي الدقامسة بالسجن المؤبد. وقاموا بالتظاهر احتجاجا على الحكم الصادر بحق ابنهم وأغلقوا المداخل المؤدية لقريتهم وأحرقوا الاطارات

(التتمة ص ١٧)

صقر القاسمي يستقبل السفير اليمني



■ رأس الخيمة - استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بمكتبه بالديوان الاميري صباح امس الدكتور عبدالله حسين بركات سفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة الذي قام بتوديع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله. حضر المقابلة اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني (وام).

المعلا يستقبل المؤرخ الفرنسي بيلكوك

■ ام القيوين - استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين بالديوان الاميري قبل ظهر امس الكاتب والمؤرخ الفرنسي بيفوين بيلكوك الذي قام باهداء صاحب السمو حاكم ام القيوين الكتاب الذي الفه واعده عن دولة الامارات العربية المتحدة وهو «الامارات التاريخ الاسطوري لساحل اللؤلؤ» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية. وشكر صاحب السمو حاكم ام القيوين الكاتب على الجهود التي بذلها في سبيل اعداد هذا الكتاب الخاص عن دولة الامارات. وحضر المقابلة الشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم ام القيوين والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بام القيوين وعدد من الشيوخ والمسؤولين (وام).

● خلال استقبال السفير اليمني

خلال استقبال السفير الاردني

خلال استقبال البروفسور بيفوين بيلكوك

النعيمي يستقبل سفير اليمن ومؤرخا فرنسيا

■ عجمان - استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الاميري صباح امس البروفسور بيفوين بيلكوك الكاتب والمؤرخ الفرنسي الذي يزور البلاد حاليا. وقد رحب سموه خلال المقابلة بالبروفسور الضيف واعرب عن سروره وارتياحه لما يقدمه ويكتبه عن تاريخ المنطقة العربية وحضارتها وتطورها. وقام الضيف بتقديم نسخة الى سموه من آخر كتبه والتي تتعلق بتاريخ المنطقة منذ القرن الخامس عشر وحتى وقتنا الحاضر.

وفي ختام المقابلة اشاد صاحب السمو حاكم عجمان بالبروفسور بيلكوك على جهوده في خدمة الثقافة والحضارة العربية وتمنى له طيب الاقامة في البلاد. وحضر المقابلة الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان. كما استقبل صاحب السمو حاكم عجمان بعد ذلك سعادة الدكتور عبدالله حسين بركات سفير الجمهورية اليمنية لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين دولة الامارات والجمهورية اليمنية واهم احداث الساحة على الساحتين العربية والدولية. وحضر المقابلة الشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان (وام).

وخلال استقبال السفير الامريكي

حمدان بن راشد يستقبل سفيري الاردن والولايات المتحدة وقنصل الصين

■ دبي - استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح امس سعادة نبيل توفيق التلهوني السفير الاردني الذي قام بتوديع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة.

وقد تمنى سموه للسفير الاردني النجاح في مهامه المستقبلية. كما استقبل سمو نائب حاكم دبي سعادة دايفيد كورتين ليت سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الدولة حيث بحث معه اوجه التعاون بين البلدين في مجال البيئة.

واستقبل سموه بعد ذلك السيد ون تشاو شيانغ قنصل عام جمهورية الصين الشعبية الذي قام بتوديع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد. وقد تمنى سموه للقنصل التوفيق في عمله الجديد

(وام).

الامارات تحتفل بأسبوع الرضاعة الطبيعية

■ دبي: ضمن احتفالات العالم بأسبوع الرضاعة الطبيعية الذي يصادف الاسبوع الاول من اغسطس المقبل ويقام هذا العام تحت شعار «الارضاع من الثدي هو الطريقة الفطرية» قال سعادة الدكتور سعود بن كايد القاسمي وكيل وزارة الصحة ان دولة الامارات العربية المتحدة تحتفل سنويا بهذه المناسبة للتأكيد على اهمية التغذية الطبيعية المتمثلة في حليب الام وللتأكيد ايضا على الدور الوطني على كافة المؤسسات والمنشآت الراعية للطفولة الالتزام به والمحافظة عليه.

واشار الدكتور سعود ان دولة الامارات بذلت وتبذل جهودا كبيرة لتعزيز صحة الطفل ونمائه النمو السليم وحماية ودعم الرضاعة الطبيعية مما اهلها لتصبح من بين اوائل دول المنطقة التي تهتم برعاية الاطفال بشكل عام وبتأمين الغذاء الطبيعي الفطري الامثل الذي اوصى به الدين الاسلامي الحنيف. «وام»

استقبل وفد هارفارد

نهيان يرحب بالتعاون مع الجامعة الامريكية بما يحقق الاهداف المشتركة مع كليات التقنية



■ العين - اجتمع معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي امس مع وفد جامعة هارفارد الامريكية الذي يزور البلاد حاليا برئاسة الدكتور كلغرد بادن مدير الدراسات الدولية بالجامعة. ورحب معالي الشيخ نهيان بن مبارك بتوطيد وتعزيز آفاق التعاون مع الجامعة الامريكية بما يحقق الاهداف المشتركة بينها وبين كليات التقنية العليا.

من جانبه اشار الدكتور طيب كمالي المدير التنفيذي لمركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب بكليات التقنية العليا ان زيارة الوفد والتي تستمر ثلاثة ايام تأتي بهدف استعراض ومناقشة اوجه التعاون بين الجانبين خاصة في مجالات البحوث وتبادل المعلومات والخبرات ودعم برامج التدريب لرفع الكفاءات وتنمية المهارات بين طلاب الكليات. ومن ناحية اخرى اشاد الدكتور كلغردبادن رئيس الوفد بالتطور الذي حققته كليات التقنية العليا بتنفيذ سياساتها التعليمية الهادفة لتأهيل الكوادر البشرية المواطنة والحاقهم بمجالات تخصصاتهم في نطاق المساقات الدراسية المطروحة التي تلبي حاجات التنمية بالدولة. واضاف ان رسالة الكليات واضحة واهدافها محددة مما يمكنها من تحقيق طموحات وتطلعات مجتمع الامارات.

وكان الوفد الامريكي قد عقد عدة اجتماعات مع المسؤولين في الكليات كما قام بزيارة تفقدية لكليات التقنية العليا بأقسام البنين والبنات في كل من دبي وابوظبي (وام).

تكريم اثنين من موظفي خدمات مطار أبوظبي

■ قام السيد محمد راشد الهنتي مدير عام خدمات مطار ابوظبي الدولي بتكريم اثنين من موظفي قسم خدمات المسافرين لامانتهما ومستوى الذهنية الرفيع حيث وجد الموظف/ عز الدين عثمان مبلغا وقدره ٣٠٠٠ دولار امريكي مفقودة من احد المسافرين وتم اعادته للمسافر وكذلك الموظفة/ رومفلاي سنقا وجدت مبلغا وقدره ١١٫٩٠٠ دولار امريكي وقامت بتسليمه الى الجهات المختصة. ولقد سعد المسافرون باستعادة اموالهم فتقدموا بجزيل الشكر والامتنان للموظفين الامينين.

السفارة المصرية تحتفل بذكرى ثورة ٢٣ يوليو

معالي عبيد بن سيف الناصري خلال حضوره الحفل

■ أبوظبي - نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة محمد عبد المنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة بفندق ابوظبي هيلتون وذلك بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو. كما حضر الحفل سعادة عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة. وقد اشاد سعادة السفير المصري في كلمة القاها بهذه المناسبة بالروابط الاخوية الوطيدة التي تربط صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية. وقال ان هذه الروابط انعكست على العلاقات بين البلدين الشقيقين مشيدا بحكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باني النهضة وملهم شعب دولة الامارات بحكمته وايمانه وبصيرته.

.. وحفل مماثل بالقنصلية

■ دبي - شهد الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الاراضي والاملاك بدبي مساء امس الحفل الذي اقامه السيد مصطفى خضر القنصل المصري العام بدبي بمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لثورة ٢٣ يوليو.

كما شهد الحفل الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة وعدد من اعضاء السلك القنصلي العربي والاجنبي بدبي. (وام)

بدء مسابقة رالي الحصن بمنتدى الشباب

■ الشارقة، بدأت بمقر منتدى الشباب الصيفي الصابع الذي ينظمه المنتدى الاسلامي بالشارقة امس فعاليات مسابقة (رالي الحصن) التي تنظمها اللجنة الثقافية بالمنتدى تحت شعار (العودة الى الحاضر).

ويشارك في الاشراف على عملية التسجيل والفعاليات التي تقام خلال المسابقة حارس المنتخب الوطني لكرة القدم وفريق نادي الشارقة الثقافي الرياضي اللاعب الدولي محسن مصبح وعدد من نجوم المنتخب الوطني مساهمة منهم في تشجيع الشباب على التسجيل والمشاركة في هذه المسابقة الثقافية الهادفة.

من جانب آخر قام طلبة مركز طارق بن زايد الصيفي بزيارة مركز عبد الله السالم الصيفي بهدف تحقيق التعارف والتآلف وزيادة الروابط الاجتماعية بين الشباب اعضاء المراكز الصيفية على مستوى الدولة. (وام)

برنامج توعية صحية لطالبات مركز عمر بن الخطاب بدبي

■ دبي - الاتحاد: بدأت امس ولمدة اسبوعين تضم ١٧٠ طالبة تتراوح اعمارهن بين ٧ و١٧ سنة بمنطقة دبي العلمية بتنفيذ برنامج توعية صحية واسعافات اولية بمركز عمر بن الخطاب الصيفي للطالبات. تتضمنه محاضرات عامة عن الصحة والنظافة الشخصية والغذاء المتوازن. والتغذية المدرسية وصحة الفم والاسنان. والربو الشعبي. وهناك ايضا دورة «طارئة» اخرى في الاسعافات الاولية لمواجهة المواقف الطارئة. ستتطرق الى مبادئ الاسعافات. والحروق ودرجاتها وطرق تقييم الحالة وكيفية الاسعاف وضربة الشمس والاجهاد الحراري وكيفية اجراء الاسعافات اللازمة لهذه الحالات والحوادث المدرسية والمنزلية.

اشادت بدعم رئيس الدولة
السلطة الفلسطينية تحدد موقع انشاء مدينة زايد في غزة
٦١٨٨ وحدة سكنية للحد من الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية

■ كتب - عبدالمنعم عثمان:

■ اشادت السلطة الفلسطينية بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعم القضية الفلسطينية على المستويين الاقتصادي والسياسي خاصة دور سموه الرائد في اقامة مدينة سكنية في قطاع غزة واخرى في مدينة القدس لحل مشكلة السكن الفلسطينية والبطالة عن طريق خلق فرص عمل وللحد من الهجمة الاسرائيلية التي تهدف لنهب الاراضي الفلسطينية.

صرح بذلك الدكتور عبدالرحمن حمد وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية واضاف انه تم وضع المخططات الهندسية للوحدات السكنية لمدينة زايد في قطاع غزة والتي تضم في مرحلتها الأولى ٣١٨٨ وحدة سكنية تبلغ تكلفتها نحو ١٦٤ مليون دولار يستفيد منها نحو ٢٢ الف نسمة، بينما تم تقدير المرحلة الثانية للمشروع ببناء ثلاثة الاف وحدة سكنية.

وقال وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية في حديث صحفي لدى وصوله تناول فيه الخطط الاسكانية يحتاجون خلال الخمس سنوات المقبلة الى مايزيد على ١٢٠ الف وحدة سكنية بمعدل ٢٥ الف وحدة سكنية سنويا تكلف نحو ٦٢٥ مليون درهم، وقال ان الوضع السياسي والاقتصادي الذي يمر به الشعب الفلسطيني في اخطر المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ وان القيادة الفلسطينية تقوم حاليا بتحرك واسع في جميع الساحات العربية والاسلامية والدولية لشرح ابعاد الموقف وكسب التأييد العالمي وقال ان المجتمع الدولي والدول النامية لم تقدم شيئا يذكر لدعم الشعب الفلسطيني في قطاع الاسكان بخلاف الحكومتين اليابانية والنمساوية اللتين قدمتا ٢٠ مليون دولار مناصفة.

وقال انه يقوم حاليا وعبر الاتصالات مع الدول العربية والمجتمع الدولي بمعالجة قضية السكن للفلسطينيين وان هناك تجاوبا ووعودا على المستوى الرسمي الحكومي ومن المستثمرين في القطاعين العام والخاص وبنوك ومؤسسات التنمية للمساهمة في معالجة قضايا الاسكان الفلسطيني.

وحول تقرير اللجنة المكلفة بقضايا الفساد الاداري في السلطة الفلسطينية قال هناك خطأ تفسيري في سماع التقرير وقد اسيء فهم التقرير وفيما يلي ابرز ما جاء في الحديث الصحفي:

حول مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة باقامة مدينة سكنية في قطاع غزة واخرى في مدينة القدس.

اعرب الدكتور عبدالرحمن حمد عن امله في ان يبدأ العمل قريبا في مدينة الشيخ زايد بقطاع غزة وقال لقد تم اختيار موقع المدينة التي ستقام في مدينة «بيت لاهيا» شمال شرقي قطاع غزة، وقد تم وضع المخططات الهندسة للمدينة واوضح انه تم عرض هذه المخططات على المسؤولين في الدولة، اما المشروع الاسكاني لمدينة القدس فقال عنه الدكتور عبدالرحمن حمد انه برغم المعوقات التي تضعها اسرائيل لتحول دون البناء الا اننا نأمل في تنفيذ خطة البناء الذي سيساهم في تكثيف الوجود الفلسطيني في مقابل اقامة المستوطنات الاسرائيلية في القدس.

وقال ان صاحب السمو رئيس الدولة صاحب المبادرة الفاتحة في اقامة المدن السكنية سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية معربا عن امله في ان تشجع مبادرة رئيس الدولة الآخرين في تبنى مشاريع الاسكان لديهم.

وحول فرص الاستثمار في مجال الاسكان قال وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية انه سبق ان التقى بعدد من المستثمرين العرب وعدد من المسؤولين ببنوك الاستثمار في القطاعين العام والخاص واضاف ان الامير الوليد بن طلال تبنى عددا من المشاريع السياحية ضمنها اقامة ٣ فنادق في كل من بيت لحم ورام الله وغزة كما ان هناك دراسة لعدد من المشاريع الاسكانية تبلغ قيمتها نحو ٢٤٧ مليون دولار.

ورادا على سؤال قال ان المجتمع الدولي والدول النامية لم تقدم شيئا يذكر لدعم مشاريع الاسكان لديهم كسلطة فلسطينية، غير ان اليابان قدمت مبلغ ١٠ ملايين دولار لاقامة «ابراج العودة» وهي وحدات سكنية يبلغ عددها ٢٥٦ وحدة سكنية. كما قدمت حكومة النمسا ايضا مبلغ ١٠ ملايين دولار لاقامة وحدات سكنية اصغر حجما تبلغ ٣٥٠ وحدة سكنية. كما ساهم البنك الدولي بقرض بقيمة ٢٥ مليون دولار واحدى مؤسساته بمبلغ مماثل. وقال: نحن نسعى حاليا للحصول على مساهمات الدول المانحة والمجتمع الدولي لدعم مؤسسة الاقراض العقارية لدينا، كما ان وزارة الاسكان تعمل على تشجيع الاستثمار في هذا المجال وقال انه تم توزيع اراض لنحو ١٢٣ جمعية تضم كل واحدة منها نحو ٢٠ عائلة، كما ان هناك مشاريع اسكانية تنفذها شركات فلسطينية تبلغ نحو ١٥٠٠ وحدة سكنية لمحدودي الدخل.

وقال ان وزارة الاسكان الفلسطينية وضعت خططا تساعد المواطن الفلسطيني في ايجاد مسكن ومأوى وان السلطة الفلسطينية معنية بتطوير قطاع الانشاء لثلاثة اسباب وهي المساعدة في حل مشكلة السكن المتفاقمة والمساهمة في معالجة جزء من مشكلة البطالة التي فرضت على المجتمع الفلسطيني نتيجة للاغلاق المتكرر وسياسة التجويع التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية ومحاولة وقف النهب الاستيطاني للاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية انطلاقا من سياسة فرض الامر الواقع.

وقال انه بناء على ذلك تم تبني مجموعة من المشاريع سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة وان السلطة الوطنية الفلسطينية تعمل بالتنسيق والتعاون مع عدد من الاقطار العربية لتنفيذ هذه المشاريع والتي تهم شريحة الاغلبية من المجتمع الفلسطيني وهي شريحة ذات الدخل المحدود.

وقال الدكتور عبدالرحمن حمد ان وزارة الاسكان تقوم باجراء محادثات مع احدى الشركات لتنفيذ مشروع اسكاني لبناء حوالي ٥١٨٨ وحدة سكنية في قطاع غزة. وذكر انه تم حتى الان تنفيذ ٥٠٠٠ وحدة سكنية في غزة والضفة الغربية من قبل القطاعين العام والخاص مشيرا الى الحاجة لحوالي ١٢٠ الف وحدة سكنية في السنوات الخمس القادمة لمعالجة مشكلة الاسكان لاستيعاب عودة بعض العائلات الفلسطينية من الخارج وكذلك الزيادة السكانية العالية سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية.

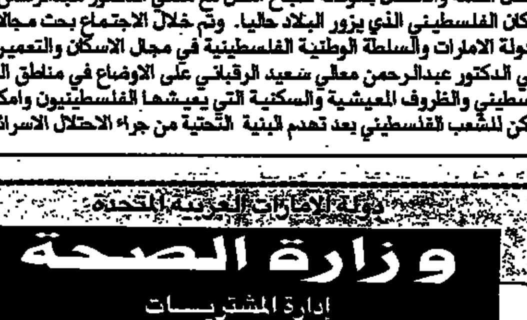
وردا على سؤال حول تقرير اللجنة المكلفة بقضايا الفساد الاداري في السلطة الفلسطينية ومدى تأثير القرار على مشروعات الاستثمار في مجال الاسكان اوضح معالي الوزير ان هناك خطأ تفسيريا في سماع التقرير وان الكثيرين اساءوا فهمه واشار في هذا الصدد الى ان التقرير تحدث عن الاموال الضائعة التي اعطيت للمستثمر في قطاع الاسكان لاختلاف في اسعار الاراضي وقال ان هذه الاموال لاتعتبر ضائعة وانما تشجيع للمستثمر حتى يقدم على تنفيذ الكثير من المشاريع وقال ان تطلعاتنا للمستقبل تهدف لخدمة قضايا الاسكان ايضا من خلال المستثمرين معربا عن امله في ختام حديثه ان تتفهم الدول المانحة للوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به السلطة الفلسطينية وان تلتزم هذه الدول بما تعهدت به خلال الاجتماعات الدولية التي تمت.



د. عبدالرحمن حمد

بحث التعاون في مجال الاسكان والتعمير مع السلطة الفلسطينية

■ ابوظبي - اجتمع معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وزير الاشغال العامة والاسكان بالوكالة صباح امس مع معالي الدكتور عبدالرحمن حمد وزير الاسكان الفلسطيني الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون بين دولة الامارات والسلطة الوطنية الفلسطينية في مجال الاسكان والتعمير حيث اطلع معالي الدكتور عبدالرحمن معالي سعيد الرقباني على الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والظروف المعيشية والسكنية التي يعيشها الفلسطينيون وامكانية تطوير المساكن للشعب الفلسطيني بعد تهدم البنية التحتية من جراء الاحتلال الاسرائيلي (وام).




تصوير: ظهير حيدر

الشرهان يستقبل المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة

■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بمكتبه بديوان عام الوزارة في دبي صباح امس سعادة عادل محفوظ خليفة المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

وتم خلال المناقشة بحث اوجه التعاون المختلفة بين الوزارة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، كذلك تم بحث امكانية الاستفادة من برنامج المنظمات التابعة للامم المتحدة وخاصة المعنية بتطوير قطاع التربية والتعليم والشباب والرياضة.

اثمر عن ضبط ٣٠٦ مخالفين
تعاون فعال للحد من مخالفات قانون العمل بين الجنسية والاقامة في العين وسلطات البريمي

■ العين - حمدي نصر:

■ اشار المقدم مطر سالم بن مسيعد النيادي مدير ادارة الجنسية والاقامة بالعين بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الجهات المختصة في قيادة منطقة الظاهرة بولاية البريمي التابعة لسلطنة عمان الشقيقة، كما أشاد بحرص قائد المنطقة على التنسيق المستمر وتبادل المعلومات في كل ما يخص مخالفات قانون العمل والاقامة.

وقال مدير ادارة الجنسية والاقامة بالعين، انه وبناء على توجيهات عليا، ومن منطلق هذا التنسيق، يتم حاليا احالة من يتم القاء القبض عليهم في العين من مخالفي قانون العمل والاقامة وهم على كفالة كفلاء من ولاية البريمي التابعة لسلطنة عمان، حيث تم ضبط عدد منهم يعملون بصورة مخالفة لقانون الاقامة في الامارات.. خاصة في اسواق المواشي والجمال والخضراوات بالعين، وتم احالتهم للسلطات المختصة في منطقة الظاهرة التابعة لولاية البريمي لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيالهم وحيال كفلائهم. وأعلن المقدم مطر سالم بن مسيعد النيادي مدير ادارة الجنسية والاقامة بالعين: ان عدد الذين تم ضبطهم في العين من مخالفي قانون العمل والاقامة خلال الفترة من نوفمبر ٩٦ وحتى ٢٢ يوليو ٩٧ قد بلغ ٣٠٦ اشخاص، من بينهم ١٦٠ يعملون بصورة غير مشروعة في العين وعلى كفالة كفلاء في ولاية البريمي، وقد تم تسليمهم للجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم، ومن بينهم ايضا ١٢٥ يعملون لدى الغير في العين، و٢١ متسللا، وهؤلاء تم تسليمهم للنيابة في العين لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم، وبحق الشركات أو المؤسسات أو الجهات التي سمحت لهم بالعمل لديها وهم ليسوا على كفالتها، وضد كفلائهم. وعن سؤال حول تصاريح العمل بالوقت الذي وافقت عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتمنحها لبعض الافراد اجاب المقدم النيادي: ان التصاريح في حد ذاتها مبدأ جيد ويخدم المصلحة العامة ويحل كثيرا من المشاكل التي طرأت، كما يوفر خدمة جيدة للمؤسسات الوطنية للاستفادة من بعض الخبرات والكفاءات الموجودة في سوق العمل دون الاضطرار الى جلب عمالة من الخارج. ولمح الى ان ادارات الجنسية والاقامة كانت قد درست هذا الموضوع فعلا، وتمت مناقشته في اكثر من اجتماع. وجاء قرار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمنح هذه التصاريح متوافقا مع ما قد تم بحثه، وهذا يصب في خانة المصلحة العامة.. وهو قرار جيد تشكر عليه الوزارة. لكن حتى الآن لايوجد لدى ادارات الجنسية والاقامة تعليمات محددة بخصوص هذه التصاريح.



المقدم مطر سالم النيادي

بتوجيهات زايد ومكتوم
العويس يوقع عقد تنفيذ محطات التحلية في رأس الخيمة والفجيرة وعجمان بكلفة ٢٣٥ مليون درهم

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وقع معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء عقدا امس مع احدى الشركات لتنفيذ المشروع الخاص بمحطات تحلية المياه في كل من رأس الخيمة والفجيرة وعجمان وتبلغ قيمة العقد ٢٣٥ مليونا و٦١٠ آلاف و٩٧٧ درهما وسيتم التنفيذ خلال فترة قدرها ١٠٤ اسابيع من تاريخ توقيع العقد.

ويتضمن العقد تركيب محطتي تحلية برأس الخيمة بطاقة اجمالية قدرها ٣ ملايين جالون يوميا ومحطتي تحلية بعجمان بطاقة اجمالية قدرها ٣ ملايين جالون يوميا ومحطة تحلية بالفجيرة بطاقة قدرها ١,٥ مليون جالون يوميا. وستعمل محطات التحلية بنظام الاستفادة من فاقد الحرارة المستعادة من التوربينات الغازية وهي طريقة حديثة تقوم الوزارة باستخدامها. وستساعد هذه المحطات على توفير مياه الشرب النقية لكل من رأس الخيمة وعجمان والفجيرة كما ستوفر فرص عمل جديدة للكوادر المواطنة المؤهلة.

ومن جانب آخر وضمن خطة الوزارة لتطوير مرافق المياه ستقوم الوزارة خلال الشهرين القادمين بطرح خمس مناقصات لتحسين نظام الضخ والتخزين ونقل المياه حيث سيتم انشاء محطات ضخ جديدة في كل من رأس الخيمة والفجيرة وعجمان وكذلك رفع سعة التخزين بواقع ١٢ مليون جالون في رأس الخيمة و٦ ملايين جالون في الفجيرة و١٠ ملايين جالون في عجمان كما سيتم تمديد خطوط انابيب بقطر ٣٢ بوصة بطول ١٠ كلم وقطر ٢٤ بوصة بطول ١٢ كلم في رأس الخيمة. وسيتم تمديد خطوط انابيب مياه بقطر ٢٤ بوصة بطول ٢٥ كلم في الفجيرة وتمديد خط انابيب مياه بقطر ٣٢ بوصة بطول ٤ كلم في عجمان (وام).

خلال توقيع الاتفاقية «تصوير جابر عابدين»

مناقشة تسهيل صرف المساعدات الاجتماعية

■ دبي - الاتحاد: اجتمع سعادة عبدالله محمد بوشهاب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد للشؤون الاجتماعية امس مع مدراء مكاتب الشؤون الاجتماعية بالدولة وحضر الاجتماع مدير ادارة الضمان الاجتماعي بالوزارة، وتم خلال الاجتماع مناقشة تسهيل عملية صرف المساعدات الاجتماعية عن طريق البنوك وخاصة في المدن.

كما تم دراسة النماذج الجديدة المتعلقة بالبحث الاجتماعي والميداني بشكل خاص وبحث التنسيق بين المكاتب وديوان الوزارة ومراكز التنمية الاجتماعية فيما يتعلق بتحديث الحالات واعادة البحث. كما أشاد المجتمعون بالتعاون القائم بين الوزارة ووزارة المالية والصناعة فيما يتعلق بتسهيل صرف المساعدات الاجتماعية وتوصيلها الى مستحقيها بكل يسر وسهولة.

شحن المساعدات

مغادرة طائرتي مساعدات غذائية للمتضررين من الجفاف في موريتانيا

■ غادرت مطار ابوظبي صباح امس طائرتان خاصتان تحملان ثمانين طنا من المساعدات الى موريتانيا لصالح المتضررين من الجفاف الذي ضرب مناطق واسعة هناك.

وتشتمل هذه المساعدات على مواد غذائية مختلفة من الارز والسكر والمواد الغذائية المعلبة وزيت الطعام.

وكان المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية قد قرر تقديم هذه المساعدات بصورة عاجلة استجابة للنداء الذي اطلقته مفوضية الامن الغذائي في موريتانيا بسرعة تقديم الدعم الغذائي لآلاف النازحين من المناطق المتضررة من الجفاف في اجزاء من واسعة هناك جراء تأخر هطول الامطار لعدة مواسم وانتشار التصحر.

ويقوم وفد من الجمعية بزيارة ميدانية لتلك المناطق للاشراف على توزيع هذه المساعدات والاطلاع على احتياجات السكان الى جانب تفقد عدد من المشروعات والمنشآت الخيرية التي تقوم بتنفيذها الجمعية في مدينة نواكشوط وبعض المدن الموريتانية تبرع ببنائها عدد من المحسنين من ابناء الدولة.

وتجيء هذه الشحنة من المساعدات في اطار جدول حافل من المساعدات وعمليات الاغاثة والمشاريع الخارجية شهدته الجمعية على الصعيدين المحلي والخارجي بلغ اجمالي تكلفتها خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي مايزيد على الواحد والاربعين مليون درهم شملت على الصعيد المحلي مساعدات للايتام وطالبي العلم من المحتاجين ورعاية المسلمين الجدد وتقديم الحقائب المدرسية للايتام وابناء الاسر المحتاجة ومساعدة الارامل والمطلقات ورعاية أسر السجناء وتقديم المساعدة لعدد من الحالات المرضية الحرجة وتوزيع مواد غذائية على الاسر المحتاجة ودعم المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم.

وغطى هذا البرنامج على الصعيد الخارجي خلال الفترة ذاتها عددا من حملات الاغاثة والمساعدات الخارجية في العديد من دول العالم العربي والاسلامي.

صباح الخير — علي العمودي

الفارس الملثم

■ يعيش المستهلك المحلي وحتى العالمي حالة حصار تكاد تكون لصيقة به لاتفارقه الا حين يغمض عينيه ويذهب في نومة تداعبه فيها الاحلام المستمدة من حالة الحصار تلك.

والحصار الذي اقصده ليس من ذلك النوع من الحصارات التي يعرفها او يسمع بها المرء في عالم السياسة، وانما نقصد به الحصار الاعلاني المفروض على المستهلك، فاينما ولى وجهه تطالعه رسالة اعلانية من هذا الطرف أو ذاك والسلع واعلاناتها تطارده اينما يمم وجهه.

احدى شركات النقل العام لم تكتف بأن حولت الواجهات الخارجية لسياراتها الى لوحة اعلانية متحركة بل قررت ان تكون الزوايا الداخلية للسيارة ايضا مساحات اعلانية بحيث لاتفوت أية فرصة للراكب لان ينفذ من هذا الحصار الاعلاني المطبق على فكره وعينيه وآذانه.

نحن لسنا ضد الفكرة لانها تخضع وتعبر عن عالم التجارة وحركة السوق.. وتعكس التجديد والابتكار، ولكن شرط ان يحترم الذوق العام و الا يتحول من وسيلة للترويج الى اداة للازعاج والتشويه.

وامام التكثيف المبالغ فيه لهذه الجرعات الترويجية نجد ان جمعية حماية المستهلك تقف دون حراك أو تدخل لانتشال هذا المستهلك من دائرة الحصار المفروض عليه.

والحقيقة ان وضع مواصفات دقيقة للسلع ومعايير صارمة عند الاعلان عنها هو المنقذ الوحيد لنا كمستهلكين للخروج من هذه الدائرة المحكمة والحصار المفروض الذي افرز ثقافة خاصة به وجعل اطفالنا يرددون اغاني المرحلة المعبرة عنه.. و «يا هلا بيكم».. مع الاعتذار للفارس الملثم.. الذي يحاصرنا.

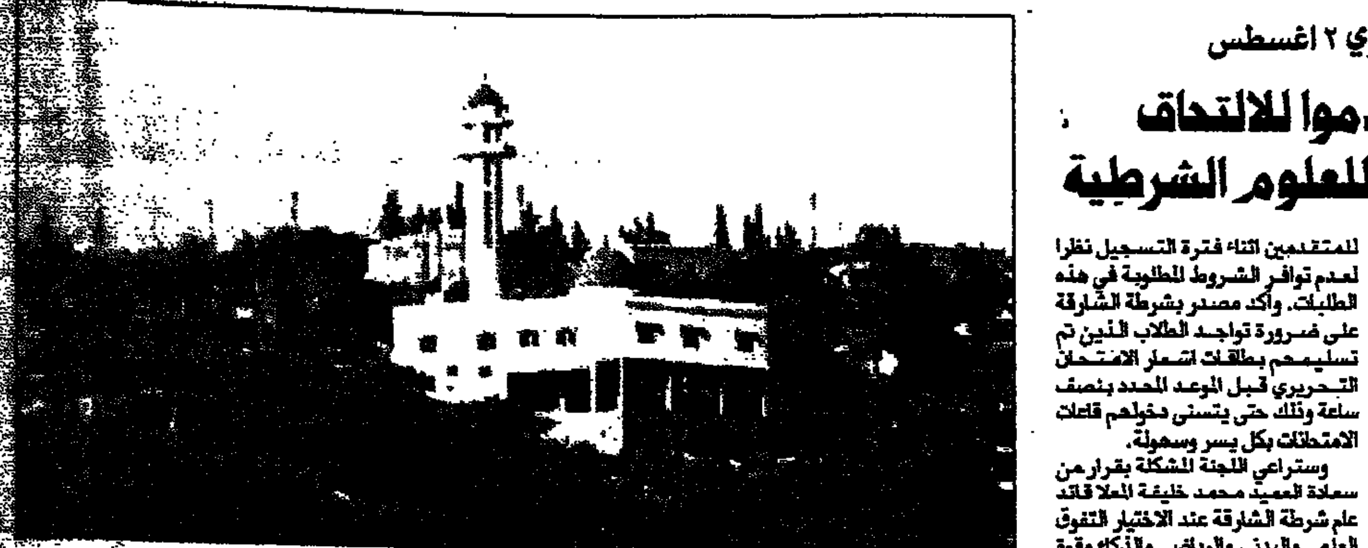
الاختبار التحريري ٢ اغسطس

٦٦٨ طالباً تقدموا للالتحاق باكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية

■ الشارقة - الاتحاد: انتهى ظهر أمس تسجيل الطلاب الراغبين في الالتحاق بأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية. وقد بلغ عدد الطلاب المتقدمين ٦٦٨ طالبا من خريجي الثانوية العامة أو مايعادلها.

وقد تم تحديد موعد الاختبار التحريري والمعلومات العامة في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٨/٢ وذلك بمقر اكاديمية شرطة الشارقة للعلوم الشرطية بمنطقة الخضيرة بمدينة الذيد. ويذكر انه قد تم تمديد ساعات استقبال الطلبات خلال الاسابيع الثلاثة الماضية نظرا للاقبال الشديد من قبل الطلاب للانضمام الى الاكاديمية. وتم رفض بعض الطلبات للمتقدمين اثناء فترة التسجيل نظرا لعدم توافر الشروط المطلوبة في هذه الطلبات. وأكد مصدر بشرطة الشارقة على ضرورة تواجد الطلاب الذين تم تسليمهم بطاقات اشعار الامتحان التحريري قبل الموعد المحدد بنصف ساعة وذلك حتى يتسنى دخولهم قاعات الامتحانات بكل يسر وسهولة.

وستراعي اللجنة المشكلة بقرار من سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة عند الاختيار التفوق العلمي والبدني والرياضي والذكاء وقوة الشخصية للمتقدم وذلك لنيل درجة البكالوريوس في العلوم الشرطية واعدادهم الاعداد المميز للعمل كضباط شرطة.



المسجد «تصوير: عزيز طاهر»

شيدته هيئة الاعمال الخيرية

افتتاح مسجد كوثرية الرز في جنوب لبنان

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ افتتح في بلدة كوثرية الرز في جنوبي لبنان مسجد الاخيار، الذي قامت هيئة الاعمال الخيرية ببنائه.

ورفع سكان بلدة كوثرية الرز اللافتات التي تشيد بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيال دعم الشعب اللبناني وتزينت البلدة بصور صاحب السمو رئيس الدولة والشعارات المرحبة بوفد هيئة الاعمال الخيرية الذي ترأسه مدير مكتب امين عام الجمعية عبد الرحمن عبيد المطروشي. وقال مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ان هذا العمل يساهم في وضع لبنة مباركة في هذه المنطقة المتعطشة لسماع ذكر الله والدعوة الى الصلاة والفلاح ووجه التحية لصاحب السمو رئيس الدولة على مواقفه الاسلامية ولهيئة الاعمال الخيرية التي قامت بخطوات هامة لدعم المؤسسات الاسلامية في لبنان.

وقدم مدير فرع الهيئة في لبنان علي عباس الشكر الى صاحب السمو الشيخ زايد وكل من عمل على تقديم العون المادي والمعنوي لبناء المسجد ودعم اكثر من ١٥٠٠ يتيم في المنطقة. وعرض عباس لنشاط الهيئة في لبنان والتي افتتحت مكتبا لها عام ١٩٨٨ حيث بدأ نشاطه في تأمين الكفالات لايتام لبنان من الكفلاء الكرام في الامارات بواسطة المكتب الرئيسي للهيئة في عجمان وقال لقد بدأت الكفالات قليلة لتصل بعد تسع سنوات الى ١٥٠٠ يتيم في جميع انحاء لبنان.

كما قام المكتب بوضع اللمسات الاخيرة على مشاريع لبناء مساجد وروضات لتعليم اطفال المسلمين والمستوصفات الطبية ومشاغل الخياطة وقد تم فعلا بناء ٦ مساجد و ٦ روضات للاطفال ومستوصف واحد ومشغل خياطة وبئر ارتوازية وقرى سطحية.

ووجه اهالي كوثرية الرز التحية للمحسن يوسف يعقوب السركال على مساهمته في بناء مسجد البلدة.

وقام الوفد بعد ذلك بزيارة مركز الايتام في عين الحلوة حيث وزع الجوائز على المتفوقين من الايتام خلال العام الدراسي ثم زار مخيما كشفيا انشأته الهيئة على ضفة نهر الليطاني ويضم ٤٠ شابا.

تكريم شخصين تعاونا مع شرطة أبوظبي



■ في اطار حرص الادارة العامة لشرطة ابوظبي على تدعيم التواصل والتعاون مع الجمهور كرمت شرطة ابوظبي اثنين من المتعاونين لقاء ماقدموه من جهد وحس عال بالمسؤولية.

جاء ذلك خلال استقبال الرائد غيث حسن الزعابي المكلف بمهام مدير ادارة المرور والترخيص بالوكالة بأبوظبي للمكرمين وهم، المواطن علي يحيى بدر النهدي والسيد محمد طارق قدح سوري الجنسية حيث قام الاول بمتابعة متسبب في حادثة صدم وهرب من موقع الحادث. وما أدلى به المذكور ادى الى القبض على المتسبب.

وقام الثاني باسعاف مصاب في حادثة صدم ونقله الى المستشفى وتم علاجه وأدلى بمواصفات السيارة الهاربة من موقع الحادث حيث قدم لهما الرائد الزعابي الهدايا التقديرية بحضور عدد من ضباط الادارة وتقدم اليهم بجزيل الشكر لما قدموه من خدمة أدت لتسهيل مهمة الشرطة. وحيا فيهما الحس العالي بالمسؤولية وناشد الجمهور بأهمية التعاون الايجابي مع الشرطة لتوفير الأمن والأمان للمواطن والمقيم على أرض الدولة.

طلاب دورة شرطة عجمان يزورون المتحف

■ عجمان - الاتحاد: زار الطلاب المشاركون في الدورة الصيفية الثالثة التي تنظمها الادارة العامة لشرطة عجمان صباح امس متحف عجمان، واطلعوا خلالها على اقسام المتحف ومعروضاته. كما استمعوا الى شرح مفصل من العاملين بالمتحف حول مضمون محتويات المعروضات الاثرية.

وتأتي هذه الزيارة ضمن برنامج الدورة الصيفية التي تدخل في اسبوعها الثالث والتي من اهدافها تعريف الطلاب على تاريخ وتراث آبائهم واجدادهم واكسابهم ثقافة عامة تعينهم في حياتهم المستقبلية. ويتلقى المنتسبون الى الدورة العديد من المحاضرات الثقافية والدينية اضافة الى التدريبات العسكرية والرياضية.

.. وطلاب دورة شرطة دبي زاروا المتحف

■ دبي - الاتحاد: قام طلاب الدورة الصيفية بحتا والتابعة لشرطة دبي بزيارة لمتحف شرطة دبي تعرفوا خلالها على تاريخ نشأة الشرطة في امارة دبي.

واستمعوا الى شرح مفصل لكل ما يحويه المتحف من معدات وآثار وصور الأمر الذي ترك الانطباع الطيب والمعلومة المفيدة لدى الطلاب.

سباق دراجات بالمنتدى الصيفي لشباب الرمس برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ نظم المنتدى الصيفي الثالث التابع لمركز شباب الرمس ضمن نشاطاته الصيفية المتنوعة بطولة سباق الدراجات للمستوى الاعدادي وكان الاقبال كبيرا تجاوز ٤٠ متسابقا وبدأ السباق من مقر المركز مرورا بشوارع المنطقة بالتعاون مع شرطة المرور التي نظمت الطرقات والشوارع وانتهى السباق بتوزيع الجوائز على العشرة الاوائل بحضور النقيب عبدالله أحمر الحزاز ومن جانب آخر فقد قامت مجموعة من لجان المنتدى بتنظيم زيارة الى دار العجزة والمسنين بصحبة ١٥ طالبا في المرحلة الاعدادية تواصلا مع الآباء والاجداد وعدم نسيان الفضل الكبير للآباء على ابنائهم وكن سبقوا ومن ضمن البرامج الكثيرة سيقيم المنتدى اليوم الخميس السباق المثير لبطولة (الرجل الحديدي) وهي عبارة عن سباق لاختبار القوة حيث يبدأ بسباق السباحة ثم الجري واخيرا الدراجات حيث سيقطع المتسابقون اكثر من ٣ كيلومترات عبر مناطق الرمس لاختيار الرجل الحديدي.



توزيع الهدايا

محاضرة لطلاب المراكز الصيفية حول التوعية والسلامة المرورية

■ في اطار التعاون والتنسيق بين الادارة العامة لشرطة ابوظبي والمراكز الصيفية للشباب بهدف توعية الطلاب حول السلامة المرورية نظم قسم العلاقات العامة بالادارة العامة لشرطة ابوظبي محاضرة ضمن نشاطات المركز للمنتسبين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٠ الى ١٢ سنة.

وتحدث في المحاضرة كل من الملازم اول: محمد يوسف عبدالله ويسلم مبارك التميمي حول خطورة اللعب في الاماكن غير المصرح بها كالشوارع الرئيسية التي تشهد حركة مرورية دائمة.

وناشد المحاضرون اولياء الأمور في ان تجنيب ابنائهم مخاطر اللعب بالدراجات في الشوارع والطرقات العامة وخاصة اولئك الذين يوفرون لابنائهم الدراجات النارية والتي تعتبر من اخطر وسائل تعريضهم لأخطار الحوادث المرورية او الاصطدام والتدهور.

كما شملت المحاضرة طرائق الوقوف الصحيح في اماكن انتظار حافلات نقل طلبة المدارس من خلال شرائح مصورة تبين طرق الصعود والنزول من والى الحافلة.

كما تطرقت المحاضرة الى العديد من السلوكيات الخاطئة التي يتصرف بها البعض والمتمثلة في العبث بالعلامات واللوحات المرورية في الطرقات مما يعطي انطباعات سيئة وتصرفات غير حضارية لا تليق بمجتمع وحضارة دولة الامارات.

وفي ختام المحاضرة تم توزيع عدد من الكتيبات والملصقات وهدايا رمزية، مقدمة من الادارة العامة لشرطة ابوظبي تهدف الى توعية جيل الشباب من الناحية المرورية والأمنية وغيرها.

وتقدم المحاضرون بالشكر والتقدير لأولياء امور الطلبة منتسبي المركز لتفهمهم بأهمية الحاق ابنائهم بمثل هذه النشاطات.

خلال ٣ شهور:

تجميع ٨٥٥ الف طن نفايات من دبي

■ دبي - الاتحاد: قام قسم خدمات النفايات ببلدية دبي خلال الشهور الثلاثة الماضية بجمع وتصريف ١٧٥ الف طن نفايات منزلية و٨ آلاف طن نفايات زراعية و٦٤٩ الف طن نفايات مباني و٢٣ الف طن نفايات خطرة وذلك بمجموع اكثر من ٨٥٥ الف طن نفايات.

وتم توزيع ٢ مليون و٤٨٨ الف كيس بلاستيك مجاني لتجميع القمامة من المنازل والمستشفيات والمؤسسات والافراد خلال نفس الفترة واتخذ اجراءات سحب مياه الصرف من المنازل التي لا ترتبط بالشبكة العامة.



بتوجيهات زايد وخليفة

دائرة الأشغال أنجزت وتنفذ ١٨٢ مشروعاً بتكلفة ٣ ,١٤ مليار درهم

مسجد الشيخ زايد من أضخم المشاريع التي تنفذها الدائرة بقيمة ٥ ,١ مليار درهم ويتسع لأكثر من ٧ آلاف مصل

اعداد: محمد أبو عيدة

أنجزت دائرة الأشغال خلال العام الماضي العديد من المشروعات الحيوية في امارة أبوظبي في اطار مشاريعها التطويرية في مسيرة البناء والتعمير التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايدآل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والمتابعة المستمرة من قبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الأشغال.

وبلغت قيمة المشروعات التي تقوم دائرة الأشغال بتنفيذها حاليا والتي انتهى العمل منها العام الماضي حوالي ١١ مليارا و ٣١٨ مليون درهم.

وقد تمكنت دائرة الأشغال في زمن قياسي من اقامة شبكة كبيرة من الطرق والجسور في جميع أنحاء الامارة أصبح يعتمد عليها في تنفيذ مشروعات مسيرة الخير والنماء حيث انتهت الدائرة من انشاء العديد من المشاريع الخاصة بالطرق والجسور بلغت تكاليفها حوالي مليار و ٨٠٠ مليون درهم.

ومن أهم هذه المشاريع تقاطع علوي مستدير بجسرين وربطه مع مدينة الرحبة والطريق المؤدي الى نادي الوحدة من جهة وربطه من الجهة الاخرى مع الطريق القائم المؤدي الى مدينة زايد العسكرية وذلك بتكلفة حوالي ٦٠ مليون درهم ومشروع إنشاء الجسر العلوي بطول ٢٢٠ مترا من موقع المحال التجارية الى الشهامة الجديدة في اتجاه المفرق، كما انتهت من انشاء تقاطع العلوي على طريق أبوظبي - دبي بتكلفة حوالي ٥ لله٦٨ مليون درهم.

طرق وجسور جديدة

وتقوم دائرة الأشغال حاليا بتدقيق المرحلة النهائية من مشروع تحسين الاتجاه الثاني للطريق بين المفرق - طريف وبين طريف - جبل الظنة كما انتهى العمل من انشاء جسر علوي عند مصنع الطابوق.

ودائرة الأشغال بصدد المباشرة في مشروع الطريق المؤدي الى مطار الطيران الأميري في مطار أبوظبي الدولي بتكلفة حوالي ٤٥ مليون درهم بهدف تأمين مدخل مستقل لمباني المطار من جهة جسر المطار.

كما تعتزم دائرة الأشغال تنفيذ مشروع جديد وهو المعبر الثالث بجزيرة أبوظبي الذي يعتبر من أهم مشروعات الجسور بمدينة أبوظبي حيث ان تخطيط هذا المشروع وضع على أساس ربط طريق أبوظبي - العين وطريق أم النار الشهامة بجزيرة أبوظبي وبالتالي فإنه يستكمل الطريق الدائري حول الجزيرة، كما انه سيوفر طريقا خارجيا سريعا يربط بين ميناء زايد ومنطقة الشهامة، أي طريق دبي - وميناء جبل علي والامارات الشمالية.

كما تشمل هذه المشاريع مشروع انشاء طرق داخلية وشبكة للصرف الصحي لعدد ٦٠٠ مسكن شعبي بمدينة الرحبة بتكلفة حوالي ٢٤٤ مليون درهم وتحسين طريق المفرق - طريف الاتجاه الثاني بتكلفة حوالي ٥٠,٥ مليون درهم وتحسين طريق طريف - جبل الظنة الاتجاه الثاني بتكلفة حوالي ٣٥,٥ مليون درهم.

وتشمل هذه المشاريع مشروع طريق أبوظبي - العين الطريق المزدوج بين تقاطع النهضة وقصر الوثبة بتكلفة حوالي ٦٨ مليون درهم ومشروع الطريق بين مزيرعة بليوا الى مدينة زايد بتكلفة حوالي ١٢٢ مليون درهم بالاضافة الى العديد من الطرق الداخلية في امارة أبوظبي.

انجاز ٩١ مشروعاً

وبلغ عدد المشاريع التي نفذتها الدائرة نحو ٩١ مشروعا بلغت تكاليفها حوالي ٤,٨ مليار درهم كما ان هناك حوالي ٩١ مشروعا يتم تنفيذها ومنها ماهو قيد التصميم والدراسة والطرح وتقدر تكلفة هذه المشاريع حوالي ٩,٥ مليار درهم.

وتقوم الدائرة حاليا بأعمال الموانيء البحرية وأعمال الحفر والاستصلاح وتبلغ تكاليفها حوالي ١٠٤٨ مليون درهم وتشمل استصلاح شرق جزيرة دلما والأعمال الصخرية لقناة المأخذ (محطة الطويلة) وتعميق منطقة الأرصفة بميناء زايد وتحسين منطقة قناة خفر السواحل وأعمال دفان وتسوية بالجرف واستراحة أم النار وقصر البحر والحفر والاستصلاح في جزيرة أبو الأبيض وانشاءات صخرية بقناة المطار ومرسى الصدر وحفر واستصلاح حاويات بميناء زايد والمرحلة الثانية للحماية الكاثودية.

كما تقوم دائرة الأشغال بتنفيذ مشروعين في مجال المطارات بتكلفة قدرها ٥٢ مليون درهم وتشمل توسيع مبنى التموين بمطار أبوظبي الدولي وتوريد وتركيب وحدتي تبريد مياه بمطار ابوظبي لزيادة طاقة التكييف بالمطار.

وتقوم دائرة الأشغال بالعديد من انشاء المباني والمشاريع السياحية ومن أهم وأضخم هذه المشاريع هي بناء مسجد الشيخ زايد بن سلطان الثاني بأبوظبي والذي يقع بين جسري المقطع والمصفح بتكلفة حوالي ١,٥ مليار درهم ويستغرق انجازه حوالي ٤٢ شهرا ويقام على مساحة ٢٢٠ مترا طولا و ٢٢٠ مترا عرضا ويستوعب المصلى الرئيسي المكيف (قاعة الصلاة) سبعة آلاف مصل.

مشاريع المدارس

كما تقوم الدائرة بتنفيذ العديد من مشاريع بناء المدارس في اطار الخطة لتطوير التعليم وتأمين الخدمات التعليمية وأماكن الدراسة في أماكن تجمع المواطنين والمقيمين حيث تقوم حاليا بتنفيذ بناء واعادة بناء ٢٦ مدرسة ثانوية واعدادية وابتدائية في مدينة أبوظبي والمنطقة الغربية بتكلفة حوالي ٥٠٠ مليون درهم.

ويجري تحديث اقامة المدارس على الطراز الحديث وسيتم تزويدها بأحدث المعدات والتصميمات وذلك لمواكبة التطور الحضاري والعمراني الذي تشهده الدولة انطلاقا من اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالتعليم، حيث أكد سموه في أكثر من مناسبة بأن الانسان هو الثروة الحقيقية.

وتشمل هذه المشاريع تنفيذ واستكمال ١٠ مدارس ثانوية في مدينة أبوظبي والعين و ٩ مدارس اعدادية في مدينة أبوظبي والمنطقة الغربية والعين.

كما انتهى العمل من اقامة روضة للأطفال في المرفأ ومبنى لجمعية المرأة الظبيانية بالمرفأ وجاري العمل في تنفيذ مدرسة مشتركة للبنين في دلما ومدرسة ثانوية للبنات في مدينة زايد وانتهى العمل من انشاء روضة للأطفال في السلع و ٦ مدارس مشتركة في ليوا.

كما يجري العمل حاليا في انشاء ٩ مدارس مشتركة للبنين والبنات في بدع المطاوعة ودلما ومصفح والشويب والفقع والهير والوجن.

وأنجزت ٤ مدارس للبنين والبنات في بني ياس ومدينة زايد والبحر والمقام كما تشرف دائرة الأشغال على تنفيذ ٢١ مدرسة حاليا في مناطق مختلفة من امارة أبوظبي.

مباني كليات التقنية

وساهمت دائرة الأشغال في انشاء المشاريع التي تخدم أبناء الدولة من الناحية العلمية باعتبار ان عصر التكنولوجيا والتطور العلمي الحالي بلغ مكانة عالية في العالم ومسايرة لهذا التطور أنشأت الدولة كليات التقنية العليا للبنين والبنات في أبوظبي والعين، وتقوم الدائرة حاليا بتنفيذ المباني الخاصة بهذه الكليات.

وتبلغ الكلفة الأولية لمشروع كلية البنين في أبوظبي حوالي ٣٩ مليون درهم تشمل قاعات المحاضرات والمختبرات والورش والمكتبات وقاعات الاجتماعات بالاضافة الى الادارة والمسجد وتبلغ الكلفة الأولية لمشروع كلية البنات حوالي ٣٢ مليون درهم، كما تبلغ الكلفة الأولية لمشروع كلية البنين في العين حوالي ٣١ مليون درهم وكلية البنات في العين حوالي ٣٢ مليون درهم.

وانتهت الدائرة من انشاء مشروع كلية الطب في العين وتقدر تكلفته بحوالي ٣٥٣ مليون درهم وتضم ٤ طوابق وطابق تحت الأرض للصيانة والخدمات والورش وهناك قسم للعيون وقسم للتشريح وقسم رعاية الحيوان.

مشاريع الاسكان

وتشمل المشاريع التي تقوم دائرة الأشغال بتنفيذها حاليا المساكن الشعبية في الرحبة والشهامة والمرفأ والنهضة العسكرية والمنطقة الغربية ومدينة العين.

ومن أهم هذه المشاريع الجاري العمل فيها انشاء ٦٠٠ مسكن شعبي في الرحبة حيث بدأ العمل في انشاء ٢٤٠ مسكنا بتكلفة حوالي ٢٠٣ ملايين درهم ومشروع انشاء وانجاز ١٦٠ مسكنا شعبيا من ٤٠٠ مسكن في الشهامة بتكلفة حوالي ١٢٧,٥ مليون درهم ومشروع انشاء وانجاز ٤٦ مسكنا شعبيا في القوع من ١٠٠ مسكن شعبي ومشروع انشاء وانجاز ٦٠ مسكنا شعبيا في الوجن من ١٠٠ مسكن بتكلفة حوالي ٤٨ مليون درهم.

وكانت دائرة الأشغال قد تسلمت مؤخرا ٤٧٢ مسكنا شعبيا في مدينة العين بعد أن انتهى العمل فيها شملت ٢٨٠ مسكنا في مدينة ناهل و ٣٠ مسكنا في الفقع و ٥١ مسكنا في المقام و ١١٢ مسكنا في الشويب.

وقد وافق المجلس التنفيذي برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في جلساته مؤخرا على اقامة ٢٥ مشروعا حيويا جديدا في امارة أبوظبي، وتشمل هذه المشاريع انشاء ٣١٥٢ مسكنا شعبيا في مدينة العين موزعة على ٣١٢٨ مسكنا في مزيد والظاهر وأم غافة و ٣٥٠ مسكنا شعبيا في القريح جنوب و ٢٥٠ مسكنا في اليحر جنوب الشارع و ٣٠٠ مسكن في السليمات شمال المزارع و ٢٤ مسكنا في رماح و ٥٠ مسكنا في العوهة على أن يبدأ العمل في تنفيذ هذه المساكن خلال ثلاثة أعوام وبمعدل ١٠٠٠ مسكن شعبي كل عام.

كما تتضمن هذه المشاريع التي تبلغ تكاليف عدد منها حوالي ٩٨٢ مليون درهم مشروع تسوية الدفعة الختامية لمقاول مشروع استصلاح المنطقة شمال طريق مطار أبوظبي الدولي من تمهيد ودفان بتكلفة حوالي ٣٣٧ مليون درهم ومشروع ميناء مصفح بتكلفة حوالي ٦٥ مليون درهم ومشروع استكمال أرصفة ميناء الدوب واللنشات ورصيف الشرطة البحرية بتكلفة حوالي ٧٥ مليون درهم.

كما تتضمن هذه المشاريع مشروع الطرق الداخلية للمساكن واقيات التصادم المطاطية في ميناء زايد للأرصفة ١٥ - ٢١ بتكلفة حوالي ١٧٠,٥ مليون درهم وانشاء عيادة متطورة سعة ٢٥ سريرا في المرفأ بتكلفة حوالي ٤١ مليون درهم ومشروع ادارة المرور والترخيص بالعين بتكلفة حوالي ١٧ مليون درهم وأعمال متفرقة بميناء زايد بتكلفة حوالي ٦٠ مليون درهم.

وتشمل هذه المشاريع مشروع منصة السباق بنادي أبوظبي للفروسية ومشروع اعادة طرح التغطية التليفزيونية لامارة أبوظبي ومشروع تطوير السوقين المركزيين في مدينة أبوظبي ومشروع انشاء ١٥٠ اسطبلا للخيول بنادي الفروسية وانشاء عيادة متطورة سعة ٢٥ سريرا في منطقة الهير ومشروع تطوير استاد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمدينة العين ومشروع مباني ادارة شرطة العين ومشروع تكملة ٥٠ مسكنا شعبيا في الشهامة.

مشاريع الخدمات الصحية

قد انتهت دائرة الأشغال من تنفيذ انشاء مستشفى الشيخ خليفة بن زايد بأبوظبي الذي يقع بجانب مستشفى الجزيرة بتكلفة حوالي ٤٠٠ مليون درهم وتم تزويده بكافة التجهيزات اللازمة.

ويحتوي مستشفى الشيخ خليفة على ٦٠٨ أسر ويضم العديد من الأقسام التخصصية والفرعية من أهمها قسم الجراحة بمختلف أنواعها وتخصصاتها والعظام والحروق والقلب والباطنية بمختلف أنواعها أفرعها والكلى.

ويتكون المستشفى من طابق أرضي وثلاثة طوابق بالاضافة الى طابق رابع للخدمات الميكانيكية.

كما ان العمل جاري حاليا في تنفيذ مشروع مجمع العيادات الخارجية بأبوظبي بتكلفة حوالي ٤٤,٥ مليون درهم ويقع المشروع في الجهة الشمالية الغربية من مستشفى الشيخ خليفة بن زايد.

كما تقوم دائرة الأشغال حاليا بتنفيذ مشروع مستشفى عام في مدينة زايد بالمنطقة الغربية بتكلفة حوالي ١١٠ ملايين درهم ويحتوي المشروع على ١٢٨ سريرا وكافة الخدمات الطبية والعيادات الخارجية.

وكانت دائرة الأشغال قد انتهت من تنفيذ مشروع مستشفى الشيخ خليفة بن زايد الجديد بعجمان بتكلفة حوالي ٦١ مليون درهم ويحتوي على ٢٣٧ سريرا ويتكون من ثلاثة طوابق خصص الطابق الأرضي للعيادات الخارجية وأقسام الأشعة والحوادث والأطفال والنساء والولادة والرعاية المركزة والعلاج الطبيعي.

وكان المجلس التنفيذي برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قد وافق في جلسة سابقة على انشاء مستشفى حديث بسعة ٨٨٠ سريرا في مدينة العين بدلا من مستشفى الجيمي الحالي وذلك لتحديث وتطوير الخدمات الحالية المستقبلية ولمواكبة التطور العمراني والحضاري الذي تشهده هذه المنطقة خلال السنوات القادمة.

كما تقوم دائرة الأشغال حاليا بدراسة مشروع انشاء مستشفى النساء والأطفال بأبوظبي والذي يقع بالقرب من مستشفى الكورنيش للولادة الحالي وسيتم طرح هذا المشروع في المناقصة بعد الانتهاء من دراسته.

وستقوم دائرة الأشغال بتنفيذ مشروع جزيرة اللؤلؤة السياحية التي تقع على كورنيش أبوظبي. (وام)

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يطلع على مجسم مسجد زايد الثاني.. وفي الصورة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان

انجاز المئات من مشاريع المباني والموانيء والمطارات والتعليم والصحة والإسكان

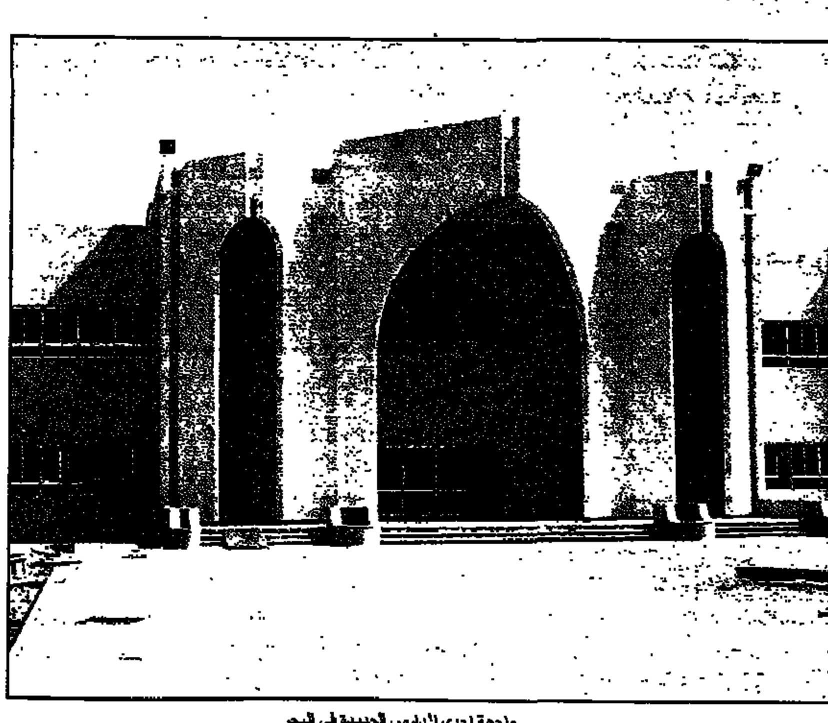
اقامة شبكة واسعة من الطرق والأنفاق والجسور العملاقة بقيمة ١٨٠٠ مليون درهم

شبكات الطرق والجسور

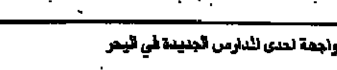
مستشفى الشيخ خليفة بأبوظبي



المبنى الجديد لكليات التقنية العليا بالعين.







واجهة احدى المدارس الجديدة في البحر

مدينة ناهل

أعماق

منذ سنوات حصلت البيئة على اهتمام كبير من الانسان وذلك بعد تجاهل طويل وجاء هذا الاهتمام بعد ان اصبحنا نلمس التأثيرات السلبية لعصر التكنولوجيا والادوات الكهربائية والميكانيكية والتي اصبحت عوادمها او هي نفسها مواد ضارة وخطيرة في بعض الاحيان وتؤثر على البيئة الارضية او البحرية او الجوية.. وقد وضع المختصون حلولا كثيرة لحماية البيئة والمحافظة على نظافتها وسلامتها من اي نفايات...

ومن الحلول التي وضعت من اجل بيئة جوية سليمة هي نتيجة احدى الدراسات التي توصلت الى ان كل شجرة في اي مدينة تستطيع ازالة الاضرار البيئية التي تحدثها سيارة واحدة.. ولا شك ان عملية التخضير التي تعتمدها وزارة الزراعة وبلديات الدولة تبشر بتحسن بيئي كبير وذلك لانتشار الاشجار في جميع انحاء الدولة فاعدد الاشجار عندنا اكثر من السيارات... كما ان هذه الدراسة تبشر بتراجع نسبة اوكسيد الكربون من الجو... وهذا يعني اننا سنعيش في جو ألطف وانظف... واذا ما استمرت عملية التشجير مستمرة وفي ازدياد فان من الطبيعي جدا ان يعتدل الجو وان تنخفض درجة الحرارة بمعدلات متفاوته سنشعر بها جميعا..

واماراتنا كلها تتميز بالخضرة من رأس الخيمة حيث الغابات والمزارع والشوارع المزروعة الى ابوظبي (المدينة الحديقة) - كما اطلق عليها وفد صيني زارها منذ سنوات - التي تمتلىء حيوية وجمالا.. ولكننا بحاجة الى المزيد من تلك الاشجار ويجب ان لا تكون مسؤولية المحافظة على البيئة ملقاة على الدولة فقط بل يجب ان نشارك نحن كبشر نعيش على ارض هذا الوطن وعلى هذه الكرة الارضية في تحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة واصلاح ما افسدته اختراعاتنا الحديثة.. وذلك بغرس شجرة في بيوتنا وفي الاماكن التي تفتقر الى الاشجار.. والمساهمة في عدم الإضرار بالبيئة.

كما يجب ان تكون هناك ميزانية سنوية للتشجير والتخضير فقط وذلك لحماية البيئة والمحافظة على البشرية وكذلك نشر اللون الاخضر وتجميل المدن

محمد الحمادي

نشاط صيفي

النشاط المدرسي.. يأخذ الكثير من وقت الطالب، الذي يكون مزدحما وغير كاف على الاطلاق!! هل يكفي الدراسة؟! الهوايات المفضلة؟! القراءة؟! اللعب؟! والكثير.. الكثير مما يمتلىء به جدول طفل.. أو مراهق..

لهذا السبب، اقترح ان توضع للطالب علامة النشاط المدرسي من خلال نشاطه الصيفي، وما احرزه من تقدم على المستويين العلمي والعملي.. سواء في المراكز الصيفية او العمل وحتى السفر الذي له سبع فوائد، بحيث يقدم الطالب المسافر بحثا يشرح فيه برنامج سفره والمدن والمعالم التي زارها وتعرف اليها.. وثقافة اهلها وعاداتها وحضارتها وانشطة الشبيبة فيها.. وبهذا لا يضيع الصيف هدرا.. ولا يجور النشاط المدرسي على التحصيل العلمي للطالب، ويصبح وقت الفراغ عائدا بالنفع على الطالب في المقام الاول وعلى تحصيله العلمي والمعنوي وحياته المستقبلية.

رانية رزق محمد

لن اشتري الجريدة

أقرأ في الصحف ان الاسرائيليين يقتلون ويجرحون ويهددون ويتوعدون جميع الدول العربية. واقرأ عن العراق ان الحظر مازال مستمرا والاطفال العراقيون يموتون واقرأ ان الامريكيين يقومون بقطع المعونة عن مصر. واقرأ.. وأقرأ، ثم انهب الى العمل وانا غير متفائل في ذلك اليوم المليء بالموت والتهديد.. وعندما ينتهي الدوام ارجع الى المنزل اشاهد التلفاز وتقع عيناي على اخواني الفلسطينيين وهم يموتون من اطلاق النار من قبل القوات الاسرائيلية، واخواني العراقيون والاطفال الذين تبلت اشكالهم.

واليوم يمر ولم اجد شيء يفرحني ولا يملأوني بالامل من الغد. واقرر عدم شراء جريدة الغد وكذلك ألا اشاهد التلفاز وعندما يقبل علي يوم جديد استيقظ من نومي واول شيء افعله هو شراء.. الجريدة اليومية.

مصطفى كامل



حديث الكاميرا

صالات التزلج على الجليد من اكثر الاماكن التي يمكن ان يقضي فيها الابناء اوقاتا ممتعة وخصوصا في فصل الصيف.. حيث تقف الحرارة والرطوبة حاجزا قويا امام خروج الناس الى الحدائق العامة والاماكن المفتوحة فيفضل الجميع الذهاب الى الاماكن المغلقة والمكيفة.

(تصوير: جابر عابدين - دبي)

حماية الزي

أبدأ مقالي هذا وانا حزين جدا على ما اراه حيث توجد هناك بعض التصريحات التي يجب ان نهتم بها لانها يمكن ان تؤثر على المستقبل، ومن بينها ما الاحظه من ان بعض الافراد من الجنسيات الاجنبية رجالا ونساء يرتدون زينا الوطني. وهذا يؤثر على عاداتنا وتقاليدنا. فلكل جنسية عاداتها وتقاليدها ولكن عندما يرتدي الاجانب ملابسنا ويقومون بتصرفات لا تليق بعاداتنا وتقاليدنا فهذا يعطي انطباعا سلبيا عن الزائرين الذين يعتقدون ان هذه عاداتنا. ولكن هذا غير صحيح. فلماذا لا يكون هناك قانون يمنع اي مقيم أو زائر من ارتداء ازيائنا الوطنية وحتى نعرف المقيم من ابن هذه الدولة.

وحيد الحال - ابوظبي

المرأة تاريخ

الرجل في اغلب الاحيان لا يرى المرأة الا جسدا او شكلا، اما عقلها وفكرها وعلمها وقلبها فهذه الاشياء تأتي في مرتبة متأخرة جدا، والمرأة فطنت لذلك منذ البداية فأفنت على زينتها من المساحيق والاصباغ مايكفي ثمنه لاطعام شعوب عديدة قتلها الجوع والمرض.

المرأة الآن لونت عينيها بلون فساتينها واطالت كعب حذائها واستبدلت بشعرها الطبيعي شعرا مستعارا احمر او اصفر او ورديا او «على كيفك» فالمهم عندها التلوين والتبديل. ومع مرور الايام وعوامل التعرية الزمنية على تضاريس المرأة يتبدل الوجه غير الوجه ويبيض الشعر. وهنا تبدأ كراهية معظمهن للزمن وتتمنى لو توقفت عقارب الساعة عند دقات معينة او امتنعت الارض عن الدوران حتى لا يحدث الليل والنهار، والدليل البسيط على كراهية المرأة للزمن عندما تسألها عن عمرها.. فاما ان تهرب من الاجابة واما ان تعطي لنفسها عمرا يقل عن عمرها الافتراضي!

والمرأة تتضاعف سعادتها اكثر واكثر عندما ترى علامات الاعجاب والانبهار في عيون كل الرجال فهذه لحظة رائعة من لحظات الزمن التي تتمنى المرأة ان تتوقف عجلة الحياة امامها!! ومتى دارت العجلة ادار الرجل ظهره للمرأة باحثا عن امرأة اخرى اكثر شبابا وحيوية واشمخ تضاريسا وانضر بشرة وعيونا!

ومن هنا اقول ان على الرجل ان يخلص المرأة من عذابها مع الزمن بان يركل نظرته اليها كجسد فقط.. ويهتم بمواطن الجمال الباقية والتي تزداد تألقا وتوهجا مع الايام: عقلها كيف يفكر، وقلبها كيف يدق، وروحها كيف تسمو وتشف.. فهذه الاشياء باقية ومن الحكمة التمسك بالباقي وترك الفاني، الا اذا كان العقل عقيما حيث يكون الاهتمام بالجسد فقط! اذا فعل الرجل ذلك فانه يجبر المرأة على ان تغوص في اعماقها لتنقب عن كنوز غالية تزخر بها الحشى، اوشكت مع الجهل ان تصدأ او تذوب حينئذ سوف تتخلص المرأة من عذابها وقلقها. وسوف يراها الرجل كيانا حسلسا جديدا بالاهتمام والتأمل باطنا وليس ظاهرا فحسب. بمعنى ان يهتم الرجل بتاريخ المرأة لا بجغرافيتها.

علي موسى - العين

رد من مسؤول

ادارة مرور أبوظبي:
التدريب المستمر طريق الحصول على الرخصة

■ وصلنا الرد التالي من قسم العلاقات العامة بالادارة العامة لشرطة ابوظبي.. اشارة لما نشر في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٦/٧/١٩٩٧م في صفحة «رأي الناس» تحت عنوان «تدريب غريب» بقلم «متدربة» والذي تناولت فيها موضوع مدارس تعليم قيادة السيارات، ومخالفتها بحق المتدربين، بالاضافة لطول ساعات انتظار المتقدمات لفحص السواقة لتشكيل لجان الفحص اليومية. عرضنا الموضوع على مصدر مسؤول في ادارة المرور والترخيص بابوظبي وافادنا بالتالي:

هناك تعليمات واضحة تم توزيعها على مدارس تعليم قيادة السيارات بخصوص تكلفة ساعة التدريب بحيث تتجاوز خمسة وثلاثون درهما وكل من يتقاضى من المتدرب اكثر من ذلك فهو مخالف تطبق بحقه اللوائح المتعلقة بهذا الخصوص وذلك يعتمد بشكل اساسي على تعاون الجمهور في الابلاغ عن اي مخالفة من هذا النوع الى ادارة المرور والترخيص.

اما فيما يتعلق باهمال المدرب لاداء واجبه فذلك يرجع للمتدرب ومدى حرصه على نيل حقه على الوجه المطلوب في التعليم من خلال ساعة تدريب كاملة غير منقوصة. وعن مطالبة المدرب للمتدرب في اجرة ساعة تدريب حجزها ولم يلتحق بمدربه لظروف معينة فذلك لا يجوز ويعتبر مخالفة ايضا وان كان على المتدرب ابلاغ مدربه بالالغاء خلال زمن مناسب.

اما بالنسبة للمتقدمين لفحص السواقة اضاف المصدر المسؤول انه يتم تجميع ايصالات المواعيد من الساعة السابعة والنصف حتى الثامنة والنصف صباحا وبعدها يتم تشكيل اللجان يوميا وتعلن اسماء المتقدمين للفحص وتبدأ اللجان بمغادرة موقع الترخيص فورا. حيث تغادر آخر لجنة في الساعة التاسعة والنصف، وعليه لا نظن ان هناك تاخيرا لاحد. وعن تذمر الشاكين من اعطاء المتحن خمسة دقائق لاختبار فقط اجاب ان مسألة الزمن ليست اعتبارية فعناصر لجان الفحص بمقدورهم الحكم على اهلية المتحن للنجاح.

وناشد المصدر المتقدمين لفحص السواقة ضرورة التدرب على قيادة السيارة بشكل كاف لدى مدارس تعليم قيادة السيارات وعن مهلة الشهرين لموعد الفحص التالي اكد ان ذلك لمصلحة المتدرب لتتاح له الفرصة الكافية للتدريب.

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

ليتني ما نمت

■ صحوت وأنا أغط في سُبات عميق لاسبر أغوار نفسي الغارقة في محيط من الاحلام والأوهام عميق لا غرار له كعمق تاريخ الأرض لا حدود تحده فهو يمتد من رأس الرجاء الصالح فوق عيون تنهمر منها الدموع جرى بلا انقطاع في وسط فتحات طبيعية لحمية لتنفس من الضجر فوق خط الاستواء، بدأت في اعادة حساباتي ومددت ساعدي لميزان كان قابعا تحت قدمي ودون سابق موعد اندفع أحد القضبة لتجنبني فور سماعه صراخ ضميري.. هل من معين؟. وعجبت عندما وجدت رصيدي من الاحلام عاليا بينما بدأت كفة الميزان تئن من ثقل الواقع المرير وعندها بدأ عقلي يدغدغني وحسي تغالب يدعوني لأرتمي في أحضان حسابي المدين الذي بدأت رغما عن انفي العق مرارته.. وبدأت قواعد نفسي تدور عساي أنسى ماهو بالفعل واقع وكن خلف ظني.. وعندها استيقظت لحسن حظي على دمع منهمر.. ونهضت ودقات قلبي المرهق التوجيع تزداد في ضرباتها حتى ولجت ابواب جارتي عزيزتي لتستيقظ هي الاخرى ودموعها تبلل خديها ولامست خدي فانطفأت جذوة كانت تحرق دواخلي الخضراء وتحيلها الى صحاري قاحلة.. وسألتني بعد ان اودعتها قلبي وارتميت تحت قدميها.. هل كنت تحلم؟. أجبتها.. صدقت مليكتي أميرتي.. ولكني ما نمت لو كنت أعلم..

عباس عبدالرحيم محمد - أبوظبي

ناصر.. تجربة عربية

■ لست في صدد الدفاع عن جمال عبدالناصر فالرجل بما أعطته له جماهير هذه الامة من حب جارف، في غنى عن دفاعي عنه أو دفاع غيري انه الآن في مثواه الاخير فإلى جنة الخلد أيها الزعيم وتحية اجلال واعزاز لأرواح شهدائنا الذين سطروا صفحات من نور وايمان لرفع راية الحق والعزة والسلام.

لقد آمن جمال عبدالناصر بمجموعة قيم اجتماعية اود ان اسرد بعضها في ذكراه وذكرى ثورة الثالث والعشرين من يوليو وذكرى رفاقه، لقد آمن عبدالناصر بمبادىء ثورة يوليو وبتذويب الفوارق بين الطبقات فكان يرى الغنى الفاحش وسط الفقر المدقع جريمة لا تغتفر وتحقيق العدالة الاجتماعية والغاء الرتب والالقاب وتوزيع الاراضي على الفلاحين، وكان ينادي بالقومية العربية التي مازلنا نفتقدها حتى الآن، لقد كان عبدالناصر رمزا من رموز مصر وهرما رابعا شامخا من اهرامات مصر، وعبدالناصر هو السد العالي والتعليم بالمجان، فيجب ان نتذكره بكل خير ووفاء وعرفانا بالجميل لا نتذكر ارهابيا أو طاغية او هزيمة مصر.

كان عبدالناصر لا يبحث عن الثروة او الجاه بدليل انه اقفل باب مشتريات السلاح من الاتحاد السوفييتي رغم انه قرار سياسي من الدرجة الاولى، ولم يؤمن مستقبل اولاده، وتركهم واثقا من طيبة قلوب الناس في بلدنا هكذا قال.. ومات عبدالناصر وهو مدين بستة وعشرين الف جنيه بقيت عليه من تكاليف بناء بيت لأولاده لانه كان يحس بأن الوقت الذي يقضيه خارج بيته كثير وكان مترددا من هذا الموضوع ثم اقبل عليه



مدفوعا بعاطفة غلابة، ان عبدالناصر لم يصد عن سمعه صوت النداء فحارب وكافح وناضل خلال العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وكانت هذه اول معركة بعد ان انتخب لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٤ لأول مرة فماضيه يكفيه ان يجلس على عرش حكم مصر وهي السلطة المغرية لمن يريد. لكنه كان في اوج العاصفة بقراره تأميم قناة السويس.

وعندما جاءت احداث سنة ١٩٦٧ لابد ان نقف وقفة، نعم خسرنا معركة ولكن الحرب لم تنته بعد. فهي مستمرة لأن الخسارة هي خسارة ارادة وليست خسارة ارض، ان غيره كان معذورا لو ركب طائرة وهرب وترك بيانه مسجلا للامة، لم يفعل وانما وقف وتلا بيانه على الشعب وتنحى عن الحكم. انه كان عزوفا عن الحكم ثم كانت المفاجأة الكبرى حينما طالبته الامة من المحيط الى الخليج ان يكون زعيما ورئيسا لمصر ويكفي انه اوجد فينا الشعور بالعزة والحرية والكرامة.

بدأ عبدالناصر بعد النكسة سنة ١٩٦٨ حرب الاستنزاف. وفي سنة ١٩٦٩ والنصف الاول من سنة ١٩٧٠ كانت مدافعه واقفة على جانبي القناة وكانت حرب الاستنزاف التي اعتبرها المؤرخون العسكريون في العالم بأنها الجولة الرابعة العربية الاسرائيلية. وكان يريد وأرادت المقادير شيئا آخر. واغمض الموت عينيه في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠ وبعد رحيل عبدالناصر وهي كلمتي الاخيرة اقول:

حينما يكتب التاريخ بشرف وامانة وبغير عقد واحقاد فان التاريخ سوف ينصف جمال عبدالناصر حتى في هزيمة يونيو ١٩٦٧ ويصنع منه بطلا. أبسط ما سوف يقال عنه انه رجل آمن بوطنه وبمثله العليا، وكان وسط العواصف والمؤامرات الدولية ولم يصد عن سمعه صوت النداء وحارب وكافح وناضل واصاب مرات واخطأ مرات وكذلك يفعل الرجل.. عبدالناصر كان تجربة عربية مصرية انسانية اصيلة.

رفيق طه - أبوظبي

من أجل المشتركين

■ اتقدم بالشكر الى مؤسسة الامارات للاتصالات لما توفره من خدمات للمقيمين على ارض هذه الدولة المعطاء، لكن اود لفت انتباه المؤسسة العريقة الجذور الى امر هام، الا وهو الانترنيت. نشكرها اولا واخيرا لوضعها لمزودات البروكسي التي جعلتني استقبل الشبكة العالمية بحفاوة، لانه يمنع المستخدم في الامارات من الوقوع في امور لا اخلاقية. لكن بالرغم من الحد النافع للمزود الا ان له حدا ضارا، اي يمكن القول انه سلاح ذو حدين. الحد النافع قد سبق ذكره، اما الحد الضار فهو عمل المزود على تأخير جلب صفحات الشبكة للمستخدم، ونحن لا ينقصنا تأخير اكثر بالرغم من ارتفاع ثمن الانترنيت بالنسبة لباقي البلدان، لذلك ارجو من المؤسسة الانتباه لهذا التأخير وتشديد الرقابة على الشبكة.

الجميع يعرف ان المؤسسة حققت ارباحا طائلة خاصة في السنوات الاخيرة الماضية كما صرحت بنفسها، ولكن ما الذي يمنعها من تخفيض اسعار خدماتها بشكل عام؟ نحن لا ندعوها الى الخسارة.. ولكن ان تجعل اسعارها معقولة، وذلك لخدمة المصلحة العامة.

اما عن الانترنيت فحدث ولا حرج، يعلم معظم الناس ان هذه الشبكة متصلة بكافة اقطار العالم، حيث تصل المعلومة اليك حالة حدوثها، ويدرك رجال الاعمال مدى اهميتها لاعماله.

هذا الى جانب البريد الاليكتروني الذي يتيح مزايا عديدة منها التخاطب بالعربية، وانه ارخص من البريد التقليدي ثمنا واضمن وصولا. والمؤسسة جعلت بصراحة سعر هذه الشبكة مرتفعا جدا مقارنة بدول اخرى. فماذا تقصد من وراء ذلك؟ هل لمنع المقيمين في هذه الدولة من الاختلاط مع الثقافات الاخرى؟ ام تحجب المعلومات عن المستخدمين؟ ام للكسب المادي أم.. أم.. أم.. أم ؟؟؟؟؟

قبل عدة ايام قمت بالتحدث الى مهندس كمبيوتر عربي يدرس في الولايات المتحدة بواسطة شبكة الانترنيت. فسألته عن نظام وسعر الانترنيت في تلك الدولة. فصعقتني اجابته!! نعم صعقتني، قال لي ان وقت الالتحاق بالشبكة غير محدد، ولا توجد لديهم اي خطط او فلسفات اخرى، فقط لقاء مبلغ زهيد يقل عن الـ٧٥ درهما يمكنه الالتحاق بالشبكة لمدة ٧٢٠ ساعة متواصلة شهريا. ونحن هنا يصل ثمن هذه الساعات في اوقات التخفيض الى ٧٢٠٠ درهم، فلم كل هذا التعقيد؟؟. ان كانت المشكلة للكسب المادي فتضمن المؤسسة انها لو سلكت طريقة الوقت غير المحدد ٧٥ درهما فان كل مستخدمي الكمبيوتر سيقبلون على الاشتراك بالشبكة. لذلك سيكون الربح المادي اكبر مما سبقه وستوفر لنا خدمة انسانية، فهي بذلك ستسهم حقيقة في أعمار هذه الدولة بالسماح لسكانها باكتساب المعلومات الهائلة المتواجدة على الشبكة. وتيسر لهم سبل اكتشاف المعرفة هذه ليست رغبتي وحدي بل رغبة كل مستخدمي الكمبيوتر. ارجو من مؤسستكم الموقرة النظر بعين الاعتبار لما نشر اعلاه.

عبدالله معتوق النعيمي

جهود الحماية

■ استكمالا لموضوع (مافيا تدمير الحياة).. اعتقد انه لايخفى على ان اطماع الانسان السياسية والاقتصادية على حساب سلامة البيئة تعتبر سببا رئيسيا للتدمير البيئي الناتج عن الحروب وحرق الغابات.. وقطع الاشجار ودفن النفايات السامة، وصيد الحيوانات النادرة مما يؤدي الى انقراضها.. الخ.

وقد دقت الدول المشاركة في قمة الارض الثانية ناقوس الخطر وذكرت ان الولايات المتحدة وحدها مسؤولة عن انبعاث ربع كمية ثاني اكسيد الكربون الذي يعتبر سببا رئيسيا للاحتباس الحراري الذي يؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة. وارتفاع منسوب البحر. كما ذكرت ان عددا من الجزر في العالم معرضة لان تغمرها مياه البحر وفي تصريح دراماتيكي من الكوميديا ذكر رئيس جزر القمر انه يخشى ألا تكون هناك دولة يمثلها مستقبلا في مثل هذا المؤتمر اذا صحت هذه التوقعات.

وقد لقي اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. واياديه البيضاء على جهود حماية البيئة تقديرا دوليا.. وتم اختيار سموه رجل البيئة والانماء لعام ١٩٩٣.. بالاضافة لفوز سموه عام ١٩٩٧م الجاري بجائزة الباندا الذهبية التي تعتبر أعلى وسام شرف لحماية البيئة يمنحه الصندوق العالمي للطبيعة WWF .. فضلا عن فوز سموه عام ١٩٩٥م بجائزة دولية من منظمة الزراعة والغذاء FAO، كما منحت جامعة عين شمس لسموه الدكتوراه الفخرية.. وذلك في اطار التقدير الدولي لجهود سموه في مكافحة التصحر.. وتحويل الصحراء الى مروج.. وحدائق غناء.. وتوسيع الرقعة الزراعية التي اصبحت تضم ١٢ مليون نخلة.

وفي الواقع.. فان جهود حماية البيئة من شأنها ان تكلل بالنجاح اذا تضافرت هذه الجهود.. وتعاونت الدول.. والهيئات المعنية على تحقيق هذه الغاية المنشودة.

ولسوف تحقق هذه الجهود هدفها النبيل اذا توفرت العوامل التالية على سبيل المثال.. لا الحصر:

■ اولا: بما ان الحروب تعتبر من اخطر عوامل تدمير البيئة.. فمن واجب الدول المتنازعة ان تتخلى عن اطماعها الاستعمارية.. التوسعية.. وتعترف بحق كل دولة في تقرير مصيرها.. ونيل حريتها.. واستقلالها.. وسيادتها على اراضيها.. حتى يمكن تجنيب البشرية ويلات هذه الحروب التي تعتبر تهديدا مباشرا للسلام العالمي والبيئة على السواء.

■ ثانيا: من واجب دول النادي الذري ان تحافظ على سلامة البيئة.. ولا تعرضها لاخطار التجارب النووية.

■ ثالثا: من واجب الدول الصناعية الالتزام بالحفاظ على سلامة البيئة.. واقامة المنشآت الصناعية الكبرى بعيدا عن المناطق المأهولة.. وان تتخلص من النفايات الصناعية بصورة تحقق اقصى شروط السلامة.. والوقاية من اخطار هذه النفايات.. وان يتم التخلص من النفايات النووية والكيماوية.. والمشعة.. تحت اشراف دولي.. وعدم التعامل مع مافيا النفايات التي تهتم بالكسب غير المشروع على حساب سلامة البيئة.

■ رابعا: من واجب الدول الصناعية الالتزام بالشروط الصناعية التي لا تهدد سلامة البيئة.. والمواد التي تؤدي الى الاضرار بطبقة الاوزون.

■ خامسا: من واجب الشركات الملاحية الكبرى الالتزام بالمحافظة على سلامة البيئة البحرية.. والامتناع عن القاء مخلفاتها في المياه الاقليمية للدولة.

■ سادسا: من واجب الدول والهيئات المعنية بسلامة البيئة التعاون معا لمحاربة مافيا النفايات.. مافيا تدمير البيئة على السواء.. حتى يمكن الحفاظ على البقية الباقية من الحيوان.. والنبات.. وحماية العالم من النفايات الخطيرة.

■ سابعا: من واجب الهيئات.. والمنظمات الدولية.. التصدي بحزم للدول المتورطة في تدمير البيئة.. وتسميم البحار.. والقاء النفايات الخطيرة فيها.

وعلى الصعيد المحلي.. فمن واجب كافة الجهات المعنية.. كالهيئة الاتحادية للبيئة ووزارة الصحة.. ووزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الزراعة والثروة السمكية.. ووزارة الاقتصاد وغرف الصناعة والتجارة.. والبلديات.. وخفر السواحل وغيرها ان تتعاون جميعها للحفاظ على سلامة البيئة.. والزام شركات النفط.. وشركات تسييل الغاز التقيد بأقصى شروط السلامة.. للوقاية من اخطار التسرب النفطي.. والتسرب الغازي... وانذار الشركات الملاحية بضرورة الالتزام بالحفاظ على سلامة البيئة البحرية.. وعدم القاء مخلفات بواخرها في المياه الاقليمية لدول الخليج.. بالاضافة للعمل على توسيع الرقعة الزراعية في الدولة.. والحفاظ على سلامة الثروة السمكية.. فضلا عن التزام الافراد بشروط حماية البيئة.. وعدم القاء النفايات في غير الاماكن المخصصة لها.. مع التزام البلديات بالتخلص من هذه النفايات وفق شروط صارمة للحفاظ على سلامة البيئة.

ومن واجب وسائل الاعلام المرئية.. والمسموعة.. والمقروءة ان تقوم بدورها في نشر الوعي البيئي.. وبصورة مكثفة ودعوية.. وواسعة النطاق.

انتظر الفجر

تعودنا البكاء على الماضي والحسرة والندم على مافاتنا وما ضاع منا بالرغم من علمنا جيدا ان هذا التباكي لن يعيد لنا ماضاع وانه لن يفيد البكاء والندم على اللبن المسكوب بل على العكس فإن هذه الحالة تعطي الفرصة الكبيرة لاعدائنا بأن يشمتوا بنا وتعطيهم صورة بأننا اصبحنا جسدا بلا حراك لا يستطيع حتى الدفاع عما يملكه وما تبقى له الا بالشعارات والتنديد والرفض والاستنكار بالكلام فقط.

لقد اضعنا الكثير والكثير جيلا بعد جيل.. كانت لنا امبراطورية مترامية الاطراف لا تغرب عنها الشمس كما يقال تنشر العدل والرحمة في ربوع الارض، تقاتلنا مع أنفسنا ومع غيرنا ولم ننل الا الهزيمة تلو الاخرى حتى تفرقنا وصرنا دويلات هنا وهناك وتقوقع كل منا على نفسه واصبحنا فريسة سهلة ومطمعا لكل الطامعين يتهافتون علينا كما تتهافت الاكلة على قصعتها ويتحينون لنا الفرصة تلو الاخرى لاصطيادنا قطرا تلو الآخر.

فماذا ننتظر بعد كل هذا الضياع؟. لماذا لا نهب من رقادنا وننفض عنا غبار الزمن السحيق؟. لماذا لا نفيق من تلك الغيبوبة؟. ونقف جميعا جنبا الى جنب وقفة رجل واحد.. مشاكل الامة معروفة ومحددة بدقة والحلول والبدائل ما أكثرها والامكانيات متوافرة لدينا من ثروة بشرية قادرة على التخطيط والتنفيذ ومن ثروة مادية فضلنا ان نودعها بنوك الغرب بدلا من استثمارها لخير وصالح امتنا.

لدينا الكثير والكثير الذي يدعم ويزيد من قوتنا.. نحن قوة لا يستهان بها والجميع يعلم ذلك جيدا لكن تلك القوة معطلة ومهمشة سواء بإرادة غيرنا أم بإرادتنا.

نحن في انتظار التغيير الشامل في كل مجريات حياتنا. التغيير الى الافضل، نحن في انتظار فجر جديد لا يعرف ذلك التباكي وانما يعرف العمل بإخلاص على النهوض بتلك الامة. فجر جديد يكون لنا فيه وجه جديد غير ذلك الوجه الشاحب يكون لنا فيه وجود قوي ومؤثر يناسب امكانياتنا الهائلة التي نمتلكها، لكن ذلك الفجر لن يأتي لنا على طبق من ذهب او فضة ونحن جالسين بل لابد لنا من التحرك والمبادرة والتغيير لابد لنا من كسر حاجز الالف ميل لابد لنا وان نخطو الخطوة الاولى الصعبة في هذا الطريق نحو تحقيق آمالنا واهدافنا ثم نتبع تلك الخطوة بالعمل الجاد على الطريق الصحيح حتى نصل الى ما وصلت اليه أمم غيرنا لاتزال حديثة العهد بين تاريخ الأمم.

مجدي عليان - العين

لا جواب

صرخات مدوية، خبز، ماء، دواء، أطفال، حصار! الى متى؟ ليوم أو شهر أو سنوات أو دهر كامل.

الفؤاد يتقطع لمنظركم ولحرمانكم، شفقة وحسرة وألما.

كم هي الظروف قاسية وصعبة والبرد قارس وشديد، وكم هي الاشجار في طريقها للسقوط والذبول بعد وقوف طويل بلا ثمار وعطاء.. طرق مخيفة مظلمة متكسرة ومتعرجة وحطام متراكم.

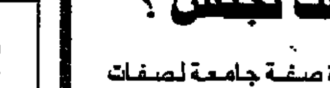
سوق يباع فيه بعض من البقايا بلا حاجة وبلا اهتمام.. ونساء يقفن في طابور لشراء غذاء ورغيف خبز متعفن والباقي بالحساب، والحساب يوم الحساب.

مساعدات، أغذية ودواء وأغطية (ملابس.. وبطانيات وغيرها).. لا تكفي والمخازن خاوية ومفتوحة على مصراعيها امام التجار المحتكرين!.

لا مأوى ولا دواء ولا طعام، وشعب محكوم عليه بالاعدام.. والأفواه تفتح للجوع والمنادون كثروا.. ولكن بلا جواب، فالآذان مغلقة.

جدوف - خورفكان





أستاذي.. كن صديقي

■ ارجوك أيها «المعلم» كن صديقي.... وارجوك ايتها «المعلمة» كوني رفيقة دربي فكم... هو مهم ان تلقيا بمشاكلكما وراء ظهوركما عند دخولكما الفصل الدراسي، وان تعلوا الابتسامة على شفاهكم امام طلابكما، لما لها من دعم نفسي وعقلي لنا.
نسياني لكتابة فروضي او تأخري عن تسليمها لمرة واحدة... لايعني بأنني طالب مهمل او طالبة متهربة من واجباتها... بقدر مايعني تعرضي لضغوط ومشاكل اجبرتني على ذلك فارجوكم افهمونا!...
كم نحن متعطشون لروح الدعابة والمرح اثناء القاء المحاضرة او شرح الدرس.. فلا تتصوروا كم لها من أثر إيجابي في اعادة تنشيط ذاكرتنا وعقولنا المحشوة بذلك الكم الهائل من المعلومات.. ومع كل كلمة تشجيع فكم نشعر بالأمل يتدفق الينا مما يعيد الينا النشاط لمتابعة مسيرة دراستنا وتفوقنا. وان كنا قد اخطأنا في حقكم يوما فإننا نعتذر لكم أي شيء بدر منا.... فهل تراكم ستسامحون وتغفرون لأبنائكم وتفتحون معهم صفحة جديدة مفعمة بالحب والأمان؟!
ماكتبته ليس سوى تعبير صادق عما نعانيه من افتقار «لمعلم» و «المعلمة» - البعض طبعا وليس الكل - الى اسلوب التعامل الصحيح مع الطالب او الطالبة. قد يكون ماكتبته مجرد حبر على سطح ورقة.. ولكنني لم اكتب قط شيئا الا وكان من وحي الواقع الذي نعيشه بكل حلاوته ومرارته. فالتدريس مهنة سامية... تستلزم مؤهلات نفسية اكثر من تلك المؤهلات المسطرة على سطح ورقة اطلق عليها «الشهادة»... رغم اهمية هذا المؤهل الاخير....
واخيرا... وليس آخرا لكم عاطر المحبة وارجو ان تعتبروا موضوعي هذا رسالة شكر لكم من فهم معنى التدريس ومارسه عن جدارة واقتدار... فنعم العمل عملكم... وجزاكم الله خيرا عما تبذلونه من جهد مشكور من اجل تثقيف شباب وفتيات الامة.

رابعة الزرعوني - الوثبة

أشتكي منك إليك

■ قد يلومني البعض على الكلمات التي سوف يقرأها والتي اتمنى الا يكون فيها تجريح بل، كل حب ومودة وملاحظة بسيطة للاعزاء في صفحة «رأي الناس».
في بداية مشاركاتي قبل عام ونصف في هذه الصفحة كنت وبلا مديح شعلة من النشاط اكتب في موضوعات متنوعة واعلق على مواضيع القراء وغيرها من الانشطة وكلما مر يوم يزداد حبي لهذه الصفحة ولكن في الفترة الاخيرة بدأت مساهماتي تقل واعترف لذلك لاسباب كثيرة ولكن السبب الرئيسي هو عدم وجود التشجيع من قبل صفحة «رأي الناس» وكم كنت أتمنى ان اكتب مقالة ويعلق عليها لادرك بان كلماتي تهم من يقرأها واذا كانت مساهماتي لاتستحق التعليق مثلا فلا داعي لذلك.. اريد كلمة تشجيع للاستمرار والتواصل ان اردتم الوصال، فعتاب صغير بلا مجاديف في يم عظيم لن يتحرك سوى بأمواج تدفعه لماذا؟؟ وماذا الذي يدفعه وهو بإمكانه ان يصل الى الأرض بباخرة كبيرة بدلا من هذا القارب؟؟ وبتحليلي الشخصي لانه يصور حالي تماما هو حبه للبحر حيث انه لايحب مذاقه رغم امواجه الكبيرة العالية وفي نفس الوقت رغبته في الوصول الى الأمان والابتعاد عن المخاطر وانا هكذا؟؟
فان دققتم فيها جيدا سترون بأني ارسم صورة اخرى خلف هذه الصورة فانا احب «رأي الناس» واشعر بان العاملين والقائمين عليها والقراء والمشاركين فيها ماهم الا اشقاء اعزاء لي تجمعني معهم الاخوة العربية الاسلامية عبر هذه الصفحة ويعز علي فراقهم ويسعدني التواصل معهم عبر ذلك البين الكبير ولكن! ما فائدة أن اتكلم وأكتب وأشارك معهم دون ان يلفت احد الى هذه المخلوقة ماذا تكتب؟؟ هل ماتكتبه صحيح ام خطأ؟؟ وإن كان صحيحا فلنؤيدها وإن كان خطأ فلنصحح وجهة نظرها، ولكن اشعر كما لو انني غارقة في بحر حب لصفحة «رأي الناس» وأخوتي يلتفون حولي ولكن لم يمد احدهما يده ليساعدني؟ قد لا أجيد السباحة، او انني اتظاهر بذلك لاعرف مدى تأثيري على اخوتي.
في الختام أتمنى ان لا أكون قد اطلت عليكم بكلماتي التي اتمنى ان لايحذف منها شيء وانا عندما فكرت في كتابة هذه الكلمات لا أطلب من احد ان يعلق على كلامي او يشجعني لاتواصل واستمر لانني اكتب كلماتي بعد ان ضاق صدري بها واريد ان اشكي لها همومي فلا اجد إلا معذبتي هي التي اشتكي اليها آلامي. اتمنى ان اكون عضوة في جمعية الأمل حتى لو انني تأخرت لانني كنت اعيش بأمل ولكن لا أمل في حياتي تقبلوني صديقة جديدة لكم.

عيناوية للأبد (ليلى) - العين

رأي الناس:
لاشك ان القراء لاحظوا اختفاء قلمك ومساهماتك المتميزة في الصفحة خلال الفترة السابقة ونحن في «رأي الناس» كنا على يقين بانك ستعودين الى واحة القراء وان اختفاءك له سببه.. فان كنا نحن السبب فنعتذر... وننتظر مساهماتك الجديدة بفارغ الصبر... اما قولك بأن لا أمل في حياتك فنعتقد ان هذا الكلام غير صحيح لان هذه الرسالة اكبر دليل انك لازلت تحملين الأمل في صدرك..

البنت لإبن عمها

■ لي رأي حول زواج الأقارب وما دفعني لخوض هذا الغمار ما سمعته خلال متابعتي لبرنامج البث المباشر من اذاعة إف إم الإمارات. حيث ذكر احد المتصلين من المستمعين ان زواج الأقارب خطأ كبير، وقد اصبت بالذهول والاستغراب ولم اصدق ما سمعته منه حيث ماقاله لاصحة له ولا حقيقة ولا نظرية ثابتة، وهذا القول مردود عليه.
فمنذ القدم، في جميع المجتمعات القديمة والحديثة كان زواج الأقارب هو السائد بين المجتمعات لاسيما مجتمعنا العربي وبالذات بين القبائل والعشائر والأسر العربية، طبقا لعادات وتقاليد متعارف عليها حيث بنت العم لإبن العم وابناء العمومة لبعضهم البعض ولا يسمح بزواج الرجال والنساء من خارج الاسرة او القبيلة والعشيرة إلا في حالات نادرة جدا منها عدم وجود فتاة او امرأة داخل الاسرة.. او اذا كانت هناك امرأة ولا يوجد لها زوج داخل الاسرة، فانها تتزوج من الخارج وبشرط ان يكون الزوج قريبا ولو من بعيد لهذه الاسرة.. وفي حالات اخرى لاتتزوج هذه الفتاة او المرأة التي لايوجد لها رجل داخل الاسرة وغالبا ما تبقى عانسا الى آخر حياتها وهذا ماكان سائدا في المجتمعات العربية الى يومنا هذا.
اذن غير صحيح مايقال عن زواج الاقارب تقارب وتراحم والفة اكثر وبالتالي ترابط قوي يمنع البعد والتفكك بين الاقرباء والعشائر والقبائل بالاضافة الى ميزات اخرى اكثر اهمية وفائدة ومنها معرفة كل العيوب الخلقية والاخلاقية الماضية والحاضرة بالنسبة للزوج اوالزوجة وهذا مفيد بلا شك وهو المطلوب والمرغوب فيه.
اما في حالة الزواج من غير الاقارب من اسرة بعيدة او غريبة فانه لايضمن احد مدى سلامة الاسرتين وخلوهم من الأمراض المعدية والوراثية او الخلقية والاخلاقية.

احمد خميس المريحاني الكعبي - ابوظبي

أين السعادة ؟

■ من الناس من حرم السعادة الزوجية والعيشة الهنية، فهو لا يجد السكن النفسي، يعيش في قلق واضطراب وشجار وخصام، وكم شكا هؤلاء من حياتهم مع أزواجهم وفي بيوتهم بأنهم يعيشون بدون مودة ولا رحمة وبدون لذة ولا متعة، فلماذا كل هذا؟.
أيها الزوجان المحرمان من السعادة الزوجية والراحة النفسية، ربما كان ما تعانيان منه هو بسبب المعاصي منكما او من احدكما، انظرا الى البيت وما فيه من وسائل تغضب رب العباد، انظرا الى حرصكما على الفرائض والطاعات.. وتفاهما مع بعضكما، وعندها لن تحرما من السعادة.

خالد محمد

كيف تجلس ؟

■ المروءة صفة جامعة لصفات الكمال، جارية لمحاسن الخصال وسجية جبل على التخلق بها ذوو النفوس الزكية، وشيمة طبعت على وجوه أولي الهمم العالية وأعظم فضائلها منفعة تعود على بني الانسان مثل مواساة الاخوان واغاثة الملهوف واعانة العفيف وحفظ العهد والوفاء بالوعد والتعفف عن الحرام والتخلق بأخلاق الكرام ومودة القربى وصلة الرحم وقضاء حوائج الناس والانصاف في الحكم.. والكف عن الظلم.
فاذا جلست فاقبل على جلسائك بالبشر والطلاقة.. وليكن مجلسك هادئا وحديثك مفيدا واحفظ لسانك من خطئه، وهذب الفاظك والتزم ترك الغيبة ومجانبة الكذب والتثاؤب والتشاؤم، ولا تكثر الاشارة بيدك، واحذر الايماء بطرفك الى غيرك ولا تلتفت الى من ورائك.. فمن حسنت آداب مجالسته، ثبتت في الافئدة مودته وحسنت عشرته وكملت مروءته.

سعود بن عبدالعزيز العتيق
أم القيوين

سحابة الحنان

■ حبيبتي.. حبي لك ليس حبا طفوليا.. حبي لك ازلي.. انه اطهر من الطهارة ذاتها.. حبيبتي عهد قطعته على نفسي ان اخلص لك مهما كان الثمن، فاليك اشواقي أبثها من صدري هدية لك يامن ملكت قلبي وقيدتني بأغلال حبك، الذي أكاد لا أجد له مخرجا.
انت في سمائي سحابة تمطر حنانا وعطفا.. انت في يدي شمعة تنير دربي المظلم.. انت لي قطرة ماء تطفيء نار ظمأي.. انت جزء لا يتجزأ من تفكيري وروتيني اليومي الذي لا أمل منه مهما طال الدهر بي.
حفظت عيناي شكل وجهك وقلبي يخفق لسماع صوتك ولرؤية ابتسامتك.. أعيش لحظات من عمري مع حبيب لايزال حبي الاول والاخير.. انه امي.

رضوان احمد الطالب - أبوظبي

بريشة / نادية الكعبي

أصدقاء الريشة

للرسامين فقط

تعلن جماعة الفن الخاص بالشارقة عن تنظيمها لدورة بعنوان: «فن رسم الكاريكاتير» ابتداء من تاريخ ٩٧/٨/٥ ولمدة شهر بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع وذلك بمقر الجمعية في منطقة الشويهين مقابل متحف الشارقة للفنون.
الدورة مفتوحة للجميع (الأسوياء والمعاقين) على حد سواء ويشرف على الدورة الفنان الاستاذ (راشد الكباريتي).
ملاحظة: المواصلات مؤمنة للمعاقين داخل الشارقة. ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف الجمعية رقم (٢٦٥٨١٢ - ٠٦) الشارقة.

■ رأي الناس:
- لاشك انها ستكون دورة مفيدة جدا ونتمنى من اصدقاء الريشة ان يشاركوا فيها لتطوير خطوط رسمهم واكتساب الخبرة.

مصطلحات

■ الوطنية: ليست جواز سفر أو خلاصة قيد، الوطنية انتماء واحساس بالمسؤولية تجاه الوطن، واستعداد للتضحية والفداء من أجل حبة من ترابه، الوطن هو الوجود والهوية، فالانسان بلا وطن انسان بلا وجود ولا هوية.
الوطنية أن تؤثر مصلحة الوطن على مصلحتك الشخصية من اجل رفعة الوطن وازدهاره، الوطنية ان يرفع المواطن اسم بلاده عاليا خفاقا فوق هام السحب، الوطنية ان تكون مواطنا صالحا، وتكون لبنة في بناء صرح الوطن.. واذا غادرت سياج الوطن كنت سفيرا فوق العادة.. وكنت خير من يمثل وطنه، وان تكون الصورة الناصعة والقدوة الحسنة، لأنك حين تسافر تحمل اسم وطنك فكن حريصا عليه.. دع وطنك يفخر بك، كما تفخر انت به.. تلك هي الوطنية التي تتعدى حدود جواز السفر وخلاصة قيد الهوية.. وطنك رمزك، وجودك، هويتك، فهل تتاجر به؟.
■ أيام الصبر: تحية تقدير واجلال لكل من ساهم في مسلسل (أيام الصبر) الذي عرض مؤخرا على شاشة دبي الفضائية، وتحية لقناة دبي الفضائية التي تدعم الانتاج المحلي من الدراما والبرامج، تحية لأنها وعت الدور المطلوب منها.. في ابراز صفحات من كفاح ابائنا من اجل لقمة العيش وابراز ملامح الحياة والمجتمع في ذلك الوقت.. وصور الخير والقيم وذلك التكاتف والتعاضد.. ورغم صعوبة الحياة وشح الموارد في ذلك الوقت الا انها كانت أجمل الايام التي لم نعشها نحن بل عاشها اجدادنا وابناؤنا.. تحية لكل جهد مخلص.. هذا الجهد يطمئننا الى ان الدراما المحلية بخير، ومع قليل من الاصرار والارادة والتعاون.. والعطاء يتحقق المستحيل.. مرة اخرى تحية لكل من شارك في اظهار هذا العمل إلى الوجود.
■ الرجعية: التمسك بالاخلاق والفضيلة، والعادات والتقاليد العريقة والحرص على المبادىء والمثل، البعض يعتبره رجعية، اما التحلل من تلك القيم وتلك المبادىء والمثل، فعند البعض يراه تقدما وحضارة ورقيا، انا واحد من الناس، اذا كان في مقابل تمسكي بالفضيلة والاخلاق والمبادىء والعادات والتقاليد والموروثات، سيلتصق بي مفهوم رجعي، فأهلا بالرجعية، ولا اهلا بالتحضر على حساب مبادئي وقيمي.. أم هو زمان اختلاف الموازين وانقلاب المفاهيم؟.
■ أهل العين: عندما اتصفح صفحة (رأي الناس) ويقع ناظري على أسم العين، مقترنا باسم أحد المساهمين في الصفحة، اشعر بالغبطة والسعادة، وذلك ليس تحيزا لأهل العين دون سواهم من المساهمين انما ذلك احساس ينتابني لا أعرف مرده!! ربما يكون التعلق والارتباط والانتماء للمكان واهل المكان سبب ذلك الشعور او اي سبب كامن في اللاشعور لا أدرك كنهه، اضافة الى ذلك ان (رأي الناس) لا تكاد تخلو على الاقل من ثلاثة الى خمسة مساهمين في كل عدد، فتحية لأهل (العين) وبارك الله في الجميع.
■ فضائية: عربية فضائية، ما فتئت الا اتحافنا كل يوم بجديد، ومع كل جديد تشديه جديدا لقيمنا ومفاهيمنا واخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا وعروبتنا لم يكفنا الارض فانطلقنا الى الفضاء، حتى يكون لنا السبق في ذلك منطلقين من مبدأ (ماحدا أحسن من حدا) و (كلنا في الفضا سوا) وآخر وليس آخر ما عندهم (ما إلك إلا هيفا) ونحن نقول (ما إلنا الا الشارقة) فهنيئا للسائرين على دروب الشارقة حين اشرقت في الفضاء ودخلت كل بيت ودار، وبالتالي لا يصح الا الصحيح، والبقاء دائما للأصلح.
■ شعرة: بين الطيبة والحمق شعرة، وبين الحلم والجبن شعرة، وبين الكرم والتبذير شعرة، وبين الحرص والبخل شعرة، البعض قد يرى انسانا طيبا الى أبعد الحدود، فيظنون انه احمق بدعوى انه طيب فيستغلون طيبته، بدعوى انه طيب، والبعض يرى انسانا حليما لا يثور لأتفه الاسباب ودائما يقابل الاساءة بالحسنة، لن يقولوا عنه انه متسامح، بل جبان لا يستطيع الدفاع عن نفسه.. والبعض يرى انسانا كريما في غاية الكرم لا يجاريه في ذلك الا حاتم الطائي، ماذا سيقولون عنه؟. سيقولون انه مبذر يهدر أمواله دون طائل، والبعض يرى ان الانسان الحريص على ماله الذي لا ينفقه الا بحساب، دون تبذير او تقتير بخيل، اما البعض الآخر فإنه يرى العكس.
في هذا الزمان إنعكست الموازين وانقلبت، وتغيرت نظرة بعض الناس للامور، حيث لم يجعلوا الامور في نصابها الصحيح ولم ينصفوا الآخرين، ولم يضعونهم في الموضع اللائق، حين تغيرت المفاهيم.. أصبح الحليم جبانا.. والطيب احمق، واللص شريفا.. وا عجبا لأهل هذا الزمان!.

زيد سويد - العين

المعاق صديقي

■ أمل الود يداعبني.. ونور الحب يراودني.. وحينذاك امسكت بقلمي.. وبحثت في مكامن نفسي.. لانتقي الكلمات من بحيرة سكنت في اعماق افكاري.. وتربعت على عرش خيالي.. لابدأ بحديث القلب للقلب.. حديث ود وصدق.. أعرته لصديقي المعاق.. شعرت به.. وباحساسه.. بنظراته الدافئة التي غرسها بقوة وارادة في قلبي.. فهام بها فكري.. وازدانت بها خواطري.. وتحركت بها مشاعري.. اعرته احساسي بكل معاني الحب ليتحدث عنه.. وله ليهمس بمرحه وفرحه.. ليرسم صورة ألم وأمل.. تغالق مستقبلا بعيدا مثله مثل الصحراء الدافئة.. كتبت من صميم قلبي.. دون وجدان احساسي انه احساس مرهف.. وكيف لا؟. وهو احساس بصديقي المعاق!!
● لازال الامل المفقود يبعثر بقية اوراق يأس غرستها مرارة الواقع في خيالي وذاكرتي.
● لازال الامل هناك بأن يكون الغد اكثر اشراقا وأحلى عذوبة من الماضي والحاضر حتى يعلق فيه فرحة البقاء.
● لازال الامل يكبر وينمو.. يقصو ويدنو ليسحق الظلام ويضيء فرحتي بالحب والوئام حتى تزداد مساحات للحركة يحدوها الخير والبركة مادامت هناك اياد حنونة.. وقلوب عطوفة.. ونفوس شغوفة تحجب عني لهيب النار التي كادت ان تحرق اوراقي.. تلك التي رسمت عليها احلامي وزينتها بصورة غامضة.. يسكنها جميلة ناصعة.. لمستقبل كم أحلم به؟.
● كتبت على هذه الصورة المبدعة.. كل آمالي المشرقة.. كتبت ما ينتابني.. ما بداخلي.. ما أتمناه.. كتبت بأن المعاق صورة مؤثرة تحتاج منا الى التأمل والتفكير.. الى العمل والتدبير.
● كتبت بأن المعاق قد تجاوز الفرحة الى وعد كبير بأن يعيش كل عذوبته يتجاوز الامل الى العزيمة والعمل ليحقق ذاته ويشق بها طريق حياته.
● كتبت عليها ايضا: سأهمس به الى المستقبل عندما أكبر وتكبر احلامي واحطم بقوتها كل عقباتي لأنطلق معه الى الامام.. الى الحب والسلام.. واوراقي القليلة لم تحرق كلها.
● فأرضي لازالت واحة وارفة الظلال.. تتفتح بأحلى الازهار وتطيب بأجمل الثمار.. وتتباهى بزهور الوقار والاخلاص وحسن الخصال مادامت القلوب الدافئة والنفوس الطيبة تبذر للخير مساحات تتجاوز المستحيل وتتعدى الآلام الى الآمال والكره الى الحب والكسل الى الجد والعمل.
ولا عوق مع العمل ولا عوق مع الامل..

علي عبدالسلام قدر - مركز رعاية وتأهيل المعاقين بالعين



نهاية الضعفاء

■ اليوم اصبح هذا العالم الكبير مخيفا وكأنه غابة فيها القوي يأكل الضعيف، اصبحت جحيما لبعض من الناس لدرجة اليأس من الدنيا والتفكير في الانتحار وكأن هذه الكلمة سهلة عندهم، غير مبالين برحمة الله سبحانه وتعالى.
لقد شاهدت منذ أيام او اسابيع حادثة او ظاهرة غريبة من نوعها في القناة الفضائية اللبنانية الاخبارية عندما قالت المذيعة ان هناك اناسا من مدينة اسطنبول في تركيا انتشرت بينهم حالات الانتحار. وذلك لأسباب تافهة ليس لها معنى.. ومنها ان احدهم تضايق من عمله واراد من المسؤول اجرته ولم يلب مطلبه فانتحر، واحدهم خسر شيئا ما فانتحر، واحدهم يئس هو وزوجته من العيشة والفقر فانتحرا!!.. لماذا؟! قد يكون هؤلاء اصحاب عقلية متخلفة. وبلا دين او ضعيفو الإيمان، لا يعرفون ان الله سبحانه يأخذ ويعطي والرزق من عنده وليس من عند بني آدم.
ما الفائدة! فمن كان لأحد من هؤلاء معزة عند غيره فانه يبكي عليه يوما او يومين وليس الدهر كله، وهؤلاء لاتجوز عليهم الرحمة، لانهم يقتلون انفسا حرم الله قتلها إلا بالحق.
الأمل هو الحياة في هذه الدنيا والمستقبل الذي يتمناه الانسان طوال عمره.. هو الحصاد الذي يزرعه وينتظر ثماره اليانعة. ولولاه لأصبحت الحياة عدما ولا معنى لها..
واخيرا اطلب من الاخوة القراء قبولي في عضوية جمعية الأمل.
شمسة سعيد المنصوري

رأي الناس: عودا حميدا ياشمسه وأهلا بك في جمعية الأمل.

لا اغاني ولا مطربين

تطالب بعض الآراء بضرورة اعطاء الفنان الاماراتي فرصة للظهور وافساح المجال لكي يثبت وجوده على الساحة الغنائية ونحن مع تلك الآراء ونؤيدها بشدة فليس من المعقول ان نمتلك اقوى الاذاعات والقنوات الفضائية ولا نسخرها لابراز الفنان الاماراتي وانجازاته ولكن هل فعلا كل من «يدندن» نسميه مطربا؟. وهل كل من يتواجد على الساحة حاليا من المطربين الشباب فعلا يستحقون ابرازهم وتسليط الاضواء عليهم، وحتى نكون منصفين وبصراحة خالية من المجاملة نقول ان مستوى بعض المطربين المحليين حاليا لا يرتقي بأي حال من الاحوال لفئة ومستوى المطربين ولكن بالامكان تسميتهم بالمؤدين للاغاني وهم فعلا كذلك.. فما يغنونه حاليا لا يصل للغناء ويخدع نفسه من يعتقد ان ما يقوم به هو الغناء فهناك فرق بينه وبين ما نسمعه في مكان آخر ونحن ايضا لا نريد من هذا الكلام ان نحطم مجاديف المراكب المبحرة ولكن كل شيء بالمنطق والعقل، وايضا لا ننكر ان هناك مطربين متمكنين في الامارات ولكن يعدون على الاصابع وقد نعتبرهم من النوع المحترف، وحاليا لم نجد ان هناك فنانا استطاع ان يجذب اليه الاذن السليمة التي تستمع اليه بدون مجاملة، واقول مجاملة لان بعض الآراء وعندما ننتقد مطرب معين او اغنية معينة تخرج علينا تلك الآراء تزمجر وتزأر بأن هذا المطرب وتلك الاغنية لا يشوبها شيء واعتقد ان تلك الآراء ترتكز في تقييمها لمستوى الاغنية على وسامة المطرب اولا واخيرا وخاصة اذا كانت تلك الآراء صادرة من المعجبات بذلك المطرب.
ونحن عندما ننتقد لا نصنف أنفسنا في فئة المتخصصين ولكن مقارنة بين ما نسمعه هنا وما نسمعه في مكان آخر نجد ذلك التفاوت الكبير بين مستوى الكلمات والالحان والمطربين ايضا، وليس من المعقول وكانسان عاقل ان استمع لأغنية تقول في مطلعها «عذبيني وقطعيني» وبعد ذلك اشيد بتلك الاغنية لأن مغنيها وسيم الشكل، وعندما اعارض مستواها اجد بعض الآراء غير المتفهمة تتصدى بالمعارضة وتقول ان الاغنية جيدة وانك لا تفهم في التقييم، فقد تكون فعلا كلمات الاغنية جيدة كقصيدة ولكن اعتقد انها لا تتناسب ان تكون اغنية وكم هناك قصائد جميلة وقوية عند قراءتها.. وعندما تتحول الى اغنية تضعف.. والمصيبة الاعظم في امثال هذه القصائد اذا استلمها ملحن ومطرب غير متمكن مثل اغنية «رهيب تو» لأحد المطربين والملحنين الجدد ومع ان الكلمات جميلة الا انها ضاعت بين شفاه هذا المطرب وملحنها وحتى لا يؤخذ رأيي على انه للانتقاد فقط وانه لا يوجد تشجيع لمطربينا الشباب الجدد منهم، فارجو من تلك الآراء المعارضة الاستماع فقط لأغنية تعرض مابين فترة واخرى وهي مصورة «فيديو كليب» لأحد هؤلاء المطربين الشباب ويقول فيها «ياحبيب الحبايب» وبعد ذلك سيعرف من يعارض اشياء كثيرة..

سعيد الفجيري - الفجيرة

واشنطن تسعى إلى النفط في القارة السمراء

استغاثة فرنسية بالمجموعة الأوروبية لمواجهة أمريكا في افريقيا



قوات فرنسية في افريقيا .. اتفاقات دفاعية ومساعدات تقنية

بيل كلينتون ... البحث عن النفط

• باريس - سيد حمدي :

■ شهدت الشهور القليلة الماضية تطورات متلاحقة، جسدت على نحو متزايد حدة التنافس الفرنسي - الأمريكي على مناطق النفوذ في قارة افريقيا خاصة في الوسط والغرب منها، ومع تقدم الامريكيين خلال السنوات الماضية في عدة مواقع، جسد شارل جوسلان سكرتير الدولة الفرنسي للتعاون هواجس بلاده على نحو واضح وهو يقول «ان نتائج الأبحاث النفطية تدفع الى الاعتقاد بأن خليج غينيا يحتوي على احتياطات بحجم احتياطات (منطقة) الخليج»... «ان زيادة الوجود الأمريكي في الدول (الافريقية) المنتجة للنفط يسير جنبا الى جنب مع زيادة تأثير النفوذ الأمريكي».

وكانت قطرة الماء التي أفاضت الكوب هي البرنامج العسكري الذي أعلنته واشنطن لتدريب عدد من الجيوش الافريقية في دول تحتل أولوية قصوى ضمن خريطة المصالح الفرنسية في القارة السوداء، واذا كان بعض المسؤولين الفرنسيين يشيرون الى خطط امريكية لاخراج بلادهم من افريقيا، فان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ينفي ذلك مشددا على ان هذا الاتهام «جديد» بالنسبة اليه وان الأمر يعود الى رغبته في مساعدة دول القارة.

ويفيد الجزء المعلن من الخطط الامريكية ان فرق الخبراء العسكريين المكلفين بتدريب الوحدات الافريقية تسعى الى تدريب هذه الأخيرة على نشاطات حفظ السلام، وان التدريب «يتضمن أمن القوافل واقامة نقاط تفتيش بالاضافة الى الدوائر الأمنية والدوريات الأمنية الخاصة بكل عملية لحفظ السلام.

غيض افريقي

وتثير الجهود الامريكية حفيظة «منظمة الوحدة الافريقية» ودول مؤسسة للمنظمة مثل مصر نظرا لوجود قوات سلام افريقية تم تشكيلها بالفعل بموجب قرارات صادرة عن المنظمة القارية، ويخشى - والحال هكذا - ان تتداخل وتتعارض الاهتمامات القارية مع الاهتمامات الأجنبية الامريكية بما ينعكس سلبا على الأوضاع داخل افريقيا. ويلخص سالم احمد سالم السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية الوضع المتردي في القارة الى عوامل خارجية تتمثل في التدخل الأجنبي والاستعمار الاوروبي لدول القارة، فضلاً عن عوامل داخلية مثل الفساد الذي انتشر الى جانب الصراعات الدينية والعرقية. ويقول سالم احمد سالم ان أهم التحديات التي تواجه افريقيا في الوقت الحالي هي التحديات الاقتصادية وحل النزاعات المسلحة ومواجهة الكوارث الطبيعية ودعم الديمقراطية وحقوق الانسان.

جدل ساخن

على الصعيد الفرنسي يثور جدل ساخن حول وضعية القوات العسكرية داخل عدد من دول القارة في اطار اتفاقات معقودة مع الطرف الآخر. وتخلو الصورة - حتى الآن - من الوضوح المطلوب ازاء الترتيبات التي تعتزم حكومة اليسار الجديدة ان تتخذها. لكن ثمة اجماع على ضرورة تحاشي اخطاء الماضي التي طالت - في نظر الاشتراكيين - لأكثر من ثلاثين عاما. وعلى رفع كفاءة هذه القوات على صعيد سرعة الحركة ونجاعة التدخل في الوقت المناسب. وترتبط فرنسا بثماني اتفاقات دفاعية وقعتها مع كل من الكاميرون عام ١٩٧٤، والكوت ديفوار عام ١٩٦١، وجزر القمر عام ١٩٧٣، وجيبوتي عام ١٩٧٧، والجابون عام ١٩٦٠، وافريقيا الوسطى عام ١٩٦٠، والسنغال عام ١٩٦٠، وتوجو عام ١٩٦٣.

علاقات أخرى

وهناك نوع آخر من العلاقات العسكرية وقعت فرنسا بمقتضاه مع ثلاث وعشرين دولة افريقية اتفاقيات لـ «المساعدة التقنية العسكرية». ومن بين الدول التي تشملها القائمة بنين عام ١٩٦٠، وبوركينا فاسو عام ١٩٦١، وبوروندى عام ١٩٦٩، والكونغو عام ١٩٦١، وغينيا عام ١٩٨٧، وغينيا الاستوائية عام ١٩٨٧، ومدغشقر عام ١٩٦١، ومالي عام ١٩٧٧، وموريشيوس عام ١٩٧٩، وموريتانيا عام ١٩٦٠، والنيجر عام ١٩٦٠، ورواندا عام ١٩٧٥، وسيشيل عام ١٩٧٩، وتشاد عام ١٩٦٠، وزائير عام ١٩٧٤. وقد قادت فرنسا عمليات تدخل عسكري ضخمة منذ عام ١٩٦٢ ابرزها في تشاد اربع مرات اعوام ١٩٦٨ و ١٩٧٢ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣، وفي زائير عام ١٩٧٨ و ١٩٩١، وفي الجابون عام ١٩٦٤ و ١٩٩٠، وفي رواندا عام ١٩٩٤، وفي جزر القمر عام ١٩٩٥. ويتنوع مستوى الوجود العسكري الفرنسي من حيث عدد الأفراد المتمركزين واكبرهم على الاطلاق في جيبوتي التي تضم أكبر قاعدة فرنسية خارج الحدود قوامها ٣٤٥٢ شخصا، وفي افريقيا الوسطى ١٤٩٠ شخصا، والسنغال ١٢٧٠ شخصا، وتشاد ٨٤٠ شخصا، والجابون ٦٠٩ أشخاص، والكوت ديفوار ٥٧٦ شخصا، ويتضاءل العدد في أحيان كثيرة ليصل مثلا الى ١٠ اشخاص فقط كما هو حادث مع الكاميرون.

علاقات وثيقة

واذا كانت البعثة العسكرية الامريكية تستهل مهمتها بدول مثل السنغال، فان الأمر يشكل قلقا حقيقيا لأنه يطال بلدا يحظى بأحد أكبر نسب القوات الفرنسية العاملة في افريقيا. كما ان السنغال يرتبط بعلاقات وثيقة مع فرنسا فضلا عن كونه في عمد الفرانكفونية او الثقافة الفرنسية في القارة. يقول شارل جوسلان «على فرنسا ان تكون قادرة على الاستعانة بشركائها» لأنها لا تستطيع التصدي وحدها للهجمة الامريكية الجديدة والتي يحاول الرئيس بيل كلينتون التخفيف من حدتها. ويدعو سكرتير الدولة الفرنسي لتعاون الحلفاء الأوروبيين الى الوقوف بجانب بلاده في لعبة «توازن القوى القائم بين الولايات المتحدة وفرنسا في افريقيا». وأضاف ايضا فيما يشبه نداء الاستغاثة «يجب ان تؤخذ في الاعتبار بجدية. التحولات التي ستؤدي الى زيادة الوجود الامريكي في افريقيا. بامكان المجموعة الأوروبية ان تلعب دورا مهما في افريقيا خاصة بمناسبة مراجعة معاهدة دول افريقيا - الكاريبي - الهادي*».

ولا يكف الفرنسيون عن دق ناقوس الخطر معتبرين ان المعركة التي بدأت بالفعل هي معركتهم ومعركة كل أوروبا التي بات عليها التدخل والا تراجعت مواقعها داخل القارة التي يصفها الكثيرون بـ «قارة المستقبل».



الحلقة التاسعة

صفحات من تاريخ عملاقي الصحافة مصطفى أمين وعلي أمين

حلقات يكتبها: عبدالله زلطة

التوأمان يسافران لأول مرة على طائرة واحدة.. فكتبا وصية قبل السفر

■ حوار حول مستقبل الصحافة المصرية بين مصطفى امين وعبدالحكيم عامر في بيت عبدالناصر
■ منشآت صحفية عائلية في النصف الاول من القرن العشرين
■ علي امين أنهى سيطرة الشوام واليهود على الادارة الصحفية في مصر

سبق ان اشرنا في الحلقة السابقة الى تلك الوصية المهمة التي كتبها علي امين بخط يده وهو معتقل في زنزانة انفرادية بمبنى الكلية الحربية بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو بثمان واربعين ساعة بعد ان تلقت القيادة العامة للجيش بلاغا كاذبا قدمه احد الصحفيين بجريدة «المصري» ادعى فيه ان مصطفى وعلي اجريا اتصالا بالخارجية البريطانية في لندن وطلبا أن يتدخل الجيش البريطاني لقمع حركة الجيش.

وقد افرج عن الرجلين بعد ان ثبت كذب البلاغ المقدم ضدهما، وبعد ان امضيا في المعتقل ثلاثة ايام كاملة.

وقد كان غريبا ان يقدم قادة ثورة يوليو على مثل هذا الاجراء ضد رجلين لعبا اخطر الادوار في التمهيد لثورة يوليو بما نشراه في صحفهما عن الفساد الذي استشرى في ذلك الوقت، مما هيأ الرأي العام المصري للترحيب بحركة الجيش منذ اللحظات الاولى لقيامها واعلان بيانها الاول في ساعة مبكرة من صباح يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وقد خلفت تجربة الاعتقال التي تعرض لها الاخوان اثرا كبيرا وجرحا غائرا في جدار الثقة بين الصحافة المصرية والثورة.

وكان علي امين - الذي عرف عنه بسلطته وتلقائيته وسرعة انفعاله - اكثر تأثرا من توأمه مصطفى امين بهذا الاجراء العنيف الذي اتخذته الثورة ضدهما في ايامها الاولى.. مما دعاه لكتابة وصية داخل معتقله بالكلية الحربية في ٢٦ يوليو ١٩٥٢ بالتنازل عن كل مايملك في دار اخبار اليوم لجميع المحررين والموظفين والعمال والخدم وتأليف مجلس وصاية من كبار الصحفيين بالدار لادارة صحفها، واشهد توأمه مصطفى على تلك الوصية، كما سبق ان اوضحنا في الحلقة السابقة.

لكن يبدو ان وصية يوليو ١٩٥٢ فقدت من التوأمين او لم يتذكرا اين احتفظا بها، وهو احتمال كبير، حيث سبق ان عثرت على هذه الوصية في عام ١٩٨٣ في ملفات علي امين بأرشيف اخبار اليوم اثناء قيامي باعداد رسالة جامعية في الصحافة عن تاريخ علي امين ودوره في الصحافة المصرية، وكانت مفاجأة لمصطفى امين ان تم العثور على الوصية المفقودة.. وقد تعمدت الاسهاب في هذه النقطة كمدخل للحديث عن وصية اخرى كتبها مصطفى امين بخط يده في نهاية عام ١٩٥٣، اذ يبدو كما سبق ان اوضحنا - ان الوصية الاولى المحررة بخط علي امين في يوليو عام ١٩٥٢، لم يعد لها وجود، وفقد التوأمان الامل في العثور عليها، فكتب مصطفى وصية اخرى بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٥٣، وهي شبيهة الى حد كبير بالوصية السابقة، سواء ما يتعلق بالتنازل عن دار اخبار اليوم للعاملين بها، او بتكوين مجلس لادارة الدار. لكن الفارق بين الوصيتين ان الاولى، التي كتبها علي امين بخط يده في يوليو ١٩٥٢ واشهد عليها مصطفى امين، نصت صراحة على التنازل عن كل مايملك التوأمان في اخبار اليوم لجميع المحررين والموظفين والعمال والخدم. لكن الوصية الثانية التي كتبها مصطفى امين بتاريخ ٣١ /١٢/١٩٥٣ نصت على التنازل عن ثلث مايملك التوأمان من مال وعقار ودور ومطابع وصحف للعاملين في دار اخبار اليوم. واوصى مصطفى امين بتأليف «مجلس ادارة» لادارة الدار، ورسم سياستها وتعيين محرريها وعمالها. وكانت تلك اول مرة في تاريخ الصحافة المصرية يتم فيها النص صراحة على الاخذ بنظام مجلس الادارة في مؤسسة او هيئة او دار تتولى اصدار مطبوعات صحفية.

وكان علي امين في وصيته السابقة قد سمى هذا المجلس بـ «مجلس الوصاية» وكان متأثرا في هذه التسمية بالنظام الصحفي البريطاني، حيث تدار بعض الصحف والجامعات والمؤسسات الكبرى بمجالس وصاية. اما مصطفى امين فقد اطلق عليه صراحة مسمى «مجلس الادارة».

ومن الملفت للنظر ان مصطفى امين، قبل ان يكتب وصيته عام ١٩٥٣، كتب «اقرارا» بالمعنى نفسه الذي اورده في وصيته. كما يلاحظ ان الاقرار والوصية مؤرخان في يوم واحد وهو ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٣، وكان الاخوان يستعدان للسفر في مهمة خارج مصر. وكانت تلك اول مرة في حياتهما يستقلان معا طائرة واحدة، فلم يحدث ان سافر علي امين ومصطفى امين على طائرة واحدة قبل ٣١ ديسمبر ١٩٥٣. ويلاحظ ايضا ان التاريخ المدون بالاقرار والوصية واحد، بمايعني ان علي امين لم يمانع في التوقيع عليها فور كتابتها بخط مصطفى امين، وذلك على خلاف ما حدث بالنسبة للوصية السابقة التي كتبها علي امين في ٢٦ يوليو ١٩٥٢، اذ لم يوقع عليها مصطفى امين الا في ٦ اغسطس ١٩٥٢، اي بعد احد عشر يوما من تحريرها.. وربما يكون انشغالهما بالاحداث السياسية والصحفية في تلك الفترة، هو السبب الاساسي للفجوة الزمنية بين تاريخ تحرير الوصية بخط علي امين واشهاد مصطفى امين عليها.

نص الاقرار

وفيما يلي الاقرار الذي كتبه مصطفى امين بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٥٣،

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرار

في حالة وفاة علي امين ومصطفى امين صاحبي دار اخبار اليوم وجميع صحفها وشركة التوزيع الخاصة بها يتألف مجلس ادارة لادارة الدار من محمد التابعي واحمد عنان وام كلثوم ابراهيم وكامل الشناوي ومحمد حسنين هيكل وجلال الدين الحمامصي وزكي عبدالقادر وعبدالعزيز عبدالعليم وحسين فريد وحافظ جلال ولهم وحدهم حق ادارة الدار ورسم سياستها وتعيين محرريها وعمالها وتحديد أجورهم ووضع سياسة المستقبل. وان تخصص جميع ارباح الدار لانشاءات في الدار نفسها او مشروعات صحفية فيها، ولرفع مستوى العمال والمحررين في الدار ولتحسين الصحف.

ويعتبر هذا اقرارا منا لمجلس الادارة المذكور بانتقال الملكية اليه في حالة الوفاة.. ولاحق لأحد من الورثة اوغيرهم في التدخل او ادعاء الملكية او التصرف، وهذا الاقرار هو هبة منا في حالة وفاتنا. ونشهد الله على هذا الاقرار. والله على ما نقول شهيد».

وقد وقع مصطفى امين على هذا الاقرار، كما وقع عليه علي امين توقيعين اثنين لاتوقيعا واحدا!.. بما يفهم منه تحمسه لما حواه الاقرار والذي يشبه الى حد كبير الوصية التي سبق ان كتبها في يوليو ١٩٥٢، مما يعني ان علي امين كان متحمسا لفكرة مجلس الوصاية او مجلس الادارة، وان هذه الفكرة كانت تختمر بذهنه منذ سنوات، واضطرته الظروف التي عاشها عقب قيام ثورة يوليو لاخراجها الى الوجود، ثم اكدها مرة اخرى في موافقته على التوقيع على الاقرار الذي كتبه مصطفى امين حاملا المعنى نفسه.

نص الوصية

اما الوصية التي كتبها مصطفى امين في نفس تاريخ الاقرار ٣١ /١٢/١٩٥٣، فقد جاء نصها على النحو التالي:

وصية في حالة عدم قبول الاقرار الاول الذي وقعناه في حالة وفاة مصطفى امين وعلي امين معا نوصي بثلث ما نملك من مال وعقار ودور مطابع وصحف الى عمال وموظفي الدار الحاليين ممثلين في مجلس ادارة مكون من محمد التابعي واحمد عنان وام كلثوم ابراهيم وكامل الشناوي ومحمد حسنين هيكل وجلال الدين الحمامصي وزكي عبدالقادر وعبدالعزيز عبدالعليم وحافظ جلال وحسين فريد. على ان تخصص جميع الارباح لانشاءات في الدار نفسها ومشروعات صحفية ولرفع مستوى العمال والمحررين في الدار.

وهذا اقرار منا بذلك، والله على ما نقول شهيد.

وكل ما نريده ان تلتزم صحف الدار الخطة السياسية التي سارت عليها منذ انشائها».

ووقع مصطفى امين على وصيته، والى جواره توقيع علي امين.

ظاهرة المنشآت العائلية

وقد يرى خصوم مصطفى امين وعلي امين في مثل هذه الوصية التي كتبت عام ١٩٥٣، والوصية السابقة التي كتبت عام ١٩٥٢، نقطة ضعف في تاريخهما الصحفي الطويل، اذ قد يتساءل هؤلاء الخصوم عن الدافع وراء تحرير وصية كهذه او تلك في فترة تحول سياسي شهدت صدامات عنيفة ومتكررة بين الثورة والصحافة. لكننا نقول لهؤلاء الخصوم ان التركيز على جانب واحد من الصورة يفقدها الموضوعية والنزاهة والقصد السليم، كما ان بصمة اصبع واحدة في يد او قدم لاتعبر على الاطلاق عن شخصية صاحب هذه البصمة، ولابد من الالمام بجوانب الصورة اذا اردنا النظر بموضوعية للامور، كما انه لابد من اخذ بصمات كل الاصابع حتى تتضح تماما ملامح شخصية صاحب هذه البصمة. وهو ما ينطبق الى حد كبير على تاريخ عملاقين كبيرين كمصطفى امين وعلي امين، اللذين احتار في فهم تاريخهما من ينظرون الى جانب واحد من الصورة ومن يحصلون على بصمة واحدة من اصغر اصبع في القدم اليسرى مدعين انهم حصلوا على بصمة كاملة لشخصية الرجلين!!

صورة الاقرار كما كتبه علي امين ومصطفى امين بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرار

لقد اصدر مصطفى امين وعلي امين صحيفة «اخبار اليوم» في ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ واسسا دارا صحفية تحمل هذا الاسم نفسه، اصدرت العديد من الصحف، وتم ذلك في وقت كانت ملكية الصحافة في صورة منشآت عائلية: آل ابو الفتح يمتلكون «المصري» وآل زيدان يمتلكون «دار الهلال» وآل تكلا يمتلكون «الاهرام» وآل دياب يمتلكون «الجهاد» وآل حمزة يمتلكون «البلاغ» وال مكاريوس يمتلكون «اللطائف المصورة» وآل ثابت يمتلكون المقطم.. وهكذا ظهر مصطفى امين وعلي امين فأسسا دارا صحفية نافست بقوة تلك الدور الصحفية التي لم يعد يبقى منها الا القليل.

ولم تكن ظاهرة المنشآت العائلية قاصرة على مصر وحدها، فقد كانت - كما يقول خبير اقتصاديات الصحف الدكتور صليب بطرس - موجودة في بعض البلاد الاجنبية. وعلى سبيل المثال كان هناك في الولايات المتحدة الامريكية الاخوان جيمس وبنيامين فرانكلين.

كما كان هناك الاخوان اسكريبس «SCRIPPS» وفي مصر بصفة خاصة، كانت الصحافة المصرية حتى منتصف الاربعينات، شامية التحرير يهودية الادارة، فقد كان هناك «البيرنكولا» مدير الادارة بدار الهلال، ومسيو «اجونال» مدير الاعلانات بالاهرام وكان يهوديا، وكان يدير شركة الاعلانات الشرقية «هنري حاييم» وهو يهودي ايضا، وكانت تلك الشركة التي تحول اسمها الى دار التحرير بعد ثورة يوليو - تصدر العديد من الصحف مثل البروجريه والجازيت والبورص وميدل برس اف ايجبت. وظهرت اخبار اليوم لصاحبيها مصطفى امين وعلي امين فكان غريبا ان يكون لها هذا الانتشار دون الاستعانة بأحد «الخواجات» للاشراف عليها، بل كانت ادارتها وامور تحريرها مصرية مائة في المائة.

وقبل ظهور مدرسة مصطفى امين وعلي امين كان اصحاب الصحف محررين محترفين لاعلاقة لهم بالادارة، فجاء علي امين ليقلب هذه النظرة رأسا على عقب، وليكون من اوائل الصحفيين المصريين الذين جمعوا بين الادارة والتحرير. وساعده على ذلك دراسته للهندسة في جامعة شيفيلد البريطانية حيث حصل على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية، مما جعله على دراية بقدرات ماكينات الطباعة ومعرفة اسعارها وانواعها، كما عمل مهندسا في وزارة الاشغال، ثم مديرا لمكاتب عدد من الوزراء في بداية سنوات الاربعينات، مما ساعد على توسيع مداركه والمامه بالعمل الاداري. الا انه من الغريب ان علي امين لم يكن يحب العمل الاداري بنفس الدرجة التي كان يحب بها العمل التحريري.. فلم يكد يمر عام على صدور «اخبار اليوم» عام ١٩٤٤، الا وكان قد مل «الادارة» واتجه الى «التحرير».

مجالس إدارة

واذا كان علي امين ومصطفى امين قد طالبا في وصيتهما عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ بتأليف ماسماه علي امين بمجلس الوصاية وما سماه مصطفى امين بمجلس الادارة، فان هذه الفكرة لم تكن جديدة ولم تكن وليدة ظروف سياسية صعبة شهدها التوأمان بعد قيام ثورة يوليو واضطهاد رجال الثورة للصحافة والصحفيين واعتقال العديد من اصحاب القلم كاحسان عبدالقدوس و فصل الكثيرين واغلاق الصحف وتشريد اصحابها كما حدث مع آل ابي الفتح «احمد وحسين ومحمود» الذين طالما وقفوا مع الثورة وايدوها وناصروها، وتلك قضية اخرى.. لكن المهم ونحن بصدد الحديث عن الفكر الصحفي والسياسي لمصطفى امين وعلي امين، ان نشير الى بعض الوقائع التي تؤيد اهتمام التوأمين في فترة مبكرة بالادارة الجماعية في الصحافة وعدم انفراد شخص واحد بتقرير سياسة الصحيفة حتى ولو كان مالكها او رئيس تحريرها.

ففي يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٥ ووفقا لما ذكره رسام الكاريكاتير الشهير عبدالمنعم رخا في حديث نشر له في نوفمبر ١٩٧٧ احتفلت اسرة اخبار اليوم بوضع حجر الاساس للدار الجديدة في منطقة «عشش الترجمان» التي اصبحت الآن مقرا لاثنتين من اكبر الدور الصحفية في مصر. وعقب وضع حجر الاساس توجه الجميع لتناول الغداء على مائدة مصطفى وعلي امين، بحضور ام كلثوم - وبعد الغداء وقف مصطفى امين واعلن انه واخاه قررا تحويل اخبار اليوم الى شركة مساهمة يملك كل اسهمها جميع العاملين في اخبار اليوم، وانه كلف الاستاذ احمد عنان، وكان مستشارا لاخبار اليوم، بدراسة المشروع تمهيدا لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذه.. وكما ذكر مصطفى امين فيما بعد فلم تكد تمر اسابيع قليلة حتى شكلت اخبار اليوم مجلسا لادارتها يتكون من ، علي امين ومصطفى امين واحمد الصاوي محمد واحمد عنان وكامل الشناوي وقاسم فرحات. وكان لهذا المجلس دور كبير في المشاورات الخاصة بشراء مجلة «آخر ساعة» من محمد التابعي في شهر ابريل سنة ١٩٤٦.

حوار في بيت عبدالناصر

وفي العام التالي لقيام ثورة يوليو - ووفقا لما كتبه مصطفى امين في مذكراته الشخصية - فقد اجتمع مصطفى وعلي في شهر اغسطس سنة ١٩٥٣ مع جمال عبدالناصر وحضر الاجتماع عبدالحكيم عامر وصلاح سالم ومحمد حسنين هيكل. وجرى الحديث عن الصحافة.

ويضيف مصطفى امين في مذكراته: «قلت ان من رأيي ان اخبار اليوم لاتورث. وانني لا اتصور ان اولادنا يملكون اخبار اليوم واننا نريد أن يملك اخبار اليوم العمال والمحررون والموظفون ملكا مشتركا تعاونيا. وقال عبدالحكيم عامر انه لايصدق اننا لانعتقد بحق اولادنا ان يرثوا اخبار اليوم. وقال ان كل انسان يجب ان يرث اولاده مايملك.

قلت له : اننا لم نشعر ابدا اننا نملك اخبار اليوم. ولا نعتقد ان من حق اولادنا ان يملكوا شيئا لم يتعبوا فيه، واننا كنا نعمل في اخبار اليوم كعمال، ولم نشعر في يوم من الايام اننا مالكون لها.

قال عبدالحكيم عامر: هل تريد ان تقول لي اننا اذا اخذنا منكم اخبار اليوم ستعملون فيها وتقبلون ان تؤدوا فيها نفس الجهود التي تؤدونها الآن؟ قلت: نعم. قال : غير معقول . قلت : اننا ننظر الى اخبار اليوم كشيء عظيم من حق الشعب لامن حقنا. وكل ما نتمناه هو ان يتولاها بعدنا اشخاص يؤمنون بأن واجبهم ليس الكسب ولا الارباح. وانما واجبهم ان يقيموا صحافة عربية ضخمة تفخر بها بلادنا.. وانا وعلي نعتقد اننا سننال في عهد كهذا اكثر مما كنا نأخذه ونحن ملاك لاخبار اليوم.وقد تدهش اذا علمت اننا لم نأخذ من اخبار اليوم منذ انشائها الى اليوم سوى مرتباتنا».

ان قراءة متأنية لهذا الحوار الدائر بين مصطفى امين وعبدالحكيم عامر في بيت عبدالناصر، في اغسطس ١٩٥٣، ليدل على عزم رجال الثورة الاستيلاء على الصحافة وتأميمها وهو ما تحقق بالفعل في شهر مايو سنة ١٩٦٠ حينما صدر قرار التأميم الذي اطلق عليه «قرار تنظيم الصحافة» كما يدل هذا الحوار على ايمان مصطفى امين بان الصحافة مهنة لاتورث. بل هي مهنة تحتاج الى الصبر والعزيمة والكفاح والمثابرة والعمل الشاق.

رأي هيكل

ورغم ان مصطفى امين وعلي امين يعدان من قلائل الصحفيين العرب الذين خلفوا وراءهم اعمالا عظيمة واثارا خالدة. وفي مقدمتها هذا الكم من النجوم الذين تبوأوا مراكز متميزة في الصحافة المصرية والعربية. الا ان هناك من هؤلاء النجوم من انكر الجميل وراح يكيل الاتهامات لاستاذيه اللذين تتلمذ على ايديهما. كالاستاذ محمد حسنين هيكل الذي انكر دور مصطفى امين وعلي امين في اتاحة الفرصة لغيرهما، بينما يعد الاستاذ هيكل نموذجا حيا لواحد من اهم نجوم الصحافة التي صنعتها مدرسة اخبار اليوم في الاربعينات والخمسينات. يقول هيكل في سياق حديثه عن دور التوأمين. في كتاب الفه للتشهير بأستاذيه: انه اذا كان لأي أحد منا ان يتصوراو يقترح، فإن الرأي الاخير كان من حقهما.»

ولاشك ان هيكل بهذا الراي وغيره من الآراء التي كتبها في الثمانينات للاساءة الى تاريخ الرجلين ينفي تماما وجود اي مشاركة ايجابية للصحفيين في اتخاذ القرار بصحف دار اخبار اليوم خلال سنوات الاربعينات والخمسينات. الا ان هناك وقائع عديدة وآراء غزيرة تدحض هذا الرأي وتعريه تماما. وسوف نكتفي برأيين لاثنين من اعلام الصحافة المصرية اشتهرا بالموضوعية والحياد وهما الصحفي الكبير الراحل احمد الصاوي محمد الذي عمل في اخبار اليوم والاهرام، والدكتور السيد ابو النجا استاذ وخبير الادارة الصحفية الشهير، رحمه الله.

يقول احمد الصاوي محمد، في سياق مقال كتبه بتاريخ ٢٨ يونيو سنة ١٩٤٧:

ان اسرة اخبار اليوم متحررة ليس فيها صاحب عمل وعامل فالكل صاحب عمل والكل عامل. الكل للواحد والواحد للكل. لايسأل احد عن مبدئه السياسي او رأيه الاجتماعي او مذهبه الديني. فالحرية مبسوطة للجميع على حد سواء. لايوجه كاتب واحد ولايطلب من كاتب ان يهاجم فردا او يدافع عن هيئة او حكومة.

لذلك اصبحت الدار دارنا حقا. نحس ان كل مافيها هو لنا. وليس ملكا خاصا لمصطفى امين وعلي امين. بل احيانا قد نناقشهما في آرائهما ويتحرجان من مناقشتنا في آرائنا».

هذا ما كتبه احمد الصاوي محمد في جريدة اخبار اليوم التي كان يمتلكها مصطفى امين وعلي امين. وهو رأي يختلف تماما مع رأي هيكل السابق الاشاره اليه.

اما الدكتور سيد ابو النجا فيروي واقعتين توضحان الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمصطفى امين وعلي امين:

الواقعة الاولى حدثت سنة ١٩٥٤. حينما تم اغلاق جريدة «المصري» بايعاز من بعض ضباط الثورة، فقد اتجه علي امين ومصطفى امين للاستعانة بخبير الادارة الدكتور ابو النجا الذي كان يشغل منصب المدير الاداري بجريدة المصري- والغى التوأمان امضاءهما. وهما صاحبا المنشأة وجعلا الامضاء للمدير الجديد وحده ولم يعد من حق احدهما سحب مليم من البنك، بل كانا يتقاضيان نفس مرتبات المديرين واقل منهم احيانا، وهو امر لم يحدث له مثيل في تاريخ الصحافة المصرية من قبل.

اما الواقعة الثانية التي رواها الدكتور ابو النجا. فتوضح مدى نظرة التوأمين وتقديرهما للسبق الصحفي وتطوير العمل الاخباري قبل الاهتمام بأية ماديات او ارباح مالية تحققها المنشأة. ففي منتصف الخمسينات توجه الدكتور ابوالنجا ذات صباح الى مكتب علي امين كي يزف اليه بشرى تحقيق ارباح قدرها ١٦٠ ألف جنيه. وفوجىء مدير الادارة بعلي امين يرفض سماع اي خبر عن الارباح اوغيرها من شؤون المال، فقد كان منهمكا في متابعة احد الموضوعات الاخبارية المهمة. وبعد ان اطمأن الى تحقيق «السبق الصحفي» اصبح مستعدا لسماع اخبار الارباح!

الحلقة الاخيرة الاحد المقبل

مصطفى امين ومحمد حسنين هيكل في الاربعينات



ام كلثوم وعبد الوهاب والتوأمان

الاتحاد
الخميس ١٩ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٧م

دلال «متسولة»



دلال عبدالعزيز

تتلقى الفنانة دلال عبدالعزيز هذه الايام دروسا في التسول على أيدي المتخصصين في مكافحة ظاهرة التسول.. وذلك لأداء دور «متسولة» في المسرحية الجديدة كرنب زبادي للمخرج عصام السيد. ويشاركها في المسرحية الفنان أحمد بدير وسعيد صالح ونجوى فؤاد وعبدالله فرغلي.. والعرض من تأليف احمد عوض.. وانتاج سمير خفاجي.

نقولا الأسطا: و.. «يانوم العين»

بيروت - الاتحاد: «يانوم العين» هو العنوان الجديد للشريط الغنائي الذي انتهى الفنان نقولا الأسطا من اعداده، وهو أيضا عنوان أغنية من ألحانه وكلمات محمد ريا.
يحمل الشريط ٦ أغنيات من كلمات الشعراء: عصام جنيد ومنير بو عساف وسمير نخلة ويوسف مؤنس ومن ألحان وسام الأمير وإلياس كرم وعبدالغني طليس.

همسات النجوم

■■ إختارني المخرج احمد خضر للإشتراك في بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «لاشيء يهم» لأجسد نفس الشخصية التي سبق أن مثلها الفنان الكبير الراحل شكري سرحان في السينما.

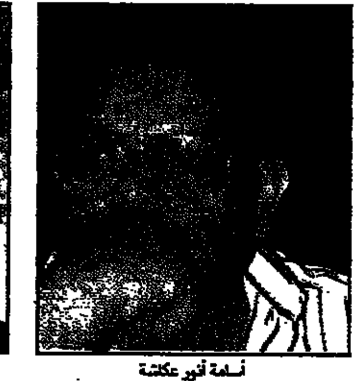
احمد ماهر



■■ رشحني المخرج إحمد توفيق لأداء دور الراقصة «كريمة» في أحداث مسلسل «رد قلبي» وهو نفس الدور الذي مثلته الفنانة الكبيرة هند رستم في الفيلم السينمائي المأخوذ عن نفس القصة.. المسلسل سيناريو مصطفى محرم ويشاركني بطولته ممدوح عبد العليم ونيرمين الفقي وحسن حسني.

صابرين


محفوظ عبد الرحمن


أسامة أنور عكاشة

يحيى العلمي



يناقس الرواية والكتاب المقروء..

أدب الدراما التليفزيونية: الى أين؟

■ أسامة أنور عكاشة: جمهور التليفزيون أكبر من جمهور الكتاب
■ محفوظ عبد الرحمن: الدراما مؤهلة لأن تصبح الفن الثامن
■ يحيى العلمي: لابد من الانسجام بين مؤلف الدراما ومخرجها
■ محمد جلال عبد القوي: الدراما لم تتناول كل مشاكلنا المزمنة!

■ القاهرة - خاص: لم يعد هناك خلاف حول أهمية الدور الذي تقوم به الدراما التليفزيونية في التعبير عن قضايا الواقع.. وقدرة المسلسلات التلفزيونية على التأثير في قطاعات كبيرة من الجماهير العربية التي تجتمع حولها وإن اختلفت ميولهم واتجاهاتهم بل وآراؤهم فيما يشاهدونه.. ولكن تنجح الدراما التليفزيونية في تأسيس شكل من اشكال تسجيل وتوثيق الحركة الاجتماعية. ويجعلنا في حاجة شديدة لالقاء الضوء على «أدب دراما التلفزيون» وأهم خصائص هذا الفن.

الكاتب والروائي أسامة أنور عكاشة والذي يعد من أهم كتاب «الدراما التلفزيونية» من خلال العديد من الأعمال المتميزة مثل «الشهد والدموع» و«ليالي الحلمية» و«أرابيسك» و«أهاليها» وغيرها يرى.. أن الكتابة للتليفزيون نمط أدبي نشأ بسبب حاجة الكاتب الى تحقيق التواصل مع قطاعات كبيرة من الجمهور.

ويقول: لقد شعرت بضآلة العدد الذي يقرأ ما أكتبه في قصصي.. ورأيت في الكتابة للتليفزيون نمطا أدبيا له مقوماته. خاصة في ظل انتشار الفيديو والقنوات الفضائية والاستجابة الكبيرة لما يعرض عليها من مسلسلات.

ويضيف «عكاشة» أنا لا أهتم بالحديث الذي يدور حول الكتابة للتلفزيون وهل هي أدب أم لا؟! بقدر ما يعنيني جودة هذه الكتابة والفائدة منها. لأن الجودة هي المعيار الوحيد الذي يجب أن نأخذ به. والمطلوب أن يظهر جيل جديد من نقاد الادب المكتوب للتلفزيون من أعمال.

ويقترح عكاشة أن يتم طبع سيناريوهات الأعمال في كتب حتى يقرأها الجمهور ويتناولها النقاد باعتبارها نمطا ادبيا مستقلا.

وحول تأثير الاتجاهات الفكرية لكتاب هذا الجنس الادبي على ما يكتبونه.. يقول أسامة أنور عكاشة أنا ضد تصنيف الكتاب فكريا.. وكل كاتب يعتقد ويفكر.. والحكم الوحيد يكمن في استجابة الجمهور أو رفضه لما يقدمه هذا الكاتب وكذلك مدى التزام الكتاب بمعطيات واقعة وحرصه على اعلاء قيمة الحقيقة الفنية والتاريخية.

عراقيل ولكن!!

أما الكاتب التلفزيوني محمد جلال عبد القوي فإنه يهتم كثيرا بالعقبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من الدراما التلفزيونية في معالجة قضايا الواقع وقدرتها في التعبير عن هذه القضايا.

ويقول: إن ما لا يراه المشاهد التلفزيوني هو المشكلة الحقيقية أمام كاتب الدراما التلفزيونية الذي لابد أن يضع في اعتباره قدرات المنتج الذي ينفق على المسلسل ومدى استعداده لتوفير كل ما يدور في ذهن الكاتب وخياله وكذلك طبيعة استديوهات التصوير.. والاهم من ذلك أن كاتب الدراما التلفزيونية يعرف جيدا أنه يتعامل مع جبهة واسعة من الجمهور تتعدد ثقافاتها واهتماماتها وهو مطالب دائما بأن يمنطق احداث العمل ويبررها وهو ما يجبرد أحيانا على «تطوير» العمل. ورغم أن الحياة الطبيعية بها الكثير من الاشياء غير المبررة.

ويؤكد «جلال عبد القوي» أن هناك ممنوعات كثيرة لا يجب تناولها في الكتابة الدرامية للتلفزيون رغم وجودها فعلا في حياتنا. وهذا من شأنه أن يجعل الدراما التلفزيونية تعجز في كثير من الاحيان عن التعبير الدقيق لمشاكل حياتنا اليومية وواقعنا العربي.

التاريخ والفن الثامن

أما الكاتب محفوظ عبد الرحمن والذي يعد من أهم كتاب الدراما التلفزيونية ذات الصبغة التاريخية. فيقول.. إن كل الظروف المحيطة بنا تجعل الدراما التلفزيونية مؤهلة، لأن تصبح هي «الفن الثامن» بعد أن سبقتها السينما كفن سابع اعترف به الجمهور واستحوذ على انتباهه.

وعن اللجوء الى التاريخ كاطار للعديد من أعمال درامية. يقول محفوظ عبدالرحمن: لا أرى عيبا في اللجوء الى التاريخ وتقديمه في اعمال درامية للتلفزيون وليس معنى ذلك أن كتاب الدراما أفلسوا ولم يستطيعوا التعبير عن مشاكلنا الحالية.. كما يعتقد البعض.. ولكن الحقيقة أن تاريخنا مليء بالكثير والكثير من الاحداث والشخصيات التي يمكن أن تثري فن الدراما التلفزيونية.. ويستطيع الكاتب من خلالها أن يناقش ويحلل العديد من الظواهر والاحداث التي مرت بنا ومدى تأثيرها على واقعنا الحالي.

كما يعطي الفرصة للكاتب لالقاء الضوء على الكثير من الفترات التاريخية التي لم تأخذ حقها تاريخيا بسبب السياسات المختلفة أو عدم وضوح الرؤية بشكل جيد حول هذه الفترة. لذلك فأنا أرى أن للتاريخ حاليا ضرورة وليس افلاس.

انسجام خاص

أما المخرج التلفزيوني والسينمائي يحيى العلمي - والذي يعد من أهم مخرجي الدراما التلفزيونية - فإنه يعرج الى أمر بالغ الاهمية حول علاقة كاتب الدراما التلفزيونية بمخرجها فيقول: ان العلاقة بين مؤلف دراما التلفزيون ومخرجها يفوق بشكل كبير العلاقة بين المؤلف والمخرج في اي من الفنون الاخرى سواء كان مسرحا أم سينما مثلا لأنه لابد من التشاور بينهما باستمرار من أجل الوصول معا الى تصور مناسب لتقديم المادة المكتوبة بصريا دون ان يخل ذلك بالمحتوى أو الفكرة. خاصة وأن الظروف أو المناخ الذي يعمل فيه المؤلف يختلف تماما عن المناخ أو الظروف التي يعمل فيها المخرج عند تنفيذ الكلام المكتوب..

ويأتي من ضمن أعباء المخرج أيضا أنه لابد أن يختار الممثلين الذين تتطابق قدراتهم الجسيمة والنفسية والذهنية والثقافية بل وحتى طبقة أصواتهم وشكل حركتهم مع متطلبات الدور والتصور الذي يتم الاتفاق عليه بين المؤلف والمخرج.

ويختتم يحيى العلمي كلامه بقوله: إن أهمية دراما التلفزيون تكمن في طبيعة هذا الجهاز الخطير والذي يعد مثل صناديق الاقتراع ولكنه اقتراع علني وفوري وليس سريا فكل عمل تظهر نتائجه بعد قليل من بثه.. حتى وإن كانت نتيجة الدراما التلفزيونية ابطأ من الأثر الذي يحدث من جمهور السينما أو المسرح والذي يلمس في نفس اللحظة الا ان ضخامة عدد الجماهير التي تشاهد الدراما التلفزيونية يجعل لهذه النتائج أهمية كبرى.

الفنانة السورية رابعة:

البداية الصحيحة تصنع الفنان الجيد

«حبك غيرني» الألبوم الأول.. وانطلاقتي بدأت من مصر

■ دمشق - خولة غازي:

■ الفنانة رابعة.. فنانة سورية من مدينة حلب.. مدينة الطرب الأصيل.. تغني القدود والموشحات.. سمعها الفنان الكبير محمد عبدالوهاب وشجعها.. توقفت ثم تابعت.. واختارت مصر لانطلاقتها الأولى.. وكان لها ما أرادت.. ومؤخرا صدر لها ألبوم جديد بعنوان «حبك غيرني»..

ومع رابعة كان لنا هذا اللقاء الذي استهلته بالحديث عن بداياتها فقالت:

- في البداية تنبهت الى صوتي مدرستي عندما كنت في المرحلة الابتدائية وطلبت مني الغناء.. ومن بعدها بدأت بالمشاركة في جميع الحفلات التي كانت تقيمها المدرسة.

وحب الغناء.. والطرب الأصيل موجود في مدينة حلب منذ القدم.. فلايخلو بيت في حلب إلا وفيه صوت جميل بالاضافة الى وجود آلة موسيقية.. وأنا تربيت في هذه الأجواء المحبة للغناء والطرب.. ولقيت التشجيع الكافي من قبل الأهل..

■ ألاحظ أن فنانات حلب «بالأخص المطربات» لايقمن بأداء الموشحات والقدود الحلبية على عكس المطربين الذين برعوا في هذا المجال؟!

- فعلا هذا الشيء ملاحظ وأنا بالاضافة إلى الأغاني الحديثة التي أقدمها هناك الأغاني التراثية والموشحات التي أؤديها نظرا لأنني تربيت على سماع هذه الأغاني والموشحات فهي تسري بدمي، ولايمكنني أن أغفل هذا الشيء فأنا سأحاول جاهدة أن أكرس هذا النوع من الطرب لدي.. وأترك الحكم للجمهور بالاضافة الى أنني سوف أغني جميع ألوان الغناء.. ويكفي أن الفنان الحلبي أصيل يبدأ من الفن الصعب.. والبداية الصحيحة هي التي تصنع الفنان الجيد.

■ ألبومك الجديد باللهجة المصرية.. وهناك من يقول أن المطرب يجب أن يقدم فنه بلهجته أولا؟!

- منذ صغري أحب اللهجة المصرية.. وأحب مصر.. ومصر هي دوما الاختبار الأول لنجاح الفنان.. وأنا مع الغناء بجميع اللهجات طالما ان الفنان قادر على اتقانها وتأديتها بشكل جيد واحساس جميل.. فلست متحيزة الى لهجة دون غيرها.. ومع ذلك قلت بأنني أغني الموشحات والقدود الحلبية وأتقنها بشكل جيد ويبقى الحكم الأول والأخير للجمهور..

■ لماذا بدأت من مصر؟

- لقد ذكرت بأني أحب مصر وأحب الفن المصري.. وأردت أن يحكم على صوتي وأدائي الجمهور المصري في البداية.. ولقد سمعني في بداياتي الفنان الراحل محمد عبدالوهاب وشجعني.. ولكنني ترددت... ولكن نتيجة تشجيع الأهل استمررت وقررت أنا أتابع رسالتي في الغناء.. وتبنتني شركة صوت الفنان، والحمد لله أنجزت ألبومي الأول.. وصورت فيديو كليب لأغنيتين.

■ ماهي مواصفات المطرب الجيد برأيك؟

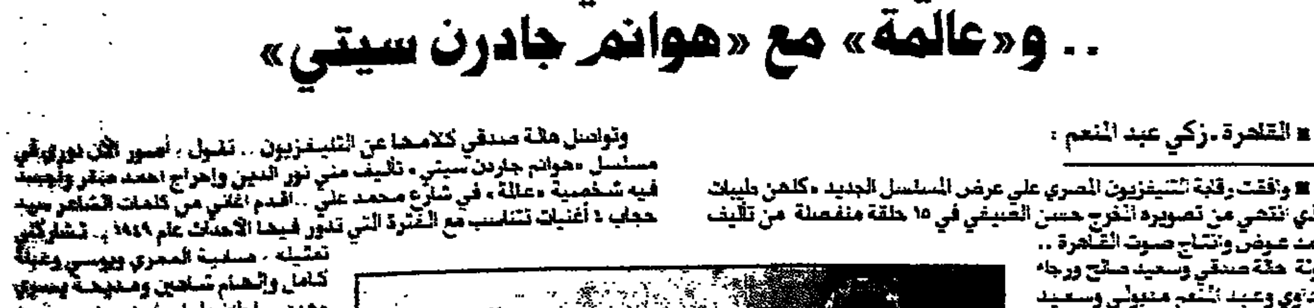
- الثقافة والموهبة والحضور الجميل.. وبدون هذه الأشياء لايمكن للفنان أن يتابع.. فيجب عليه دائما المواكبة والتطور نحو الأفضل.. أما بالنسبة لي فقد تدربت على يد أمهر الأساتذة في حلب ومازلت أتابع التمرين والدراسة.. لأنني مؤمنة إيمانا صادقا بأن الفن بحاجة الى متابعة صادقة لكي يصل ما يؤديه الفنان بصدق.

■ من هم المطربون الذين تحبين سماع أغنياتهم باستمرار؟

- أحب سماع وردة فهي فعلا مطربة متجددة ومعطاءة.. كما أحب سماع ميادة الحناوي ونوال الزغبي ومن المطربين الفنان الكبير صباح فخري.

■ كلمة أخيرة لجمهورك؟

- أتمنى أن يلقى الألبوم الجديد «حبك غيرني» الرضا الكامل.. فأنا وأي فنان بدون محبة الجمهور لانصنع شيئا.. لذا أتمنى أن أكون عند حسن ظنهم وسوف أعمل باستمرار لارضاء جمهوري العزيز..



هالة صدقي.. كوميدية في «كلهن طيبات» .. و«عالمة» مع «هوانم جاردن سيتي»

■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ وافقت رقابة التليفزيون المصري على عرض المسلسل الجديد «كلهن طيبات» الذي انتهى من تصويره المخرج حسن الصيفي في ١٥ حلقة منفصلة من تأليف احمد عوض وانتاج صوت القاهرة.. بطولة هالة صدقي وسعيد صالح ورجاء الجداوي وعبد المنعم مدبولي وسعيد عبد الغني وحسن مصطفى وزهرة العلا وسناء يونس وإبراهيم خان وهند عاكف ونتصر بالله واحمد حلاوة وشوقي شامخ ومحمد برغوث.

تقول بطلة المسلسل «هالة صدقي»: أعود بهذا المسلسل للشاشة الصغيرة بعد غيبة.. وكان آخر عمل قدمته للتليفزيون هو مسلسل «أرابيسك» وحلقات «الحضر».. والمسلسل الجديد هو أول عمل تليفزيوني أقدمه مع المخرج حسن الصيفي الذي عملت معه من قبل في فيلم واحد.. وأقدم في المسلسل ١٥ شخصية كوميدية مختلفة مثل: «الموسوسة» و«الحرامية» و«الخشونة» و«الشجنة» و«المطربة».. وغيرها وغيرها.. ويشاركني في كل حلقة بطل مختلف.


هالة صدقي واحمد حلاوة ومحمد برغوث في مسلسل (كلهن طيبات) اخراج حسن الصيفي.

وتواصل هالة صدقي كلامها عن التليفزيون.. تقول: أصور الآن دوري في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» تأليف مني نور الدين واخراج احمد صقر وأجسد فيه شخصية «عالمة» في شارع محمد علي.. اقدم اغاني من كلمات الشاعر سيد حجاب ٤ أغنيات تتناسب مع الفترة التي تدور فيها الأحداث عام ١٩٤٩.. تشاركني تمثيله: صابرين المصري ويوسف شعبان كامل والهام شاهين ومديحة يسري وهدى سلطان وليلى فوزي واحمد عبد العزيز وجميل راتب وحسن حسني واحمد ماهر.

وعن عملها بالسينما.. تقول: آخر فيلم مثلته هو «مغامرة».. ولا توجد امامي مشروعات سينمائية في الفترة الحالية. وعن المسرح.. تختتم هالة صدقي: سعدت جدا بعملي مؤخرا.. ولأول مرة.. في المسرح القومي المصري أمام عزت العلايلي وفاروق الفيشاوي بمسرحية «وداعا يابكوات» وقد رحبت بالعمل في هذه المسرحية لأنني احسست أن فيها كوميديا.. بالنسبة.. سبق لي أن شاركت في بطولة مسرحية للقطاع الخاص امام محمود عبد العزيز وهي ٧٢٣ إنتاج الدكتور عادل حسني واخراج الراحل الكبير كرم مطاوع.

أول مسرح يومي فلسطيني يبدأ عرضه بـ«قصة صفية»

تتواصل في قاعة مركز خليل السكاكيني الثقافي في مدينة رام الله بوسط الضفة الغربية عروض مسرحية «قصة صفية» للفنان زهير النوباني معلنة انطلاق اول مسرح يومي فلسطيني.

وقال النوباني بطل المسرحية «المونودراما» وصاحب فكرة اقامة اول مسرح يومي فلسطيني في حديث لوكالة فرانس برس ان «الهدف من اقامة مسرح يومي هو خلق حالة فنية لم يألفها الجمهور الفلسطيني من قبل بسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف انه ولتحقيق هذه الغاية، توجه الى وزارة الثقافة الفلسطينية عارضا فكرته التي تحولت سريعا بجهد خاص الى قاعة مسرح تتسع لحوالي ١٢٠ شخصا وتتخذ من مركز السكاكيني في رام الله مقرا.

وقال اعددت القاعة وجهزتها بالاضاءة والصوت على نفقتي الخاصة اما وزارة الثقافة فلم تقدم سوى دعم مادي بسيط للمسرحية الحالية ويمول النوباني نفقات المسرح من خلال ريع العروض الذي تذهب نسبة منه لصالح مركز السكاكيني الثقافي. واستهل النوباني تجربته منذ عشرة ايام مع مسرحية «قصة صفية» وبأربعة عروض اسبوعية تلقى اقبالا كبيرا وهو متفائل ازاء مستقبل تجربته هذه التي اعد لها برنامجا لابقائها فاعلة في مرحلتها الاولى.

واضاف انا واثق مائة في المئة من نجاح هذه التجربة، واعتمد في ذلك ليس على تصورات نظرية فحسب وانما على تصورات علمية وتجربة حقيقية سابقة مع الجمهور الفلسطيني مشيرا الى مسرحيته الاولى في المناطق الفلسطينية العام الماضي مسرحية «ديمقراطي بالعافية»، التي حققت نجاحا كبيرا وعرضت في مختلف المناطق الفلسطينية.

وقال «توصلت الى اقتناع بان هذا الجمهور متعطش جدا ولديه ذوق وذهنية ونفسية راقية لتقبل الفن»

وبحسب البرنامج المسرحي للنوباني فانه يستعد لتقديم ١٠٠ الى ٢٠٠ عرض سنويا. وهو يستعد كذلك لانتاج مسرحية جديدة اخرى ويجري اتصالات لاستقدام ممثلين من الاردن معروفين للجمهور الفلسطيني اضافة الى استقطاب الممثلين المحليين.

وتجربة النوباني هذه ليست التجربة الاولى له في المسرح اليومي. فقد سبق ان اطلق تجربة مماثلة في الاردن العام ١٩٨٧ من خلال مسرحة «البلاد طلبت اهلها» من تأليف الكاتب والشاعر الفلسطيني الراحل عبداللطيف عقل.

ويقول النوباني انه اختار لهذا المسرح اليومي قصة تتناسب مع مثل هذا النوع من المسرح اليومي، للتواصل مع الواقع المعاش بكافة جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسة».

ومسرحية «قصة صفية» من اعداد النوباني واخراج يعقوب اسماعيل عن نص للكاتب العربي السوري ممدوح عدوان وتتحدث عن علاقة زوجية في مجتمع شرقي محافظ انتهت بوفاة الزوجة صفية في ظروف غير طبيعية.

والعمل من بطولة ممثل واحد هو النوباني الذي يجسد شخصية الزوج شفيق ابو الصخر الذي يسرد تفاصيل حياته مع زوجته الراحلة في محاولة لتسليط الضوء على المعاناة والقمع الواقعين على المرأة نتيجة القمع الذي تعرض له الزوج في المجتمع.

لكن النوباني المتفائل بنجاح التجربة لايغفل الحديث عن بعض الصعوبات مثل قلة الاهتمام الرسمي وندرة الكفاءات الفنية.

وقال «هناك عدم وعي كاف لدى الجهات المسؤولة رسميا عن الحركة المسرحية لاهمية هذه التجربة وبالتالي وقوفها موقفا محايدا ازاء التجربة».

وتحدث عن ندرة التقنيين المسرحيين عدم وجود متخصصين في ادارة وتسويق الاعمال المسرحية».

وفي رام الله مسرح آخر هو «السراج» وفي القدس هناك مسرحا القصبة والوطني الفلسطيني «الحكواتي سابقا» لكن اسرائيل تمنع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول القدس.

محمد عبده يحتفل بزفاف ابنته

احتفل الفنان المطرب محمد عبده خلال هذا الاسبوع، بزفاف ابنته نورا بفرحة كبيرة. وقد شاركه الاحتفال بهذه المناسبة عدد كبير من الفنانين العرب.

«حمدول ودعبول».. ونجاح مميز

«الثلاثي المرح السعودي» اسم يطلق الآن في السعودية على الفنانين حسن عسيري وهشام ناظر وعمر الدين منذ بدأوا تقديم مسرحيتهم الجديدة «حمدول وعبدول» وهي مسرحية للأطفال وتدعو الى الاحتفاظ بالقيم والبعد عن الكذب والخوف. وتلاقي المسرحية اقبالا متزايدا لا سيما مع تزامن عرضها مع الاجازة الصيفية.. المسرحية كتبها ولحن أغنياتها عبدالاله باجبير الذي شارك أيضا في الغناء مع محمد باطويح.

«الشبح والظلام» هنيئاً للشر بمثل هذه الأعمال

■ صلاح صلاح:

■ للوهلة الأولى يشي ملصق فيلم «الشبح والظلام» بأنه فيلم مغامرات هوليوودي يستثمر طبيعة أفريقيا الساحرة وما يمكن أن توفره من أجواء غرائبية بعيدا عما كانت أفلام طرزان، المنتجة في الاستوديوهات، تقدمه من سذاجة مقبولة. غير أن المشهد الأول، يقصي تماما متفرجا مثلي، من العالم الثالث كما يحلو لهم تسميتنا، عن العمل ويفقده أي تعاطف ممكن، وذلك حين يستدعي مدير مالك شركة خطوط حديدية مهندسا أثبت جدارة في شق الخطوط في الهند، ليذهب الى أفريقيا التي طالما حلم بالذهاب إليها، ليشرف على مد خط حديدي هناك، وذلك لتسبق انجلترا كلاً من المانيا وفرنسا في السيطرة على ذلك الجزء من القارة السوداء، وللاستفادة من تجارة العاج المزدهرة في تلك الحقبة الزمنية، علاوة على السيطرة على طريق الهند الشرقية بطبيعة الحال.

يقدم صاحب الشركة نفسه بقوله «أنا وحش. متعتي الوحيدة تعذيب من يعملون معي». وعندما يخبره المهندس أن زوجته حامل يقاطعه «لا يهمني إطلاقا، مهمتك بناء جسر، قبل الألمان والفرنسيين» ثم يضيف ما ينم عن نظرة المستعمر الى دول العالم الثالث «علينا أن نكتشف افريقيا التي لا يعرفها أهلها».

تنفرنا هذه النظرة الغربية الدونية الى أهل البلاد الأصليين، والتي هي احدى بديهات تعامل الغربي مع مواطن البلد المستعمر، والتي تعيد نظرة كانت هوليوود قد كرستها في أفلامها القديمة عن أهالي دول العالم الثالث في أفلامها بجعلهم مجرد ديكور خارجي ساذج، لا شخصيات أساسية فاعلة في العمل. وقد نحسب أن هذه جملة عابرة في فيلم تقبع رسالته في مكان آخر تماما، لكنها تهيمن على كل تعامل الغربي مع العمال الذين يشقون الطريق ويبنون الجسر، وهم خليط من الأفارقة والمسلمين والهنود والهندوس. وتعزز هذه النظرة عندما يصبح الأوروبي أكثر معرفة بالبيئة الافريقية من أهلها.

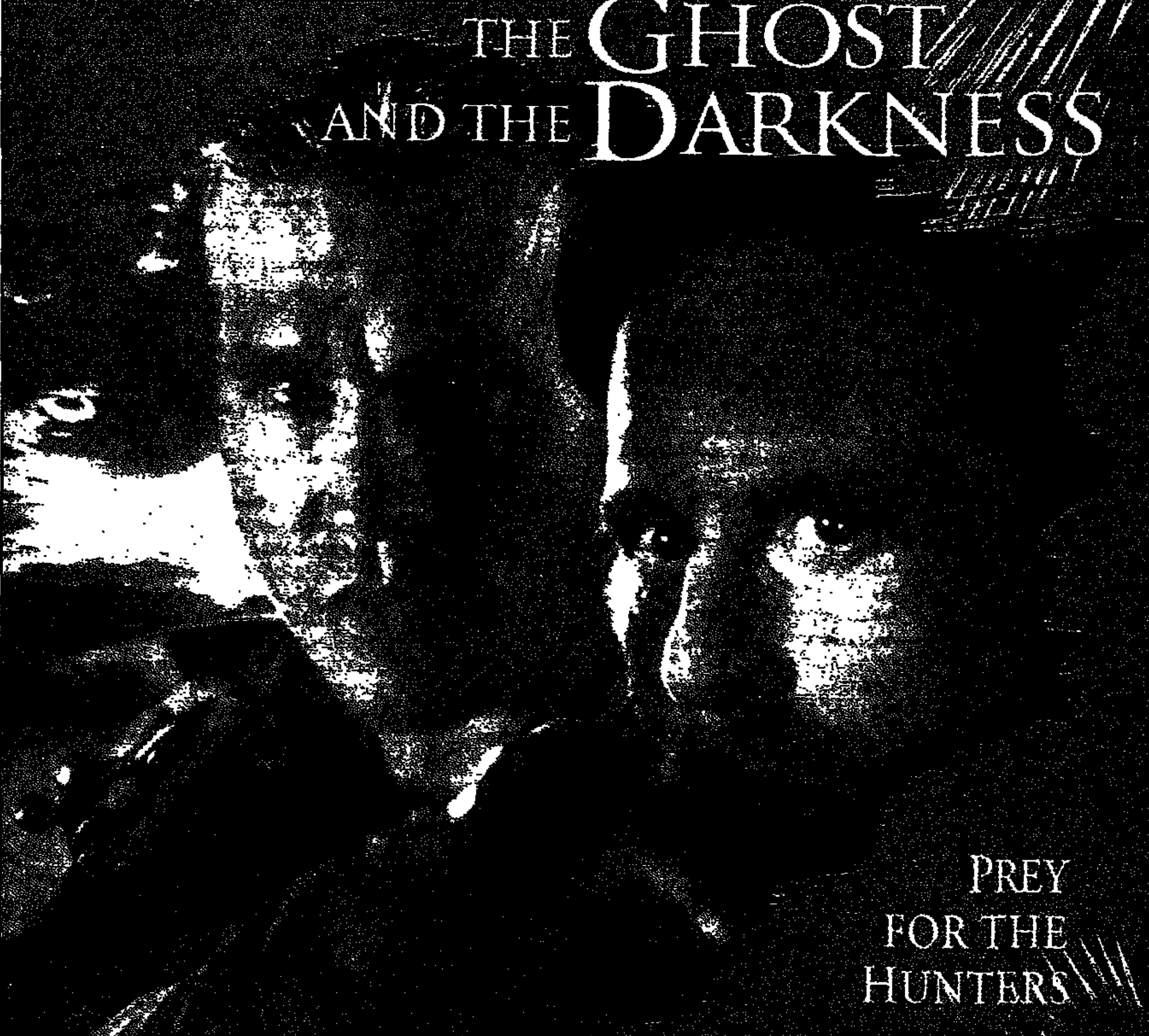
كما أسلفت ما يود الفيلم أن يقوله شيء آخر، فهو ليس فيلم مغامرات كما يبدو لنا وإن تدثر بهذه الحلة. يحاول الفيلم، فاشلاً، دراسة طبيعة الشر، عبر سيناريو مهلهل وقصة مفتعلة. لا أدري مقدار المصادفة في أن يكون كاتب السيناريو يحمل إسم ويليام جولدمان، الذي لا يمكن أن يكون نفس كاتب رواية «سيد الذباب» الحائز على جائزة نوبل للآداب. غير أن الشك يكمن في موضوع الفيلم لا يبتعد عن موضوع الرواية المذكورة، طبعا مع الفارق العظيم في الدراسة والتحليل.

حين يصل المهندس الى افريقيا، يجد علاوة على التنافر بين العمال، بسبب أجناسهم المختلفة، أن مشكلته تكمن في زوج من الأسود قتلا، لمجرد القتل، ١٢٠ من العمال في بضعة شهور فقط. يعتقد العمال أنهما ليسا أسدين بل أرواحا شريرة تلبست جسد الأسدين القاتلين. يحاول المهندس القضاء عليهما لكنه يفشل، يكلف إثنان من الصياديين المهرة، من أهل المنطقة، بقتلهما وذلك بوضعهما في قفص قوي يأتي إلي الأسد، وفي مشهد يصلح لفيلم كوميدي، يهجم الأسد عليهما، فيطلقان عليه سيلاً من الرصاص لا يصيب إلا القضبان الحديدية للقفص... هكذا... لا بأس، إذا كان للفيلم غاية رمزية.

ثم يأتي الفرج في شكل صياد أمريكي محترف، يقوم بالدور مايك دوغلاس المشارك في الانتاج أيضا، ليضع خطة للقضاء عليهما. ربما قمة ضعف السيناريو تكمن في هذه المواجهة المضحكة، حيث يربط ماعز في أسفل منصة خشبية عالية يقوم المهندس والصياد بوضعها في وسط ساحة رملية لإغراء الأسد بالقدوم إليها. الملفت للنظر أن مهندسا مختصا ببناء الجسور يقوم ببناء منصة متأرجحة غير ثابتة. ثم في اللحظة التي يأتي فيها الأسد الذي يرى المشهد كله بعيون ينقصها التركيز البؤري وبالابيض والأسود، هل ذلك يعني أن الأسد مصاب بعمى الألوان؟ غير مهم! ثم تحدث مفاجأة تليق بفيلم «عالم مجنون مجنون مجنون» حين يأتي طائر ويسقط البندقية من يد المهندس ويوقعه أرضا.

يلتقي المهندس بالأسد رمز الشر، هنا، مثلما إلتقى الكابتن إيهاب بالحوت موبي ديك، ممثل الشر، في رواية ميلفيل الخالدة، لكن الأسد الفاتك ودونما سبب يفضل جر الصياد المحترف ويهرب به لنجده في الصباح التالي قتيلا، ربما لأنه يمثل مقاتل الشر غير المتسلح بنظرة علمية كما هو المهندس، رجل العلم الرافض لامكانية وجود قوى ماورائية للشر، والذي سرعان ما يتسلل إلى نظرته الشك في وجود مادي للشر يمثله أسدا المنطقة التي ليس من المصادفة أن يكون أسمها «تسافو» التي تعني باللغة السواحلية «مكان الذبح».

ربما مكان الذبح الحقيقي في هذا العمل هو الفيلم نفسه، الذي يفشل تماماً في تمرير رسالته لنا بسلاسة ومنطق. لعل جملة الناقد الامريكي روجر إيبرت تلخص الفيلم بسخرية مريرة حين وصفه ساخراً «مغامرة أفريقية تجعل أفلام طرزان أكثر حذقاً وواقعية.» تجنب مشاهدة هذا العمل الرديء، ولا تجعل الأسماء الكبيرة ونجوميتها تغريك لمشاهدة فيلم ثقيل لا يدري ما يود أن يقول بوضوح.



نجومية مغرية.. لفيلم ثقيل!

في مهرجان الرباط .. رحلة في سماء ألزجل والطرب الاندلسي

■ الرباط - جمال عدوي:

■ اعتاد جمهور مهرجان الرباط عبر دوراته الثلاث حتى الآن أن يكرس اهتماما خاصا لأمسيات الزجل وفن الطرب الأندلسي المعروف بـ «موسيقى الآلة».. وهو ماتكرر حدوثه ضمن فقرات البرنامج العام للمهرجان في دورته الثالثة التي اختتمت فعالياتها الفنية في الرباط مؤخرا، فقد شارك في نشاطات المهرجان أهم نجوم «الزجل» و «الأندلسي»، الذين يوصفون عادة بأنهم أصحاب «الجمهور المضمون».. ذلك أن الأمسيات الخاصة بهذين الفنين قد حققت اقبالا جماهيريا كبيرا، خصوصا أنه من النادر أن يجتمع أهم رواد الزجل أو الطرب الأندلسي ضمن حفلات مشتركة، تساهم فيها أبرز الأصوات وأشهرها.

ففي جانب الزجل قام اتحاد كتاب المغرب ببرمجة جلسة أستماع للقراءات الزجلية نظمت بحديقة «نزهة حسان» وضمت كلا من ادريس المسناوي ومراد القادري ومحمد الدرهم وثريا جبران (قدمت أشعار الراحل العربي باطما).. وقام بتقديم الشعراء الزجال والاذاعي المغربي عبداللطيف بن يحيى الذي أوضح أن الزجل في المغرب لايعكس الابداع الشعبي واللغة المستعملة يوميا كما هو شأن الشعر العامي في مصر الذي ينافس الشعر الفصيح، مضيفا أن الأصوات الشعرية العامية «مازالت ضعيفة في المغرب لافتقارها بشكل عام لشروط وتقنيات الكتابة العامية». وخلال اللقاء اقترح عبداللطيف بن يحيى القيام بتسجيلات للأزجال بصوت مبدعيها «وهي مبادرة سبق لاذاعة طنجة أن قامت بها حفاظا على موروث هذا الجنس الشعري بالمغرب».

وقد كان الزجال ادريس المسناوي صاحب الدواوين الثلاثة «الواو» و «قوس النصر» و «كناش المعاش» أول من قرأ شعره في هذا اللقاء ضمن فعاليات مهرجان الرباط، حيث قدم مقاطع من عمليه «برج العبث» و «الحلم العالي»، وهما قصيدتان تعكسان اتجاهه في الكتابة القريب أكثر من اللغة العربية.

أما مراد القادري صاحب ديوان «حروف الكف» فرسم من خلال قراءته لقصائد «راديو المقهى» و «مقهى المثلث الأحمر» و «بنت خالتي زهرة» و «شهوة العاتق» اتجاهه القائم على الأسلوب المباشر.

النشاط الأول (الزجل) قدم بحديقة «نزهة حسان» بالرباط التي قام المهرجان منذ دورته الأولى بتكريسها حديقة للثقافة والابداع، في حين نظم النشاط الموازي (الموسيقى الاندلسية) في مسرح الهواء الطلق بقصر التازي بالرباط، وتمثل في أمسية فنية مشتركة لفنانين يصنفون ضمن أهم الأسماء في ميدان الموسيقى الأندلسية بالمغرب وهم: محمد باجدوب وعبدالرحيم الصويري وأحمد بيرو. وفي تعليقه حول دلالة هذا الحضور الجماهيري الكبير لمشاهدة هذه الأمسية للطرب الأندلسي قال الفنان محمد باجدوب «إن الجمهور الغفير من مختلف الأعمار الذي حضر، دليل على أن هذا الفن يعيش أحسن حالاته»، مضيفا أن مهرجان الرباط يساهم من خلال برمجة أمسيات أندلسية في بعث هذا الفن ونشره بين الشباب. وقال أن ظهوره كمنشد ضمن فرقة «جوق البريهي» برئاسة الفنان الراحل عبدالكريم الرايس في أواخر الستينات تزامن وفترة ركود كان يمر فيها الطرب الأندلسي بسبب انحسار شعبيته في فئات ضيقة وهي الفترة التي لم تدم طويلا «اذ تمكن جوق البريهي في بداية السبعينات بفضل الصوت الجديد والأداء المتميز لعازف الكمان ابن حيون من بعثه من جديد ليدخل الى كل البيوت المغربية».

فيما أوضح الفنان عبدالرحيم الصويري أن طريقة الانتشار الحديثة في الطرب الأندلسي مكنت من جذب المستمع وأن المواويل المتخللة للصنائع هي بمثابة «فسح للإستراحة لتجنب الملل الذي قد يصيب المستمع».

وحول علاقة الطرب الأندلسي بنظيره «الغرناطي» أكد الفنان أحمد بيرو الذي يعد أحد رواد الطرب الغرناطي بالمغرب أن الطربين «لايمكن الفصل بينهما لأنهما يتوحدان معا في المنبع دون إغفال فن المألوف الذي انحصر في تونس» مشيرا الى أن الطرب الغرناطي «ظل حبيس مدينة الرباط بسبب استقرار عائلات من غرناطة بعد سقوطها ووجدة لقربها من الجزائر» الشهيرة بهذا اللون من الطرب. وأضاف أن مدينة فاس استقبلت الطرب الغرناطي قبل وصوله الى الرباط لكنها لم تحافظ عليه أمام منافسة الطرب الأندلسي.


الفنانة ثريا جبران

مصر

اعلان نتيجة الثانوية القديمة اواخر الشهر الحالي

■ ينتهي الحاسب الآلي بجامعة القاهرة من اعداد كشوف الدرجات النهائية للثانوية العامة القديمة خلال يومين. وصرح المهندس محمد الهريدي المشرف العام على الامتحانات بان مرحلة ملء استمارات درجات الطلاب سيتم ختمها بخاتم ناجح بعد اعداد الكشوف النهائية لتعلن النتائج اواخر الشهر الحالي.

وقال ان هذه السنة هي اخر سنوات الثانوية القديمة، ولن يسمح لاي طالب راسب باعادة السنة إلا من خلال نظام الثانوية الحديثة، ومن السنة الثانية.

ومن ناحية اخرى يواصل طلبة الثانوية الحديثة اليوم امتحانات التحسين في مادتي الفلسفة والمنطق والقدرات (رسم الفنون) لطلبة المرحلة الثانية، بينما يؤدي اليوم الخميس طلبة المرحلة الاولى الامتحان في مادة الجيولوجيا والعلوم البيئية.

وحدات سكنية في الطيبة الجديدة

■ اعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية انه سيبدأ العمل في انشاء الوحدات السكنية بمدينة طيبة الجديدة في نوفمبر القادم، وتشمل مساحات مختلفة وتضم جميع انواع الاسكان من المتوسط وفوق المتوسط والمتميز واسكان الشباب ويراعي فيها ان يتناسب مع طبيعة وعادات وتقاليد اهالي الاقصر وذلك تمهيدا لنقل مواطني مدينة الاقصر الى طيبة الجديدة في اطار تنفيذ التخطيط الجديد للمدينة والذي يتضمن ايضا اعداد اراض لبيعها للمواطنين ليقوموا ببناء وحداتهم بأنفسهم في اطار شروط تحددها الوزارة.

واشار الوزير الى ما اسفرت عنه مناقشات مجموعات العمل المتخصصة بشأن وثيقة الرؤية المستقبلية لمدينة الاقصر حيث اكدت ابراز وضع الاقصر المتميز على الخريطة الاقليمية والقومية والعالمية للسياحة، وان يحقق التخطيط الجديد الارتقاء بمستوى معيشة المواطن والمحافظة على البيئة والتراث الحضاري بها.

واضاف ان المناقشات اكدت ان قطاعي السياحة والزراعة يمثلان معا ركيزة القاعدة الاقتصادية بالاقصر، وان استيعاب النمو المستقبلي المتوقع يكون من خلال تجمع أو تجمعات عمرانية جديدة منفصلة عن المركز الحضري الحالي للاقصر التاريخية، كما تستوعب هذه التجمعات الاستثمار السياحي والامتداد الحضري.



السودان

وزارة الصحة تنفي انتشار مرض النوم بطمبرة بجنوب السودان

■ نفت وزارة الصحة السودانية علمها بدراسة قالت منظمة كير الطوعية انها اجرتها بالتنسيق مع مركز مكافحة الامراض بالولايات المتحدة الامريكية بمنطقة طمبرة بجنوب السودان وافادت نتائجها بان حالات الاصابة بمرض النوم بتلك المنطقة وصلت الى نسبة ٣٠٪ من مجموع السكان. وقال الدكتور عبدالكريم احمد الفكي مدير ادارة الطب الوقائي ان اية نتائج لتلك الدراسة لم تصل الى الوزارة مضيفا ان منطقة طمبرة محتلة بواسطة متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق.

واوضح ان الوزارة تنفذ مشروعا بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لمكافحة مرض النوم بولاية بحر الجبل.

وزير الزراعة ينفي وجود مجاعة بالبحر الأحمر

■ نفى الدكتور نافع علي نافع وزير الزراعة والغابات الانباء التي ذكرت ان هنالك فجوة غذائية بولاية البحر الاحمر بشرق السودان. وقال نافع ان الموقف التمويني بالولاية جيد واصفا التقرير الذي نشرته منظمة الصليب الاحمر بانه «غير دقيق ويجافي الواقع». يذكر ان منظمة الصليب الاحمر قد اصدرت الاسبوع الماضي تقريرا افادت فيه ان ولاية البحر الاحمر تواجه نقصا في الغذاء وان اعدادا كبيرة من قبائل الشرق بالولاية يواجهون خطر المجاعة.

تونس

٦١٠ ملايين دينار استثمارات قطاع النقل عام ٩٦

■ رصدت الدولة جملة من الاستثمارات للنهوض بقطاع النقل البحري عامة خلال المخطط التاسع بلغت ٦١٠ ملايين دينار بأسعار سنة ١٩٩٦ مقابل ١٧١ مليون دينار لفترة المخطط الثامن أي بزيادة ٣٥٦٪.

وتشمل هذه الاستثمارات خاصة انجاز برنامج الشركة التونسية للملاحة الذي يتضمن اقتناء باخرتين من نوع الدحرجة وباخرة لنقل المسافرين وأخرى لنقل الحاويات في نطاق تجديد الاسطول والتخلي عن السفن القديمة لعدم ملاءمتها لمتطلبات النشاط وارتفاع تكاليف صيانتها كما تهم هذه الاستثمارات دعم اسطول الشركة الجديدة لنقل المسافرين بقرقنة باقتناء باخرة خلال المخطط التاسع.

وتتمثل أهم المشاريع المقترحة على مستوى الموانئ في انهاء اشغال اصلاح كاسرة الأمواج والرصيف التجاري بميناء بنزرت بحوالي ١٠ آلاف دينار فيما تقدر كلفة اصلاح الرصيف التجاري ٥٠٠،٧ دينار. وتبلغ مجموع الاعتمادات لتطوير ميناء بنزرت ٢٢،٨ مليون دينار. أما بالنسبة الى ميناء رادس حيث سترسي باخرة الدحرجة «أوليس» فقد رصدت اعتمادات بـ ٤١ مليونا و ٨٠٠ الف دينار لانجاز عدد من المشاريع أهمها انشاء رصيف لبواخر الحبوب. دراسة انشاء رصيف بترولي. انشاء ارصفة لبواخر الدحرجة والحاويات. تهيئة المنطقة البترولية. تنوير الأرصفة والميناء والمنطقة البترولية وتهيئة محطة خاصة بالحاويات والخط الحديدي.

جائزة اليونسكو ٩٧ لمركز «النجمة الزهراء»

■ منحت لجنة التحكيم الدولية الخاصة بجائزة اليونسكو للموسيقى جائزتها لسنة ١٩٩٧ لمركز الموسيقى العربية والمتوسطية «النجمة الزهراء» بتونس.

وسيتم اسناد هذه الجائزة من قبل المدير العام لليونسكو خلال حفل يقام بمدينة اكس لاشابيل بألمانيا في نوفمبر القادم.

وقد كانت وزارة الثقافة رشحت مركز «النجمة الزهراء» لهذه الجائزة الدولية باعتباره مؤسسة مرجعية تحافظ على الذاكرة الموسيقية الوطنية والمتوسطية وتعمل على اشاعة خصوصياتها وترويج أنماطها المتنوعة.

فكرة: أحمد رجب

البيه من كبار مستوردي اللحمة.. بس متعتم عليه

عن الاخبار المصرية

لبنان

ايقاف محطات المحروقات المخالفة للشروط القانونية

■ بيروت - الاتحاد: اكد نقيب اصحاب المحطات سامي البراكس انه لم يعد جائزا استمرار عمل المحطات غير الشرعية، ودعا الى تسوية اوضاع المحطات التي تستوفي الشرط القانوني.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة، حضره النقيب محمد البعلبكي. وتلا براكس بيانا جاء فيه «ان اصحاب المحطات الشرعية منها على وجه الخصوص، يؤمنون الموارد الاساسية للخزينة، ولم يعد من الجائز ان تبقى الشواذات مستمرة لخطرها على الوضع العام وعلى البيئة، اذ ان هناك بعض «خراطيم البنزين» موجودة في حانوت خضرجي مثلا او على مدخل منزل. وهناك محطات وضعت خزاناتها بين المنازل وامام مستودعات خشب وغاز. فهذا لم يعد من الجائز الاستمرار فيه. لهذه المحطات او محلات بيع البنزين، كان لها مبرر خلال الاحداث والظروف الصعبة، اما اليوم فلم يعد من حاجة لاستمرارها». واوضح ان النقابة ليست «ضد ايجاد التسوية للمحطات التي اقيمت بصورة غير شرعية اذا كانت مستوفية الشروط الضرورية والقانونية. وقد تحركنا باتجاه لجنة الادارة والعدل حيث ابدى رئيس اللجنة النائب شاكر ابوسليمان كل تفهم، علما بان اللجنة المذكورة لم تتبلغ من المراجع المسؤولة المعنية. اية اوراق بصدد المشروع الجديد لتنظيم عمل المحطات. ونحن على استعداد لتوفير ذلك في حال تغيب لجنة الادارة والعدل عن شروط التنظيم الجديد». وطالب براكس باستثناء محطات المحروقات من قرار وزير الداخلية بتحديد يسمح لها من التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا.

اليمن

دعم مركز تلوث البيئة البحرية وتربية الاحياء بعدن

■ تفقد وزير الثروة السمكية احمد مساعد حسين مركز ابحاث علوم البحار في عدن واكد خلال لقائه بالعاملين في المركز على استغلال الثروة السمكية بالقدر المتاح ورفع الانتاجية السمكية بما يتوافق مع الدراسات الصادرة عن مركز ابحاث علوم البحار باعتبار ذلك من الاستراتيجيات التي تحتم بها الوزارة ضمن مخامها خلال السنوات القادمة. وتم خلال اللقاء بحث القضايا التي تهم مركز ابحاث علوم البحار فيما يتعلق بتوفير الامكانيات ليقوم المركز بتنفيذ المهام الملقاة على عاتقه وايجاد الحلول المناسبة لتسيير العمل البحثي في المركز.

وتفقد وزير الثروة السمكية مركزي تلوث البيئة البحرية وتربية الاحياء البحرية واطلع على الخدمات التي يقدمها المركزان وما قدماه من دراسات ونتائج ايجابية للمستثمرين لمساهمتهم في جانب الاستزراع لاسماك الجمبري في منطقة عدن الصغرى.

صباح الخير

لاتظلموا القضاء.. والقدر.. وفتشوا عن الاهمال!

إن الاهمال - وليس القضاء والقدر - هو الذي قتل الشابة العربية، التي ذهبت مع شقيقتها وطفليها، الى حديقة ملاهي كايرو لاند.. واثناء ركوبهم الساقية الدائرة.. انفصلت العربة التي كانوا يستقلونها عن الساقية، وطارت في الهواء، وسقطت من على ارتفاع كبير، لتقتل الشابة العربية، وتتسبب في اصابة الباقين!

ان الاهمال - وليس القضاء والقدر - هو الذي تسبب في انفصال العربة عن الساقية.. فلو كانت هناك رقابة جادة صارمة على هذه الاجهزة.. وكانت هناك صيانة دورية سليمة لها، ومتابعة مستمرة لادائها، لما حدث ما حدث!

والاهمال - وليس القضاء والقدر - هو الذي تسبب في مقتل الصبي الصغير كريم، الذي كان يلعب كرة القدم مع بعض اصدقائه واقاربه في نادي الجزيرة قبل بضعة ايام مضت.. واثناء اللعب اصطدم بعمود مكهرب، فصعقته الكهرباء، وقتلته على الفور! قتله الاهمال. لا القضاء والقدر.. لأنه لو تم الكشف الدوري على الاعمدة، ولو تمت صيانتها بعناية.. لما تسربت اليها الكهرباء القاتلة!

وفي كل يوم.. يسقط الكثيرون ضحايا الاهمال، واللامبالاة، ونتيجة لسوء الصيانة! وتختلف صور الاهمال، وتتعدد.. وبالتالي تختلف وسائل القتل وتتعدد!

في كل يوم.. يتساقط العديد من القتلى والجرحى، على الطرق العامة، وطرق السفر.. وعادة تقع الحوادث نتيجة للاهمال! الاهمال في القيادة.. والاهمال في صيانة السيارات.. والاهمال في صيانة الطرق!

وكثيرا.. مايبتلع النيل ركاب معدية.. او سفينة بركابها.. ويتبين من التحقيق ان الحادث وقع نتيجة اهمال ادى الى زيادة عدد الركاب عن الحمولة المقررة.. او الى اسناد قيادة المعدية لصبي صغير عديم الخبرة.. كما حدث مؤخرا مع المعدية التي غرقت بركابها عند جزيرة الذهب.. وتبين ان قائد المعدية اسند قيادتها الى صبي صغير.. بينما جلس هو في الجزيرة يدخن الشيشة!

ولو أردت ان أعدد صور الاهمال القاتل.. لما انتهيت! واقول، ان الانسان هو اغلى شيء في الوجود.. ولكن لأن البعض منا لايعترفون بهذه الحقيقة.. فانهم يهملون.. ولايبالون.. ويتسببون باهمالهم في قتل الناس! وعندما تشير اليهم اصابع الاتهام.. يسارعون ويقولون، انه القضاء.. والقدر.. لا ياسادة..

لاتظلموا القضاء والقدر.. انه الاهمال.. الاهمال القاتل!

سعيد سنبل



سورية

اغلاق خمس منشآت صناعية مخالفة بحلب

■ أغلقت مديرية الصناعة بحلب بالتعاون والتنسيق مع مديرية التموين عددا من المنشآت الصناعية التي تنتج مواد مخالفة للمواصفات حيث تم خلال الشهر الحالي اغلاق منشأتين تنتجان الحلويات المختلفة وهما (محروسة) في محلة الاسماعيلية والنورس قيب محلة الجميلية) وذلك للغش بنوعية السمون المستخدمة في التصنيع وهي غير النوعية المصرح بها. وكذلك ثلاث منشآت لانتاج المثلجات ماركات (الحديثة - ازرق - كيمو) ومعملين ينتجان الكازوز (كندا دراي وروعة) لمخالفتها في المواصفات المعتمدة وخاصة من الناحية الجرثومية.

كما تم اغلاق معملين للاوكسجين الطبي (ماركة شمس وماركة سوريا) لمخالفتهما بزيادة نسبة غاز الكربون عن الحد المسموح به.

وأكد المهندس يحيى نويس مدير صناعة حلب ان المديرية وبالتعاون مع الجهات المعنية بالمحافظة تتابع بشكل جدي ومتواصل مراقبتها على المعامل والمنشآت الصناعية فقد تم اغلاق عدد من الدباغات ووجهت المديرية لكل منشأة تتعامل بالدباغة انذارات من اجل تركيب احواض ترسيبية والتقيد بعدم رمي المخلفات الملوثة والمجرثمة والسامة في خطوط ومجاري الصرف الصحي نظرا لما ينجم عن ذلك من تلوث خطير للبيئة.

تحليل اخباري

الحوار بين الحكومة و «الاخوان» في الأردن محاولة للخروج من «ورطة» المقاطعة

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ مازالت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن تتمترس خلف شروطها التي لاقت تأييدا من قطاعات حزبية معارضة ونقابات مهنية رئيسية، دون تقديم اية تنازلات جوهرية، فيما بدأت حكومة الرئيس عبدالسلام المجالي تتلمس طريقها باتجاه الجماعة لفتح ثغرة في جدارها لولوج ما اسمته مبادرة حوار معها، عبر اتصالات يقودها اعضاء في الصف الثاني من رموزها.

واذا كانت الجماعة راغبة في اجراء اتصالات من نوع ما مع الحكومة للوقوف على حجم الاستجابة لشروطها، فقد بدا واضحا انها مضطرة للتماسك اكثر في هذه المرة مدافعة عن موقفها الذي شكل مطلبا جماهيريا، فخيوط الحكومة التي امتدت اليها اعتبرته انتصارا في الجولة الاولى، لابد لها من المحافظة عليه في جولة المفاوضات التي بدأت تقترب من تقاطعات شخصيات ورموز مستقلة وبرلمانية.

ويبدو ان نزال الجولة الاولى حسم لصالح الجماعة بالنقاط، إلا ان حساسية الموقف لمتابعة الانجازات والانتصارات في المعركة السياسية مع الحكومة يتطلب قدرا مضاعفا من المرونة، بعيدا عن استعراض العضلات، وتحضيرا للايام المقبلة حيث بدأت الجماعة اجراء دراسة تحليلية للموقف من مختلف جوانبه بما يتضمنه من اخطار حالية او مستقبلية في ضوء تزايد الطروحات بأن استهدافها ليس مطلبا محليا بالقدر الذي تدفع به جهات خارجية.

ومع انه ولاول مرة في تاريخ الاردن تطلب الحكومة من معارضيها الحوار، إلا ان آليات واسلوب الحوار ادوات تتطلب حنكة اضافية تقول اوساط الجماعة بانها الاقدر على تحقيقه لما في جعبتها من اوراق لم تكشف عنها بعد.

قيادة الاخوان التي تستعد لمحاورة المجالي بدأت تكتيكيا بوضع العراقيل في دواليب الحوار لتحسين شروطها التفاوضية، واعلنت على لسان الناطق باسمها جميل ابوبكر، ان الحوار ليس هدفا بحد ذاته، وانما هو وسيلة تقود الى غاية محددة بعينها. وقال جميل ابوبكر لـ «الاتحاد» اننا ملتزمون بالجدية والنوايا الحسنة من جانبنا وليس لدينا شروط مسبقة لكن يجب ان يشكل الحوار انطلاقة حقيقية وملموسة للاصلاح السياسي ويجب ان يكون حوارنا منتجا مقنعا ومنطقيا ومقبولا لدى جميع الاطراف.

ورفض ابوبكر توضيح شكل الحوار، لكنه يقول يجب الا يكون بروتوكوليا واحتفاليا فقط، دون ايجاد وسائل توصلنا الى حلول، نحن مع ما يخرجنا ويخرج الحكومة من هذه الازمة، لكن بطريقة مقنعة تبشر المواطن بوجود شيء جديد لكي تقنع اطرنا بالتراجع عن القرار.

وعلى الرغم من اتساع دائرة الحديث عن حوار الاخوان والحكومة إلا ان الاستجابة الاخوانية تبدو مترددة حيث غرقوا في بحر من الاسئلة عن برنامج الحوار وتكتيكاته، وتقول مصادرهم ان تصورا محددا من جانبهم لادارة المفاوضات لم يحدد بعد، فيما يضع ابوبكر احتمالات الفشل في الحوار عندما قال: اذا فشلنا في الحوار سيستمر برنامجنا في المقاطعة والتصعيد للاصلاح الوطني.

مابين الاعتقاد بأن الموافقة الحكومية غير المتوقعة على الحوار ستسبب حرجا داخليا للاخوان رغم نشوة الانتصار، يعتقد البعض ان الحكومة لن تكون قادرة على الاستجابة للشروط الاخوانية او تقديم تنازلات جوهرية لهم، مع وجود عناصر متشددة داخل مجلس الشورى للجبهة، يرفعون شعارات كبيرة من وزن «اسقاط معاهدة وادي عربة» يضاف اليها شبكة العلاقات التنظيمية بالغة التعقيد.

واذا كانت استراتيجية المقاطعة لدى الاخوان اصبحت امرا واقعا، فان المشاركة بعد قرار المقاطعة لازال غائبا.

اجواء الانفراج التي هللت لها صحف الحكومة الصادرة امس تحدثت عن اعلان نية الحكومة التحاور مع الاخوان ومبادرات وساطة من شخصيات سياسية كرئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ورئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، إلا ان المراقبين لازالوا يستبعدون نسبيا نجاح امكانيات الحوار في ظل الظروف والمعطيات الحالية. ومع اثارة موضوع احتمالات حدوث انشقاق داخل الجماعة وتأسيس حزب سياسي يخرج من رحمها، إلا ان قلقا اصبح يساور الجميع ومنها اوساط الحكومة التي ترى اهمية وضرورة المحافظة على الوحدة الداخلية للجماعة.

ابوبكر علق على ذلك بالقول: سمعنا اشياء من هذا النوع، نعتبرها مجرد فلتة لسان «وليس لدينا معلومات مؤكدة عن نية بعض الاخوان تشكيل حزب جديد وقال: البعض ينكر هذا الامر ولكننا لن نقبله تحت اي ظرف وسنتحاور مع اشقائنا للحيلولة دونه» واضاف اذا كان هناك من يخرج عن الجماعة فلكل حادث حديث وسنعاقب كل من يحاول.

الشيوعيون يتهمون يلتسين بالرضوخ للغرب بشأن قانون حول الديانات

■ موسكو: اتهم عدد من النواب الشيوعيين الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالرضوخ للضغوط الغربية عبر رفضه توقيع تعاون حول الديانات رأت فيه بعض الاقليات الدينية تمييزا. وأوضح النائب الراديكالي فيكتور ايليوشكين الذي نقلت تصريحه وكالة أنباء «انترفاكس» ان قرار يلتسين الذي فرض «فيتو» على القانون وطلب من البرلمان مراجعته «يثبت مرة جديدة ان روسيا هي منذ فترة طويلة محمية للغرب». وأعرب ايليوشكين عن اقتناعه بأن مجلسي البرلمان سيتمكنان من دون اي مشكلة من جمع ثلثي الاصوات الضرورية للمصادقة على هذا القانون.

واعتبر فلنتين كوبتسوف وهو نائب شيوعي ايضا، ان قرار يلتسين «مثل للجميع». ورأى ان تصويت مجلس الشيوخ الامريكي يوم الاربعاء قبل الماضي على قرار يهدد بالغاء مساعدة مالية قدرها ٢٠٠ مليون دولار الى روسيا في حال اعتمد هذا القانون «يشكل تدخلا فاضحا في الشؤون الروسية الداخلية».

لكن النواب الاصلاحيين والمدافعين عن حقوق الانسان رحبوا بقرار الرئيس الروسي.

وكان هذا القانون الهادف رسمياً الى منع انتشار البدع في روسيا أثار قلق الفاتيكان الذي اعتبر ان بعض بنوده تشكل «تهديدا خطرا للكاثوليكية». ووجه البابا يوحنا بولس الثاني في يونيو الماضي رسالة الى الرئيس يلتسين طالبا اعادة صياغة النص «ليضمن فعلا حقوق المؤمنين المشروعة».

وجاء في القانون ان الارثوذكسية والبوذية والاسلام واليهودية ستعتبر وحدها ديانات تقليدية في روسيا وستحظى بحرية مطلقة في حين ان قيودا ستفرض على الديانات الاخرى. (أ ف ب)

دمشق تحذر من مخاطر المؤتمرات الاقتصادية بالمنطقة

قطر: مؤتمر الدوحة هو الامل المتبقي من عملية السلام

■ دمشق - عساف عبود
لندن - وكالات الانباء:

■ قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري ان مؤتمر القمة الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة في نوفمبر المقبل هو الأمل المتبقي من عملية السلام. وفي الوقت الذي أشار سليمان قداح الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا الى ما وصفه بالمخاطر الناجمة عن عقد المؤتمرات الاقتصادية بالمنطقة والتي تهدف الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل واصلت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس انتقاداتها لمؤتمر الدوحة، وقالت انه سيشكل ضربة لجهود السلام.

وقالت صحيفة «الثورة» ان «اي اجتماع او مؤتمر ينعقد وتدعى اسرائيل للمشاركة فيه وسط اصرارها على التهرب من استحقاقات السلام هو مؤتمر لا يخدم المصلحة العربية في شيء وانما يخدم فقط مصالح اسرائيل القائمة على الاحتلال والتوسع وشرذمة الصف العربي ووحدة موقفه».

واكدت الصحيفة ان «مجرد عقده (المؤتمر) الان يشكل ضربة لجهود السلام ومكافأة لاسرائيل على سياستها المتعنتة من شأنها ان تشجعها على الاستمرار في التنكر للحقوق العربية ومواصلة عدوانها على العرب».

واوضحت «الثورة» ان «المشاركة في مؤتمر كهذا لا يمكن وصفها الا انها خروج على مقررات القمة العربية ومجلس الجامعة التي تطالب بوقف كل اشكال العلاقة مع اسرائيل والتعامل معها الى ان تعلن التزامها القاطع بمبادئ السلام وخصوصا مبدأ السلام مقابل الارض».

وشددت الصحيفة على ان «مصالح العرب الفعلية هي في الدفاع عن حقوقهم المشروعة والنضال لاستردادها وفي بناء وحدة اقتصادية تضمن للعرب استمرار دورهم التاريخي في المنطقة».

ومن جانبه وصف الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري المباحثات التي جرت امس الاول بين الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر وتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني بأنها كانت جيدة. وقال وزير الخارجية القطري في تصريحات للصحفيين عقب المباحثات ان الشيخ حمد بن خليفة وبلير تبادلا خلال المباحثات وجهات النظر بشأن العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط وتطورات الاوضاع في المنطقة اضافة الى الامور المتعلقة بمؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في شهر نوفمبر القادم.

واضاف ان المباحثات تناولت ايضا العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات العسكرية والاقتصادية والتعليمية.

واشار الشيخ حمد بن جاسم الى ان رئيس الوزراء البريطاني اكد خلال المباحثات دعم بلاده لعقد المؤتمر الاقتصادي موضحا ان بريطانيا ستشارك في المؤتمر بوفد رفيع المستوى. وردا على سؤال بشأن ان توقيت عقد المؤتمر ليس مناسبا قال وزير الخارجية القطري ان موضوع عقد المؤتمر ليس موضوع اصرار من دولة قطر وانما هنالك اتفاق دولي منذ سنتين في مؤتمر عمان الاقتصادي على عقد مؤتمر الدوحة في هذا الموعد مؤكدا ان هذا الاتفاق يعتبر امرا دوليا اتفق على رسمه راعيا عملية السلام في المنطقة خلال مؤتمر مدريد للسلام.. واعرب عن اعتقاده بأن هذا المؤتمر هو الامل المتبقي من عملية السلام مشددا على ضرورة المحافظة على الحد الادنى من عملية السلام لانه لا بديل عنها.

واعرب الوزير القطري عن امله في ان يستتب السلام في المنطقة مشيراً الى ان بلاده تقوم من هذا المنطلق بمجهودات قد تؤدي او لا تؤدي الى دفع عملية السلام.

ووصف الناطق الرسمي باسم رئاسة الوزراء البريطانية المباحثات بين امير قطر وتوني بلير بأنها كانت ودية وبناءة سادتها روح الصداقة.

وقال الناطق ان المباحثات تناولت سبل تطوير النظام التعليمي في دولة قطر من خلال الاستفادة من الخبرة البريطانية في هذا المجال خاصة في مجال التعليم المهني.

واضاف الناطق ان الجانبين ناقشا ايضا الامور المتعلقة بمؤتمر الدوحة الاقتصادي موضحا ان رئيس الوزراء البريطاني اعرب عن مساندة بلاده لعقد المؤتمر وسيرسل وزراء بريطانيين للمشاركة فيه.

وذكر ان المباحثات تناولت كذلك العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق منها بعملية السلام.

فاتشيت يؤكد اهتمام بريطانيا بمساهمة أوروبا في تحقيق السلام بالشرق الاوسط

■ القاهرة: أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت مجددا مساندة بريطانيا لعملية السلام مشيرا الى ان بلاده التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في يناير المقبل/ تولي اهتماما خاصا للطرق التي تستطيع بها أوروبا ان تسهم في تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

وجدد الوزير البريطاني في تصريحات لصحيفة «الاهرام» المصرية نشرتها في عددها الصادر امس موقف بلاده المعارض بحزم الاستعمار في بناء المستوطنات الاسرائيلية وعدم شرعيتها، معربا عن تفهمه للاحباط الفلسطيني جراء التعثر في المفاوضات والأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها الفلسطينيون بسبب الاغلاقات الاسرائيلية المتوالية للممرات في الضفة الغربية وغزة.

ورأى ان العنف سوف يؤدي الى المزيد من فقدان الثقة وسيجعل العودة لمائدة المفاوضات اكثر صعوبة مشيرا الى ان اية تسوية نهائية يجب ان ترتكز على السلام مقرونا بالعدل للفلسطينيين وبالأمن للاسرائيليين.

وحول الدور البريطاني المستقبلي حيال السلام في المنطقة أكد الوزير البريطاني «ان بلاده سوف تستمر في لعب دور قائد على المستوى الدولي.. موضحا ان بريطانيا لعبت بالفعل هذا الدور في علاقات الاتحاد الاوروبي مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد ان بريطانيا ستعمل على تقوية وتوسيع هذه العلاقة خصوصا خلال فترة ترؤسها للاتحاد الاوروبي.

وقال الوزير البريطاني «سوف نستمر في الضغط على اسرائيل لايقاف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وخصوصا في جبل ابوغنيم». وأعرب فاتشيت عن أمله في ان تظهر الحكومة الاسرائيلية تصرفا مفيدا لوقف بناء المستوطنات والعودة الى مائدة المفاوضات.

وحول موقف بريطانيا من الارهاب أكد فاتشيت استمرار التزام بلاده بمحاربة الارهاب.. مشيرا الى ان التعاون الدولي هو الطريق الى ذلك وقال «ان بريطانيا ستتخذ اجراءات ضد أي من العناصر الموجودة في لندن اذا ماخرقت القوانين». (واس)

تعتيم رسمي على هذه المخاوف

مفاعل نووي فرنسي يثير الرعب في جزيرة «الدرني» الانجليزية

■ الدرني - جزر القنال: طبيعة ساحرة تتجلى في مرتفعات خضراء زاهرة ومياه زرقاء صافية، ولا عجب ان تغرى جزيرة الدرني الصغيرة الجميلة بالقنال الانجليزي اوروبيين يريدون تمضية عطلات ممتعة في احضان مكان هادئ خلاب. ولكن هذا الجمال البكر تعكر صفوه مخاوف احتمال تعرض سكان الجزيرة لامراض مميتة تسببها نفايات مشعة يلفظها مصنع لاهاج الفرنسي لاعادة معاملة المواد النووية الذي يبعد ١٢ كيلومترا فقط ويقع على ساحل نورماندي بالقرب من شيربورج.

ويقول سكان ان المؤسسة السياسية تريد التعتيم على هذه المخاوف حتى لا تؤثر على السياحة العمود الفقري لاقتصاد الدرني.

ويقود السناتور الشاب ستيوارت سيفريت من جزيرة جيرسي المجاورة حملة بمفرده لفتح حوار عام حول الاخطار المحتملة من النفايات المشعة. وقال سيفريت لرويتر بالتأكيد عندما تلقى بنفايات نووية في البحر وتنفث غازات مشعة في الهواء فانك احصائيا تسبب زيادة في الاصابة بالسرطان والوفيات. اعتقد انها قضية لاخلاف فيها.

ويتبع مصنع لاهاج الذي يشكل عنصرا اساسيا في الصناعة النووية الفرنسية المربحة مؤسسة كوجيما النووية التابعة للدولة ويقوم باعادة معاملة عدة اطنان سنويا من الوقود النووي المستنفد مثل البلوتونيوم من دول منها بريطانيا والمانيا واليابان. ويتخلص المصنع من نفاياته في البحر بواسطة انبوبة تحت سطح الماء ومداخن تنفث غازات في الهواء.

وفي الدرني مات رجلان على الاقل من سرطان الدماغ خلال السنوات الثلاث الماضية. ولم يثبت وجود صلة مباشرة بالاشعاع الا ان الرجلين كانا يزرعان الارض على مرتفعات جنوبية تتأثر بابخرة تنفثها مداخن لاهاج وقت هبوب الرياح من الجنوب الشرقي.

وتقول كوجيما انها خفضت معدلات الاشعاع في الجو الى معدلات لايعتد بها. ولكن جان بيير لوران رئيس ادارة البيئة بمؤسسة كوجيما قال اننا لاننفي وجود خطر مرتبط بالاشعاع بصفة عامة. بيد اننا نقول ان اسهامنا في هذا الخطر يكاد لايذكر بالمقارنة مع ما يتعرض له الانسان طبيعيا.

وفي الشهر الماضي قام غواصو منظمة السلام الاخضر لحماية البيئة باجراء اختبارات في مياه قبالة لاهاج بالقرب من انبوبة التفريغ. وقالوا ان نتيجة تحليل الرواسب كانت مخيفة وتجاوز الاشعاع المعدلات المسموح بها في الاتحاد الاوروبي. واحتوت الرواسب على كوبالت وباريوم وانتيمون وعناصر مشعة اخرى ولكن مؤسسة كوجيما قالت ان العينات موضع التحليل ليست نموذجية لانها اخذت من بقعة قريبة جدا من انبوبة التفريغ. ويعتقد الدكتور باتريك كوانتن وهو احد ممارسين عاملين اثنين في الدرني ان المشكلة ان المسؤولين المحليين لايأخذون الامر بجدية بسبب مصالح اقتصادية في المنطقة.

وقال من السخف تماما التظاهر بان ستارا حديديا مسدلا على المصنع بحيث لايخرج منه شيء على الاطلاق وبذلك لايؤثر في المنطقة المحيطة به كما لو كان غير موجود. ولكن كوانتن يضيف انه لايرى ارتفاعا في معدلات الاصابة بالسرطان في الدرني بالمقارنة مع بقية بريطانيا وان كان قد شهد حالات سرطان غريبة خاصة وان سكان الجزيرة لايزيدون عن ٢٣٠٠ نسمة. وبجانب سرطان الدماغ ذكر كوانتن سرطانات اخرى في الرئتين والحلق والحنجرة والمريء وحتى قاع الفم.

وقام كريس بوسبي عالم الاشعاعات الذرية ومستشار لجنة البرلمان الاوروبي للحماية من مخاطر الاشعاع بدراسة على معدلات الاصابة بالسرطان والاشعاع في الدرني في العام الماضي.

وقال بوسبي الذي اكتشف ان المتوسط السنوي للاصابة بالسرطان في الجزيرة قد تضاعف خلال العشر سنوات الماضية ان مسؤولين محليين عرقلوا مهمته ورفضوا اطلاعه على سجلات عامة مثل قوائم الناخبين.

ولكن كاي موات رئيس الدرني منذ ٢٠ عاما ينفي ان لاهاج يشكل خطرا على الجزيرة. وقال انه يبعد بين ١١ و١٤ كيلومترا وتمر اقوى التيارات البحرية الاوروبية بين فرنسا والدرني. ولذلك فاذا سبب المصنع اي اصابة بالسرطان سيكون ذلك في دنكرك او جيرسي.

ويحجم كثير من سكان الدرني عن الحديث عن خطر الاشعاع خوفا من التعرض لمضايقات من سلطات الجزيرة كما حدث لسيفريت. وقال يخشى الناس العاديون الكلام خوفا من العقاب مثل فرض غرامات على سياراتهم او تسلم فواتير ضرائب اكبر مما يتوقعون اشياء من هذا القبيل (رويتر).

الحريري يحاول تجاوز الصعوبات أمام حكومته الهراوي يعلن دعمه المطلق لرئيس الوزراء

■ بيروت جورج علم

■ أعرب رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، في مجالسه الخاصة، عن ارتياحه للأجواء السياسية السائدة في البلاد رغم بعض التصريحات الصحفية التي صدرت مؤخرا حول الأداء الحكومي. وتقول مصادر مقربة من الرئيس الحريري، ان مؤشرات عدة ظهرت خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، كانت كافية لتشيع جوا من التفاؤل منها:

● إمتداح رئيس الجمهورية الياس الهراوي سياسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، حيث تعمد الرئيس الهراوي مدح الحكومة، وبأن لا علاقة له بالحملة السياسية - الاعلامية التي يشنها صهره وزير الخارجية فارس بويز ضد رئيس الحكومة وأدائه السياسي. وقد أشاع كلام رئيس الجمهورية جواً من الارتياح عند الرئيس الحريري، والأجواء المحيطة به.

● عودة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط من أقصى درجات المعارضة الى (قريطم) ليجتمع الى الرئيس الحريري مع وزير البيئة أكرم شهيب، ليخرجا معا من الاجتماع متفائلين، مرتاحين للنتائج، خصوصا فيما يتعلق بمسيرة عودة المهجرين وتوفير المال اللازم لها.

● تأكيد وزير الصحة سليمان فرنجيه، وهو القطب الوزاري الثالث المعارض داخل الحكومة، بأنه لن يفتح معركة مع الرئيس الحريري، ولن ينتقده لمجرد الانتقاد، بل علينا ان نوالي عندما تفرض الموالاة نفسها، وان نعارض عندما تستوجب المعارضة.. وقد جاء تأكيده هذا بعد لقائه البطريرك - الكاردينال نصرالله صفير قبل يومين.

لقد أدت هذه المؤشرات وغيرها الى توفير أجواء مؤاتية للخلوة الاقتصادية بين الحكومة والفاعليات الاقتصادية اللبنانية، حيث أتيح المجال أمام الرئيس الحريري لينصرف بكامل جهده الى معالجة الملفات المطروحة على بساط البحث، من الزراعة، الى الصناعة، الى التجارة، الى السياسة الضرائبية... بهدف الوصول الى خطة واضحة يشارك فيها الجميع لتحريك الجمود الاقتصادي في البلاد.

يدور في الوسط الديبلوماسي اللبناني والعربي كلام من نوع آخر حول «هذا المفهوم الديموقراطي الجديد» الذي تعتمده الحكومة باللجوء الى المعنيين مباشرة، أهل الخبرة والاختصاص لعرض المشكلات، واقتراح الحلول وفق الامكانات المتوافرة.

إن ما تقدم عليه الحكومة اللبنانية يجاري ما هو متبع حاليا في كبرى المدن الصناعية مثل اليابان التي تلجأ الى القطاع الخاص ليرسم أطر السياسة الاقتصادية التي يفترض ان ينتهجها القطاع العام - أي الحكومة - التي عليها ان تسهر على حماية هذه السياسة، وتعمل على تنفيذها.

ويؤكد غير مصدر ديبلوماسي ان الرئيس الحريري لا يريد إيهام الناس باجتراح العجائب. ولا يريد ان ينفرد ويتفرد بل دعا الوزراء المختصين من جهة، والفعاليات الاقتصادية من جهة أخرى وقال: «تفضلوا واطرحوا همومكم ومشاكلكم وقارنوا بين الامكانات والمتطلبات لنخرج بحلول موضوعية..». يقترح بعض الوزراء «خلوة وزارية» على غرار «الخلوة الاقتصادية» تنصرف فيها الحكومة، من خلال جلسات متتالية لمجلس الوزراء الى معالجة كل الملفات الادارية، والى رسم سياسة واضحة للحكومة، يكون لها أفق وأهداف وتطلعات. لأن لا اقتصاد ناجح، الا اذا كان مبنيا على سياسة واضحة للبلد». خصوصا في ظل تعثر عملية السلام. ولا سياسة واضحة في ظل التجاذب داخل الحكومة. بين رئيسها وبعض الوزراء.. وبالتالي على الرئيس الحريري ان يضرب الحديد وهو حام، وان يغتنم فرصة توافق الرؤساء الثلاثة من جهة. ومهادنة بعض الوزراء من جهة أخرى ليعيد النظر في سياسة حكومته وتطلعاتها؟!

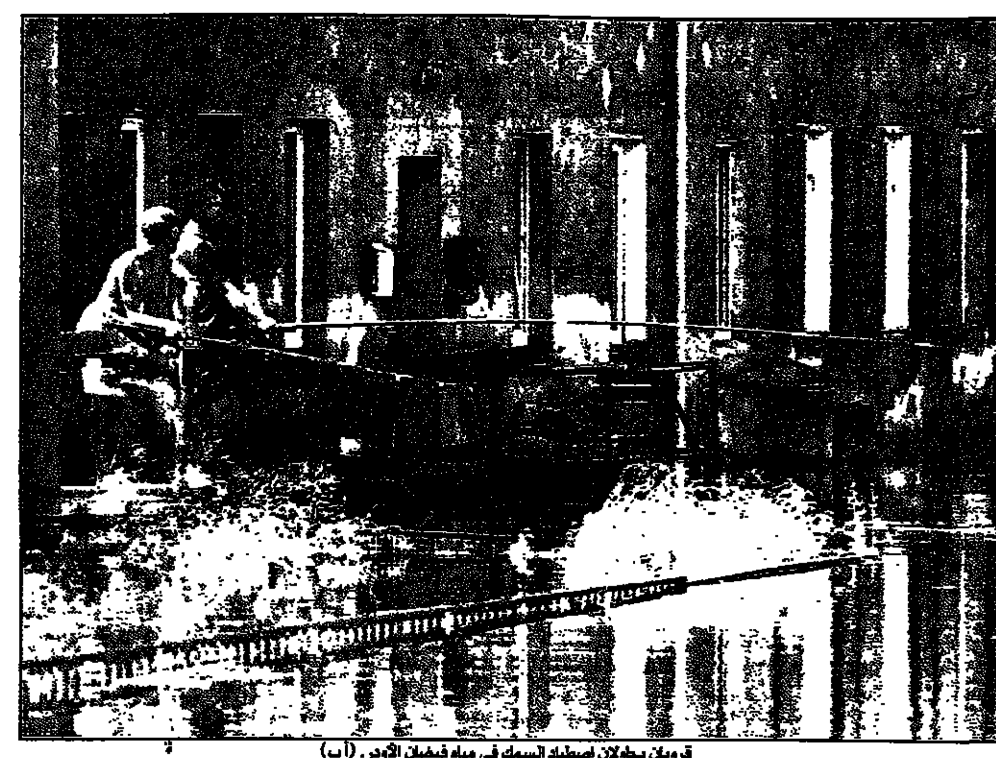
بعد حوالي عام من انفجار الخبر

«البنتاجون» يرفض تقريرا للكونجرس بشأن الاجراءات الامنية في الجيش الامريكي

■ واشنطن: عارضت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) تقريرا للكونجرس انتقد اجراءات الامن في الجيش الامريكي بعد اكثر من عام من الانفجار الذي وقع في الخبر بالسعودية ادى الى مقتل ١٩ امريكيا. وعارض كين بيكون المتحدث باسم البنتاجون بعض جوانب التقرير الذي اصدره يوم الاثنين الماضي مكتب المحاسبة العامة وهو جهاز تحقيق في الكونجرس الامريكي جاء فيه ان هناك حاجة الى رفع مستويات الامان في المنشآت العسكرية. وقال بيكون خلال بيان صحفي الليلة قبل الماضية لانتفق مع توصية في التقرير بتبني منظور تفصيلي لمستويات امن مثل المطبقة في وزارة الخارجية. وصرح بيكون بان ذلك لايناسب «البنتاجون» لان مهمتهم الامنية اكثر تعقيدا من وزارة الخارجية.

واضاف قوله ان وزارة الخارجية تؤمن في الاساس السفارات وبعض المنازل اما نحن فعلينا ان نؤمن مطارات ومناطق عمليات ومستشفيات وعلينا ان نؤمن قطاعات واسعة متباينة مقارنة بوزارة الخارجية.

وقال تقرير للكونجرس الامريكي انه على الرغم من مرور عام على التفجير الذي وقع في مجمع سكني عسكري بالسعودية والذي ادى الى مقتل ١٩ امريكيا فشلت وزارة الدفاع الامريكية في تطبيق نظام شامل لحماية القوات الامريكية من هجمات ارهابية. وقال مكتب المحاسبة العامة انه اوفد فرقا في مارس وابريل الماضيين من العام الحالي الى ٣٠ موقعا عسكريا في الخارج لتفقد الاجراءات المطبقة لحماية الجنود الامريكيين من هجمات ارهابية. (رويتر).


قرويان يحاولان اصطياد السمك في مياه فيضان الأودر. (أ ب)

طفلان يلهوان بدراجتيهما في مياه أحد شوارع بريسكون فيتكينهيرد. (أ ب)

فيتنام تتأهب لمواجهة كارثة مماثلة
«الأودر» يواصل فيضانه والسكان يرفضون مغادرة المنطقة

■ فرانكفورت على الاودر - المانيا: حاولت السلطات الالمانية اجلاء نحو ٨٠٠ شخص من عدة مدن تقع على طول نهر الاودر الجامح امس.

في الوقت الذي خاضت فيه الفرق المحلية معركة خاسرة ضد مياه الفيضانات بينما تأهبت فيتنام واستعدت للفيضانات التي ستحدثها الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا.

وفي راتزودورف عند التقاء نهري الاودر ونايسه بدا ان عددا قليلا فقط من الألمان يبالي بالتحذير من خطورة الموقف؟ وسط أنباء عن ان منسوب المياه اما مستقر او في طريقه للانحسار.

وقاوم الكثير من السكان جهود عمال الانقاذ الرامية لاجلائهم الى بر الأمان واصروا على انهم يفضلون الخروج في الفيضانات وحماية ممتلكاتهم ولم يوافق حتى فجر امس سوى نحو ٢٠٠ شخص فقط على الرحيل.

ومن المتوقع ان يستمر منسوب مياه نهر الاودر في الارتفاع بعد يوم واحد من اجتياح موجتين منفصلتين من مياه الفيضانات محملتين بالطمى ومختلطتين بمياه صرف الاراضي الزراعية وعدد من المدن الصغيرة في بولندا والمانيا.

أما بالقرب من مصب نهر الاودر فقد اسفرت موجة فيضان ناجمة عن الامطار الغزيرة قبل اسبوعين عن الحاق اضرار كبيرة قبل ان تصل الى البلطيق.

وغمرت المياه ٢٨٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية بالقرب من شيتشيسن في بولندا وتم اجلاء ٤٠٠ شخص من قراهم كما تم اجلاء ١٣٠ شخصا عبر النهر في ولاية براندينبرج الالمانية من قرية واحدة هي اوريت بعد ان قرر الخبراء انهم لايستطيعون توفير الحماية.

ويقوم عمال الاصلاح في اماكن أخرى بتكديس اكياس الرمل على اجزاء من جسر المقي مشبع بالمياه او يستخدمون الطمى لسد الاجزاء التي تتسرب المياه اسفلها من الجسر وتم نقل الماشية الى أماكن أكثر ارتفاعا.

والى الشمال من الاودر في بولندا تهدد موجة ثانية من المياه الناجمة عن الامطار قبل نصف اسبوع منطقة يلينيا جورا بعد ان غمرت اوتروكوفيتس واولوموكش في جمهورية التشيك وارتفع منسوب المياه في أحد روافد الاودر في بولندا وهو البوبر عما كان عليه قبل اسبوعين.

وأشارت تقديرات شركة للياتز كبرى شركات التأمين الالمانية الى ان اجمالي الخسائر في الدول الثلاث بلغ حتى الآن أكثر من مائة مليون مارك «٥٥ مليون دولار» كما اسفرت هذه الفيضانات عن مقتل ٥٦ شخصا في بولندا و ٤٨ شخصا في جمهورية التشيك ويعد السكان انفسهم لمزيد من الامطار وموجة ثالثة من الفيضانات. وقد دمرت الفيضانات ثلث الاراضي في جمهورية التشيك وغمرت ٥٥٠ الف هكتار من الاراضي في بولندا وتعد هذه أسوأ موجة من الفيضانات تجتاح وادي الاودر في التاريخ الحديث. (د ب أ)

كلينتون: ندرس التقارير المتعلقة باحتفاظ الفاتيكان بأموال لضحايا الحرب

كلينتون يتحدث للصحفيين خلال اجتماع له مع مستشاريه للميزانية، والى جانبه وزير الخزانة روبرت روبن امس الاول. (أ ف ب)

■ واشنطن: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان وزارة الخزانة الأمريكية تدرس وثائقها للتحقق مما اذا كان الفاتيكان احتفظ باموال اخذت من ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية.

جاءت تصريحات كلينتون امس الاول بعد ان اعلنت شبكة تلفزيون امريكية عن اكتشاف وثيقة لوزارة الخزانة ترجع الى عام ١٩٤٦ تزعم ان الفاتيكان سمح لفاشيي الكروات باخفاء عملات ذهبية ونقود قيمتها نحو ١٣٠ مليون دولار اخذت من الصرب واليهود.

وقال كلينتون للصحفيين في البيت الابيض «اكدت وزارة الخزانة لي ان الخبراء يفحصون السجلات وسنكشف النقاب عن المعوقات التي لدينا ولندع الحقائق تقودنا الى منتهاها».

ونفى جواكين نافارو فالس المتحدث باسم الفاتيكان الادعاءات التي تضمنتها الوثيقة قائلا «هذه التقارير لا اساس لها من الواقع».

ودعا المؤتمر اليهودي العالمي الفاتيكان الى ان يفتح في نهاية الامر سجلاته للحرب العالمية الثانية وان ينشئ لجنة مستقلة للتحقيق في دورها في الحرب.

وأفادت وثيقة ازيلت عنها السرية اخيرا واكتشفها الباحثون القائمون على اعداد فيلم وثائقي حول الاموال النازية بعد الحرب ان الفاتيكان احتفظ بنحو ٢٠٠ الف فرنك تخص اليهود والصرب جمعها الكروات الفاشيون.

وقال كلينتون للصحفيين «كل ما اعرفه هو ان هناك على ما يبدو اشارات الى انه ربما تكون هناك وثيقة في مكان ما من سجلات الحكومة ربما تلقي بعض الضوء على هذه المسألة». وذكرت شبكة «أيه اند بي» التلفزيونية انها عثرت على وثيقة خلال اعدادها لفيلم وثائقي مدته ساعتان بعنوان «ثمن الدماء.. ذهب سويسرا النازي» لعرضه يوم السبت المقبل. وذكرت الوثيقة السرية الامريكية التي يرجع تاريخها الى اكتوبر عام ١٩٤٦ ان الفاشيين الكروات الموالين للنازي حولوا نحو ٣٥٠ مليون فرنك سويسري من يوغوسلافيا في نهاية الحرب.

وجاء في الوثيقة ان اميرسون بيجيلو مسؤول وزارة الخزانة الامريكية كتب لمدير ابحاث النقد في الوزارة قائلا ان البريطانيين ضبطوا فقط ١٥٠ مليون فرنك.

وأضاف ان مصدرا موثوقا به في ايطاليا ابلغه بان الفاتيكان احتفظ بالباقي وترددت شائعات بان المبلغ حول فيما بعد الى اسبانيا والارجنتين.


جنود كمبوديون موالون لرئيس الوزراء الثاني هون سين يتجولون في قاعدة عسكرية قرب الحدود مع تايلاند امس. (أ ف ب)

فنوم بنه تقبل وساطة الآسيان
١٩٤ قتيلا وجريحا ضحايا المعارك الاخيرة بكمبوديا


وزير الخارجية الكمبودي لدى مغادرته مؤتمرا صحفيا في كوالالمبور أمس. (رويتر)

■ فنوم بنه: صرح رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين امس ان نحو ٦٥ شخصا قتلوا وجرح ١٢٩ آخرون في قتال الشوارع الذي دار في بنوم بنه وانتهى بسقوط الامير نورودوم راناريد مطلع يوليو الجاري. وبعد يومين من المعارك من اجل السيطرة على بنوم بنه في الخامس والسادس من الشهر الجاري هزمت القوات الموالية لهون سين قوات راناريدة الذي كان خارج البلاد. وقد تركزت المواجهات منذ ذلك الحين في شمال البلاد. لكن مسؤولين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ذكروا ان ثلاثين شخصا على الاقل من مؤيدي الملكية قتلوا بعد ان تعرضوا للتعذيب. ومن جانبه اعلن اونج هيوت وزير خارجية كمبوديا امس ان بلاده قبلت وساطة رابطة دول جنوب شرق آسيا «الآسيان» في الصراع الدائر بين الامير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول وهون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني. وقال «قررنا الانضمام الى رابطة دول جنوب شرق آسيا كما قررنا اننا نريد وساطة الرابطة». وقال اونج هيوت للصحفيين لدى وصوله الى كوالالمبور عاصمة ماليزيا للحضور كمراقب في الاجتماع السنوي للرابطة ان موقف فنوم بنه الجديد يعكس رغبة هون سين.

وسئل وزير الخارجية الكمبودية عما اذا كان رئيس وزراء كمبوديا الثاني يؤيد الوساطة فقال «هذا هو الموقف الجديد».

ورفض هون سين الاسبوع الماضي وساطة وفد من الرابطة برئاسة علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا مطالبا بعدم تدخل الدول الاجنبية في شؤون بلاده.

وارجأت الرابطة منح كمبوديا عضويتها والذي كان من المقرر ان يتم امس الى جانب كل من بورما ولاوس بعد ان اطاح هون سين برنارديد في اعقاب قتال استمر في العاصمة الكمبودية يومين في وقت سابق من الشهر الحالي. (وكالات)

حول العالم

يهربون من الخدمة العسكرية

■ موسكو: غادر ٤٠ من العسكريين بالقوات البرية الروسية اماكن اداء الخدمة دون اوامر خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية فقط.

وصرح امس مصدر بوزارة الدفاع الروسية بأنه تم احتجاز واعادة ٤٣ من العسكريين الى وحداتهم العسكرية التي سبق ان هربوا منها من قبل. وقال ان اغلب حالات الهروب قد سجلت في مناطق شمال القوقاز والشرق الاقصى العسكرية.. (أ. ش. أ)

همرشولد.. ميدالية لجنود حفظ السلام

■ نيويورك (الامم المتحدة): قرر مجلس الامن الدولي امس الاول بمبادرة من الولايات المتحدة تخصيص ميدالية لجنود الامم المتحدة الذين قتلوا خلال تأدية مهماتهم تحمل اسم داغ همرشولد.

واعرب الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن بيتر اوزغالد (السويد) عن سرورهما لاطلاق اسم داغ همرشولد على هذه الميدالية.

يذكر ان همرشولد هو الامين العام الثاني للامم المتحدة.. وقد قتل في ١٩٦١ خلال مهمة لحفظ السلام في الكونغو البلجيكي آنذاك (زائير السابقة وجمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا).

وستمنح الميدالية الى حوالي ١٥٠٠ من جنود الامم المتحدة من ٨٥ دولة قتلوا خلال عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام كما جاء في القرار الذي تبنته بالاجماع الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن.. وتقدر تكلفة سك الـ ١٥٠٠ ميدالية بما بين ٤٠ و ٥٠ ألف دولار.

وقد سقط لفرنسا العضو الدائم في مجلس الامن اكبر عدد من القتلى بلغ ٤٩ جنديا خلال مهمات الامم المتحدة لحفظ السلام. (أ. ف ب)

ايطاليا تطارد ضباط النازي ايضا

■ روما: حكمت محكمة عسكرية في ايطاليا على الضابط النازي السابق ازخت بردكا بالسجن ١٥ عاما لمشاركته في مذبحة راح ضحيتها ٣٣٥ ايطاليا ابان الحرب العالمية الثانية الا ان المحكمة قررت اسقاط عشر سنوات من الحكم.

ووصف كبير حاخامات اليهود في روما الحكم بأنه غير عادل وقال ان واقعة الحكم خلفت شعورا بالمرارة.

وكانت الاوامر قد صدرت بقتل الضحايا عام ١٩٤٤ للثأر من هجوم شنه مقاتلو المقاومة الايطالية على القوات الالمانية.

وقد اعترف الضابط النازي السابق الذي تجاوز الثمانين من عمره بأنه قتل على الاقل ايطاليين لكنه دافع بأنه كان ينفذ اوامر عسكرية فحسب. (واج)

موقف موحد تجاه موي

■ نيروبي: عقدت المعارضة البرلمانية الكينية والجمعيات الاسلامية اجتماعا مغلقا امس الاول في نيروبي بهدف اتخاذ موقف موحد قبل الاجتماع مع الرئيس دانيال اراب موي للبحث معه في اصلاحات دستورية.

وتطالب المعارضة بتعديل الدستور للحد من صلاحيات رئيس الجمهورية قبل الانتخابات المرتقبة قبل نهاية السنة لكن الرئيس [illegible] على ان اقتراحات الاصلاحات الدستورية [illegible] الانتخابات.

وقد شارك في الاجتماع كل [illegible] الجماعات الدينية ومناصرو المعارضة مثل المسلم خليل [illegible] ومنظمات غير حكومية.. ومن اهداف الاجتماع التوصل الى تشكيل [illegible] الرئيس موي للتفاوض على جدول للاصلاحات.

وكان وزير الخارجية [illegible] ان الحكومة الكينية لا يمكنها «الالتزام باجراء اصلاحات [illegible] الانتخابات» بسبب ضيق الوقت.. (أ. ف ب).

قبل توجه قوة لحفظ السلام
الامم المتحدة ترسل بعثة لتقويم الوضع في الكونجو

■ نيويورك (الامم المتحدة): اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد امس ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان سيرسل بعثة الى برازافيل لتقويم الوضع ورفع تقرير حول احتمال ارسال قوة لحفظ السلام الى العاصمة الكونجولية. ومن المفترض ان ترفع البعثة التي تضم نحو عشرة اشخاص تقريرها في اواخر الاسبوع المقبل وتبدي رأيها بشأن ارسال الف جندي لحماية المطار.

وكان وزير الخارجية الكونجولي ديستان - ارستيد تسالي - بونجو طلب من الامم المتحدة ارسال قوات سريعا الى بلاده التي تنهشها الحرب من أجل ترسيخ وقف اطلاق النار.

لكن بعض الدبلوماسيين الغربيين اشاروا الى ان الوفد الامريكي يشترط قبل ارسال اي قوات استقرار الظروف السياسية في برازافيل حيث بدأت المعارك في الخامس من يونيو.

وأكد وزير الخارجية الكونجولي اثناء محادثات اجراها مع مجلس الامن الدولي معارضته للموقف الامريكي، موضحا ان بلاده تحتاج مساعدة عاجلة وان القوات ستكون اكثر نفعا اذا وصلت بسرعة للمساعدة على ترسيخ وقف اطلاق النار.

وتواصلت المفاوضات امس في العاصمة الجابونية ليبرفيل من أجل التوصل الى اتفاق سلام. وبدأت المعارك، التي اوقعت ما بين الف والفي ضحية، عندما حاولت القوات الحكومية الموالية للرئيس باسكال ليسوبا نزع سلاح الميليشيات الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها مبدئيا في ٢٧ يوليو الحالي. وكان انان اقترح في ٢١ يوليو على مجلس الامن ارسال قوة فصل افريقية. لكن الدبلوماسيين لايتوقعون صدور أي قرار بشأن ارسال قوات في وقت قريب. (أ ف ب)


الدمار في سراييفو بانتظار وعود الدول المانحة لتمويله في اعمار. (رويتر)

خسائر الحرب ٨ مليارات دولار
الدول المانحة والوكالات الدولية تبحث كيفية اعادة اعمار البوسنة

■ القاهرة: بدأت في بروكسل أمس اجتماعات الدول المانحة والوكالات الدولية المتخصصة لتقرير كيفية مساعدة البوسنة على اعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب. ويأتي انعقاد المؤتمر بعد ان تمكنت الحكومة البوسنية من الوفاء بالشروط التي وضعتها المؤسسات المالية الدولية من اجل انعقاد المؤتمر الذي تأجل اربع مرات بسبب عدم الوفاء بهذه الشروط. وكان مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في بروكسل بشأن البوسنة في يناير الماضي اشترط لتقديم المعونات الاقتصادية ان يكون هناك تعاون كامل بين الكيانين البوسني والصربي وبين البوسنة والدول المجاورة لها وخاصة دولة يوغوسلافيا وكذلك الانتهاء من وضع برنامج للاصلاح الاقتصادي وتشكيل المؤسسات الاقتصادية.

ووضع صندوق النقد الدولي هذه الشروط لضمان توجيه المعونات الاقتصادية وحماية الاستثمارات التي ابدى المجتمع الدولي رغبة في زيادتها في البوسنة خلال العام الحالي.

ومن المنتظر ان تبلغ قيمة المساعدات المقدمة للبوسنة بنحو مليار و٤٠٠ مليون دولار في ميزانية العام الحالي سيتم انفاقها في خمس اتجاهات هي البنية الاساسية والقطاعات الاجتماعية وعودة اللاجئين وخلق فرص عمل جديدة من خلال القطاع الخاص وتمويل الاصلاح الاقتصادي. وتشير تقديرات البنك الدولي الى ان جملة المبالغ المطلوبة لاعادة اعمار البوسنة تبلغ نحو خمسة مليارات دولار خلال الاعوام الاربعة القادمة. ويذكر ان من بين المساهمين الرئيسيين في مشروعات تعمير البوسنة كلا من الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي والبنك الاوروبي للانشاء والتعمير والولايات المتحدة واليابان وهولندا. ويعتبر البنك الدولي المؤسسة المسؤولة عن تمويل نحو ربع برنامج اعمار البوسنة وقد قام برصد نحو ثلاثمائة وخمسين مليون دولار لتقديمها للبوسنة حتى نهاية العام الحالي. ومن المتوقع ان يوافق مؤتمر الدول المانحة على عدة مشروعات لتعمير البوسنة يدخل في اطار هذه المشروعات اعادة بناء انظمة الطاقة الكهربائية واعادة بناء المستشفيات والمدارس وتوفير فرص العمل واعادة تأهيل ضحايا الحرب.

ويعتبر مشروع ازالة الالغام في البوسنة واحدا من المشروعات الرئيسية في كافة انحاء البوسنة وذكر تقرير للبنك الدولي انه اذا عمل الف خبير ٢٤ ساعة متواصلة لازالة الالغام في البوسنة فسيكون بمقدورهم الانتهاء من ازالة كل هذه الالغام في ٣٣ سنة. وتعتبر الالغام من المخاطر الاساسية التي تعوق الزراعة وتقف حائلا امام اصلاح الطرق والسكك الحديدية واعادة اصلاح وتوصيل الاسلاك الكهربائية والتليفونات.

وتعتبر مشكلة اعمار البوسنة من اهم تحديات تحقيق السلام والاستقرار في البوسنة خاصة وان الاضرار التي سببتها الحرب في البوسنة بلغت ثمانية مليارات.

وقد حولت الحرب البوسنة الى افقر دولة اوروبية واشارت الارقام المعلنة من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان دخل الفرد في البوسنة انخفض من الف و٩٠٠ دولار سنويا في عام ١٩٩٠ الى ما لا يتجاوز خمسمائة دولار في الوقت الحالي.

كما ان نسبة ثمانين في المائة من السكان يعيشون على الاعانات الغذائية وانخفض استهلاك الكهرباء الى ما لا يتجاوز عشرة في المائة من مستواهم في عام ٩٠.

وبالنسبة للبنية الاساسية فقد تم تدمير واتلاف نحو ٣٥٪ من شبكة الطرق في البوسنة واربعين في المائة من الجسور والكباري.. وانخفض عدد الاسرة في المستشفيات بنسبة ٣٥٪.

ونتيجة لذلك اكدت تقارير البنك الدولي ان طريق اعمار البوسنة طريق طويل وانه يتعين على الدول المانحة المحافظة على استمرار دعمها القوي للبوسنة من اجل تنفيذ البرنامج الذي تم البدء فيه وان الآمال معقودة على هذا الدعم من اجل احياء اقتصاد البوسنة. (أ ش أ)

الازمة داخل البرلمان اليمني تتفاعل . . .

نواب «المؤتمر» يتهمون الاحمر بالتحيز والانتقائية ويطالبون «الاصلاح» بالصمت وفقا لصفقة سياسية

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ ذكرت مصادر برلمانية ان كتلة المؤتمر الشعبي العام في البرلمان اليمني وجهت رسالة الى رئيس البرلمان الشيخ عبد الله الاحمر اتهمته فيها بالتحيز والانتقائية والاساءة الى اعضاء المؤتمر الشعبي العام.

وكان البرلمان شهد ازمة بين حزب الاغلبية (المؤتمر الشعبي العام) وحزب الاصلاح الذي يرأس زعيمه الشيخ الاحمر البرلمان بسبب انسحاب اعضاء المؤتمر من جلسة السبت الماضي احتجاجا على مناقشة البرلمان للحكومة حول السياسات السعرية الاخيرة.

وازاء ذلك فشل البرلمان في اتخاذ موقف من قرارات الحكومة واكتفى بحديث رئيسه الشيخ الاحمر في جلسة الاثنين الماضي بأن تبذل الحكومة جهدها للقيام باصلاحات ادارية تتزامن مع الاصلاحات المالية والسعرية التي تنفذها.

وذكرت المصادر ان نواب المؤتمر طلبوا في نفس الجلسة من نواب الاصلاح الالتزام الصمت وعدم انتقاد السياسة السعرية للحكومة باعتبار ان «الاصلاح» وافق على برنامج الحكومة في وقت سابق في اطار صفقة تضمن له الاحتفاظ بالميزانية المخصصة للمعاهد العلمية البالغة ٧ مليارات ريال.

وامتنع اعضاء كتلتي المؤتمر والاصلاح عن تقديم أية ايضاحات تفسر عودة كتلة المؤتمر عن قرارها بمقاطعة جلسات البرلمان الا ان عددا من نواب المؤتمر قالوا انهم انسحبوا ثم حضروا تنفيذا لرغبة قيادة المؤتمر.

وفي الوقت الذي أبدى فيه رئيس البرلمان وبعض الاعضاء استغرابهم من التشنج الذي ابداه اعضاء «كتلة المؤتمر» من ممارسة المجلس لحقه في مناقشة الحكومة في الوقت الذي تجاوبت الحكومة ورئيسها الدكتور فرج بن غانم مع البرلمان وكلفت وزيري النفط والتموين والتجارة بحضور الجلسات والرد على تساؤلات واستفسارات النواب اعتبرت الرسالة التي وجهتها كتلة المؤتمر البرلمانية الى الشيخ الاحمر ان مناقشة الحكومة بخصوص الاسعار محاولة «لتتويه المجلس واقحامه بقضايا جانبية وتحويل مساره عن اهم القضايا التي تتعلق بحياة الناس ومستقبلهم ومستقبل اجيالهم وتكفل لهم حياة حرة ومستقبلا افضل ورأت الرسالة ان ذلك يبعد المجلس عن اداء واجباته الدستورية وصميم اختصاصاته من خلال ادائه واداء لجانه.

واعربت الرسالة عن عدم رضا قيادة واعضاء كتلة المؤتمر عما حدث في جلسة السبت الماضي وما تم فيها من اساءات والفاظ نابية من رئاسة البرلمان لعدد من الاعضاء واتهامهم «بالكذب والنفاق وعدم احترامهم لانفسهم وقلة الحياء» وقالت ان هذا امر لايمكن ان يصدر عن رئيس مجلس نيابي وبالذات من الشيخ الاحمر صاحب المكانة المرموقة في المجتمع.

وانتقدت رسالة كتلة المؤتمر في البرلمان هيئة رئاسة البرلمان وقالت انها لا تتعامل مع المواضيع المستجدة وفقا لما هو متبع وكررت المطالبة بسرعة مناقشة مشروع تعديل اللائحة الداخلية للبرلمان واتهمت هيئة رئاسة البرلمان باعاقة مناقشة مشروع اللائحة الذي انجزته لجنة خاصة وقالت ان هذا يعد امرا خطيرا ولم يسبق حدوثه بأن يتعذر على البرلمان حتى «مناقشة قانونه الداخلي الذي ينظم اعماله لمجرد عدم رغبة هيئة الرئاسة».

وطالبت الرسالة هيئة رئاسة البرلمان بالحياد الكامل في ادارة الجلسات وان تتسم تصرفاتها بالموضوعية وعدم التحيز باعتبارها تمثل الرغبة المشتركة لجميع اعضاء المجلس احزابا ومستقلين ولا تمثل في مواقعها تلك قوى أو احزابا سياسية بعينها واعتبرت ان التزامها بذلك عنوان لنجاح المجلس والقوة الدافعة لها.

وانتهت رسالة كتلة المؤتمر الشعبي في البرلمان الى القول بأن ما جرى امر لايشرف البرلمان مطلقا ولا هيئة الرئاسة ولايؤصل لعمل برلماني امثل ولايجسد العمل الديمقراطي.

وكانت الكتلة البرلمانية للتنظيم الوحدوي الناصري قد جددت رفضها للبرنامج الحكومي وقرارات الحكومة الاخيرة برفع اسعار السلع الاساسية وطالبت الحكومة باتخاذ تدابير عملية لمحاربة الفساد والشروع باصلاحات جذرية بدلا من الانصياع لاملاءات دولية تضر بمصالح غالبية المواطنين. وقال عبد الله محمد صالح الامين العام المساعد للتنظيم الناصري عضو مجلس النواب ان تنظيمه عندما رفض التصويت لمصلحة البرنامج الحكومي كان يدرك بأن الحكومة مقدمة على تنفيذ «جرعة ثالثة» ويعني المرحلة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية.

ونبه النائب صالح الى مخاطر ارتهان السياسات المحلية للمؤسسات الدولية واثر ذلك على استقلالية الارادة الوطنية وقال بأن قرارات رفع الاسعار مفروضة من البنك الدولي.

ودعت الكتلة البرلمانية للتنظيم الوحدوي الناصري الى اعادة النظر في حجم الحكومة الحالية والغاء الوزارات الوهمية ومنع التهريب والتسهيلات شبه الرسمية الممنوحة للبعض كما طالبت الحكومة بايضاح ما انجز بخصوص القرارات التي اتخذتها الحكومة السابقة بشأن تقليص حجم البعثات الدبلوماسية وغيرها من القرارات المتعلقة بالفساد الاداري.

من جانبه انتقد النائب الناصري سلطان حزام العتواني بشدة كتلة الاغلبية (المؤتمر الشعبي العام) وقال انها تنكرت لعهودها التي التزمت بها قبل الانتخابات ووصف النواب الذين درجوا على ابداء الموافقة لكل ما تتخذه السلطة التنفيذية من سياسات بأنهم «أياد خشبية ترفع دائما لمصلحة الحكومة».

تفعيل اتفاقيات التعاون اليمنية - القطرية صحيفة يمنية تدعو للمشاركة في قمة الدوحة

■ صنعاء - الاتحاد:

■ قال وكيل وزارة الخارجية اليمني غالب علي جميل ان المباحثات بين اللجنة اليمنية - القطرية المشتركة التي انعقدت في صنعاء خلال اليومين الماضيين تركزت حول مناقشة وتفعيل الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها في السابق بين وزيري خارجية البلدين وهدفت الى تأطير العلاقات الثنائية والتركيز على الجوانب التنموية والاستثمارية والثقافية والتجارية والنفطية والمنطقة الحرة، الى جانب التعاون بين الغرف التجارية والتعاون في مجالي التربية والتعليم والشباب والرياضة.

وقال المسؤول اليمني في تصريحات صحفية ان التعاون اليمني - القطري سيشهد مستقبلا المزيد من النشاط وان التفاهم بين البلدين متطابق حول الكثير من مجالات التعاون.

من ناحية اخرى قالت صحيفة «الوحدة» اليمنية ليس هناك أي مبرر ليتحول مؤتمر الدوحة الاقتصادي الى معركة عربية خلافية كبيرة تبقى في محصلتها الاخيرة شئنا ام ابينا لصالح اسرائيل نفسها وليس العكس.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها يبدو واضحا ان هذا الخلاف الذي شكل نوعا من الظلم لدولة قطر فانه اضافة الى ذلك يعكس هروبا عربيا سياسيا الى الامام ليس لانه لايستحق ان يكون موضوعا للخلاف والاختلاف وبالتالي تشتيت الصف العربي والتضامن القومي واتحاد الامة العربية.

ورأت «الوحدة» التي تصدر عن مؤسسة الثورة الرسمية ان المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي تبقى ضرورية ليس من اجل اسرائيل بل من أجل قطر وعدم خسارة قطر التي سعت دائما للتوحيد والتضامن العربي.

الانتخابات المحلية في ٢٣ اكتوبر

مقتل ٦١ مدنيا في هجومين ارهابيين بالجزائر

■ الجزائر: لقي ٦١ مدنيا جزائريا مصرعهم في هجومين ارهابيين بنهاية الاسبوع الماضي جنوبي الجزائر.. وعلى الصعيد السياسي، اقرت الجمعية الوطنية الجزائرية لائحة لتنظيم عملها تجعل اللغة العربية اللغة الوحيدة للحديث في البرلمان وتسمح بانشاء ١٢ لجنة برلمانية دائمة، فيما اعلن الرئيس الجزائري الامين زروال ان الانتخابات المحلية ستجرى في ٢٣ اكتوبر المقبل. فقد ذكرت مصادر طبية وشهود عيان، ان ٤٠ ارهابيا هاجموا قرية مفيتة في البليدة ليلة الاحد الماضي وقاموا بذبح ٣٩ شخصا، فيما هاجمت مجموعة ارهابية اخرى في نفس الوقت مجمع سكني في قرية بتعاشور المجاورة وقاموا بذبح ٢٢ شخصا منهم ١٥ من عائلة واحدة والسبعة الآخرون من عائلة ثانية وخطفوا مراهقتين اثناء فرارهما.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن تدخلت وان اشتباكا عنيفا وقع مما كبد الجماعة الارهابية خسائر فادحة واضافت ان الارهابيين حملوا معهم قتلاهم وجرحاهم.

من جهة اخرى، اقرت الجمعية الوطنية الجزائرية امس الاول مجموعة من القواعد التنظيمية تجعل اللغة العربية اللغة الوحيدة للحديث في الجمعية وتسمح بانشاء ١٢ لجنة برلمانية دائمة.. ونسبت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية الى رئيس الجمعية الوطنية عبدالقادر بن صالح ان القواعد تضمن ادارة الجمعية الوطنية بفعالية.

وتستخدم الفرنسية على نطاق واسع في الجزائر التي استقلت عن فرنسا عام ١٩٦٢، وأدى فرض اللغة العربية الى اغضاب البربر الذين يريدون الاعتراف بلغتهم لغة رسمية الى جانب العربية.

وتسمح اللائحة التنظيمية المؤلفة من ١٣٥ مادة للاحزاب السياسية بتشكيل لجان برلمانية شريطة ان تحظى بتأييد ما لا يقل عن ١٥ عضوا في البرلمان.. (وكالات)



سيارة المواطن العربي بدر ابو ربيعة وقد تهشم زجاجها الامامي بعد محاولة صدم سياح بريطانيين وكنديين في يافا امس الاول.

إسرائيل تؤكد وجود دوافع قومية وراء حادث يافا

■ القدس: أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان العربي الاسرائيلي الذي حاول صدم مجموعة من السياح الاجانب ليل الثلاثاء في يافا تصرف بدوافع «قومية ودينية».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي ليندا مينوحين لوكالة فرانس برس ان «تحقيقات الشرطة مع المتهم كشفت انه تصرف على خلفية قومية ودينية».

وكانت مصادر في الشرطة الاسرائيلية افادت ان ١١ سائحا كنديا وبريطانيا اصيبوا بجروح طفيفة بعدما حاول فلسطيني من اسرائيل صدمهم بسيارته ثم هاجمهم بموس حلاقة.

وقالت الشرطة ان المهاجم بدر ابو ربيعة الذي اقدم على هذا العمل ليل الثلاثاء في مدينة يافا يقيم في مدينة الناصرة ويعتبر من مؤيدي حركة حماس. وأوضحت مينوحين ان ابو ربيعة «اعترف انه تأثر بالملصقات المسيئة للنبي محمد وانه اراد ان يحمي الاسلام بفعلته». (أ.ف.ب)

متجر فلسطيني مغلق بالقدس المحتلة في اطار حركة الاضراب العام الذي شارك فيه التجار أمس تضامنا مع الأسرى والمعتقلين بالسجون الاسرائيلية (رويتر).

احتجاجا على أوضاعهم المأساوية

٣ آلاف معتقل فلسطيني يضربون عن الطعام مظاهرات في غزة واضراب عن العمل بالقدس

■ القدس: أعلنت مؤسسة «الضمير» الفلسطينية ان أكثر من ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية بدأوا أمس اضرابا عن الطعام احتجاجا على الظروف السيئة التي يعيشونها في معتقلاتهم.

وقال خالد جرار المدير التنفيذي للمؤسسة التي تعنى بمتابعة موضوع المعتقلين الفلسطينيين لوكالة فرانس برس ان هؤلاء السجناء «يريدون من خلال اضرابهم عن الطعام لمدة يوم واحد لفت الأنظار الى الأوضاع المأساوية التي يعيشونها في السجون الاسرائيلية».

وتعبيرا عن تضامنهم مع المعتقلين الفلسطينيين في اضرابهم عن الطعام، قام حوالي ١٥٠ شخصا بتظاهرة في مدينة غزة شارك فيها ممثلون عن حركة فتح وحماس والجهاد الاسلامي وقوى سياسية اخرى.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين الذين انطلقوا من مقر الصليب الأحمر في المدينة الى مبنى المجلس التشريعي، رفعوا لافتات كتب عليها «لا سلام بدون اطلاق سراح المعتقلين».

وفي القدس الشرقية المحتلة أغلقت المحال التجارية أبوابها تلبية لدعوة الى الاضراب وجهها نادي الأسير الفلسطيني.

ومازال حوالي ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني مسجونين في اسرائيل بينهم أكثر من ٣٠٠ فلسطيني يخضعون للاعتقال الاداري حيث يتم احتجازهم بدون محاكمة، وقد مضى على عدد منهم أكثر من خمسة أعوام على هذه الحال.

وتنص اتفاقيات الحكم الذاتي التي وقعت في عام ١٩٩٤ على قيام اسرائيل باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين. إلا أن المفاوضات التي جرت خلال الفترة الماضية لحل قضيتهم لم تسفر سوى عن اطلاق جزئي لسراح عدة مئات منهم.

من ناحية اخرى احتجت السلطة الوطنية الفلسطينية بشدة على اسرائيل لقيام قواتها باحتجاز أربعة من قيادات حركة فتح الفلسطينية والتحقيق معهم لعدة ساعات قبل اطلاق سراحهم.

ولم يفصح راديو اسرائيل الذي أورد ذلك أمس عن ماهية الاحتجاج أو كيفية تقديمه.. مكتفيا بالاشارة الى أن أحد حواجز التفتيش العسكرية الاسرائيلية المقام عند أحد مداخل مدينة رام الله بالضفة الغربية أوقف الليلة قبل الماضية أربعة من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من الكوادر القيادية لحركة فتح واقتادهم الى مركز شرطة بمستوطنة «بيت ايل» المجاورة للتحقيق معهم في مزاعم تفيد بعلاقة لهم مع أحد ضباط الشرطة الفلسطينية الموقوف الآن لدى أجهزة السلطة الوطنية بدعوى اعطائه أوامر لعناصره بمهاجمة مستوطنة يهودية قرب مدينة نابلس مؤخرا. (وكالات)

١,٥ مليار دولار تكاليف وعود نتانياهو للاحزاب لانقاذ ائتلافه

■ رام الله - الاتحاد:

■ فوجئت وزارة المالية الاسرائيلية بأن تكاليف تغطية الوعود التي قطعها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو لعدة احزاب لانقاذ ائتلافه تبلغ قرابة ١,٥ مليار دولار.

ومن الوعود الرئيسية التي قدمها نتانياهو لحركة «جيشر» تنفيذ قانون «مدن التطوير»، وتقديم مساعدات للتشغيل وتنفيذ مشاريع احياء المناطق الفقيرة، وتنفيذ مشروع «شيد بيتك»، وزيادة حجم المساعدات التي تقدم للطلاب.

ولا يعلم احد في وزارة المالية الاسرائيلية من اين سيغطي نتانياهو هذه الوعود، في الوقت الذي يحاولون فيه تقليص ما يقارب المليار دولار من ميزانية عام ١٩٩٨، وتقليص ٢٠٠ مليون دولار من ميزانية العام الحالي.

وتقول الاوساط الاقتصادية ان «الوعود الائتلافية» التي يطلقها نتانياهو هنا وهناك بغية استرضاء الأحزاب المشاركة في حكومته تحطم أطار الميزانية وتضاعف من مصاريف الحكومة.

وبالرغم من معارضة معظم كبار المسؤولين في وزارة المالية الاسرائيلية، فان نتانياهو وعد بتغطية تكاليف وعوده من خلال زيادة الضرائب على المخصصات التي تدفع لكبار السن، وزيادة ضريبة القيمة المضافة من ١٧٪ الى ١٨٪.

وتصف الأوساط الاقتصادية هذه الوعود بأنها محاولة من نتانياهو للهروب الى الامام، وتأجيل الاستحقاقات الاقتصادية الحالية الى المراحل القادمة، وهو الأمر الذي من شأنه تكديس الازمات الصغيرة لتصبح ازمة كبيرة واحدة.

بدعوة من الملك الحسن

أطفال الشهداء الفلسطينيين يزورون المغرب

■ رفح: عبر منفذ رفح البري بمصر امس واحد وستون طفلا وطفلة من اسر الشهداء الفلسطينيين في طريقهم الى المملكة المغربية في زيارة للمغرب تستغرق اسبوعا بدعوة من الملك الحسن الثاني. وصرح حسن حموده ممثل مؤسسة رعاية اسر الشهداء الفلسطينيين بأن رحلة اطفال الشهداء رحلة ترفيهية وسيتم خلالها تقديم المساعدات المالية لهم. وأضاف ان اطفال الشهداء سيزورون في طريق سفرهم الى المغرب جمهورية مصر العربية لبحث مجالات التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر وبين مؤسسة رعاية اسر الشهداء الفلسطينيين. (أ.ش.أ)

وزير الخارجية الفرنسي يزور الشرق الاوسط

■ باريس: صرح مصدر دبلوماسي عربي في باريس امس ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيقوم في نهاية اغسطس المقبل بجولة في الشرق الاوسط.

وأوضح المصدر نفسه ان جولة فيدرين الاولى في الشرق الاوسط التي سيبدأها في ٢٢ اغسطس المقبل ستشمل مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان وسوريا.

وكانت اخر جولة قام بها وزير خارجية فرنسي الى الشرق الاوسط جرت في مارس الماضي قبل توقف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. اما محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني فمتوقفة منذ ١٦ شهرا. (أ.ف.ب)

مصر ترفض اقامة تعاون عسكري مع ايران

■ القاهرة: ذكرت صحيفة «الأهرام» المصرية ان الرئيس حسني مبارك رفض في الوقت الحالي عرضا قدمته ايران لاقامة تعاون عسكري مع مصر ردا على التقارب العسكري التركي - الاسرائيلي. ونقلت عن الرئيس المصري قوله أثناء لقائه بأوائل الكليات العسكرية والشرطة أمس الأول «ان ايران حاولت التقرب من مصر في المجال العسكري إلا أن أمورا كهذه لانستطيع اتخاذ قرار فيها فورا فنحن لا نتسرع في اتخاذ القرارات». (د ب أ)

متطرفون يهود يعتدون على نائب فلسطيني

■ رام الله: اعترض مستوطنون يهود مدججون بالسلاح سيارة النائب الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي وحاولوا الاعتداء عليه امس. وقال سائق زكي لوكالة فرانس برس ان النائب الفلسطيني «كان متوجها من الخليل الى القدس عندما لاحقته سيارة اسرائيلية فيها خمسة مسلحين عند شريط مستوطنات غوش اتزيون الى ان توقفت سيارة زكي عند اشارة الى الجنوب من مدينة القدس».

وأوضح ان «المستوطنين المسلحين الخمسة خرجوا من السيارة واخذوا بتحطيم سيارتنا وحاولوا اخراج زكي منها بالقوة فاشتبكت معهم بالايدي، حتى اضاءت اشارة المرور فولوا هاربين».

وقال السائق ان المستوطنين الخمسة وجهوا اهانات الى زكي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان منظمة متطرفة تطلق على نفسها اسم «جبهة الفكرة الصهيونية» المقربة من حركة كاخ المعادية للعرب والمحظورة في اسرائيل، اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء على زكي. (أ.ف.ب)

شيخ الأزهر يجدد تأييده لإعدام باعة الأراضي لليهود

■ عمان: جدد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر تأييده لانزال عقوبة الاعدام بحق لكل من يبيع أرضا أو عقارا لليهود في مدينة القدس أو فلسطين.. معتبرا مثل هذا الحكم قرارا عادلا من وجهة النظر الاسلامية.

واعتبر طنطاوي الذي يشارك حاليا في أعمال مؤتمر المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية المنعقدة بعمان من يبيع الاراضي الفلسطينية والعربية لليهود خائنا بجرم الخيانة العظمى التي تستوجب الاعدام.

وقال في حديث لصحيفة «الدستور» الاردنية نشرته أمس ان استمرار تسرب ملكية الاراضي والعقارات العربية والاسلامية في القدس وفلسطين لأيدي اليهود سيؤدي الى هزيمة الفلسطينيين والعرب والمسلمين واذلالهم وبالتالي منح اليهود السيطرة على المنطقة بعد تفريغها من أصحابها الشرعيين.

وأكد من جديد ان القدس وفلسطين أرض وقضية عربية واسلامية مهما ادعت اسرائيل وروجت عكس ذلك. (ق ن أ)

بعد ان شوهت قضايا الفساد سمعتها

عرفات يستعد «لعملية تجميل» داخل حكومته

■ القدس: يريد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يواجه صعوبات سياسية في تطبيق اتفاق اوسلو مع اسرائيل وانتقادات تتعلق بالفساد الداخلي، اجراء تعديلات في حكومته الثانية منذ تطبيق الحكم الذاتي قبل ثلاثة اعوام، لكن خبراء في الشؤون الفلسطينية لا يتوقعون للتعديلات المرتقبة ان تكون اكثر من «عملية تجميل». وكانت اللجنة الرئاسية التي كلفها عرفات التحقيق في قضايا فساد واهدار للمال العام الفلسطيني اوصت في تقرير رفعته للرئيس الفلسطيني باقالة وزراء ومسؤولين فلسطينيين. ورأى علي الجرباوي المحاضر في العلوم السياسية في جامعة بيرزيت أن «تغيير الوضع لا يكون بتغيير وزير هنا وآخر هناك» مضيفا ان التغيير «يجب ان يطال النهج نفسه». وقال الجرباوي، وهو ايضا مدير عام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، في حديثة لوكالة «فرانس برس»: لن يقبل جمهور المواطنين بوضع سياسي متدهور ووضع معيشي صعب في آن معا. ولم يعد بالامكان اغفال الشعور العام بالاستياء. وتواجه السلطة الفلسطينية انتقادات كثيرة بالفساد واتهامات من منظمات حقوق الانسان بانتهاك حقوق الانسان في الوقت الذي تعطلت فيه المحادثات حول تطبيق اتفاق توسيع الحكم الذاتي. وتزداد امور سلطة الحكم الذاتي وفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة سوءا مع الاغلاق شبه الكامل الذي تفرضه اسرائيل منذ مارس ١٩٩٣ (أ. ف. ب)

القذافي يحذر من دسائس أعداء الأمة العربية

■ طرابلس: حذر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال لقاء مع أعضاء الجبهة القومية للاتحادات والنقابات العربية الذين يزورون ليبيا حاليا من قيام الدول المعادية للأمة العربية والذين يقومون بنشر بذور الفتنة والقلاقل ويقفون وراء عناصر الارهاب في كل من مصر والجزائر.

وقال ان الدول المعادية للأمة العربية قامت أيضا بزرع القلاقل الانفصالية في جنوب السودان وخلقوا مشكلة الصحراء في المغرب العربي وفرضوا الحصار على شعبي ليبيا والعراق بهدف الاضرار بالأمة العربية.

وندد العقيد بالتحالف التركي الاسرائيلي مؤكدا انه موجه ضد الأمة العربية وضد سوريا بصفة خاصة.

وحذر من أن امتداد حلف شمال الاطلنطي ليشمل دولا جديدة انما يمثل خطرا على الأمة العربية.. وانتقد الشراكة العربية مع الحلف من جانب بعض الدول العربية وقال انها تمثل استسلاما.

ودعا العقيد القذافي الى ضرورة أن تواصل الجماهير العربية الضغط على الحكومات العربية بالطرق السلمية من أجل تحقيق الوحدة العربية المنشودة والتي هي أمل الجماهير العربية. (أ ش أ)

تنطلق من العريش مؤقتاً

بدء تشغيل رحلات الخطوط الجوية الفلسطينية

■ العريش: بدأت أمس أولى رحلات شركة الطيران الفلسطيني لنقل الركاب الفلسطينيين من مطار العريش الى الأردن والقاهرة ودول الخليج العربي تمهيدا لبدء تشغيل مطار العريش الجوي كبديل لمطار غزة الفلسطيني مؤقتا.

وقد أقلت طائرة متجهة الى عمان أربعين راكبا فلسطينيا وسيتم تسيير الرحلات الى باقي الدول العربية والأجنبية عن طريق مطار العريش الى حين انهاء المشاكل المعلقة مع الجانب الاسرائيلي بخصوص تشغيل مطار غزة الفلسطيني.

وصرح رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان بأنه تم توفير عدة طائرات تابعة للشركة الفلسطينية لنقل الركاب الفلسطينيين. وأوضح ان مطار غزة الفلسطيني قد استكمل جميع منشآته ومعداته وأصبح جاهزا لاستقبال الطائرات العملاقة إلا ان الجانب الاسرائيلي يعيق تشغيله بدعوى الحفاظ على الأمن وان موضوع المطار من أولى الموضوعات المطروحة للبحث في المفاوضات القادمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. (وام)



■ القاهرة: تزايدت حدة الازمة التي تشهدها منذ عدة اسابيع جزيرة انجوان (ثانية اكبر الجزر في ارخبيل جزر القمر) بالقاء القبض على ثلاثة من زعماء الحركة التي تطالب بانضمام الجزيرة الى فرنسا مثلما هو الحال بالنسبة لجزيرة مايوت التي تخضع لاشراف فرنسا بناء على استفتاء اجري بها منذ عدة سنوات.

وقد امتدت المظاهرات لتشمل كل انحاء الجزيرة مثلما ذكر امس راديو فرنسا الدولي موضحا ان السلطات لم تسع لنزع فتيل الازمة برفضها التفاوض مع زعماء الحركة الانفصالية الذين طالبوا في البداية بلا مركزية الحكم وبحكم ذاتي موسع للجزيرة.

واضاف الراديو ان حظر التجول فرض في المساء في بعض مدن الجزيرة حيث اصيب امس الاول اثنان من افراد الدرك في مصادمات مع المتظاهرين.. (أ. ش. أ)

■ مقديشو: افادت صحيفة «مانديكي» الاسبوعية امس ان نحو ٢٠٠ عنصر مسلح من قوات علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو، انضموا امس الاول الى فصيل منافسه حسين عيديد.

وهي المرة الاولى التي تحصل فيها عملية مماثلة بهذا الحجم في مقديشو، واوضحت مصادر مقربة من المجموعات المسلحة ان هذا الامر عائد الى ان قوات علي محمد لا تتلقى اجورها ولم يعد لديها مؤن.

واستقبل عيديد الفارين الذين اجتازوا الخط الاخضر الذي يفصل بين شطري العاصمة موضحا لهم انهم سينشرون للتصدي للقوات الاثيوبية التي تتعدى الحدود احيانا لملاحقة المتمردين من منظمة «الاتحاد الاسلامي» الاصولية التي تناضل من اجل استقلال مقاطعة اوغادين.. (أ. ف. ب)

■ سيول: قال مسؤول في سيول ان الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية عرض ٥٠ الف طن اضافية من المساعدات الغذائية لكوريا الشمالية خلال محادثات جرت امس في بكين.

وكان مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه قد صرح «وفدنا يعتزم ابلاغ نظرائنا في كوريا الشمالية ان ٥٠ الف طن اضافية من المواد الغذائية ستكون جاهزة للتسليم بنهاية اكتوبر».

واجتمع مسؤولون من الصليب الاحمر في كل من شطري كوريا في العاصمة الصينية بكين أمس الاربعاء لمناقشة مساعدات الغذاء للشطر الشمالي الذي يعاني من نقص حاد في امدادات الغذاء بسبب الفيضانات التي اجتاحت البلاد عامين متتاليين.. (رويتر)

■ داكا: قالت الشرطة امس ان عبارة تقل نحو ٢٠٠ راكب غرقت في نهر جامونا ويخشى غرق ٥٠ شخصا.

وذكرت الشرطة ان العبارة غرقت امس الاول بالقرب من بلدة سرياكندي في مقاطعة بوجرا الشمالية.

وانقذت مجموعة من الزوارق القريبة باقي الركاب.. وانتشل حتى الآن سبع جثث فقط وان زاد عدد المفقودين على ٤٠ شخصا.. وقتلت الفيضانات التي اجتاحت بنجلادش الشهر الحالي اكثر من مائة شخص.. (رويتر)

■ المنيا (مصر): ذكرت الشرطة ان سبعة من افراد عائلة مصرية واحدة قتلوا وان ستة آخرين من افراد العائلة نفسها اصيبوا بجروح مساء امس الاول عندما اصطدمت الشاحنة الصغيرة التي كانوا يستقلونها بسيارة اخرى في صعيد مصر.. وبين القتلى طفلتان احداهما في الرابعة والاخرى في السادسة من العمر. ووقع الحادث على الطريق الصحراوي الذي يربط بين القاهرة والصعيد قرب قرية مغاغة على بعد ١٧٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة المصرية عندما اصطدمت شاحنة العائلة بسيارة متوقفة على الطريق.. (أ. ف. ب)

● القدس: اظهر استطلاع للرأي نشرته اليومية الاسرائيلية «يديعوت احرونوت» ان اغلبية الشبان الاسرائيليين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٨ عاما يكنون مشاعر عداء عنصري للعرب والمهاجرين اليهود الوافدين من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

واشارت نتائج الاستطلاع الذي اجرته جامعة حيفا ان ٦١,٧ في المائة من الشبان اليهود يعارضون بشدة منح حقوق متساوية للعرب في اسرائيل الذين يبلغ تعدادهم اكثر من ٨٠٠ الف نسمة. في حين اعتبر ٦٥,١ في المائة منهم انه لا يمكن الوثوق بالعرب. (أ. ف. ب)

تحليل اخباري «للاتحاد» من طهران

تصريحات رافسنجاني حول صلاحياته الجديدة تفتح جدلا واسعا حول تأثيراتها على خاتمي

■ طهران - الاتحاد: تتوقع أوساط مراقبة ان تثير تصريحات الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني حول صلاحياته الواسعة في مجلس تشخيص مصلحة النظام، ردود فعل معارضة تفتح جدلا حول الصلاحيات الدستورية خاصة بالنسبة للرئيس القادم محمد خاتمي.

وصدرت اول الردود على التصريحات التي ادلى بها رافسنجاني «على استحياء» بشأن صلاحياته الجديدة، في جماعة طلابية ثورية ناصرت الرئيس المنتخب خاتمي الى جانب المنظمات الطلابية الاخرى في حملته الانتخابية، وورد في بيان اصدرته الجمعية الاسلامية في جامعات فردوس والعلوم الطبية في مدينة مشهد مركز اقليم خراسان شرق ايران. ان هنالك مؤامرات تزحف بهدوء للحد من صلاحيات الرئيس المنتخب خاتمي. وتساءلت الجمعية وهي في خانة اليسار الديني المتشدد عن السر وراء مثل هذه التحولات التي سمتها بانها تعكس التعطش الى السلطة ومراكز القوة، ولم تشر الجمعية في بيانها - الذي وصلت منه نسخة «للاتحاد» بالفاكس - الى رافسنجاني بالاسم ولكن مجرد صدور البيان بعد كلام الرئيس الايراني الذي تنتهي ولايته في ٣ اغسطس القادم. حول مجلس «المصلحة» لا يترك مجالا للشك ان هذه الجمعية وعددا آخر من المنظمات الثورية لا تستطيع ان تخفي امتعاضها من المستجدات الاخيرة بشأن موقع رئيس الجمهورية في النظام الايراني القائم على التابعية المطلقة لولاية الفقيه.

واعتبرت الاوساط المراقبة ان سكوت خاتمي على تلك التصريحات لا يعني انه سيترك الميدان من دون أن يسجل معارضته لان يتحول الى مجرد «رئيس تشريفاتي» أو مسؤول مجاملات كما ينقل المقربون عنه. واشار انصار خاتمي الى ان الرئيس المنتخب اوضح موقفه مما كان يدور في الرواق الايراني حول موقع رئيس مجلس المصلحة كشخصية ثانية في النظام بعد المرشد الولي الفقيه وان الرئيس المقبل سيأتي في المرتبة الثالثة. ولاحظ المراقبون حرص خاتمي على التأكيد على هذا الموقف بعد انتخابه واثر تصريحات مماثلة لرافسنجاني ولاحد مساعديه حول مركزه القادم كشخصية ثانية في النظام. وقال خاتمي في ٢٧ من الشهر قبل الماضي وردا على سؤال في هذا الصعيد أن الدستور مازال ينص على ان الرئيس هو الشخص الثاني في ايران.

ولكن رافسنجاني الذي سيمسك بتلابيب السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية تحت عباءة الولي الفقيه (آية الله خامنئي) من خلال موقعه كرئيس لمجلس «المصلحة» لم يبد مقتنعا برد خاتمي لان الرئيس الحالي استعار وبقدرته الذرائعية الفائقة تعبيرات من صحيفة «جمهوري اسلامي» حيث ادلى بتصريحات لها وقال ان السلطات الثلاث لا تملك خيارا في نقض القرارات التي سيتخذها المجلس لمصلحة النظام العليا.

وكان الامام الخميني الراحل أوعز بتشكيل مجلس مصغر لتعيين مصلحة النظام والبت في حالات التعارض بين مجلسي الشورى والوصاية، ذلك التعارض الذي اربك الحكومة والنظام في زمن الحرب مع العراق. وعين الخميني رئيس الجمهورية الفعلي كرئيس لمجلس «المصلحة» وبعضوية تقتصر على بعض الشخصيات الحقيقية والحقوقية. ولم يكن للمجلس الجديد مكان في الدستور الى أن ادخله الولي الفقيه الجديد خامنئي في اطاره القانوني عام ١٩٨٩. ووسع خامنئي في دائرة اعضائه وصلاحياته وعين رافسنجاني بصفته الشخصية رئيسا للمجلس في ابريل الماضي ليكون الى جانب الولي الفقيه في رسم السياسات الداخلية والخارجية. وقال رافسنجاني يوم السبت الماضي ان مجلس «المصلحة» سيمارس دورين: المستشار الاعلى للولي الفقيه، والمنفذ لكل القرارات العليا الصادرة عن خامنئي ومرورا بالمجلس الذي قال عنه ان قراراته التنفيذية ملزمة للسلطات الثلاث ولا يحق لاي منها نقضها. ومن المتوقع ان يفتح كلام رافسنجاني سجلا جديدا من الجدل خاصة وان الرئيس المنتخب وان كان يؤيد معظم برامج رافسنجاني الاصلاحية في خطوطها العريضة لكنه يشعر باستقلالية موقفه والالتزام في نفس الوقت في دائرة الولي الفقيه وحاكمية القانون حيث ان الدستور مازال يعتبر الرئيس الرجل الثاني في النظام.

رفسنجاني خلال لقائه بمدير وكالة الطاقة الذرية هانز بليكس.. (أ.ف.ب)

السفير الروسي ورئيس الطاقة الذرية الايراني نفيا الأمر

أوساط ايرانية تشير لمشاكل وصعوبات تحول دون اتمام مشروع «بوشهر» النووي

طهران - الاتحاد:

■ ألمحت اوساط ايرانية غير رسمية الى ان اتفاقية اكمال محطة «بوشهر» النووية مع روسيا ربما تواجه في القريب مشاكل وصعوبات جدية تحول دون انجاز المشروع الذي تنصلت منه المانيا. وقال عدد من الخبراء والمدراء في منظمة الطاقة الذرية الايرانية انهم يتوقعون ان يواجه المشروع الذي تعاقدت طهران مع موسكو على تنفيذه نفس الفشل الذي كان قد اصاب خطة بناء مفاعل نووي في «بوشهر» جنوبي ايران.. ونقلت صحيفة «سلام» القريبة جدا من الرئيس المنتخب (محمد خاتمي) عن احد اولئك الخبراء والمدراء في المنظمة الايرانية للطاقة الذرية قوله ان هذا المشروع لن يرى النور اطلاقا من دون ان يقدم اية توضيحات اضافية.

وعلقت (سلام) على هذه المعلومات المثيرة وقالت ان الصحيفة التي تمارس النقد المتواصل لحكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني اعدت العام الماضي تقريرا مفصلا عن مفاعل «بوشهر» النووي ولكنها احجمت عن نشره بناء على طلب من رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية الدكتور (رضا امر اللهي) الذي لم يقدم اية مبررات مقنعة مكتفيا بأن نشر مثل هذا التقرير من شأنه ان يضع العراقيل امام الخبراء الروس بشأن انجاز المشروع الذي كلف ايران ٧٨٠ مليون دولار لروسيا واكثر من ١٢ مليار دولار تسلمتها المانيا قبل الانسحاب عنه.

وقالت «سلام» انها فضلت السكوت حفاظا على مصالح البلاد ولكنها ستعمد الى نشر «التقرير» في الوقت الذي تراه مناسبا.

وتساءلت عما اذا كان الوقت قد حان للحديث عن هذا الموضوع، بينما يؤكد (أمر اللهي) ان ايران ستدشن قريبا المرحلة الاولى من مفاعل بوشهر بوحدة تزود ايران بطاقة كهربائية مقدارها (١٠٠٠) ميجاواط.

وابلغ (امر اللهي) «الاتحاد» انه لا توجد اية مصاعب تواجه مشروع (بوشهر) النووي مؤكدا ان سير العمل مع الخبراء الروس مرض للغاية ويشجع على بناء محطات نووية اخرى مع روسيا وهي للاستخدامات السلمية كما قال. ومن المقرر ان يغادر (امر اللهي) الى موسكو لاستكمال محادثات قال انها بدأت منذ مدة في طهران لانجاز عدة مفاعلات نووية في ايران بواسطة الخبراء الروس.

من ناحيته قال السفير الروسي الجديد في طهران (فكتور فيتشي شوفالوف) في تصريح خاص لـ «الاتحاد» ان العمل جار على قدم وساق في مفاعل «بوشهر» الذي قال انه لا يواجه اية صعوبات مشيرا الى استخداماته السلمية وتعهد الجانبان بأن يبقى تعاونهما النووي في اطار معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وتطبيق الاتفاقية الثنائية بينهما والتي تم التوقيع عليها عام ٨٩ وهي تؤكد على الاستفادة السلمية من الطاقة النووية. يشار الى ان امين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية (هانس بليكس) التقى امس الاول الثلاثاء الرئيس الايراني رفسنجاني خلال زيارته التفقدية للمنشآت النووية الايرانية.

وأكد انها للاغراض السلمية فيما دعا الرئيس الايراني الى ان تبذل المنظمات الدولية جهودا حثيثة للخلاص من الاسلحة النووية وان تصبح منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص وباقي مناطق العالم خالية من هذا السلاح الفتاك..

الأسد يستقبل وزير الخارجية القبرصي

■ دمشق: استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس ايوانيس كاسوليدس وزير خارجية قبرص الذي يزور سوريا لبحث الأوضاع في المنطقة بما في ذلك التحالف بين تركيا واسرائيل والقضية القبرصية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كوريه ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وكان الوزير القبرصي أجرى محادثات مع الشرع في وقت سابق تناولت حسب مصادر الخارجية السورية «الوضع في المنطقة والتعاون بين اسرائيل وتركيا وسياسة اسرائيل المعادية للسلام والمسألة القبرصية بالاضافة لعلاقات التعاون الثنائي». (رويتر)

وزير الدفاع البحريني يودع القائد العام للقوات المركزية الأمريكية

■ المنامة: اجتمع وزير الدفاع نائب القائد العام بدولة البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في المنامة أمس مع القائد العام للقوات المركزية الأمريكية الجنرال بنفورد بي بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وقد أشاد وزير الدفاع نائب القائد العام البحريني بالجهود الطيبة التي بذلها الجنرال بنفورد خلال فترة عمله مما كان له أطيب الأثر في تعزيز وتوطيد العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين منوها بما وصل اليه التعاون العسكري بين دولة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية من تقدم وتنسيق.

كما تم خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات والمستجدات الأمريكية والدولية والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

حضر الاجتماع سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى البحرين السيد ديفيد وانسم وقائد القوات البحرية المركزية الأمريكية الاديرال توماس فارغو. (وام)

في ذكرى ثورة يوليو

مبارك يدعو الى اقامة كيان اقتصادي عربي وتنفيذ مشروع السوق العربية المشتركة

■ القاهرة: أكد الرئيس المصري حسني مبارك أهمية اقامة كيان اقتصادي عربي قوي مترابط يحافظ على المصالح العربية في عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى.. ويضمن للعرب مكانا لائقا تحت الشمس من خلال تعاونهم المشترك على اسس متكافئة.. وقال في كلمة اذيعت امس بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة ٢٣ يوليو: «اننا نريد لمشروع السوق العربية المشتركة ان يخرج من دائرة الامل الى حيز الواقع.. نريد لهذه السوق ان تكون عونا على تنشيط التجارة العربية البينية التي لم تزل هزيلة وضعيفة.. وان تكون ساحة لتنسيق مشروعات الاستثمار وخطط التنمية والتصنيع المشترك. وان تكون بداية صحيحة لتكامل اقتصادي عربي واسع يحقق المصالح المشتركة لجميع الاطراف».

واضاف: «اننا لا ننشد من وراء هذا كله صراعا مع اي من التكتلات الاقتصادية الاخرى ولكننا ننشد تعاونا مع الجميع على اسس متكافئة وصحيحة. ولا نهدف لاقامة سوق مغلقة على نفسها.. ولكننا نريدها بداية لتكامل اقليمي وتعاون دولي كبير يحمي مصالح العرب ويحقق المصالح المشتركة مع الآخرين».

وأكد انه ليس لنا مصلحة في عداء أحد لا يبادرنا العداء.. ومصلحتنا الاكيدة في ان نكون على علاقات طيبة مع كل الاطراف، وان نوظف هذه العلاقات لصالح مصر ولصالح امتنا العربية ولصالح السلام الشامل والعادل الذي سوف ينتصر بإذن الله على كل العقبات». وقال الرئيس المصري ان ثورة يوليو احدثت تحولا عميقا في تاريخ مصر والشرق الاوسط وازاحت الاحتلال الاجنبي عن معظم انحاء العالم العربي والعالم الثالث.. واضاف انها كانت ثورة وطنية فريدة باعثها البحث عن عزة الوطن وكرامته وتحرير ترابه واستقلال قراره وغيرت فلسفة الحكم لصالح الجماهير وقضت على التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيطر على مصر قبلها وواجهت الهيمنة الاجنبية والاستبداد بكل صوره.

واشار الى ان الثورة حافظت على جوهر الرسالة التي قامت من اجلها رغم الظروف الشائكة التي واجهتها وفرضت عليها الدخول في معارك طاحنة كبدت مصر الكثير من المتاعب.

وأشاد الرئيس مبارك في كلمته بالشعب المصري لانه تفاعل مع جوهر الثورة ومبادئها وصان ثوابتها الراسخة. موضحا انه كان صاحب الفضل الاكبر في تطوير مفاهيم الثورة واثراء قدرتها على التكيف مع متغيرات التاريخ واسقط من حسابه «ممارسات التطبيق الخاطئ وانحرافات مراكز القوى وتجاوزات الشرعية الثورية».. وانحاز الى جوهر المبادئ الاصيلة واعاد ترتيب اولوياته وفقا لمقتضيات العصر.

وأكد من هذا المنطلق التزام مصر بصياغة حاضر جديد تأخذ فيه موقع الصدارة بديمقراطية صحيحة تحترم الرأي والرأي الآخر وتؤمن بالتعدد الحزبي وتسعى الى بناء الدولة النموذج والمثال وترفض التدخل في شؤون الآخرين وتحرص على وفاق قومي واسع عبر الحوار مع الاشقاء وتبذل الجهد كي تظل على علاقات طيبة مع الجميع اساسها الاحترام المتبادل والتمسك بالشرعية الدولية والايمان الكامل بجدوى الاستقرار والسلام في تحقيق آمال الشعوب.

وأكد أن البلاد تتجه الى ترسيخ الممارسة الديمقراطية وسيادة القانون وان تحل الشرعية الدستورية محل الشرعية الثورية وان تخف حدة الصراع الطبقي ويصبح الشعب بجميع فئاته وعناصره سبيكة واحدة متجانسة ويصبح مفهوم التعددية الحزبية اساسا للتنافس على تأييد الجماهير.

وقال ان هذه العوامل كلها ادت الى تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتمكين الشعب ومؤسساته من التصدي لخطر التطرف والارهاب بحزم وحسم دون اي خروج على سيادة القانون واطلاق المجال فسيحا امام مبادرات الافراد للاسهام المباشر في تطوير المجتمع. وأكد انه كان طبيعيا ان يترتب على هذا التصور الجذري انطلاق لتغير مناسب في اساليب العمل وسياسات الحكم.

فلم يعد ممكنا اللجوء الى اساليب المصادرة والتأميم والحراسة، ولم يعد مقبولا تجاهل دور القطاع الخاص في عملية التنمية، ولم يعد ايضا مستساغا حل النزاعات الاقليمية بقوة السلاح. فقد دخلت العلاقات الدولية مرحلة جديدة اساسها تبادل المصالح والمنافع على أسس متكافئة تتجاوز مرارات الامس وعداواته.

وقال الرئيس مبارك اننا نعتقد ان الهدف الاولى بالرعاية الآن هو احداث تنمية متواصلة ترتفع معدلاتها الى حدود ثلاثة امثال معدل النمو السكاني تنهض بأعبائها كل قوى المجتمع المصري وتساعد فيها رؤوس الاموال العربية والاجنبية وتستفيد من عائدها كل فئات الشعب المصري دون استثناء.

وأكد ان التنمية المتواصلة هي حجر الزاوية في استقلال القرار السياسي ولنتذكر دائما ان من لا يملك قوته لا يملك استقلال قراره كما ان تلك التنمية المتوازنة هي السبيل الامثل لخلق فرص عمالة منتجة تستوعب كل عام نصف مليون شاب يمثلون اجيال مصر الجديدة وبدونها يستحيل رفع مستوى الحياة المصرية ويصعب تحقيق عدالة اجتماعية صحيحة تضع في اعتبارها مصالح الفئات الاقل قدرة في المجتمع.. (وكالات الانباء)

انفجار ثان في مكتب لحزب الرفاه

المعارضة التركية تخسر وزيراً سابقاً ونائبين آخرين

■ أنقرة: انفجرت قنبلة صغيرة امس في مكتب تابع لحزب «الرفاه» التركي المعارض في ثاني حادث من نوعه خلال ٣ أيام.

وذكرت وكالة انباء الاناضول انه لم تقع اصابات نتيجة للانفجار الذي وقع في حي شعبي بمدينة اسطنبول وهو معقل للاسلاميين والحق اضرارا بالمبنى.

وقالت ان اي جهة لم تتبن هذا الحادث الذي جاء بعد يومين من انفجار مماثل في احد مراكز حزب الرفاه في اسطنبول.

من جهة اخرى مني حزبا الائتلاف الحكومي السابق بخسارة سياسية وبرلمانية جديدة امس عندما انضم وزير الدولة للشؤون الاقتصادية آفق سوينيمز الى حزب تركيا الديمقراطية شريك الاصغر في الائتلاف الحالي برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام».

كما استقال النائب جورجان داغاش من عضويته في حزب «الرفاه» لينخفض عدد مقاعده في البرلمان الى ١٥٢ مقعدا. واستقال سادات اوغلو من عضويته في حزب «الطريق القويم» بزعامة نائبة رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيلر فاصبحت مقاعده في البرلمان ٩٣ مقعدا.

وتوقع حسام الدين جيندورك زعيم «حزب تركيا الديمقراطية» المنشق عن «الطريق القويم» انشقاق المزيد من نواب الحزبين وانضمامهم اليه حيث يحتاج الى نائبين فقط ليكون مؤهلا للمشاركة في اللجان البرلمانية الرئيسية التي لايزال يسيطر عليها نواب الحكومة السابقة.

وعلى صعيد آخر ذكرت الصحف التركية امس ان المؤسسة العسكرية ارغمت حكومة يلماظ على تنفيذ سياسة التعليم الالزامي ثماني سنوات اعتبارا من العام الحالي بدلا من العام المقبل.

وقالت صحيفة «ديلي نيوز» ان عددا من النواب المحافظين داخل حزب «الوطن الام» يرفض هذا النظام الذي سيزيد من الفوضى التي تسود نظام التعليم الحالي.

واضافت ان الدولة ليس لديها الامكانيات التي تؤهلها لتنفيذ هذا النظام اعتبارا من العام الحالي وان الضغوط العسكرية على حكومة يلماظ جعلت الحكومة تتقدم بمشروع قانون عاجل الى البرلمان.

واضافت الصحيفة ان «حزب الرفاه» سيطعن في هذا النظام امام المحكمة الدستورية لانه يهدف الى الغاء مئات المدارس التقنية الحكومية التي تقدم التعليم الديني الاسلامي». (وكالات)

عنان يؤكد ضرورة التنسيق بين الأمم المتحدة والأسرة الدولية

■ اوتاوا: أقر كوفي عنان أمين عام الامم المتحدة بضرورة التشاور والتنسيق مع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بشأن الاصلاحات المزمع اجراؤها داخل المنظمة الدولية والتي كان قد اعلن عنها في خطاب له الاسبوع الماضي. واعرب عنان في تصريحات لراديو كندا الدولي اذاعها امس عن اعتقاده بأن انشاء ادارة جديدة وواحدة للمنظمة الدولية سيتيح الفرصة لتشجيع كل وكالات الأمم المتحدة على التعاون فيما بينها ولتصبح اكثر فاعلية مما لو عملت كل منها بمعزل عن الاخرى. وأكد الأمين العام للأمم المتحدة ان على المنظمة الدولية ومسؤوليها التنسيق مع حكومات الدول الاعضاء في مجال وضع الخطط الآنية محددة تعتزم الامم المتحدة القيام بها مع توزيع الادوار بدقة بين الدول الاعضاء من أجل تجنب الفوضى في العمل.

وأشار الى ان الأهداف الهامة للمنظمة الدولية تسعى الى اعادة ترشيد جذرية لهيكلية المنظمة عبر التخفيف من الانظمة والقوانين وتبسيطها قدر الامكان. (ق ن أ)

سلاح الجو الأمريكي يطلق قمرا صناعيا للملاحة

■ كيب كنافيرال (فلوريدا): أطلق سلاح الجو الأمريكي الليلة قبل الماضية صاروخا من طراز دلتا ٢ يحمل قمرا صناعيا للملاحة ووضعه في مداره المقرر. وانطلق الصاروخ وهو من انتاج شركة ماكدونالد دوجلاس من قاعدة كيب كنافيرال الساعة ٤٣: ١١ مساء امس الاول بتوقيت شرق الولايات المتحدة (٣٤٣ بتوقيت جرينتش).

ووضع القمر الصناعي وهو من انتاج شركة لوكهيد مارتن ميسيلز اند سبيس في مدار على بعد ١٩٢٠٠ كيلومتر بعد ٢٥ دقيقة من اطلاقه. (رويتر)

رافضا التدخلات الغربية

شيخ الأزهر: ختان الاناث مسألة يفصل فيها الطب

■ القاهرة: جدد شيخ الازهر الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي موقفه من مسألة ختان الاناث قائلا بأن جميع الاحاديث النبوية الشريفة بشأنه ضعيفة ولا يعتد بها مؤكدا ان للاطباء وحدهم الكلمة الفاصلة فيه.

وانتقد الشيخ طنطاوي في حديث ادلى به لمجلة المصور تنشره بعددها الصادر غدا دعوة المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية مصر الى مواجهة حكم المحكمة الذي رفض قرار وزير الصحة بشأن منع الختان.

واضاف شيخ الازهر اننا لا نأخذ تشريعاتنا من أوروبا وامريكا وانما نأخذها من ديننا وشريعتنا ولكن اذا كان ذلك نوعا من الاملاء فنحن نرفض ذلك وليس من حق اي انسان ان يتدخل في شؤون دولة أخرى.

وحول رفض المحكمة العليا الامريكية طلبا لمجلس العلاقات الامريكية الاسلامية بإزالة نحت موجود على جدرانها يمثل الرسول صلى الله عليه وسلم.. قال الدكتور محمد سيد طنطاوي اذا نحتوا صورة وقالوا انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل هذه الامور نمقتها ونطالب من فعلها بأن يزيلها فورا لان هذا ليس من حقهم.. واضاف انا شخصيا انبذ هذا واطالب بوجوب ازالة هذا النحت.

ونفى شيخ الازهر في حديث لمجلة «المصور» المصرية اسطورة البقرة الحمراء وعلاقتها بهيكل سليمان.. وقال هذه كلها خرافات لا يلتفت اليها ولا اساس لها من الدين ولا من العقل والنقل بما هو انسان مخرف ولا يستند الى عقل.

واضاف اذا وجد هذا الكلام في كتاب من الكتب يكون هذا الكتاب ايضا هو مجموعة من الخرافات ومن قبيل الاساطير الوهمية.

ودافع الدكتور طنطاوي عن تنفيذ السعودية احكام الشريعة الاسلامية وقال ليس من حق جماعة حقوق الانسان او غيرها ان تتدخل في امور شرعية يأمر بها الدين الاسلامي واضاف ان من يتدخل في ذلك فهو جاهل ومغرور.

وأكد شيخ الازهر تحريم الاسلام نقل الاعضاء سواء بالبيع او الشراء ونفى تعرض اقباط مصر لأي نوع من الاضطهاد مؤكدا ان غير ذلك يعتبر كذبا ولغوا ولا اساس له من الصحة.. (أ. ش. أ)

خلال المؤتمر الدولي التاسع لنزع السلاح

اليابان تدعو العالم الى الموافقة على معاهدة حظر التجارب النووية

■ طوكيو: تستضيف اليابان حاليا مؤتمر الامم المتحدة التاسع لنزع السلاح - الذي يستمر ثلاثة ايام ويشارك فيه نحو مائة مشارك من ٣٢ دولة. ويهدف المؤتمر الذي يعقد في مدينة سابورو الى تنفيذ معاهدة خاصة بفرض شامل على التجارب النووية والتي ستصبح سارية المفعول بعد مضي ١٨٠ يوما من اكتمال توقيع وتصديق ٤٤ دولة ذات قدرات نووية عليها.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية ولفجانج هوفمان في افتتاح المؤتمر اليوم هنالك خيارات كثيرة لتذليل الازمة الحالية. وادلى هوفمان بذلك في معرض الرد على المندوب الهندي براهام تيلاني الذي انتقد المعاهدة قائلا انها اكبر خدعة في القرن العشرين واعلن ان الهند لن توقع المعاهدة على الاطلاق.

واصر تشيلاني وهو استاذ الدراسات الامنية في المركز الهندي لابحاث السياسة على ان المعاهدة تساعد على اطالة امد هيمنة الدول النووية الخمس المعترف بها قائلا انها تقتصر على حماية مصالح مكتسبة في التفوق العسكري.

وقال الاستاذ بجامعة واسيدا اليابانية وعضو لجنة القانون الدولية تشوسي يامادا ان المعاهدة هي الخطوة الاولى نحو نزع سلاح عالمي ويجب تدعيمها بخطوات اخرى حيث انها ليست الهدف النهائي. وانتقد الدول النووية لاهمالها بعض واجباتها مثل عدم سماحها لدول غير نووية بالانضمام الى محادثات نزع السلاح.

ولم توقع الحكومة الهندية معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاقا بشأنها في سبتمبر ١٩٩٦.

وابلغ مدير وكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح الامريكية رالف ايرل المؤتمر انه رغم الاجماع الدولي على الهدف النهائي لازالة كافة الاسلحة النووية فانه لا وجود لاي اتفاق حتى الان على كيفية التوصل الى ذلك. واضاف ايرل انه بالرغم من وجود النزاعات المسلحة احيانا فان هناك اتجاهات مشجعة نحو مزيد من الامن في اسيا والشرق الاوسط وافريقيا ومناطق اخرى من العالم. (كونا).

ميلوسيفيتش رئيسا ليوغوسلافيا

أنباء صحفية عن تهديدات صربية لمسؤولين المان

■ بلجراد، ادى سلوبودان ميلوسيفيتش اليمين الدستورية امس في بلجراد رئيسا ليوغوسلافيا (التي تضم صربيا والجبل الاسود).

وكان ميلوسيفيتش الذي كان رئيسا لجمهورية صربيا قد انتخب رئيسا ليوغوسلافيا من جانب الاغلبية الاشتراكية في البرلمان الفيدرالي اليوغوسلافي في بلجراد يوم ١٥ من يوليو الحالي. ومن ناحية اخرى كشفت صحيفة المانية امس عن وجود تهديدات متزايدة من قبل صرب البوسنة للقيام بعمليات انتقامية ضد المستشار الالماني هيلموت كول وعدد من الوزراء الالمان. وقالت صحيفة (دي فيلت) ان الدوائر الامنية الالمانية تأخذ تهديدات صرب البوسنة مأخذ الجد.

ويذكر ان التهديدات الصربية جاءت نتيجة قيام قوات حفظ السلام الدولية التي تشارك فيها المانيا بحملات اعتقال ضد مجرمي حرب من الصرب.

ونقلت الصحيفة عن المخابرات الامنية الخارجية ودائرة مكافحة الجريمة ان صرب البوسنة هددوا بالانتقام بشكل خاص من وزير الدفاع الالماني فولكر روهه باعتباره من ابرز المؤيدين لعمليات الاعتقال المذكورة.

واضافت الصحيفة انه تم تشديد الحماية الامنية الشخصية لكول وروهه اضافة الى وزراء الداخلية مانفريد كانتر والخارجية كلاوس كينكل والمالية تيو فايجل.

ورفضت الجهات الامنية الافصاح للصحيفة عن اي تفاصيل حول نوعية وطبيعة التهديدات المتوقعة للساسة الالمان. ونسبت الصحيفة الى دوائر حكومية المانية قولها ان العمليات التي قامت بها القوات الدولية في يوغوسلافيا السابقة لاعتقال مجرمي الحرب كانت مجرد بداية ستعقبها حملات اوسع نطاقا.

ونسبت الصحيفة الى وزارة الدفاع الالمانية قولها ان القوات الالمانية المشاركة مع القوات الدولية والبالغ عدد افرادها ٣٣٠٠ جندي لم تشترك في عمليات اعتقال مجرمي الحرب من الصرب. ويذكر ان القوات الدولية قامت مؤخرا بحملات في مدينة بريدور التي مكنها أغلبية صربية لاعتقال متهمين بالمشاركة في تنفيذ جرائم حرب حيث لقي صربي مصرعه اثناء مقاومته وجرى اعتقال صربيين آخرين وتم تسليمهما لدى المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة والتي تتخذ من مدينة لاهاي الهولندية مقرا لها.. (وكالات)

لمطاردتها المناضلين

حماس تتهم السلطة الفلسطينية بتملق اسرائيل

■ القدس: اتهمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس السلطة الفلسطينية بالسعي لارضاء اسرائيل من خلال قيام الشرطة الفلسطينية بالكشف عن مخزن سلاح قالت انه يعود لحركة الاسلامية المعارضة. وقالت حماس في بيان تلقته وكالة فرانس برس «واخيرا خرجت عينا السلطة بادعاءات انها كشفت مخزن متفجرات يعود لمجاهدينا في مدينة بيت لحم. في محاولة واضحة لتملق المجرم بنيامين نتانياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) وتأكيد على ولاء هذه السلطة لمطالب الاحتلال وشروطه واملاءاته الامنية».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعلنت الاحد الماضي انها اكتشفت في بيت ساحور قرب بيت لحم بالضفة الغربية مشغلا سريا لصنع القنابل. (أ.ف.ب)

اليمن يؤكد حرصه على التوصل لحل نهائي لمشكلة الحدود مع السعودية

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حرص بلاده ورغبتها الاكيدة في التوصل الى حل نهائي لمشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية على اساس عادل ومرض ووفقا لمبدأ لا ضرر ولا ضرار.

وقال خلال ترؤسه اجتماعا للمجلس الاستشاري ان هناك آفاقا رحبة في تطوير العلاقات والتعاون بين اليمن والسعودية في كافة المجالات وما فيه المصالح المشتركة للبلدين.

ترشيحات مجلس الشورى العماني منتصف اكتوبر

■ مسقط: قال وكيل وزارة الداخلية العمانية امس ان ترشيحات مجلس الشورى العماني ستجري منتصف اكتوبر المقبل. ونقلت وكالة الانباء العمانية عن قحطان بن يعروب البوسعيدي قوله ان ترشيحات المجلس البالغ عدد مقاعده ٨٠ مقعدا ستجري في يوم واحد بجميع المناطق البالغ عددها ٥٩ منطقة. وكان سلطان عمان قابوس بن سعيد اصدر في يونيو مرسوما تاريخيا سمح للنساء بالترشيح لعضوية المجلس. (وكالات)

بريشا يعلن استقالته من رئاسة البلاد. (أ ب)

من الحكم الى المعارضة استقالة الرئيس الالباني

■ تيرانا: اعلن الرئيس الالباني صالح بريشا امس استقالته من منصبه. وقدم هذه الاستقالة التي قال ان «لا رجوع عنها» الى البرلمان الجديد الذي عقد اول جلساته مساء بعد الفوز الكاسح للحزب الاشتراكي المتوقع ان يحل سكرتيره العام رجب مجداني مكان بريشا. وفي رسالة الاستقالة قال بريشا الذي سيتزعم المعارضة بعد خسارة حزبه «الديمقراطي». «اترك منصبي آسفا لحاضر البانيا لكن كلي ثقة بمستقبل الديمقراطية في بلادي». واضاف «استقالتي لا رجعة عنها لاتمكن من مواصلة حياتي السياسية البرلمانية دعما للقيم التي اؤمن بها وهي قيم الديمقراطية وبديل اقتصاد السوق». وحذر من عودة الشيوعيين القدامى وهزيمة الحزب الديمقراطي. وقال «آمل في ان الالبانيين سيتمكنون في المستقبل من ان يعيدوا بدم بارد تقييم السنوات الخمس من الديمقراطية والاشهر الخمسة من التمرد». (وكالات)

بيرنز:

صدام والقذافي لن يأسفا لرحيلي!

■ واشنطن: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز الذي سيترك منصبه الى منصب آخر انه واثق من ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يأسف حين يراه يرحل وكذلك الرئيس الليبي معمر القذافي.

وابلغ الصحفيين في مقر الوزارة «كان لي الشرف العظيم لان اقف هنا طوال السنتين والنصف الماضية لاتحدث بالنيابة عن وزارة الخارجية والولايات المتحدة». (كونا)

من أجل أموال اليهود

سويسرا تتخلى عن السرية المصرفية

■ جنيف: رفعت سويسرا اخيرا ولكن جزئيا امس مبدأ السرية المصرفية المقدس ولكن فيما يتعلق فقط بحسابات اليهود الذين اختفوا بعد محرقة النازي.

وقد نشر اتحاد المصرفيين السويسري في مبادرة لم يسبق لها مثيل اسماء ١٨٧٢ شخصا لهم حسابات «ساكنة» لم يطالب بها احد منذ ٩ مايو ١٩٤٥ او صدرت توكيلات للتصرف فيها. وظهرت هذه الاسماء في ستين صحيفة في العالم اجمع وعلى شبكة الانترنت.

وتهدف هذه المبادرة الى وقف الانتقادات الحادة التي تتعرض لها سويسرا منذ قرابة سنتين بسبب علاقاتها مع المانيا النازية ومشترياتها من الذهب المسروق من الدول المحتلة وايضا وعلى الاخص بسبب اصرار مصارفها سنوات طويلة على رفض طلبات الناجين من معسكرات الموت او ابنائهم واحفادهم. (أ.ف.ب)

خبراء أمن اردنيون للمشاركة في الحماية

اتجاهات دول الخليج تؤكد مقاطعة قمة الدوحة

■ لندن: واصل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مباحثاته امس مع المسؤولين البريطانيين حيث التقى وزيري العمل والتعليم واعضاء لجنة السياسة الخارجية في البرلمان. وقالت مصادر متعددة ان المباحثات تركزت بشكل خاص على القمة الاقتصادية في الدوحة المقرر عقدها في نوفمبر وتطورات عملية السلام.

وفي تقرير لوكالة «فرانس برس» نسبت الى مصادر دبلوماسية غربية ان قطر مصممة على عقد المؤتمر الاقتصادي رغم تزايد المعارضة العربية. واضافت ان أي بلد عربي لم يعلن رسميا حتى الآن عزمه المشاركة في حين ان الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة أكدت الحضور.

وقالت المصادر ان المملكة العربية السعودية ستقاطع المؤتمر، وان دولا خليجية اخرى تتجه ايضا الى عدم المشاركة بينها البحرين. واضافت ان الكويت سترجيء اعلان موقفها حتى اللحظة الاخيرة.

وتلقى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس رسالة من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري لم يذكر شيء عن مضمونها.

وفي انتظار جلاء الموقف تمضي السلطات القطرية في التحضيرات لانشاء البنى التحتية الضرورية لعقد المؤتمر الذي تؤكد السلطات انها دعت اليه نحو ٢٥٠٠ شخص اضافة الى حوالي ٥٠٠ صحافي. وأعلن احد رجال الاعمال في الدوحة ان ورشا عدة تعمل في بناء فنادق وقاعات للمؤتمرات، ليلا نهارا وعلى مدار الساعة، وذكرت تقارير اعلامية ان خبراء اردنيين في الامن وصلوا الى الدوحة للمساهمة في اجراءات حماية القمة. (وكالات)

اعتقال مجموعة تخريبية في البحرين

■ المنامة: تمكنت اجهزة الامن العام بالبحرين من القاء القبض على مجموعة المخربين الذين اشعلوا النار يوم الجمعة الموافق ١١ يوليو الجاري في «مأتم حسيني» بمنطقة اسكان جدحفص وذلك بعد تحريات مكثفة وتحقيقات موسعة.

وعلمت «وكالة انباء الخليج» ان الجناة يسكنون نفس المنطقة وان المتهم الرئيسي هو المدعو حمد عيسى المولاني (٢١ سنة) وان من بين افراد المجموعة التخريبية كلا من عبد الرضا طاهر محمد عبد السميع واحمد عبد الله احمد العصفور.

وقد ادلى المتهمون باعترافات تفصيلية هامة حول كيفية التخطيط والتنفيذ ودور كل منهم في ارتكاب هذه الجريمة.

كما علمت الوكالة انه يجري تسجيل اعترافات المتهمين امام قاضي التحقيق وان وزارة الداخلية سوف تقوم في وقت لاحق بالاعلان عن مزيد من التفاصيل حول هذه الجريمة فور استكمال الاجراءات القانونية. (واخ)

رسالة من رافسنجاني للعاهل الاردني

احتجاجات شعبية في طهران على دعوة صدام حسين لحضور القمة الاسلامية

■ طهران - الاتحاد:

■ أكدت مصادر الرئاسة الايرانية لـ «الاتحاد» ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اوفد مبعوثا خاصا الى عمان امس الأول لنقل رسالة خطية الى العاهل الاردني الملك حسين.

ولم تكشف المصادر عن مضمون رسالة رفسنجاني الى حسين. لكنها ذكرت ان وزير الصناعات الايرانية محمد رضا زادة. قام بنقل الرسالة حيث يلتقي المبعوث الرئاسي الايراني، ايضا كبار المسؤولين، والصناعيين ورجال الاعمال الاردنيين، لبحث تطوير العلاقات الثنائية التي تشهد تحسنا ملفتا رغم التباين الكبير في الموقف من عملية التسوية مع اسرائيل. وتتوقع الاوساط المراقبة ان تكون لرسالة رفسنجاني الى العاهل الاردني صلة بدعوته لحضور قمة طهران الاسلامية المقرر عقدها في ديسمبر القادم.

من ناحية اخرى تتواصل الاحتجاجات الشعبية في طهران بسبب دعوة الرئيس رفسنجاني الرئيس العراقي صدام حسين لحضور القمة. ونشرت صحيفة «سلام» القريبة من الرئيس المنتخب محمد خاتمي بيانا لاحد المحتجين ذكر فيه انه سيقوم باغتيال صدام اذا حضر الى طهران.

وكان (٢٣) من معاقي الحرب مع العراق هددوا الشهر الماضي بالانتحار حرقا امام مطار مهرآباد الدولي اذا شارك صدام في القمة.

ويقول المسؤولون الرسميون ان العراق عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، ولايمكن تجاهل دعوته لحضور القمة الاسلامية.. وقال كبير مستشاري وزير الخارجية في تصريحات رسمية امس الاول ان ايران تدرك القلق ازاء دعوة صدام، «ولايمكننا الا ان نقدم له الدعوة للمشاركة في القمة».. وأكد ان ايران حريصة على ان تكون لها علاقات مع العراق لان أي تحول في العراق سيترك آثاره على ايران.

السفير الأمريكي نقل اليه تطمينات

الهراوي: هناك تقدم على طريق رفع الحظر عن سفر الأمريكيين إلى لبنان

■ بيروت - رفيق نصر الله ووكالات الأنباء:

■ نقل وزير الاصلاح الاداري اللبناني بشارة مرهج عن الرئيس اللبناني الياس الهراوي قوله ان هناك تقدما على طريق رفع الحظر عن سفر الرعايا الأمريكيين الى لبنان وذلك بعد اجتماعه به أمس. كما نقل عنه ان هنالك بوادر ايجابية واحتمالات واردة لفتح معبر كفر فالوس في الجنوب اللبناني في أقرب وقت ممكن.

إلا أن الميليشيا العميلة للاحتلال الاسرائيلي واصلت اعاقة فتح المعبر وقصفته بعد ظهر أمس فيما تعرضت المناطق المحررة لقصف اسرائيلي ردا على عملية فدائية نفذتها قوات المقاومة.

وأعلن مصدر عسكري لبناني ان وحدات الهندسة في الجيش اللبناني التي كانت تعمل على ازالة الألغام عن معبر كفر فالوس ومحيطه تعرضت لقصف مدفعي من مواقع الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل حيث سقطت بعض القذائف على بقعة العمل مباشرة مما استدعى اتخاذ التدابير المناسبة حيال هذا الوضع.

وبدأت عناصر من جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل الانسحاب من مواقع متقدمة لها على تخوم كفرفالوس باتجاه موقع خلفي في انان.

وتأتي هذه الخطوة بعد المعلومات التي تلقتها بيروت عن تراجع قائد هذا الجيش انطوان لحد عن شروطه المعلنة حول فتح المعبر. وأشارت تقارير أمنية الى خلاف بين لحد وبعض مساعديه حول الانسحاب من هذه المنطقة وإعادة فتح المعبر.

وكشف النقاب في بيروت عن قيام بعثة أمنية أمريكية بزيارة منطقة كفرفالوس في اطار التحرك الذي تقوم به السفارة الأمريكية في لبنان للمساعدة في الوصول الى ترتيبات لفتح هذا المعبر وقلم وفد يضم عددا من العسكريين الملحقين بالسفارة الأمريكية برفقة القائم بأعمال السفارة رون شلايكر بزيارة المنطقة والاطلاع الميداني على الاجراءات التي اتخذتها وحدات الجيش اللبناني هناك.

ومن المتوقع ان تعلن الحكومة اللبنانية رسمياً خلال هذا الأسبوع فتح المعابر وتعهدها باتخاذ الاجراءات الأمنية حوله.

وقد حمل سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى لبنان ريتشارد جونز العائد حديثا من واشنطن، بعدما أمضى إجازة استمرت خمسة أسابيع، تعهدا - «مبدئيا» - من إدارته بالعمل على فتح معبر كفرفالوس قريبا، واستبدال حظر سفر الأمريكيين الى لبنان بـ«تنبيه حازم» الى الاحتراز خصوصا بالنسبة لرجال الأعمال.

وإذا صحت هذه التوقعات التي نقلها أمس السفير جونز الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة رفيق الحريري، فان ذلك يعتبر مؤشرا أمريكيا مهما نحو لبنان لدعم سياسة الحكومة في مجال الأمن والإعمار والنهوض الاقتصادي.

ويقول الهراوي أمام بعض زواره أن معبر كفرفالوس سيفتح - (بلغة الجزم - أو بلغة الواثق من مستقبل الامور) - وان اتصالات تجري لمعالجة الشروط الاسرائيلية - اللحدية دون ان يكون لبنان طرفا في أي حوار حول هذا الموضوع بالذات.

وتؤكد هذه المصادر ان موقف اهالي جزين قد يغير المعادلة، تلك ان لحد بات يشعر بأنه شخص غير مرغوب فيه في تلك المنطقة، وبالتالي فان وجوده وتصرفات عناصره تقابل بامتعاض لافت من قبل الأهالي، فضلا عن ان دعواته لتجنيد أبناء المنطقة في صفوف ميليشياته تقابل بالمعارضة، والرفض وان الضغوطات التي مورست في السابق على الأهالي لم تعد تجدي نفعا، لأن معظم الشباب قد فر من التجنيد إما باتجاه بيروت، أو الى ما وراء البحار.

الا أن اللافت كان قيام بعثة عسكرية أمريكية بزيارة المعبر يرافقها الملحق العسكري الأمريكي في بيروت، حيث أجرت دراسة ميدانية للمعبر ومنافذه. كما زار القائم بالأعمال الأمريكي رون شلايكر المنطقة، واطلع على طبيعتها وعلى الخطوات العملية التي يجب ان تنفذ على الأرض.

وتأتي زيارة شلايكر بعد زيارة البعثة الأمريكية لتعطي إنطباعا حول مدى الاهتمام الأمريكي بأمن منطقة جزين، وتحييدها عن مخاطر المواجهات، والنزوح والتهجير.

تراجع مبيعات «الرأي»

٢٠ صحيفة اسبوعية أردنية مهددة بالتوقف

■ عمان - الاتحاد: تراجعت قيمة مبيعات المؤسسة الصحفية الاردنية «الرأي» خلال النصف الاول من العام الحالي الى (٣,٢) مليون دينار بعد ان كانت (٣,٣٤٨) مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي بسبب حجم المنافسة الكبير في السوق الاردني الذي تتنافس فيه اربع مؤسسات صحفية تصدر جرائد يومية هي الرأي والدستور والعرب اليوم والاسواق.

واعطت الحكومة اصحاب المؤسسات الصحفية مهلة حتى منتصف اغسطس القادم لتصويب اوضاعها، وبموجب ذلك فان عشرين صحيفة اسبوعية تواجه مصيرا مظلما ومهددة بالتوقف عن الصدور علما ان ثلاث صحف اسبوعية توقفت عن الصدور هي «عبد ربه والحياة والميثاق» لتعذرها عن تصويب اوضاعها.

وكانت (٥) صحف اسبوعية هي «البلاد و السبيل و المجد وصوت المرأة والحدث» قد رفعت قضية طعن في القانون الذي اصدرته الحكومة بشكل مؤقت الى محكمة العدل العليا من خلال المحامي هاني النحلة.

ويتوقع ان يتم البت في القضية خلال ثلاثة شهور، وتعلق الصحف الاسبوعية آمالا في وقف قانون المطبوعات المؤقت الذي يشكل تحديا كبيرا امام استمرار صدورها، ولحين صدور القرار فان (٢٠) صحيفة اسبوعية لاتزال تواجه مصيرا مجهولا.

تأكيدا لما نشرته «الاتحاد»

العاهل الاردني يقرر اجراء الانتخابات النيابية في موعدها

■ عمان: أصدر العاهل الاردني الملك حسين أمس ارادة ملكية باجراء الانتخابات التشريعية المقبلة في موعدها الدستوري وذلك على الرغم من مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين. وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عددها بتاريخ ١٧ الشهر الجاري عن مراسلها في عمان ان ارادة ملكية ستصدر قريبا باجراء الانتخابات في موعدها رغم اعلان مقاطعة الاسلاميين. وقال مسؤول اردني لوكالة فرانس برس امس ان الحكومة الاردنية حددت الرابع من نوفمبر المقبل موعدا للانتخابات النيابية. (وكالات)

زار موقع المثنى.. بتلر يبدأ محادثاته في بغداد

■ بغداد: بدأ رئيس اللجنة الدولية المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر أمس محادثاته مع المسؤولين العراقيين في اطار زيارته الأولى لبغداد لبحث مستقبل التعاون بين الجانبين وتسهيل عمل فرق التفتيش الدولية. فقد عقد بتلر اجتماعا مغلقا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف بالعلاقات مع الأمم المتحدة انضم اليهما بعده أعضاء وفدي الجانبين. وتواصلت المحادثات في اجتماع ثان مساء أمس.

وصرحت مساعدة رئيس مركز المراقبة والتحري الدولي في بغداد جول لوماس بأن المبعوث الدولي تفقد أمس الأول مواقع عراقية رفضت تحديدها لكن مسؤولا دوليا آخر قال لوكالة «اسوشيتدبرس» ان بتلر زار موقع المثنى العسكري السابق على بعد ٧٥ كيلومترا شمالي بغداد والذي دمرت السلطات العراقية فيه مكونات أسلحتها الكيماوية.

على صعيد آخر أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة فريد ايكهارت ان المنظمة الدولية ستنجز بحث الخطة العراقية الجديدة لتوزيع المواد الغذائية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في نهاية شهر يوليو الجاري. وأوضح خلال مؤتمر صحفي في نيويورك أمس في الأمم المتحدة ان الخطة تغطي الفصل الثاني من الاتفاق، وان استئناف تصدير النفط العراقي سوف يتأخر الى أوائل شهر اغسطس المقبل.

من جهة اخرى هاجمت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية أمس حكومة حزب العمال في بريطانيا واتهمتها بالتآمر مع ايران ضد العراق واعتبرتها معادية لبغداد بنفس الدرجة التي كانت عليها حكومة جون ميجور المحافظة.

وأشارت الصحيفة الى «اتصالات سرية أجراها أحد المسؤولين مع مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية بهدف التنسيق مع بريطانيا والولايات المتحدة في اتباع سياسة مشتركة ازاء العراق». واعتبرت «ان موقف بريطانيا بلغ من الضعة والخسة بحيث صارت تحرض ايران وتنسق معها لاتباع سياسة بريطانية أمريكية ايرانية مشتركة تجاه العراق». وتابعت «اننا كنا نتوقع أن ينشط التنسيق بين ايران وأمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وكل اعداء العراق منذ أن بدأ الغرب الامبريالي يتغزل باعتدال السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الايرانية المنتخب».

وفي لندن كشف «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض عن أن العراق نجح في تحويل طائرة مدنية بولندية خفيفة الى طائرة عسكرية متطورة. وقال في بيان أصدره أمس ان الحكومة العراقية حصلت على الطائرة ذات المحرك الواحد بحجة استخدامها للرش الزراعي، إلا أن هيئة التصنيع العسكري قامت بتطويرها لتطير من دون طيار واستخدامها في «رش الأسلحة الكيماوية والجرثومية» والتصوير وضبط مواقع المدفعية. (وكالات)

جرح ٣ عملاء بانفجار في جنوب لبنان

■ مرجعيون: قال مصدر في جيش لبنان الجنوبي «العميل لاسرائيل» ان ثلاثة من عناصر الميليشيات اصيبوا بجروح خطيرة امس اثر انفجار عبوة ناسفة في ناقلة جند مدرعة كانت تقلهم في جنوب لبنان. وأوضح ان الانفجار وقع على طريق روم - أنان في منطقة جزين الواقعة خارج الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل. (وكالات)

اجتمع مع سفير اسرائيل ملاحقة السفير اللبناني في المكسيك

■ بيروت - الاتحاد: رفع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي نصري لحود الى النائب العام التمييزي عدنان عضوم أوراق دعوى ضد السفير اللبناني في المكسيك فخري صاغية وتتضمن طلبا بإذن ملاحقته بجرم الاتصال مع العدو الاسرائيلي.

وكانت معلومات موثقة بصور قد نشرت حول اجتماع السفير صاغية مع السفير الاسرائيلي في مكسيكو خلال احتفال بتدشين النادي اللبناني هناك.

وبدأت الخارجية اللبنانية بإجراء التحقيقات اللازمة حول هذه القضية حيث ظهر السفير اللبناني في صورة واحدة مع السفير الاسرائيلي.

التماسيح تهدد بحيرة السد العالي

■ القاهرة: تهدد التماسيح مظاهر الحياة في بحيرة السد العالي التي تقع جنوب مصر ويقع جزء منها في أرض السودان.

وقد رصدت شرطة المسطحات المائية المصرية ٨٣٥ تمساحا بأحجام مختلفة تعيش في الخيران بالبحيرة التي يوجد بها ٨٣ خورا بكل منها عشرة تماسيح على الاقل.

ويلتهم التمساح من ٣٥ الى ٥٠ كيلو من الاسماك يوميا الامر الذي ادى الى انخفاض انتاج البحيرة من السمك كما تقوم التماسيح بتمزيق شباك الصيادين بعنف مما يؤدي الى خسائر كبيرة.

وقد اصبحت لتماسيح بحيرة السد العالي شهرة حتى ان عددا من الدول الافريقية طلبت الاستعانة بالخبرة المصرية في تربية التماسيح.

ومن المقرر ان يقوم المعهد القومي لعلوم البحار (المصري) في شهر سبتمبر القادم باجراء دراسة تستمر ثلاثة شهور ببحيرة السد العالي حول ظاهرة انتشار التماسيح المتوحشة وتشمل الدراسة تحليل ما تحتويه معدة التمساح حتى يمكن القضاء على اي طفيليات موجودة بها. (وام)

خفض جديد لعدد افراد الاسطول الروسي

■ موسكو: أعلن فليكس غروموف لوكالة «انترفاكس» امس ان عدد افراد الاسطول الروسي الذي يبلغ ٢٢٧ الف بحار سيخفض بمقدار ٣٠ الفا قبل سنة ١٩٩٨ في اطار اصلاح الجيش.

ومما يذكر ان عدد افراد الاسطول الروسي خفض بمقدار ٢٢٥ الف عنصر منذ ١٩٩٢ حتى الآن.

خفض ميزانية الدفاع الاسرائيلية

■ القدس: سيكون على الجيش الاسرائيلي بعد قرار الحكومة امس خفض ميزانية الدفاع ان يشد الحزام في وقت يطالب فيه العسكريون بزيادة هذه الميزانية ليكونوا على استعداد للحرب.

فقد قررت الحكومة خفض الحصة المخصصة للدفاع ٥٧ مليون دولار في اطار خفض في مجمل موازنة الدولة يبلغ ٢٣٠ مليون دولار ويشمل ايضا قطاعات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية.

ووافق ١٢ وزيرا على خطة التقشف التي عارضها اربعة وزراء. وتعبيرا عن احتجاجه، قاطع وزير الدفاع اسحق موردخاي الاجتماع وتصويت الحكومة اللذين جريا ليل الثلاثاء و الاربعاء.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ما اثار غضب موردخاي هو ان رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو وعده مؤخرا بزيادة الاموال المخصصة للجيش من اجل مواجهة خطر حرب ظهر منذ توقف عملية السلام.

(أ.ف.ب)

سلطان بن زايد يدين سياسة الاستيطان . . .

مدينة القدس الشريف مؤكدا أن هذه السياسة تشكل عقبة في وجه تحقيق السلام العادل والشامل وعلى المسار الفلسطيني.

وأيد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان موقف السلطة الفلسطينية في مطالبتها بوقف كل أشكال الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة كشرط أساسي لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.. مؤكدا أن دولة الامارات تنظر الى كل التحركات في المنطقة انطلاقا من الوضع القائم حاليا بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والتعنت الاسرائيلي الواضح لرفض السلام على جميع المسارات وخاصة على المسارين السوري واللبناني.

وأكد سمو نائب رئيس مجلس الوزراء أن دولة الامارات لن تدخر جهدا في المساهمة في توفير حياة مستقرة وآمنة للشعب الفلسطيني وترسيخ وجوده على أرضه.. مشيرا في هذا الصدد الى مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بانشاء مدينة سكنية في قطاع غزة وحي اسكاني في مدينة القدس الشريف.

وقال اننا ندين العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في وجه تنفيذ هذه المشاريع وخاصة في مدينة القدس في وقت تقوم فيه ببناء المستوطنات التي تعتبر خرقا لكل الأعراف والقوانين الدولية والاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان أن دولة الامارات ستواصل دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني وخاصة في مجال الاسكان والبناء رغم كل التحديات والسياسات الاسرائيلية التي تحاول منع أية مشاريع تهدف الى تعزيز الموقف الفلسطيني وتوفير الأمن والطمأنينة لاخواننا الفلسطينيين فوق أرضهم.

ومن جانبه أشاد معالي الدكتور عبدالرحمن حمد بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدعمه ومساندته للشعب الفلسطيني. وقال ان مبادرة سموه بانشاء مدينة الشيخ زايد في قطاع غزة ومشاريع اسكانية في القدس الشريف تشكل عاملا هاما في تعزيز الصمود الفلسطيني ودعم نضاله الوطني الشامل من أجل بناء دولته المستقلة ومواجهة حملات الاستيطان الاسرائيلية فوق الأراضي الفلسطينية.

وقال ان لصاحب السمو رئيس الدولة دورا مميزا في دعم القضية الفلسطينية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي وأن الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية يكنان لسموه كل محبة واحترام وتقدير للدور التاريخي الذي يقوم به سموه وحكومته الرشيدة بتقديم كل عون ومساعدة للشعب الفلسطيني.

وأعرب معالي وزير الاسكان الفلسطيني عن أمله بأن تتواصل اللقاءات بين المسؤولين الفلسطينيين والمسؤولين في دولة الامارات لبحث مختلف الجوانب التي تسهم في تعزيز وتنمية المساعدات الاماراتية للشعب الفلسطيني والوصول الى تنفيذ المشاريع المطروحة في زمانها ومكانها المحددين.

وقال المسؤول الفلسطيني انه أطلع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على مخططات المشاريع الاسكانية لمدينة الشيخ زايد في غزة معربا عن أمله بأن يتم البدء في تنفيذها قريبا حيث أن صاحب السمو رئيس الدولة يعتبر الفاتح في اقامة المدن السكنية الفلسطينية سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية مما يسهم في تشجيع الآخرين على تبني مشاريع اسكانية لدعم الشعب الفلسطيني.

ووجه معالي الدكتور عبدالرحمن حمد التحية الى صاحب السمو رئيس الدولة ولجميع المسؤولين في دولة الامارات «الذين لمسنا منهم توجها عربيا أصيلا وحرصا واضحا على توفير كل أسباب الدعم لصمود شعبنا وبناء مجتمع فلسطيني قادر على مواجهة التحديات والتطلع نحو تحقيق النمو والازدهار».

وحضر المقابلة معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وزير الأشغال العامة والاسكان بالوكالة وسعادة سعيد خلفان مطر الرميثي مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية والسيد فايز مطاوع القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين لدى الدولة (وام).

محمد بن زايد يجتمع مع كوهين . . .

الأمريكية.

كما التقى الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة الليلة الماضية مع السيد ريتشارد كلارك مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن الدولي.

حضر هذه اللقاءات سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة اللواء الركن طيار سيف سلطان العرياني رئيس هيئة العمليات وسعادة محمد حسين الشعالي سفير الدولة لدى الولايات المتحدة الأمريكية وسعادة جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وكان سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد وصل في ساعة مبكرة من صباح أمس الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق عدة أيام بدعوة من السيد وليام كوهين وزير الدفاع الأمريكي.

وكان في استقبال سموه في قاعدة اندرو الجوية بواشنطن الجنرال جوزيف رالستون نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية وسعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى الولايات المتحدة. (وام)

قانون اسرائيلي يحظر الانسحاب . . .

في بروكسل امس ان حكومته لن تجمد سياستها الاستيطانية بالاراضي الفلسطينية. وقال عقب مباحثاته مع وزير الخارجية البلجيكي «لن يتم تجميد شيء.. وان اتفاقيات أوسلو لاتمنع ان تبني اسرائيل بالقدس. واضاف «لقد بنينا وفقا لحقوقنا»!

وفي أشارة لمستوطنة جبل ابو غنيم بالمدينة المحتلة قال ليفي ان الحكومة اتخذت قرارا ببناء الوف المساكن للعرب ايضا.

وقال «من الواضح ان الحكومة لم تبن مستوطنات جديدة.. لقد فعلنا اقل مما كان يتوجب علينا فعله». واعتبر ليفي ان ملف المستوطنات الاسرائيلية بالقدس وسائر الاراضي الفلسطينية لايمكن ان يكون موضع تفاوض الا في اطار المفاوضات المقبلة حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وحول اجتماعه مع عرفات قال ليفي ان هذا اللقاء اعطى قوة دفع جديدة للمباحثات. وأضاف «لدينا من الاسباب ما يدعو للتفاؤل اذ اتخذنا خطوة للأمام وهو امر في غاية الاهمية في اسرائيل وبالنسبة للفلسطينيين وللعالم اجمع». وقال ان حكومته لم تضع أي شروط مسبقه لاستئناف المفاوضات واعرب عن امله في تحقيق مزيد من التقدم.

وفي اجراء يعكس هيمنة التيار المتطرف باسرائيل على الكنيست بعد سيطرته على الحكومة اقر المجلس امس مشروع قانون يحول دون حدوث انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة وينص المشروع الذي وافق عليه ٤٣ نائبا مقابل ٤٠ نائبا رفضوه على عدم تعديل قانون ضم الهضبة الا بموافقة ٨٠ نائبا من نواب الكنيست وعددهم ١٢٠نائبا.

وفجر المشروع الذي يتعين التصويت عليه ثلاث مرات قبل ان يصبح ساري المفعول، انقساما حادا بين النواب حيث غادر المجلس اعضاء المعارضة اليسارية احتجاجا على اقراره. وقال رعنان كوهين زعيم الكتلة العمالية بالكنيست ان المعارضة كلها ستقاطع البرلمان حتى الاثنين المقبل احتجاجا على الطريقة التي اقر بها هذا الاقتراح. حيث كانت الحكومة قد اعلنت في البداية انه ستصوت ضد المشروع لكنها غيرت موقفها في اللحظة الاخيرة واقرته دون ان تتيح للمعارضة فرصة حشد قواها.

وذكر اثنان من نواب المعارضة انهما ارتكبا خطأ فصوت احدهما بالموافقة على النص وامتنع الآخر عن التصويت في حين انهما كانا يريدان رفضه الا ان الخطأين لم يصححا عند احتساب عدد الاصوات.

وخلال الجلسة التي شهدت فوضى كبيرة واشتباكات كلامية حادة حذر نواب المعارضة من ان القانون الجديد سيجعل من المستحيل التوصل الى سلام مع سوريا. وقال النائب حاييم رامون من حزب العمل ان القانون يعني ان اسرائيل لايمكن ان تجري مباحثات سلام مع سوريا وان هذا سيؤدي الى قطيعة اكبر معها والى تدهور اكبر.

غير ان نتانياهو كان له رأي آخر فقد اعلن بعد ان صوت مع اعضاء حكومته على القانون المقترح ان تقوية قانون ضم الجولان لاتلحق ضررا بالمفاوضات مع سوريا.! بل انها ستساهم في السلام لان على سوريا ان تدرك ان الاحتفاظ بالجولان ضروري لاسرائيل!.

وقال ان مشروع القانون الذي تقدم به حزب تسوميت القومي المتطرف لايجب ان يزعج احدا.. وان اي قرار للسلام مع سوريا يتضمن أي عنصر اقليمي لابد من ان يطرح امام الشعب ليتخذ قراره.

وأضاف «اعتقد ان موضوع الجولان حيوي جدا.. انها اراضي هامة.. هامة لهذه الحكومة».

وقالت مجموعة تمثل المستوطنين في الجولان ان البرلمان بعث برسالة واضحة الى السوريين والى العالم اجمع بأن اسرائيل جادة في نيتها باستمرار سيادتها على الجولان.

وفي اول رد فعل من جانب دمشق وصفت وكالة الانباء السورية القانون بأنه يشكل تجاهلا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ومحاولة للتنصل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعملية السلام التي اقرها مؤتمر مدريد. وقالت ان اقرار المشروع يضرب عرض الحائط بمواقف دول العالم قاطبة والرأي العام العالمي ويكرس السياسة العدوانية الاستيطانية بالاراضي المحتلة. (وكالات)

البرلمان السوداني يجيز تنفيذ اتفاقية . . .

الاديان والاتهامات بممارسة الرق في السودان. الى جانب مسار تحقيق السلام والديمقراطية في البلاد.

وفي الرياض بحث رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير مع الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني غازي صلاح الدين والوفد المرافق له سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الوفد السوداني قد وصل الى السعودية امس الاول ضمن جولة في عدد من دول المنطقة لشرح ابعاد الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة السودانية مع الفصائل الجنوبية بهدف اعادة الاستقرار الى ربوع السودان.

«مكتشف الدرب» يستأنف الاتصالات . . .

مسؤوليتهما في حادث الاصطدام.

ومن الأخبار الفضائية الاخرى. تثير كتلتان جليديتان سقطتا على ولاية برازيلية من الفضاء، تساؤلات حول طبيعتهما وما إذا كانتا جزءا من نيزك.

فقد استأنفت مركبة «مكتشف الدرب» الأمريكية اتصالاتها مع الأرض وأرسلت الى مختبر ناسا صورة مهمة شاملة وبالألوان لمنظر طبيعي في الكوكب الأحمر.

وقال ماتيو جولومبيك أحد المسؤولين عن المهمة خلال مؤتمر صحفي «كل شيء يسير بشكل ممتاز على المريخ».

وأوضح المسؤولون في مختبر «جيت» بروبولشين لابوراتوري» ان «مارس باتفايندر عاود نقل المعطيات الثمينة التي يجمعها على الكوكب الاحمر بعد يومين من الصمت المقلق».

وقال أحد مهندسي هذه المهمة ان هذا الحادث الأخير الذي لم يعرف سببه المحدد بعد. عائد بشكل خاص الى مشاكل في ثلاث محطات على الأرض مكلفة برصد الاشارات الضعيفة التي تبثها «مارس باتفايندر» من المريخ.

وقال المهندس ريتشارد كوك «عادت الأمور الى مجاريها وتمكنا من استعادة المعطيات التي لم نتمكن من التقاطها في الأيام السابقة».

وسمحت المعطيات الأخيرة التي أرسلتها مركبة الاستكشاف للعلماء بتشكيل أول صورة شاملة وبالألوان للمنظر الذي يحيط بالمركبة في المريخ.

وتظهر هذه الصورة الاستثنائية التي عرضت أمس الأول وادي «اريس فاليس» الشاسع الذي رسمت تضاريسه المياه التي شهدها المريخ قبل مليارات السنوات على الأرجح حسب المسؤولين عن المهمة.

وسمحت الصورة أيضا للخبراء بتحديد ثلاثة أنواع من الصخور على سطح المريخ.. الأول دائري شكلته المياه على الأرجح والثاني تشكل من حجارة لها نتوءات أكبر وقد تكون عائدة الى فجوة خلفها سقوط نيزك أما النوع الثالث فهي صخور لها جذور عميقة في أرض الكوكب. كما سمحت المعطيات بمعرفة ان الغبار الذي يغطي أرض المريخ ممغنط جدا. وأوضح أحد المسؤولين ان «هذا النوع من الغبار الممغنط لا مثيل له على الأرض إلا في منطقة واحدة في افريقيا (...) وهذا مؤشر كبير على أن بيئة المريخ مختلفة عن بيئة الأرض».

وبعد النجاحات التي حققها «مكتشف الدرب» في مهمته التاريخية على سطح الكوكب الأحمر.. سمح علماء مركز المتابعة في باسادينا لأنفسهم باطلاق العنان لخيالهم وصوروا الكوكب الأحمر خلال بيان صحفي على أنه سيصبح مدينة «والت ديزني» المستقبلية.

وسئل بيت سميث المسؤول عن التصوير في مهمة «مكتشف الدرب» عما ينتظر الأطفال إذا حالفهم الحظ وهبطوا يوما على سطح كوكب المريخ فقال «الأطفال سيقضون وقتا ممتعا فوق سطح المريخ» ما داموا سيزودون بالملابس المناسبة وأقنعة اكسوجين. وقال سميث «إذا وضعنا في الاعتبار ان الجاذبية على سطح المريخ هي ثلث الجاذبية الأرضية فسيكون بمقدورهم أن يقفزوا من فوق صخور ارتفاعها متر بسهولة شديدة كما انهم سيستمتعون برمال المريخ. (وكالات)

فرض حظر التجول على قرية الدقامسة . .

وأشعلوا النيران.

وبلغ عدد الذين تم اعتقالهم من أقارب الدقامسة (١٥) شخصا من بينهم عمه ووالدته واحدى شقيقاته وأعدت اللجنة الوطنية للدفاع عن الجندي برنامجا شاملا لمتابعة القضية للافراج عن المعتقلين يتضمن جانبا اعلاميا وثاني تجمعي وتظاهري. حيث يفترض أن تدعو اللجنة في وقت لاحق جميع الأردنيين للتوجه نحو قرية ابدر المحاصرة للتضامن معها على حد تعبير بيان اللجنة التي أطلعت «الاتحاد» على مسودته.

وكانت المظاهرات الاحتجاجية في بلدة ابدر قد انطلقت أمس الأول إلا أن قوات الأمن تمكنت من تفريق المتظاهرين وأغلبيتهم من النساء والطلبة.

رئيس لجنة الدفاع عن الدقامسة المحامي حسين مجلي وجه مذكرة لرئيس هيئة الأركان المشتركة عبدالحافظ الكعابنة ناشده فيها استخدام صلاحياته القانونية للافراج عن الجندي. وعدم تصديق الحكم عليه أو تخفيف عقوبته. أو اعادة محاكمته. حيث ينص القانون على أن القرار الصادر عن مجلس قضائي عسكري لايمكن تنفيذه إلا بعد تصديق رئيس هيئة الأركان عليه.

وفيما يلي قائمة اسماء المعتقلين حتى صباح أمس والتي وصلت بالفاكس:

حسين مصطفى الدقامسة (عمه)، تقي الدين الدقامسة. أحمد ضيف. شاكر محمد مصطفى. سليمان محمد. حجازي سلطان. عبدالله خالد. كاملة سالم (والدته). ابتسام محمد (اخته). نيفين يوسف (ابنة أخته). يسرى (ابنة خالته) شيرين عصام (ابنة عمه). رابعة موسى واولو عبدالله.

عبدالملك التقى رفسنجاني في طهران

قوات مسعود تقترب من كابول وطالبان تحقق انتصارات في الشمال

■ بيشاور - أحمد بركات:
كابول، اسلام اباد. طهران - وكالات الأنباء:

■ أعلنت قوات المعارضة الأفغانية بقيادة أحمد شاه مسعود انها أصبحت على بعد ٢٥ كيلومترا فقط من كابول، في حين صعدت طالبان هجماتها في شمال أفغانستان في محاولة لتخفيف الضغط على العاصمة، وحققت انتصارا كبيرا باستيلائها أمس على مدينة «طالقان» عاصمة اقليم تخار الخاضع لسيطرة أحمد شاه مسعود والتي تعتبر مقر قيادته.

جاء ذلك في الوقت الذي اجتمع فيه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مع الجنرال عبدالملك زعيم الحركة الشعبية الأفغانية الذي يزور طهران حاليا.

وقال راديو طهران ان رفسنجاني أعرب خلال الاجتماع الذي عقد الليلة الماضية عن أمله بأن تبذل المجموعات المتصارعة في أفغانستان جهودها بهدف احلال السلام في بلدهم وتحقيق مصالح الشعب المظلوم.

من جانبه شرح الجنرال عبدالملك اخر التطورات في أفغانستان، مؤكدا استحالة تحقيق السلام في بلاده طالما استمرت بعض الدول في تدخلها بالشؤون الداخلية الأفغانية.

وعلى الصعيد القتالي، أعلنت قوات المعارضة أمس انها تقترب من كابول التي لم تعد تبعد عنها سوى مسافة ٢٥ كلم وذلك بعد استيلائها على أراض من قوات طالبان.

وقال متحدث باسم المعارضة لوكالة «فرانس برس» أمس لقد نجحنا في التقدم باتجاه حسين كوت ووصلنا لتونا الى القلعة والبازار، لكن الصحفيين لم يتمكنوا من الحصول على تأكيد لهذه المعلومات حيث لا يسمح لهم بتخطي حدود كابول الشمالية.

من جانبها، سعت طالبان للالقاء بثقلها في شمال أفغانستان لتشتيت قوات المعارضة بقيادة مسعود وللتخفيف من الضغط على العاصمة بالاضافة لمحاولتها فك عزل قواتها بقيادة وزير الاعلام امير خان متقي في قندز بعد انسحابه من باغلان.. وحققت انتصارا كبيرا في الشمال باستيلائها على مدينة طالقان مقر قيادة قوات مسعود.

وقال متحدث باسم حكومة طالبان انهم في هجومهم على طالقان قد قتلوا عددا كبيرا من قوات المعارضة وتمكنوا من الاستيلاء على طائرة عمودية صالحة للاستخدام في حين دمروا طائرة اخرى. وادعى متحدث باسم المعارضة انهم تمكنوا من استعادة طالقان بعد وقت وجيز من سيطرة طالبان عليها وان القتال مستمر شمالها وغربها. وكانت تعزيزات تقدر بحوالي ٢٠٠٠ مقاتل بشتوين موالين لطالبان قد وصلوا الى اقليم قندز المجاور الثلاثاء الماضي استعدادا لهجوم شامل على ولاية تخار.

وفي شمال العاصمة استمر القتال بكافة أنواع الأسلحة حول بلدة قره باغ حيث ادعى طرفا القتال السيطرة عليها. وذكر المتحدث باسم حركة طالبان في قندهار وكيل أحمد «للاتحاد» ان قوات الحكومة قد تمكنت من استعادة قرة باغ وانها تحتشد استعدادا لاستعادة بغرام. في الوقت ذاته ادعى المتحدث باسم المعارضة ان القوات الموالية للقائد أحمد شاه مسعود قد استولت على بلدة اصطلاف جنوب غرب قره باغ والتي يعد الاستيلاء عليها ضروريا لمحاصرة العاصمة من الغرب إلا أن ذلك لم يتأكد من مصادر مستقلة. وذكر نازحون عن قرة باغ وصلوا الى كابول أمس انهم شاهدوا قوات أحمد شاه مسعود تتجول في سوق قرة باغ وان قوات طالبان على مسافة ١٥ كيلومترا جنوبها وانهم شاهدوا في الطريق عشرات الشاحنات وسيارات البيك اب تنقل مقاتلين متجهين للشمال لنجدة طالبان. وطبقا لمصادر اغاثية في كابول فقد وصل الى العاصمة ما لا يقل عن عشرة آلاف نازح من مناطق القتال. في حين شرعت العشرات من اسر مسؤولي طالبان في مغادرة العاصمة باتجاه ولايات وردك وغزني في طريقها الى قندهار تحسبا لأية مخاطر قد تتعرض لها جراء قصف محتمل للعاصمة من قبل المعارضة.

وصرح مصدر عسكري رفيع المستوى موال للقائد أحمد شاه مسعود «للاتحاد» ان المعارضة ستسعى قبل تقدمها نحو العاصمة لقطع الطريق المؤدي اليها وانها تستعد لقطع طريق ميدان كابل من ناحية الغرب عبر استيلائها على اصطلاف وبغمان. ومن ناحية الشرق بالتقدم في وادي تغاب والاستيلاء على سروري لعزل كابل عن شرق أفغانستان وباكستان.

وفي العاصمة كابول سمع ظهر أمس اطلاق نار كثيف من أسلحة خفيفة ومتوسطة في منطقة خير خانة ولم تحدد أسبابه فيما كثفت ميليشيات حركة طالبان من تواجدها في الشوارع ومفارق الطرق وعند مداخل المدينة. وشرعت في تفتيش السيارات والسكان بشكل دقيق لمنع تهريب أسلحة لداخل المدينة قد تستغلها عناصر موالية للمعارضة لزعزعة الأمن كما حصل في أعقاب تراجع طالبان في مزار شريف حيث تمردت عناصر شعبية في حي دشتي برشي غرب كابل.

السلام السياسي الاقتصادي في الصراع العربي الاسرائيلي

لواء دكتور
جمال مظلوم

اتخذ الكونجرس الامريكي في الحادي عشر من شهر يونيو ١٩٩٧ الماضي قرارا بأغلبية ساحقة بأن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل واعتماد مائة مليون دولار لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس وان كانت قد رفضته الادارة الامريكية. الا ان هذا القرار كان بمثابة الشرارة التي أثارت المرارة في نفوس الشعب العربي وحكوماته وزاد من التوتر في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي بموجبها يتضح حقيقة موقف الولايات المتحدة الامريكية المنحازة تماما للجانب الاسرائيلي. بل وتشجع اسرائيل على العربدة في المنطقة العربية.

هذا وكانت قطر قد اتخذت في مايو الماضي قرارا نهائيا باستضافة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا والمقرر عقده في نوفمبر ١٩٩٧. القادم في الدوحة العاصمة.

وكانت قضية انعقاد المؤتمر قد شكلت حالة تجاذب سياسي دخلت على خطة اطراف اقليمية ودولية مختلفة. كما لم تكن دول الخليج نفسها عند مستوى واحد في مقاربتها لهذا الموضوع الذي ألقى الضوء مجددا على عملية ارتباط التطبيع الاقتصادي بالتطبيع السياسي، حيث تطالب دول عربية أخرى بالغاء استضافة قطر للمؤتمر او تأجيله نتيجة للسياسة الاسرائيلية تجاه عملية السلام، وتنفيذا للقرارات المتخذة بوقف التطبيع لحين تحسن المسار الاسرائيلي في مفاوضاته مع الجانب العربي. ففي الوقت الذي اتخذ العرب السلام خيارا، استراتيجيا تصر اسرائيل على الاعتداء على الحقوق العربية وتطالب بالسلام مقابل السلام وليس السلام مقابل الأرض طبقا لقرارات الأمم المتحدة ومؤتمر مدريد للسلام للشرق الاوسط الذي عقد عام ١٩٩١.

ان عملية السلام بين العرب واسرائيل تواجه أزمة عنيفة وعميقة، إنها أزمة بدأت منذ انتخابات مايو الماضي والتي جاءت بحكومة ليكود برئاسة بنيامين نيتانياهو الى السلطة، وكانت تصريحاته العدوانية أدت بعد نحو شهر من ذلك الى عقد القمة العربية، التي عبرت عن قلقها من نيات الادارة الاسرائيلية الجديدة تجاه عملية السلام، ولم ترتدع حكومة نيتانياهو بل واصلت من حينه العمل ببرنامج معد بوضوح لعرقلة عملية السلام وتطويرها مما ادى الى جمودها على كل الجبهات.

كما واصلت اسرائيل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، وأجلت اعادة الانتشار من الخليل سنة كاملة، وفتحت النفق في القدس القديمة، مما فجر المواجهات التي قتل فيها ٧٠ مدنيا فلسطينيا، ولا يزال النفق مفتوحا فيما يقوم الاسرائيليون بحفر انفاق اضافية مباشرة تحت الحرم الشريف، وتوقفت محادثات السلام بين اسرائيل وسوريا بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من الجولان، فيما تستمر هجمات القوات الاسرائيلية على القدس والمدنيين في جنوب لبنان من دون حل يلوح في الأفق لهذا الصراع.

وزادت اسرائيل من عدوانيتها بموقفها من القدس، واكتسب برنامج الاستيطان والتهويد هناك الذي بدأ في عام ١٩٦٧، زخما قويا مع نيتانياهو والليكود وانخفضت نسبة السكان العرب لتصل الى ٢٨٪ من المجموع، وهي الآن تنخفض اكثر بسبب سياسة سحب حقوق الاقامة من الوف الفلسطينيين والاستمرار في مصادرة اراضيهم.

ووصلت نسبة الأراضي التي يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية الى أقل من ١٣٪ فيما أدى تغلغل الجماعات اليهودية المتعصبة الى المدينة القديمة الى تعزيز الوجود اليهودي فيها.

كما تقوم حكومة اسرائيل أيضا بتشديد قبضتها على القدس الشرقية، وتخطط لنقل عدد من الوزارات من القسم الغربي من المدينة الى الشرقي وهي خطوة لا سابق لها منذ احتلال القدس الشرقية.

واصدرت اسرائيل في الوقت نفسه امرا باغلاق اربعة مكاتب فلسطينية. كما تعرض «بيت المشرق» للتهديد باغلاقه وهو المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية، الذي تواصل اسرائيل منع المسؤولين الاجانب من زيارته. كما أقر الكنيست في ديسمبر ١٩٩٦. قانونا يتطلب من الدول الأجنبية نقل سفاراتها من تل أبيب الى القدس، واذا كان من المستبعد ان توافق اي دولة على الخطوة فان القانون يشير الى عزم اسرائيل على الاستمرار في اعتبار القدس كلها عاصمتها «الابدية».

وخلال ذلك يستمر الهجوم على الأماكن المقدسة الاسلامية، ويعمل عدد من المنظمات اليهودية المتطرفة من دون كلل لتحقيق هدف نهائي هو اعادة بناء الهيكل، ولما كان هؤلاء يعتقدون ان الهيكل الأصلي موجود تحت الحرم الشريف، وتحت المسجد الاقصى بالضبط، فانهم يعلنون دوما ان هدفهم هو التنقيب تحت هذه المباني.

لكن السلوك الأكثر تطرفا على موقف الحكومة الاسرائيلية برئاسة نيتانياهو هو قرار بناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل أبوغنيم في جنوب شرق القدس في السادس عشر من شهر مارس الماضي والذي نتج عنه توقف المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية في ١٨ من نفس الشهر وكان قد تم التخطيط لهذا المشروع في عام ١٩٩١، اثناء وجود ليكود في السلطة لكنه لم يوضع موضع التنفيذ خلال حكومة العمل التي جاءت الى السلطة السنة التالية، واعتبر ليكود بعد عودته الى الحكم بناء المستوطنة أمرا ضروريا.

وفي مجلس الأمن أدان الرأي العام العالمي قرار بناء هذه المستوطنة وصوت ضده ١٤ عضوا من اعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ وايضا الغالبية الساحقة من الدول في الجمعية العامة وعبرت غالبية الدول عن عدم رضائها على الخطوة الاسرائيلية. لكن هذا لم يردع حكومة اسرائيل التي ارسلت جرافاتها للعمل في الموقع. كما يخطط الاسرائيليون للبناء في مواقع اخرى من القدس، ومن بين مشاريعهم انشاء مستوطنة اخرى في رأس العمود وغيرها وطرق عدة لربط المستوطنات اليهودية بالقدس الشرقية اضافة الى توسيع المستوطنات المحيطة بالقدس.

وخلاف ذلك فقد عرضت اسرائيل الانسحاب من ٩٪ فقط من أراضي الضفة الغربية وكان يتوقع الفلسطينيون ان يشمل الانسحاب ٣٠٪ من الاراضي وهي الخطوة الأولى للانسحاب الكامل من الضفة الغربية الذي يفترض ان يتم بحلول صيف العام القادم.

وفي الولايات المتحدة الامريكية وعلى أثر بدأ اسرائيل البناء في المستوطنة عبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعد لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم الرئيس المصري حسني مبارك عن أسفه لذلك. لكن الولايات المتحدة الامريكية في الوقت نفسه استعملت حق الفيتو مرتين خلال شهر مارس الماضي لوقف ادانة مجلس الأمن العمل الاسرائيلي وخصص الرئيس الامريكي كلينتون تحذيراته للفلسطينيين من استخدام العنف في مقاومة بناء المستوطنة في جبل أبوغنيم وبالمثل فان الموقف المعلن للإتحاد الاوروبي ولو انه متعاطف ويؤيد الموقف العربي لكن الاتحاد لايدعم قوله بأي نوع من الافعال وتأييده للعرب مجرد تعاطف وليس عن طريق الضغط والاجبار واستخدام الوسائل الاقتصادية من اجل امتثال اسرائيل للشرعية الدولية.

لاشك ان الولايات المتحدة الامريكية والتي دفعها الى ان تتخذ هذا الموقف الواضح المتحيز لاسرائيل انما سببه رؤيتها للجانب العربي وضعفه وصمته ومحاربة الدول العربية لبعضها. وهذا يعطي الفرصة للولايات المتحدة الامريكية لكي تقف الى جانب اسرائيل دون اي تردد.

كما ان الدول العربية أيضا لم تتعود على استخدام لفظ «لا» للدول الغربية فقد كان في امكان الجانب العربي رهن موقفه من العملية بالكيفية التي تتصرف بها اسرائيل وليس الاندفاع وراء أوهام السلام مقابل الأرض وتقديم التنازلات المتتالية من الجانب العربي.

وبطبيعة الحال أظهرت المواقف السابقة والسلوك العربي عجز الدول العربية عن عمل اي شيء سوى الادلاء بتصريحات الاستنكار والذي لن يؤدي الى أي تغيير في الوضع.

لقد اتفقت كافة الدول العربية بدءا من قرارات القمة الاسلامية في أواخر شهر مارس الماضي مرورا باجتماعات لجنة القدس بالمغرب برئاسة الملك الحسن ملك المغرب نهاية بقرار مجلس وزراء الخارجية العرب في ٣١ مارس ١٩٩٧. بوقف التطبيع مع اسرائيل وتفعيل المقاطعة العربية ضدها وان الجامعة ستقوم بتنشيط عمل مكتب المقاطعة العربية في دمشق طبقا لما جاء على لسان الأمين العام للجامعة العربية.

وعلاوة على هذه القرارات الحاسمة الاسلامية والعربية سعت عدة دول عربية من اجل اعادة اسرائيل الى طاولة المفاوضات الا انها تشددت وأصرت على استمرار الاستيطان في كافة الأراضي العربية المحتلة وكان عقد قمة شرم الشيخ بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي في ٢٧ مايو الماضي والجولات المكوكية لمستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية في اوائل شهر يونيو الماضي ووساطات عربية اخرى عديدة لم تثمر خطاها.

وأخيرا ورغم كل ذلك كان قرار القيادة القطرية في الفصل بين المسارين الاقتصادي والسياسي من عملية السلام. على رغم اعترافها بان الطرح السوري بضرورة تجميد اللقاء العربي - الاسرائيلي. الى ان تقر اسرائيل بالتزاماتها قد يتسبب في مقاطعة بعض الدول العربية للمؤتمر.

حيث يرى أمير قطر ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل لا يؤثر سلبا في مسارات التفاوض السياسي في عملية السلام، ويعتبر المؤتمر الاقتصادي لبنة ولو صغيرة في اتجاه العملية السلمية.

والسوريون يتهمون قطر باحداث شرخ في المسيرة والتضامن العربي وعدم امتثالها للقرارات العربية الاسلامية التي اتخذت بالاجماع وفي ظل التعنت والتشدد والعربدة الاسرائيلية المدعمة بالتأكيد الامريكي من المستبعد اعادة الحقوق العربية المغتصبة بسهولة الا اذا تم توحيد القرارات العربية وارتباط التطبيع السياسي بالتطبيع الاقتصادي والتزام الدول العربية بالقرارات التي تتخذ عربيا واسلاميا.

كاتب مصري

أفق

في أوقات عصيبة حالكة يطيب للانسان استحضار رموز انسانية فاعلة مثلت الأمل في أزهى صوره، جسدت العمل في ذروة إبداعه، أشعت في حياتنا فكانت نورا هاديا، حولت ضعفنا الى قوة، ونقلتنا الى منطلق وحجاة، وترددنا الى اندفاع والتحام ومجابهة.

من هؤلاء الرموز الخالدين جمال عبدالناصر الذي تألقت في شخصيته خصائص الزعامة العربية بعمقها الحضاري وعمقها التاريخي وصلابتها الثقافية ونقائها الأخلاقي، فكانت مرحلته مرحلة استنهاض للهوية القومية، واستنباط لينابيع الكرامة في عمق الروح المجروحة بالاستعمار والاستذلال والقهر، والتجهيل والفقر المدقع.

كان العربي يشعر مع عبدالناصر انه رفيق سلاح، وزميل كفاح، وأب، وصديق درب، وروح تحلق مع الناس في بيوتهم وأعمالهم، وتطلعاتهم. نعم لقد أضفى عبدالناصر على الحياة العربية بهجة انسانية ورجولية غابت عنها منذ قرون. لذلك كان اندفاع الناس نحو زعامته أشبه بالسحر، الثقة بلا حدود، الاقرار بالموهبة القيادية دون تحفظ، الاستعداد الدائم المتحفز للتضحية والسير وراء المبادىء التي حملها الرجل في عينيه كما كان يحمل روحه على كفه.

وفي أكبر الهزائم التي علقتها أمتنا في هذا القرن.. هزيمة ١٩٦٧ توجهت الجماهير بعفوية أثارت دهشة العالم الى جمال عبدالناصر الذي اعلن انه وحده يتحمل مسؤولية الهزيمة وانه لذلك يقدم استقالته، ورفضت ان تحمله المسؤولية. وتعلقت به كما يتعلق الطفل بأمه، ليخرجها من الهزيمة المأساة ويعبر بها الى شواطىء الأمل. ولم يكن ذلك موقف الجماهير المصرية وحدها، وانما كان موقفا قوميا شاملا من المحيط الى الخليج.. موقفا يستند الى حس لايمكن ان يخطىء فيه عشرات ملايين الناس.

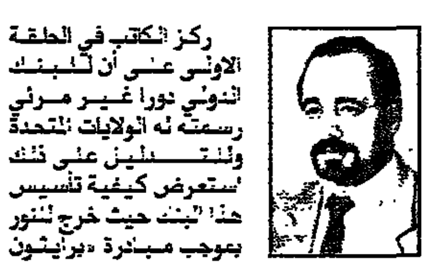
وقد أدرك عبدالناصر بعد ذلك انه لامجال لتغليب الخلافات العربية على التناقضات الكبرى المحيطة بالأمة والمتمثلة في تحديات اعدائها وفي المقدمة منهم اسرائيل ومن يقفون وراءها. وبذلك انهى عبدالناصر حقبة من الخلافات التي تعتبر ثانوية بين العرب انفسهم وفتح صفحة جديدة بصدق واخلاص هي التي قادت الى حرب اكتوبر والبلاء العظيم الذي ابلاه فيها الجندي العربي الذي لم يبال أبدا بالموت اذا ماكان الهدف واضحا والقائد مخلصا والوطن متماسكا في جبهته الداخلية.

يقول اندريه جروميكو في كتابه «من الذاكرة» عن عبدالناصر: كان يجيد بدراية ومعرفة بطباع العرب كيف ينمي فيهم الثقة بانتصار العدالة. وكان رجل مبادىء ثابتة نبذ فكرة التنازل لصالح المعتدي وكان يؤكد اثناء المحادثات، لايجوز تصديق كبار مسؤولي دول الغرب. انهم سيخدعون العرب بكل تأكيد.

ويختم جروميكو بقوله: لو عاش هذا الرجل بضع سنوات أخرى لكان من الممكن ان يختلف الوضع في المنطقة، ومع ذلك، فما فعله في انجازه شكل عاملا مساعدا جبارا لتأكيد وعي العرب الذاتي وحقوقهم المشروعة، وهذا بحد ذاته يمثل اهمية تاريخية كبرى.

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

البنك الدولي وأزمة الثقة بين الشمال والجنوب (٢-٢)



د. فيصل
الرفوع السعودي

ركز الكاتب في الحلقة الاولى على أن للبنك الدولي دورا غير مرئي رسمته له الولايات المتحدة وللتدليل على ذلك استعرض كيفية تأسيس هذا البنك حيث خرج للنور بموجب مبادرة «بريتون وودز» عام ١٩٤٤ وان البنك اهتم بتعمير اوروبا بعد ان حل بها الخراب من جراء الحرب العالمية الثانية وذلك كله على حساب العالم الجنوبي. ووصل الكاتب الى القول:

وبعد ذلك وفي العام ١٩٧٢. جاءت الولايات المتحدة بمبادرة أخرى أكدت فيها بان نظام «بريتون وودز» اصبح غير ذي فعالية، وان النظام الغربي برمته مهدد بكثير من الاحباطات والكوابح امام تقدمه. ومن هنا فقد قامت الولايات المتحدة مباشرة بتقديم المساعدات وانقاذ النظام الغربي من التراجع. واوكلت المهمة بشكل مباشر للبنك الدولي، الذراع الايسر والاسهل للسياسة الخارجية الامريكية.

واذا كانت الخمسينات والستينات قد شكلت فترة استيعاب اوروبا لرأس المال الامريكي الفائض، فإن الفائض من رأس المال الامريكي بعد ذلك اصبح بحاجة للاستثمار وبشروط افضل من الشروط الاوروبية، ومن هنا جاءت دول العالم الثالث -الجنوب- لتقوم بهذه المهمه. حيث لم تعد أوروبا بحاجة ماسة الى رأس المال الامريكي الفائض، بعد بناء اقتصادياتها التي دمرتها الحرب الثانية.

وعشية استقلال دول الجنوب - لم تكن تعاني مديونية البنك الدولي بشكل كبير. اذ بلغت مجموعة ديون العالم الثالث في سنة ١٩٥١ حوالي ٢,٢ مليار دولار، في حين ارتفع هذا الرقم عام ١٩٦١ الى ١٥,٦ مليار دولار. وارتفع علم ١٩٧١ الى حوالي ٦٧ مليارا، ووصل عام ١٩٨١الى حوالي ٧٥٧ مليار دولار. وهو العام الذي شهد انفجار مديونية الجنوب، وقفز هذا الرقم لمديونية الجنوب، الى حوالي ١٣٠٠ مليار دولار، عام ١٩٨٧. في حين وصل في نهاية ١٩٩١ الى حوالي ١١٠٠ مليار دولار، و١٤٠٠ مليار دولار نهاية عام ١٩٩٦. وذلك حسب تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

لقد جاءت هذه الارقام الفلكية لاستدانة الجنوب من البنك الدولي بعد الاستقلال -الخمسينات- لاسباب عديده اهمها:

١- مشاكل التنمية التي خلفها العهد الاستعماري.

٢- خروج رؤوس الاموال الاستثمارية الاجنبية، والتي استقدمها الاستعمار معه.

٣- هروب رؤوس الاموال الوطنية التي نمت في ظل المستعمرة، ولم تعد متوائمة معه.

٤- عدم الاستقرار السياسي. نتيجة للانقلابات العسكريه المستمرة في الجنوب. الامر الذي انعكس على الوضع الاقتصادي. وبالتالي ادى الى تراجع في النمو الاقتصادي الوطني لصالح الاستدانه من البنك الدولي وبالشروط التي يقرها هذا البنك.

وقد كانت فترة الستينيات والسبعينيات بالنسبه لعالم الثالث. افضل بكثير من فترة الثمانينيات والتسعينيات فيما يتعلق بميزان المدفوعات حيث تشير الارقام الاحصائية الى ان البلدان النامية في الفترة ١٩٦٠- ١٩٨٠. تمكنت من تمويل الجانب الاكبر من احتياجات ميزانيتها المالية ولم تشكل نسبة الاستدانه اكثر من ١١-٢١٪ من هذه الاحتياجات في حين جاءت الثمانينيات والتسعينيات بظاهرة تضاعف هذه النسبة، لتصبح اعلى بكثير من مجموع الدخل القومي لكثير من دول الجنوب. وقد كانت بعض دول الجنوب تعاني من مشاكل المديونيه وليس معظمها كما حصل منذ الثمانينيات، وخاصة في السنوات الاخيرة من التسعينيات.

وقد جاءت الفترة من ١٩٧٢-١٩٨٥. بنمط جديد للتعامل مع البنك الدولي ودول الجنوب. خاصة بعد الفائض الكبير للنقد المودع لدى البنوك الامريكية من بعض دول الجنوب. حيث لم تستطع هذه البنوك استثماره بالطرق المعروفة. ومن هنا جاء دور البنك الدولي لاعادة ادانة هذه الاموال لدول الجنوب وبشروط ظاهرها ميسر، وباطنها يمس السيادة الوطنية والقومية. وبأسلوب تضع هذه الدول وسياساتها رهن اشارة البنك الدولي والسياسة الامريكية، مع ان هذه الاموال ليست امريكية بل في جلها هي اموال الجنوب!!.

كما ان هذه الاموال تدفع للدول المستدينه لتمويل مشروعات، في اغلبها استهلاكية وغير منتجة، ولا يمكن لها ان تساهم مساهمه فعالة في نمو وتطور اقتصاديات الجنوب. اضافة الى مراحل الفساد والافساد التي تمر بها عملية الاقراض هذه، والممنوحة للجنوب، سواء من المنتفعين على هذه القروض من البنك الدولي او ممن لهم علاقة بذلك من مواطني الدول المستدينه.

وفي احصائية لمجلة الايكونومست اشارت الى ان اكثر من ٢٠٪ من قيمة القروض الممنوحه لدول الجنوب تذهب بداية على شكل دراسات وخطط. لكيفية توظيف القرض نفسه؟!. في حين يتم هدر نسبة اخرى نتيجة لسوء الادارة والترهل المالي والاداري وشراء الذمم في كثير من رسميي دول الجنوب المستدينة. ولا يبقى إلا نسبة ضئيلة من قيمة القرض الممنوح.

وقد ظهرت ازمة الثقة بين البنك الدولي والجنوب، بداية في عام ١٩٨٠، عندما ظهرت مشكلة المديونية بالنسبة للدولة المدينة، وعدم تمكنها من سداد اقساط الديون المستحقة عليها في الوقت المحدد.

ومن هنا بدأ كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كمؤسستين مهمتين للسياسة الخارجية الامريكية، بلعب دور سلبي تجاه هذه الدول. وبدأ التدخل في شؤونها الداخلية، بداية بالاقتصاد، وانتهاء بما يسمى حقوق الانسان وحقوق الاقليات، والمعونة....الخ.

وبدأ التدخل المباشر للبنك الدولي، من اجل مساعدة الدول العاجزة عن سداد ديونها، لاعادة هيكلة اقتصادياتها لتمكنها من سداد هذه الديون. وبدأت الاسعار بالارتفاع واخذت هذه الدول تعاني من التضخم والتراجع الاقتصادي والسياسي، واخذت جرعات التدخل الامريكي تأخذ مكانها شيئا فشيئا، ليس على مستوى القمة في هذه الدول بل على مستوى القاعدة الشعبية؟!

واصبح الارتباك الاقتصادي والسياسي والعجز والتضخم من اهم مميزات الواقع الراهن لدول الجنوب. واصبح شبح البنك الدولي يطارد انسان عالم الجنوب، وكأنه قدر لا مفر منه خاصة وان بعض الدول في الجنوب، ونتيجة للارباح المتزايدة للقروض، اعلنت افلاسها وافلاس اجيالها القادمة.

واهم ما يميز العداء التقليدي بين البنك الدولي والجنوب هو عداؤه - البنك الدولي - غير المبرر وغير التقليدي وغير العادل، للقطاع العام في الجنوب، وهذا يؤكد التوجه الغربي، فكرا وممارسة، للبنك الدولي، حيث لا تحكمه مصالح اي بنك تجاري!! فاذا كانت اوروبا والغرب قد وصلا الى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي بالفكر الليبرالي والرأسمالي على مدى خمسة قرون، منذ حركة الاصلاح الدينية والنهضة الاوروبيه التي بدأت في حوالي ١٤٩٢، فمعنى هذا ان الجنوب بحاجة الى خمسة قرون ليصل الى ما يصل إليه الشمال!!.

ومن هنا رأت حركات التحرر في العالم الثالث بان القطاع العام هو الطريق الاقصر للوصول الى الهدف المنشود، حيث اوصل القطاع العام روسيا القيصريه - المتخلفه الى مكانة روسيا السوفيتيه، والتي كانت احدى أهم واقوى دولتين في العالم، نتيجة للقطاع العام، وحينما استبدل «غورباتشوف» القطاع العام بالخاص، انهار الاتحاد السوفيتي ووصل الى روسيا الاتحادية وتحولت الدولة السوفيتيه من دولة مانحه للمساعدات الاقتصادية لحوالي ثلث العالم الى دولة متلقيه، ليس فقط للمساعدات الاقتصادية المعروفه، وإنما للغذاء والدواء... الخ.

رئيس قسم العلوم السياسية
الجامعة الاردنية

كيف تتعامل الديموقراطية مع الأزمات؟



محمد العربي
المساري

في وقت متقارب تم الاعلان في بريطانيا عن الاستعداد لاستئناف الحوار مع الجيش الجمهوري الايرلندي وجناحه السياسي سين فين. وفي اسبانيا عن تكريس القطيعة مع «ايتا» وجناحها السياسي هيري باتاسونا. ويحسن بنا أن نتأمل ذلك للتعرف على كيفية تعامل البلدان الديموقراطية مع أزماتها.

ترجع القطيعة مع «ايتا» الى حادث اختطاف ثم اغتيال عضو مجلس بلدي في قرية صغيرة من شمال غربي اسبانيا على يد الانفصاليين الباسكيين الذين ارتكبوا خطأ قاتلا حينما لم ينتبهوا للرغبة الاجماعية التي عبر عنها الرأي العام الاسباني الرافض للابتزاز واستعمال العنف.

كانت «ايتا» تريد أن تبين انها صارمة كعادتها في تنفيذ خططها بحرفية عالية وبنجاح يصل أحيانا الى حد الابهار. وقد اختطفت الشاب ميجيل أنخيل بلانكو للضغط على الحكومة والمجتمع السياسي عموما من أجل تجميع معتقليها في سجون الباسك بدلا من تشتيتهم في سجون متفرقة في اسبانيا كما فعلت الحكومة الاشتراكية السابقة.

وقررت الحكومة اليمينية ألا ترضخ للتهديد. وبدلا من ذلك استثمرت انتفاضة الرأي العام القوية التي كانت في اتجاه رفض ابتزاز «ايتا». وتجدد الاجماع ضد المنظمة الانفصالية كما تم دائما لم يختلف الأمر في هذه المرة إلا بحجم التعبير الذي شمل بالذات كل القوى السياسية في بلاد الباسك.

وتكرس في أذهان الجميع ان «ايتا» ليست على حق حينما تعمد الى تحقيق مكسب سياسي، تجميع المعتقلين، بواسطة العنف. كما رغب الاسبانيون في أن يروا تسويه المشاكل المعلقة في الباسك بواسطة الحوار السياسي وعبر المؤسسات المنتخبة. وقد تكرر التعبير عن ذلك منذ استتباب الديموقراطية، ولكن في هذه المرة قد عزمت جميع القوى السياسية والمجتمع المدني على رفض الارهاب كوسيلة للتخاطب. وهنا تشجع التيار الذي يرفض التفاوض مع «ايتا» وحدث ذلك النزول الكثيف الى الشارع في موكب ترأسه كل رؤساء الحكومات الذين توالوا على الحكم في اسبانيا منذ اقرار الديموقراطية.

وسرت في الرأي العام الاسباني انتفاضة قوية من أجل عزل المتطرفين والتصدي للمنطق الذي يتعاملون به مع الديموقراطية. وظهر جليا وبحجم لم يسبق له مثيل طيلة الـ ٣٨ سنة من عمر «ايتا» ان هذا التنظيم معزول حتى في بلاد الباسك نفسها حيث يمثل التيار المتطرف حوالي ٠,٧٣٪ تبعا لآخر انتخابات جرت في اسبانيا.

وأما عندما تم قتل الرهينة ميجيل انخيل بلانكو فقد وقع تحدي الرأي العام بكامله. وأمكن الحديث عن حادث الاغتيال باعتبار ان له ما بعده. وذلك برفض منطق «ايتا» ورفض التعامل معها ومن جناحها السياسي هيري باتاسونا كجسم غريب عن الديموقراطية الاسبانية، واعتبر الاغتيال مجرد عملية قتل باردة لها طبيعة مافيوزية وليست عملا سياسيا له أهداف قابلة للنقاش.

وتبرأ معتقلون من «ايتا» من جريمة القتل هذه وأعلنوا ندمهم عن سالف تعاملهم مع تنظيم استبدادي مقيت، وفي بلاد الباسك نفسها أعلنت جميع التنظيمات انها لن تتعامل مع ممثلي هيري باتاسونا في المجالس المحلية أو البرلمان الاقليمي إلا بعد أن تدين صراحة اغتيال ميجيل انخيل بلانكو.

وحسب استطلاع نشرت نتائجه جريدة «موندو» المدريدية يوم الجمعة فإن ٢٠٪ من ناخبي هيري باتاسونا صرحوا بتخليهم عن تأييد طروحها السياسية.

وهذا المعطى مهم من ناحيتين. أولا لأنه يفيد استمرار تقلص القاعدة الانتخابية للجناح السياسي لـ «ايتا». فكما بينا في المقال السابق انخفض بـ ٢١٧,٢٥ عدد ناخبي هيري باتاسونا من ٩٠ الى ٩٣. وهاهم الآن يزدادون تقلصا، والأمر الثاني الذي يفيده هذا المعطى هو ان تلك القاعدة الانتخابية مازالت قائمة. أي ان هناك ناخبين في بلاد الباسك لا يتطابقون مع الأحزاب ذات الاشعاع الوطني على مجموع اسبانيا مثل الحزبين الكبيرين الاشتراكي المعارض والشعبي الحاكم (١٠ نواب في البرلمان الوطني من بين ١٩) وكذا حزب اليسار الموحد (نائب واحد). كما لا يتطابقون مع باقي التنظيمات الاقليمية مثل الحزب الوطني الباسكي، المعتدل (٥ نواب). واليسار الباسكي الذي لايقول بالعنف (نائب واحد). هذا بينما يمثل هيري باتاسونا في البرلمان الوطني نائبان.

ان هذا التنظيم له وجود شرعي مقبول ووجود سياسي يمارسه في المؤسسات. فبمقتضى القوانين يتاح للتنظيم المذكور رغم دعوته الانفصالية الحادة أن يمارس وجوده في المؤسسات. وفضلا عن البرلمان الوطني في مدريد فإن لهذا التنظيم وجودا في البرلمان الاقليمي ببلاد الباسك. ومن بين ٢٥١ رئيس مجلس محلي في الباسك هناك ٢٥ مجلسا يرأسها عضو من هيري باتاسونا وإن كان عدد سكان تلك المجالس الصغيرة الحجم يتراوح مابين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ نسمة.

وللتعرف على كيفية تعامل الدول الديموقراطية مع أزماتها، وهو الغرض من هذا المقال، نضيف ان رئيس الحكومة خوسيه ماريا أزنار قد أكد في غمرة غضب الرأي العام على «ايتا» انه لن يتخذ المساعي القانونية التي تمكن من حظر حزب هيري باتاسونا وقال انه سيكتفي بمحاربته بواسطة القانون و «القانون بكامله».

ويمكننا أن نضيف ان هناك جريدة تصدر بكل حرية هي «ايجين» تعمل علاوة على ابلاغ بيانات «ايتا» وآراء ومواقف جناحها السياسي. وتبيع هذه الجريدة ٥٣,٦٥٢ نسخة في اليوم، وبينما كانت كل وسائل الاعلام الاسبانية تصطخب بالاجماع الكبير والعارم ضد «ايتا» بسبب اختطاف ميجيل انخيل بلانكو كانت ايجين تعتب على الحكومة بسبب تجاهلها لنداءات «ايتا» بشأن التفاوض. ووصفت الجريدة وزير الداخلية مايور أوريخا وهو من الباسك بأنه «مخادع». وطيلة الاختطاف ثم على إثر القتل، كانت «ايجين» تقدم شهادات لمعتقلين من «ايتا» يشتكون من الابعاد عن «بلدهم» في سجون اسبانيا. وفي الوقت الذي كانت اسبانيا كلها تنعي على «ايتا» مسلكها في قضية ميجيل أنخيل بلانكو كانت «ايجين» تعنون مادتها الرئيسية يوم ٧/١٢ بأن «الحكومة متمسكة بالتشدد وتتقدم على نهاية كارثية». وبعد القتل كان هذا العنوان: «الحكومة لم تحرك ساكنا. «ايتا» أطلقت النار». واتهمت الطبقة السياسية بأنها «تتلاعب بمشاعر الرأي العام».

وفي جلسة مناقشة حول دور وسائل الاعلام في التجربة التي عاشتها اسبانيا لبلورة الاجماع ضد الارهاب سادت النظرية القائلة بأن عزل «ايتا» وجناحها السياسي لايعني بالنسبة للاعلام عدم التعامل معهما. ذلك ان الرأي العام في حاجة لأن يتعرف على ما يفكر فيه المتطرفون. ومن غير المناسب ان تتجاهل وسائل الاعلام ظاهرة هيري باتاسونا لانها موجودة. والتكتم في مثل هذه الحالات يؤدي الى تفشي الاشاعة والتهويل ولابد لوسائل الاعلام من أن تتابع ما يحدث من تطورات ويعرف الرأي العام الحقيقة كي يتصرف على ضوئها. وهذا مع التصدي بالنقد للطروحات المغالية في التطرف، والاحجام عن كل اشادة بالعنف، بل ان مهمة وسائل الاعلام هي الامساك عن الاشادة بأي كان ودورها هو تقديم المعلومات بكل تجرد.

> في جلسة مناقشة حول دور وسائل الاعلام في التجربة التي عاشتها اسبانيا لبلورة الاجماع ضد الارهاب سادت النظرية القائلة بأن عزل « ايتا » وجناحها السياسي لايعني بالنسبة للاعلام عدم التعامل معهما. ذلك ان الرأي العام في حاجة لأن يتعرف على ما يفكر فيه المتطرفون.

وكما قدمنا في المقال السابق فإن هناك شعورا انفصاليا حادا في اقليم الباسك يعبر عن نفسه من خلال هيري باتاسونا. وتقبل الديموقراطية وجود هذا الموقف باعتباره افرازا طبيعيا، ويدل تحمل الديموقراطية للمشاكل الانفصالية وغيرها منذ ١٩٧٨ على أنها قادرة على أن تدافع عن نفسها بنفسها حينما يكون هناك تراض وطني واسع على الثوابت.

وكما يوجد في بلاد الباسك تنظيم انفصالي يعلن عن نفسه فإن في اقليم كاتالونيا تنظيما يدعى «اليسار الجمهوري الكتلاني»، ويوجد كذلك تنظيم «الحزب الاستقلالي الكتلاني»، ولم تمنع تسمية «الجمهوري» في بلد ملكي، ولا تسمية «الاستقلالي» في بلد غيور على وحدته، من ان يوجد هذان التنظيمان وكذلك هيري باتاسونا.

ويختلف موقف الانفصاليين الكتلانيين عن نظرائهم الباسكيين بأن الاولين لا يسعون الى غايتهم باستعمال العنف. كما ان التيارات الاقليمية عموما في كاتالونيا والباسك تراهن على أن الاندماج الأوروبي سيخلصهم من مركزية مدريد التي يتهمونها بالهيمنة.

وفيما خمد منذ مدة طويلة، منذ استتباب الديموقراطية، أوار الدعوات الانفصالية في كاتالونيا، والى حد ما في الباسك، فإن تنظيم «ايتا» ظل واثقا من أساليبه الصارمة كوسيلة للتعجيل بالمشروع الانفصالي.

وفي الستينات، وحتى وفاة فرانكو، كانت تحركات «ايتا» تجد التفهم، بل التأييد. ويمكن القول ان ضربتها الشديدة الاتقان مثل تفجير سيارة كاريرو بلانكو في ديسمبر ١٩٧٣ كانت مثيرة للاعجاب ومجلبة للتضامن.

ولكن حدث لـ «ايتا» انها ادمنت على العنف حتى أصبح عندها كمخدر، خاصة وانه باستعمال العنف توصلت الى تحقيق مكاسب سياسية، ومن عملية الى اخرى في عهد الديموقراطية كانت «ايتا» تفقد مرتكزاتها لدى الرأي العام، واخذ اعتبارها يتلاشى حينما تحولت دعوتها السياسية الى مجرد ارهاب، اما بعد ضرباتها الأخيرة التي تميزت بأنها عمياء، فإنها أصبحت تمارس ارهابا بلا قضية.

وهذا ما هيأ الشروط لتأليب الاجماع الكبير ضد «ايتا»، وحدثت أثناء المظاهرات العارمة التي احتلت كل مدينة وقرية في اسبانيا أشياء لها دلالة قوية. أولها التحرر من الخوف بعد أن زالت الحصانة عن التنظيم الذي علته الجمهور، اكتسب العطف بوصفه شهيدا. ووصل الأمر الى حد الغضب. ومحاولة الجمهور مهاجمة مقرات هيري باتاسونا والحانات التي يرتادها أعضاؤها.

ان ١٢ حزبا في اسبانيا هم على كلمة واحدة ضد العنف والتطرف، وهم متفقون على ان يقاطعوا المتطرفين الى أن يتنصل هؤلاء من جريمة قتل ميجيل انخيل بلانكو. وليس متوقعا ان تستجيب «ايتا» لما هو مطلوب منها، بل أن انصار هيري باتاسونا متواعدون بعد أيام على الاتفاق في مظاهرة لاعلان التنديد بالحكومة لأنها لم تستجب لمطلبهم. وقد وزعوا مؤخرا بيانا يتحدون فيه اجماع الشارع والمؤسسات معتبرين أن «هتلر ايضا كانت معه المؤسسات والاجماع ووسائل الاعلام».

وكل ما تقدم انما يدل على متانة الاختيار الديموقراطي في اسبانيا التي تعيش لأول مرة في تاريخها تجربة ديموقراطية ليست فقط متواصلة بلا انقطاع بل بنفس يدل على انه لا رجعة للوراء. وهذه ظاهرة جديرة حقا بكل الانتباه.

نقيب الصحفيين - المغربية

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/ ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

هل هو انتصار؟

تحدث الاتحاد الاوروبي عن انتصار كبير حققته ديلوماسيته باللقاء الذي تم في بروكسل بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

ولاندري اي انتصار يعكسه هذا اللقاء.. أهو انتصار لما يستشعره الاوروبيون في أعماقهم من إذلال بسبب الإصرار الامريكي علي استبعادهم من أي دور فعال في مسيرة السلام المتعثرة بالمنطقة، أم هو انتصار للخطة الاسرائيلية الخبيثة التي تسعى الى تغييب مسائل الخلاف الحيوية بالتطبيل للقاءات من هذا النوع لاتفعل شيئاً سوى ذر الرماد في العيون، ولقد قالها عرفات امس بأن اللقاء لم يخرج بأي شيء ايجابي.

ما الذي يستطيع ديفيد ليفي ان يقدمه في بروكسل بينما رئيسه يتحدث عن ابقاء ٥٠ بالمائة من الضفة الغربية تحت الاحتلال العسكري باعتبار ذلك ضمانا لابد منه لأمن اسرائيل، ويؤكد ذلك بطوافه على متن مروحية عسكرية بصحبة الارهابي شارون لوضع اللمسات الأخيرة للمشروع.

ما الذي سيقدمه ديفيد ليفي في بروكسل فيما تنصب جهود دولية عديدة في مساع مرتبكة لاقناع نتانياهو بوقف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة مؤقتا كبادرة حسن نية ليس إلا، فيرد على ذلك مساعده ديفيد بارايلان، بأن ذلك التفكير ينتمي الى الماضي ولم يعد واردا الآن، اي ان الدولة اليهودية تريد السلام الذي يخدم مصالحها وأمنها، وتريد ابقاء الأرض تحت سيطرتها في الوقت نفسه.

عجيب أمر هذه الانتصارات المزعومة التي يصطنعها الاعلام الغربي لكي لاتظهر الحقائق بوجهها القبيح الذي لم يستطع حتى ديفيد ليفي التغطية عليه حين قال في المؤتمر الصحفي: أعرف ان بعضكم يشعر ان اسرائيل لاتساعد عملية السلام ولكن هذا ليس عناداً من جانبنا وانما هو دفاع عن حياتنا.

اذاً ففي منطقهم ان حياة الآخرين التي تتلاشى يومياً وبأكثر الأساليب عنصرية ووحشية، بالحصار الاقتصادي، باغلاق المدن، بترهيب الشوارع وقتل الاطفال، بتدمير المنازل، بخنق الحريات.. بالإذلال علي المعابر، بإهانة المعتقدات الدينية، والمقدسات الاسلامية واطلاق المستوطنين المسعورين لترهيب الفلسطينيين.. هذه الحياة التي يفضل الناس معها الموت.. لاقيمة لها لدى ديفيد ليفي وأمثاله، لأن حياة الاسرائيليين هي الأهم وهي الأقدس، وهي الأساس.

ما هو الفتح الذي اجترحه الاوروبيون مع الاحترام الشديد لبعض النوايا الطيبة وللكثير من المساعدات الانسانية حتى يتحدثوا عن انتصار كبير، في ظل وضع معقد لايمكن اختراقه الا اذا تم اختراق العقلية الصهيونية لتحل المفاهيم الانسانية وانسام السلام محل الاساطير التوراتية والمفاهيم العنصرية..

وبدون مثل هذا الاختراق لايمكن الحديث عن انتصارات كبيرة او صغيرة.. والتجربة أكبر برهان.

الاتحاد

جيفارا.. تهشيم الأسطورة وإعادة خلقها

بدر عبد الملك

ما من شخصية «ثورية» في فترة الستينيات مرتبط اسمها بحرب العصابات وفنه كاسم ارنستوشي جيفارا، حتى رفيق دربه كاسترو لم يحظ بهذا القدر من الاعجاب والحماس العالمي. فاذا ما عرفنا ان جيفارا ورث الاسماء الكبرى اللامعة كماوتسي تونغ ولينين وهوشي منه فهو فاقهم في جوانب عدة احتل شخصه خصوصية مميزة وسط قطاع عريض من الشباب العالمي فهو الاكثر توقدا للثورة وهو الاكثر حماسا لاستقبال وامتصاص الافكار الجديدة والحالمة والرومانسية، بل والاكثر من ذلك الشباب فهم اكثر القطاعات المجتمعية فراغا روحيا ومحدودية في الوعي بل وهو الاكثر مسطحا كوعاء فارغ قابل لملئه اى فكر رومانتيكي جديد لذا جاء جيفارا مع مرحلة بداية الستينيات المتأججة في العالم الثالث بالصراع مع القوى العالمية وكانت تسود مواجهات واطروحات في التصدى للامبريالية بكل منابتها العالمية وجغرافيتها.

لم يكن جيفارا حتى لحظة انتصار الثورة الكوبية في جبال السييرا ماليسترا الاشخصية من ضمن شخصيات عديدة شاركت في اسقاط النظام الدكتاتوري هناك. كما انه لم يكن ايضا اكثر من طبيب شاب ارجنتيني الاصل اممي النزعة في نظرته وفلسفته رفض المنصب الحكومي كوزير للصناعة في الحكومة الفتية غير انه تحول فجأة الى شخصية عالمية تقض مضاجع القوى العالمية الكبرى بما فيها الولايات المتحدة الامريكية.

فمن خلق الصورة والفكرة الاسطورية لشخصية جيفارا؟ هل هو طبيعة فكره ذاته ومثله ورومانسيته؟ ام ميكانيزم الاعلام والدعاية الخفية؟ ام القوى الثورية والشارع السياسي المتفجر في فترة الستينيات وبالذات الحركة الطلابية والشبابية ابتداء من حركة الهيبيز وحركات السلم واليسار الامريكي والاوروبي والعالم الثالث وانتهاء بتمردات الحركة الطلابية في اوروبا ومن خلفها وتحتها نبتت الحركات اليسارية العنيفة والتي كانت تجد وراء العمل المسلح والتفجيرات صوتا جديدا للفكر والاسلوب الجيفاري؟ كما ان هناك سؤالا يجب التوقف عنده هل فعلا جيفارا شخصية اسطورية ام حقيقية؟ واذا كان كذلك!! فمن الذى حاول تحويل شخصيته الى اسطورة؟ وما الهدف من تحويل فكر واسلوب الانسان الواقعي الى فكر اسطوري؟ تبدو الامور ساذجة وغريبة ومختلطة تثير نوعاً من الاضطراب للذين لم يشهدوا المرحلة بدقتها ولاتخفى للذين يعيشون حياة جديدة من الجيل والذين ربما تستهويهم هذه الايام رغبة قراءة تاريخ شخصية من نموذج جيفارا.

لقد تحولت صورة جيفارا لشباب الستينيات او صورة الستريو تايب التى نراها في كل مكان قبعة سوداء ونجمة حمراء ولحية خفيفة كثة نراها اينما نذهب في بيوت الشباب في الغرب وخمارات الاحياء العالمية في اثينا وروما وباريس حيث الطلبة يجدون في «صورة القديس» او فلسفة صورة الايقونة للمسيح الجديد، تعبيرا حيا عن غضبهم وتفجراتهم. هذه الصورة تم رسمها بعناية كاملة ودراسة سوسيولوجية وبوليسية وسايكولوجية لاصطياد العصافير البريئة بأشكال مختلفة وتمزيق الفكر وخلق تيارات عديدة داخل حركة اليسار بهدف الاضعاف والتشتت.

فقد كان جيفارا نفسه واسلوبه محاربا من الاعداء المتخاصمين يومذاك موسكو وواشنطن وبكين، فقد حاربته وهاجمته الاحزاب الشيوعية بشدة كونها كانت تدور في فلك موسكو والاكثر من ذلك الموقف المتشدد من المنظور «الثوري» الذى جاء به جيفارا وهاجم فيه الاحزاب الشيوعية واتهمها بالجمود والتراجع والتبعية. ذلك الاختلاف لم يكن علنيا ولاتابعا من فراغ فلحزاب امريكا اللاتينية لاتؤمن بقيادة عمل النواة والبؤرة الثورية التي تخلق الحزب الثوري الجديد ولم تؤمن بأن تلك المجموعة الصغيرة بديلا العاملة ولابديلا عن احزابها كما ان النواة المسلحة ليس بامكانها خلق الظروف الثورية وانما الظروف وحدها تخلق نضوج الوضع الثوري.

بعض الخلافات النظرية والتطبيقية كانت مثار خلاف حاول الشاب جيفارا تكريسها عنوة لمجرد انه خرج ظافرا من كوبا وان كوبا نموذج قابل للتكرار في كل امريكا اللاتينية. وبالرغم من حوارات الاحزاب الشيوعية اللاتينية مع جيفارا سرا حول الظروف المهيأة للثورة والعمل المسلح فحدث اختلاف بين الطرفين حول اختيار تشيلي ام الارجنتين كنقطة انطلاق للثورة المسلحة غير انه كان يرى في ريف بوليفيا المكان الانسب لانطلاق مشروعه «الثوري» انطلاقا من فلسفته الجغرافية بأن بوليفيا تقع في وسط القارة ومن هناك - حالما تندلع حرب العصابات - ستنتشر شمالا وجنوبا وشرقا وغربا متواصلة ضد الولايات المتحدة والامبريالية العالمية.

هذا المنظور الحالم في تفجير قارة كاملة وتحريرها من قوى عظمى تمتلك قدرات هائلة ليس الا حلم بوليفار المحبط في توحيد القارة بعد اشعالها بالثورة. واذا ما ارتدي جيفارا حلة بوليفار ولكن بدون بزة عسكرية لجنرالات الجيش وانما بدلة كاكي ممزقة لرجل عصابات فكأنما يرتدي جيفارا روح سيمون بوليفار بطقس ثوري جديد استلهمه من دروس الجغرافيا وهو صبي فوق مقاعد الدراسة ووسعه بافق جديد من تجربة الثورة الكوبية التي حاول تمديد جسدها في القارة برمتها دون ان يدرك ان الفلاحين الذين اعتقد انهم وقود ثورته هم الذين سيرشدون العسكر لموقعه بل وجزء من اخفاقه تراجع القوى الثورية والمثقفين والطبقة العاملة البوليفية عنه.

كانت اشكالية جيفارا ضرورة الوعي وعلاقة بالثورة وظروفها وحاملها الحقيقي الذى كان يعتقد انه ليس امرا ضروريا لانه يلتقي مع انتشار حرب الغوار حتى وان بدت بنفر قليل من الناس فالبؤرة الثورية وحدها التي تنمو مع انتصاراتها وهي التي تنمي الوعي والالتفاف الجماهيري حولها. بهذه النظرية الميكانيكية الحالمة كان جيفارا يمر عبر ادغال الكونغو وجبال الجزائر ليتعلم ويعلم بحلم الثورة غير ان الجميع اخفقوا بهذا الشكل او ذاك واختار كل بلد الشكل الذى يناسبه طريقا للثورة او بتعبير اخر اسلوبا للوصول الى السلطة.

ولو اعدنا الذاكرة للوراء وادرنا عقارب الزمن بترو لوجدنا ان حزب العصابات في غابات بوليفيا لم تستمر طويلا غير ان القيمة الكبرى التي منحت لها جاءت بسبب الظروف العالمية التي نبتت فيها مثل تلك «الحركة الثورية الجديدة» واذا ماحاول اي مفكر او محلل فصل المرحلة والظروف المولدة لها سيغالط الحقيقة التاريخية.

ولكن من الذى ضخم صورة جيفارا؟ رجل الشارع العادي ام الخوف يومذاك من انتشار وتكرار ظاهرة جيفارية في كل الامكنة مما يعني ان يتحول المجتمع الامريكي يومذاك من حركة مارتن لوثر كنج باحتجاجها المدني الى حركة عنيفة تتبنى «مدرسة واسلوب جيفارا» ليس في غابات امريكا اللاتينية وانما في اراضي الولايات المتحدة نفسها اذ لاحظ المراقبون والمحللون السياسيون يومذاك بروز عوامل قابلة لنمو الظاهرة الجيفارية اذ كانت تمر الولايات المتحدة في حينها بحركة احتجاج جماهيرية قوية ضد الحرب في فيتنام ونمت معها حركة اليسار الجديد في الولايات المتحدة والتي سارعت الى تنميته واختراقه قوى الامن لاستخدامه وتوجيهه بالشكل المطلوب.

في مثل تلك المرحلة صرحت بعض العناصر التي تصيغ فلسفة الاعلام الامريكي ومنهجه من كبار رجالات علم النفس والسوسيولوجيا بضرورة تنمية صورة جيفارا الى حد الاسطورة في وعي الشباب وتنمية ذلك الوعي الى درجة الحلم ومن ثم الانتقال الى مرحلة تحطيم تلك الاسطورة في وعي الشباب من جديد لاقناعها بعدم امكانية تكراره من هنا تأتي فلسفة خلق الاسطورة لدى حركة الجماهير بانتزاع اهم عنصر منه وهو قدرتها على مواصلة حركتها بغياب الرمز والاسطورة.

وبتحطيم الاسطورة جيفارا دخلت حركة اليسار والشبيبة في حالة احباط لم يتجاوز اكثر من السخط الذى بدأ يتلاشي تدريجيا وينتهي مع الاغنيات الثورية الحزينة والملصقات والقبعات المنتجة في مصانع الدرجة الثالثة لكي يتم تسويق الاسطورة وتحويلها الى بضاعة كاسدة مع الوقت. ولكي يتم نسج وعي جديد لدى اوساط واسعة من شبايا العالم وطلابه بأن الشخصيات الاسورطية قوة خارقة لاتكرر مرارا ويذلك يجب عدم التفتيش عنها وعن بديلها في الواقع بقدر ما يتطلب تحويلها الى رمز مقدس يصل درجة العبادة والاحتفاظ باحلام الاسطورة كجزء من تاريخ الرومانسي.

لقد نجحت آليات الاعلام الغربي في شق الحركة الثورية في الستينات بوسائل عدة ليسهل تحطيمها من الداخل وعزلها عن الواقع بافكار كانت يومها متهمة بالتطرف والارهاب. ولو قمنا بمراجعة لكل الحركات التي ظهرت في ايطاليا والباسك واليونان والعراق والخليج وافريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا وغيرها من البلدان والحركات لوجدنا انها تأثرت بهذا القدر او ذاك ليس بالثورة الكوبية ولابثورة ماو وانما بفلسفة جيفارا التي ترى ان بامكان مجموعة صغيرة اشعال ثورة واسعة والانتصار في النهاية على الانظمة المضادة واسقاطها للابد.

ومن نظرية الانقلابات الوطنية حتى منظور البؤر الثورية نجد اليوم تحولا كبيرا ليس في مفاهيم اعادة النظر للتاريخ وانما تمزق الفكر الانساني ما بين التهكم على التاريخ او محاولة نسيانه ونقده بقسوة او اركانه في سلة المهملات او في اسوأ الظروف تجميده عند حافة الذاكرة المشبعة بالنسيان. الكوبيون وحدهم يحاولون ان ينقلوا جيفارا من الاسطورة والحلم الى الواقع باستعادة جثمانه الحقيقي والمحسوس لكي يتعلم اطفال كوبا ليس دروسا مدرسية عن جيفارا الذى ساهم في صنع تاريخهم الحي وانما لكي يصبح تمثاله في سانتا كلارا تجسيدا للمقاومة المستمرة والعنيدة للاخطبوط الامريكي الذى مازال يطارد بقايا الاسطورة التي لم تمت فشخصية كاسترو الحي وجيفارا الميت تبقيان - اردنا ذلك ام لم نرد - شبحان اسطوريان في وعي التاريخ وذاكرته وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية كجزء من تاريخ كامل للقارة الامريكية من الشمال حتى الجنوب. فالعمل الكورالي الموسيقي الرائع الذى عزفته الفرقة البيروفية في باريس والذى حمل عنوانه «انسان حر» من اجمل الاعمال الفنية عن جيفارا فمن يستطيع بعد ذلك ازالة ذاكرة الفن من التاريخ؟

مركز الدراسات العربية والدولية.

الأطلسي.. بعد قمّة مدريد (٢-٣) بين تقليص هياكل الحلف وتوسعته جغرافيا



نبيل شبيب

كانت العناوين العريضة للصحف الاسبانية بعد انقضاء اليوم الاول من قمّة مدريد تقول: «كلينتون فرض مايريد على حلفائه».. «كلينتون وسع الحلف».. «كلينتون قرر اقتصار التوسعة على ثلاث دول».. وما شابه ذلك مما ينطبق على تعليقات معظم وسائل الاعلام الاوروبية الاخرى، وان اقترن في بعض الاحيان بتبرير هذه الهيمنة الامريكية على الساحة الاوروبية بضعف الاوروبيين انفسهم، وعجزهم عن توحيد سياستهم الخارجية والأمنية حتى الآن، وبالتالي بامكانية تطور الوضع اذا ما حققت المسيرة الاوروبية اهدافها على هذا الصعيد، وقد يمضي اسلوب التبرير - لاسيما عن طريق الاقلام والاصوات الاعلامية الامريكية الاتجاه تقليديا - الى القول ان اوروبا والعالم في حاجة الى «الزعامة الامريكية» وان السياسة الامريكية عادت الى ممارسة دورها «القيادي» الضروري من اجل اوروبا واستقرارها.. ولكن لايكاد يخلو شيء من ذلك التعبير عن قدر ملحوظ من المرارة والاستياء في صيغة القاء اللوم على الاوروبيين، او في صيغة افتقاد الدعم الامريكي لسياسة تميز اوروبي متوازنة، وهذه المرارة بالذات يمكن ان تتحول تدريجيا الى رفض ومقاومة اشد مما يبديه الفرنسيون في الوقت الحاضر، لاسيما وان العقبة الرئيسية في وجه الاوروبيين تكمن في ازدياد يقظة المصالح القومية والوطنية على حساب المصالح الاوروبية المشتركة، منذ غيب مفعول الخطر الخارجي من المعسكر الشيوعي، وبمقدار ما يساهم الاسلوب الامريكي في استعراض الهيمنة، مع ما يعنيه ذلك اقتصاديا وماليا وليس سياسيا وامنيا فقط، يمكن ان ينشأ من ردود الفعل المضادة، ما يجعل الاوروبيين يتجاوزون اسباب التناقض والخلافات الراهنة. وهذا ما عبر عنه عدد من المحللين الاوروبين، بأن زوال الحظر الخارجي على الحلف، ضاعف من الاخطار التابعة من الخلافات الداخلية على وجوده على المدى المتوسط على الاقل.

والواقع ان واشنطن استفادت من الخلافات الاوروبية استفادة ملحوظة في سياستها الاطلسية، ابتداء بدعم لختيار سولانا امينا عاما للحلف بصورة استعملت من خلالها اسبانيا وعززت موقفها الاطلسي وهو موقع مختلف عليه داخل اسبانيا نفسها، وانتهاء برفض تسليم قيادة الجناح الجنوبي للحلف الى يد اوروبية، وعلى وجه التحديد فرنسية. دون الخشية من ردود فعل اوروبية شديدة، فالدول الاوروبية الجنوبية التي تدعم الموقف الفرنسي عموما تردد عن القبول بوصول فرنسا الى مركز الزعامة في الجناح الجنوبي، ولم يكن ينتظر الاعتراض الشديد من جانب المانيا وبريطانيا ايضا وهما الدولتان الاوروبيتان الرئيسيتان في الحلف، ليس بسبب التنافس التقليدي مع فرنسا فقط. بل ولوجود ضباط عسكريين من البلدين في الموقعين القياديين الرئيسيين الآخرين للحلف على الارض الاوروبية، اي في جناحه الشمالي في برونسوم الهولندية، والشمال الغربي في هاي ويكومب البريطانية.

التطوير الهيكلي المؤجل

كذلك يشغل ضابط المالي منصب رئيس اللجنة العسكرية العليا في الحلف، وآخر بريطاني منصب نائب القائد العام للقوات الاوروبية الاطلسية في مركزها الرئيسي في مون بلجيكا.. ويمكن المضي في تعداد هذه المناصب بصورة تفسر عدم وجود رغبة اوروبية كبيرة في مشاركة فرنسا في تلك المناصب، او زيادة ثقل وزنها الأمني والسياسي اوروبيا، وبالتالي في عدم حصولها على تأييد اوروبي كبير، يمكن من مواجهة الموقف الامريكي. وادى الخلاف الفرنسي - الامريكي في قمة مدريد في نهاية المطاف الى تأجيل ملكان يراد تثبيته بصدد تطوير مجموع البنية الهيكلية للحلف. ويقوم الحلف في الاصل على ثلاث لجان رئيسية، وقيادتين تتبع لكل منهما ثلاث قيادات من الدرجة الثانية، ثم المواقع القيادية الميدانية التي تصل الى ٦٥ موقعا. ومنذ قيام حلف شمال الاطلسي يشغل الامريكيون بصورة تقليدية منصبي القيادة العليا لقواته في المركز الرئيسي في نورفولك في فيرجينيا الامريكية، وفي المركز الرئيسي الاوروبي في مون البلجيكية، بينما يتناوب الاوروبيون والامريكيون على مختلف القيادات الفرعية، وكذلك على رئاسة اللجان الرئيسية، واهمها اللجنة العسكرية التي تعتبر السلطة العليا في الحلف، ثم لجنة التخطيط الدفاعية التي تضع الخطط الدفاعية الشاملة والتقنيات المطلوبة لتنفيذها. ثم لجنة التخطيط النووية المسؤولة عن القطاع النووي من التسليح وصيغه العسكرية.

ويستطيع الحلف تعبئة اكثر من ٤ ملايين و ٦٠٠ الف جندي، منها مليون و ٦٥٠ الفا من الامريكيين ومليونان و ٩٥٠ الفا من الاوروبيين، ويوجد ١٨ الف ضابط في مناصب قيادية، تقوم على تسلسل يشمل اربع مراتب، مابين القيادة العليا والفرق العسكرية الميدانية. واشتغلت اجهزة الحلف ثلاث سنوات تقريبا الى ان وضعت صيغة عامة لتطوير البنية الهيكلية الاطلسية، وصدر القرار رسميا بها في مطلع عام ١٩٩٤م، ولكنها لم تجد طريقها الى التنفيذ حتى الآن. رغم ان معظم التفاصيل باتت شبه جاهزة قبل انعقاد قمة مدريد الاخيرة. ويقوم المحور الرئيسي للخطط الموضوعة على تخفيض حجم القيادات وفروعها الى مابين ٢٠ و ٢٥ فرعا بدلا من ٦٥ حاليا، واختصار التسلسل الراهن الى ثلاثة مستويات بدلا من اربعة، مع الغاء احد المراكز القيادية الثلاثة في اوروبا والتابعة للقيادة العليا في مون.

على ان العقبة الاكبر لا تكمن في هذا المجال قدر ما تكمن في تنفيذ ماسبق الاتفاق عليه عام ١٩٩٤م ايضا، وهو ما يمس مباشرة التميز الأمني الاوروبي المطلوب. وكان في مقدمة ما انطلقت منه فرنسا عندما اعلن شيراك عقب وصوله الى منصبه، الاستعداد للعودة الى العضوية العسكرية في الحلف علاوة على العضوية السياسية. فقد كان الشرط الرئيسي لذلك هو تحقيق التميز الاوروبي داخل الحلف بعد اخفاق باريس في تحقيق ذلك من خارج الحلف كما ارادت في الاصل. ومن المتفق عليه في هذا الميدان ان توضع منشآت الحلف وآلياته التقنية تحت تصرف الاوروبيين في منظمتهم الامنية (الاتحاد الاوروبي الغربي) اذا ما قرروا بمعزل عن واشنطن القيام بمهمة امنية ما على الساحة الاوروبية. ومازال تعرقل تنفيذ هذا الاتفاق. رغم انها لا تنقطع عن ترداد مطالبة الاوروبيين بدور متميز اكبر في حلف شمال الاطلسي، والواقع ان معظم مايعنيه الامريكيون بذلك هو المشاركة المالية الاوروبية الاكبر في نفقات حلف شمال الاطلسي.

ابعاد التوسعة الجغرافية

وكان يراد الشروع في تطوير هيكل الحلف قبل اتخاذ القرار بتوسعته الاولى شرقا، وكانت التوسعة موضع خلاف امريكي - اوروبي من البداية الى النهاية. ولكن في غمرة الحديث عن الاعتراضات الروسية على توسعة حلف شمال الاطلسي شرقا، غاب الحديث عن العوامل الحقيقية والخلفيات التي حكمت قرار التوسعة. ثم جعلته مقتصرا في مرحلتها الاولى على ثلاث دول فقط.

والواقع ان القرار السياسي، والخلافات حوله محضة، ولم يرد ذكر الشروط الموضوعية المطلوبة من الاعضاء الجدد، او النفقات المطلوبة منها ومن الاعضاء السابقين. الا كذرائع لمواراة الدوافع الكامنة وراء المواقف الامريكية والاوروبية. وكان القرار الاول بشأن التوسعة قبل سنوات يؤكد مضمون المادة العاشرة في معاهدة واشنطن التأسيسية للحلف من عام ٤٩، ان الدولة الاوروبية - وتحديد الانتماء الاوروبي مؤكد نصا - الراغبة في الانضمام الى الحلف، يجب ان ترسخ النظام الديمقراطي فيها، وان تأخذ بنظام الاقتصاد الحر، بمعنى الرأسمالية. وان تخضع القيادات العسكرية لقرار الساسة المنتخبين، وان تدعم مبادىء الحلف وقيمه. ولكن السيرة التاريخية للحلف تتناقض مع هذه الاقوال.. بدءا بانضمام اليونان رغم الحكم العسكري السابق فيها، وانتهاء بعضوية تركيا رغم خضوع «الديمقراطية» فيها لإرادة القادة العسكريين.

وفي الوقت الحاضر ايضا، تعتبر سلوفينيا اسبق الدول الاوروبية الشرقية الى ترسيخ الديمقراطية وتطبيق الرأسمالية فيها، فلا يمكن تعليل رفضها امريكيا بانها لا توفر الشروط المطلوبة، وهذا ما يسري على اوضاعها العسكرية.. وكان الأقرب الى تعليل الرفض ماقاله رئيس الوزراء السلوفيني على هامش مدريد: «لقد وعد كلينتون يلتسين ان تكون المرحلة الاولى من التوسعة محدودة. فكان ذلك عبر التضحية بسلوفينيا». وقد يكون غياب التعليل الموضوعي للرفض. هو السبب في ان الرئيس الامريكي كلينتون تجنب زيارة سلوفينيا عقب مؤتمر مدريد. واكتفى بزيارة رومانيا، حيث لم يكن عسيرا قوله بضرورة ترسيخ الديمقراطية فيها قبل انضمامها الى الاطلسي، اذ لم يمض على الانتخابات النيابية الاخيرة فيها زمن طويل. وكانت الى ذلك الحين ومنذ سقوط تشاوشيسك تحت سيطرة نظام لايختلف كثيرا عن النظام الشيوعي من قبل.

وربما انفردت بولندا بتوفير هذه الشروط علاوة على اقتراب مستوى قواتها العسكرية الى مستوى الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي حاليا، ولكن الاهمية الحقيقية لانضمامها سياسية ايضا، نظرا الى موقعها المتميز كحلقة وصل رئيسية بين غرب اوروبا وشرقها، فضلا عن تأثيرها الاقليمي مابين دول البلطيق في الشمال ودول البلقان في الجنوب، هذا علاوة على ان ضم بولندا كان مقررا من البداية، للتعويض عن خبرة تاريخية بعيدة المدى والتأثير على البولنديين، منذ تقسيم بلادهم بين روسيا والنمسا وبروسيا «الالمانية لاحقا» قبل زهاء ٢٠٠ سنة، مرورا بتقسيمها ثانية بين ستالين وهتلر في العهد النازي عام ١٩٣٩م، وانتهاء بمعاهدة يالطة التي شاركت فيها الدول الغربية، ووضعت بولندا تحت النفوذ السوفييتي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وبالمقابل يصعب القول ان الوضع العسكري في المجر افضل منه في سلوفينيا او رومانيا، حيث خلفت الشيوعية اكثر من الف ضابط اركان على رأس ٩٠ الف جندي، بمعدل ضابط لكل تسعين جنديا، ولم تستطع المجر حتى الآن تطبيق برنامج التطوير المطلوب منها عسكريا، كذلك لم تتحول - مثل دول شرقية اخرى - من تسليح جيشها بالمعدات الروسية الى المعدات الاطلسية.

وابعد ما يمكن قبوله تعليلا لبقاء التوسعة في حدود ثلاث دول شرقية، هو النفقات المالية، رغم ان الرئيس الامريكي كلينتون وضعها في الصدارة، واعتبرها من الاسباب التي قد تدفع «الكونجرس» الامريكي الى الامتناع عن التصديق على قرار التوسعة. ورغم ذكر ارقام عديدة عن تلك النفقات، فقد استقرت واشنطن على تبني نتائج دراسة موسعة تقول ان تكاليف التوسعة ستكون في حدود ٢٧ - ٣٥ مليار دولار، خلال ١٢ سنة مقبلة، وتتولى الدول المنضمة حديثا نصف هذه النفقات. فلا يبقى على عاتق الامريكيين بالذات ما يتجاوز حدود ٦٠٠ مليون دولار في السنة.. وهو رقم لايبدو ضخما عند مقارنته بالنفقات العسكرية الامريكية، ويفقد مفعوله تماما عند مقارنته بما يتراوح بين ٦ و ٨ مليارات دولار ثمن زهاء ٢٠٠ طائرة عسكرية حديثة. من المنتظر ان تورّدها الشركات الامريكية لبولندا والمجر وتشيخيا، قبل انقضاء فترة الاثنتي عشرة سنة القادمة.

الدور الروسي الجديد

الميزة الرئيسية للدول الثلاث المدعوة للانضمام الآن، هو ان علاقاتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع الولايات المتحدة الامريكية بالذات، قطعت شوطا اكبر من سواها، وكان ذلك نتيجة تركيز الجهود الامريكية على هذه العلاقات، مما يشير الى ان قرار اختيارها للانضمام اولا قرار ميت سياسيا وان لم تعلن واشنطن عنه الا قبل اسابيع من قمة مدريد. وصحيح ان علاقات الدول الثلاث ببعض الدول الاوروبية الغربية علاقات وثيقة ايضا وهو ما يسري على المانيا في الدرجة الاولى، الا ان زعماء الاطلسي يعلمون ان رومانيا كانت منذ زمن طويل موضع اهتمام فرنسي كبير، كذلك فقد كانت سلوفينيا موضع اهتمام ايطالي كبير. وانضمامهما الآن يمكن ان يعزز الجناح الاوروبي، وعلى وجه التحديد الجناح الجنوبي في اوروبا، بصورة ملحوظة. بينما اصبح ارتباط القرار بالادارة السياسية الامريكية بالذات، يرجح احتمال تطوير العلاقات الثنائية مع واشنطن في الفترة المقبلة، وهو مايعني تحقيق ميزات اقتصادية ومالية للامريكيين في البلدين، فضلا عن الميزات السياسية والامنية. وترسيخ تطويعهما للهيمنة الامريكية في حلف شمال الاطلسي.. قبل انضمامه اليه.

امام هذه المعطيات لايبقى للحديث عن موسكو وردود الفعل الروسية الا موقع جانبي رغم اعطائه مركز الصدارة سياسيا واعلاميا. والواقع ان «عزل روسيا» غير مطلوب امريكيا ولا اوروبيا، ولم تكن السياسية الغربية المشتركة وفي اطار صراع النفوذ والهيمنة تتحرك في هذا الاتجاه منذ نهاية الحرب الباردة الى الآن. ولكن لا يريد الاوروبيون قطعا ان يكون الاتحاد الروسي دولة كبرى بطاقة عسكرية ضخمة، يتجدد تهديدها للقارة الاوروبية آجلا او عاجلا. كذلك لايريد الامريكيون ذلك بعد ان انطلقوا في سياستهم الدولية من انفراد الميدان بحم لفرض زعامتهم عالميا. ولكن كانت واشنطن طوال السنوات السبع الماضية حريصة على ان يكون لموسكو دور الدولة الكبرى اقليميا. وتلتقي مع الاوروبيين في ان يكون لهذا الدور مفعوله في ضبط الاوضاع السياسية والعسكرية آسيويا، سواء على الجبهة الصينية او علي جبهة الدول الاسلامية في الجنوب، وتفترق واشنطن بعد ذلك في مساعيها لاستغلال الدور الاقليمي الروسي لاقناع الاوروبيين بامكانية تجدد الخطر الروسي في الشرق، وبالتالي استحالة الاستغناء عن الارتباط الاطلسي بالولايات المتحدة الامريكية.. وفق شروطها. بل يمكن القول ايضا ان الاعتراضات الروسية على التوسعة الاطلسية اصبحت تستهدف في الدرجة الاولى مضاعفة حجم «الثمن» الذي تنتزعه موسكو دوليا، بدعم امريكي مدروس، في ميدان الانضمام الى المنظمات والتجمعات الدولية الرئيسية، وفي ميدان الحصول على مزيد من القروض المالية الضخمة.

ويلفت النظر ان الحرص الامريكي على مراعاة المصالح الامنية الروسية، وعلى ترسيخ الدور الاقليمي الروسي، يقابله الاستعداد للمخاطرة بمزيد من الخلافات الى درجة الصراع العلني مع بعض الحلفاء الاوروبيين على الاقل، لا سيما فرنسا.. وهو ما يمتد بآثاره الى ميادين عديدة. لعل الساحة الافريقية من ابرز الامثلة على حجمها ومفعولها، وهذا مايطرح السؤال الحاسم عن مستقبل الحلف نفسه، وعن الدور الذي يراد ان يقوم به على الساحة الدولية، وليس في الشريط الشمالي الضيق مابين حدود الصين شرقا وسواحل كاليفورنيا غربا.

كاتب عربي مقيم في المانيا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٣٢٣٣٢ - ٧٣٦١١١٣ - فاكس ٧٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٢٤(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمّان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عاف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

الاتحاد

الخميس ١٩ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

عميقا في الوطن:

جمعية أصدقاء البيئة تعاني من «تلوث» الامكانيات

قضايا في الصحافة العالمية:

تنظيف وعلاج الطيور البحرية غير مجدٍ رغم النفقات الضخمة

مشاهد وأحداث:

توجان تسعى لاستنساخ ليلى



برعاية نور الحسين

افتتاح مهرجان جرش للثقافة والفنون

■ عمان - الاتحاد: برعاية الملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين افتتح أمس في مدينة جرش الاثرية (٣٥ شمال العاصمة الاردنية عمان) مهرجانها السادس عشر للثقافة والفنون والذي تشارك فيه اكثر من ٢٥ دولة عربية وعالمية منها دولة الامارات العربية المتحدة ومصر وسوريا ولبنان واليمن والسعودية والبحرين والعراق وفلسطين والجزائر. اضافة الى مجموعة من الدول الاجنبية منها الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واسبانيا والمانيا والهند وتشيلي وجنوب افريقيا.

ويشهد جرش حضورا مميزا لعدد من الفرق العالمية في مجالات الغناء والطرب والاوركسترا والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والشعر العربي والرواية والنحت المعاصر. اضافة الى فعاليات في المسرح المخصص للاطفال والشباب وعروض للفولكلور الشعبي والاهازيج والرقصات.

وتستقبل جرش مجموعة من كبار المطربين والشعراء العرب ابرزهم المطرب اللبناني وائل كفوري والمطرب العراقي كاظم الساهر والمطربة اللبنانية نوال الزغبي وكذلك عاصي الحلاني. بينما خصص اليوم الخميس يوما للشعر يفتتحه الشاعر الكبير محمود درويش على المسرح الشمالي الذي اضيف كمرفق جديد من مرافق المهرجان بعد ترميمه وصيانته لكي يتسع لحوالي الفي مشاهد.

«حامد» في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

عربسات: الغاء «الفرنسية» لارجعة فيه

■ صرح المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» أن المؤسسة لن تعيد النظر في قرارها بحظر قناة التليفزيون الفرنسية لبثها فيلما اعتبرته مخلا بالاداب العامة.

وقال احمد البدنة المدير العام للمؤسسة التي تتخذ من الرياض مقرا في تصريحات نشرتها صحيفة «الاقتصادية» امس ان عربسات اتخذت قرارا نهائيا بالغاء العقد مع قناة فرنسا الدولية وان هذا القرار لا رجعة فيه.

واوقفت عربسات يوم السبت الماضي بث ارسال قناة فرنسا الدولية عبر القمر الصناعي العربي لاذاعتها فيلما اباحيا في انتهاك صارخ لاداب السلوك الاجتماعي والديني.

واعتذرت القناة التي تمولها الحكومة الفرنسية عما وصفته بخطأ فني غير مقصود من جانب شركة الاتصالات الفرنسية تليكوم ووصفت اذاعة الفيلم بأنه «حادث غير مقبول نجم عن خطأ فني».

وقال البدنة ان المؤسسة لاتستطيع ان تبقى تحت رحمة الاخطاء الفنية.

وحاول دبلوماسيون فرنسيون في السعودية تخفيف اثر الحادث الذي قد يلحق ضررا فادحا بجهود فرنسا للوصول الى المشاهد في العالم العربي حيث يغلب الانتاج الامريكي على البرامج الغربية.

وأشجونه

علي جاسم

استضافة اساتذة الطب المتميزين والمشهورين عالميا في مختلف التخصصات اصبحت قاسما مشتركا بين مستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الخاصة. فهي وسيلة جيدة لتوفير امكانيات علاج الحالات النادرة محليا بدلا من ارسال مرضاها الى الخارج للعلاج. ليكتفوا مع مشقة المرض متاعب الاغتراب. وهي وسيلة جيدة لخلق احتكاك مستمر وتواصل فعال بين الاساتذة العالميين والاطباء العاملين في الدولة.

والمنافسة بين مستشفيات القطاع الخاص والمستشفيات الحكومية على استضافة أفضل الاساتذة. هي منافسة الفائز الحقيقي فيها هم المرضى الذين تتوافر امامهم بدائل عديدة للاختيار وخدمات متميزة تسهم في تخفيف معاناتهم. برغم المبالغة الشديدة في تقدير تكاليف العلاج بواسطة الاساتذة الزائرين في المستشفيات الخاصة. فهي في كل الاحوال أقل بكثير من تكلفة السفر الى هؤلاء الاساتذة في أماكن تواجدهم في الخارج.

ولكن احتدام المنافسة، والرغبة في اجتذاب أكبر عدد من المرضى، والحرص على استضافة أكبر عدد من الاساتذة المتميزين. كل ذلك يحتاج الى رقابة صارمة من وزارة الصحة، حتى لايتحول الامر الى سباق على «العدد» على حساب النوعية والكيف. وحتى لايعاني المرضى من اعلانات غامضة عن قيام اساتذة في تخصصات طبية دقيقة بزيارة لا أحد يعرف من ينظمها ولا أين يستقبل هؤلاء الاساتذة مرضاهم.

وعلى سبيل المثال فقد طالعتنا الصحف باعلانين عن زيارة استاذ امريكي اخصائي في أمراض السرطان واستشاري في علاج البروستاتا. وعن زيارة مجموعة أطباء أخصائيين لبنانيين بينهم استاذ متميز في جراحة الدماغ والأعصاب. واتسم الاعلانان بالغموض الشديد. فكلاهما لم يحدد الجهة التي ستستضيف الاساتذة الزائرين، ولا كيفية الاتصال بهم. واكتفى الاعلانان بالاشارة الى انهم يقومون بزيارة خاصة للدولة.. لمن. أو أين أو لماذا؟ لا أحد يعرف!!

إن مثل هذا الغموض في اعلانات الأطباء الزائرين يمكن ان يثير الكثير من التساؤلات التي تلقي بظلالها على التجربة كلها. ونحن نتوقع من وزارة الصحة ان تتبع هذين الاعلانين لتوضح لنا سبب مافيهما من غموض يثير الريبة.



الاميرة ديانا ومطرب البوب التون جون في القداس

٢١ مليون دولار مبلغ التأمين على حياته

نجوم الموضة يودعون فرساتشي

■ أعلنت شركة لويدز اللندنية للتأمين ان مجموعة فرساتشي اجرت تأمينا بـ ٢١ مليون دولار على حياة مصمم الازياء جياني فرساتشي الذي اغتيل قبل اسبوع في ميامي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال متحدث باسم لويدز ان الكثير من الشركات التي يكون مصيرها مرتبطا الى حد كبير بشخص واحد، تجري هذا التأمين المعروف بعقد «الرجل المفتاح». وتعذر على المتحدث تحديد تاريخ اجراء هذا التأمين.

واضاف ان التأمين الذي اجرته مجموعة فرساتشي عبر شركة لويدز وزع لاحقا على مجموعة من شركات التأمين.

وسيعود المال في المقام الاول الى الامبراطورية التي تملك علامة فرساتشي وبطريقة غير مباشرة الى الشقيقين فيتو ودوناتيلا. وكان جياني فرساتشي يملك ٤٥ في المئة من اسهم المجموعة وشقيقه سانتو ٣٠ في المئة وشقيقتهما دوناتيلا ٢٠ في المئة.

ومن جهة اخرى ودعت ميلانو عاصمة الموضة في شمال ايطاليا وعدد كبير من النجوم والمشاهير بينهم نجم موسيقى البوب التون جون وستينغ والاميرة ديانا وموريس بيجار وعارضة الازياء نعومي كامبل مصمم الازياء جياني فرساتشي الراحل وذلك في قداس في كاتدرائية ميلانو التي غصت بالافراد والاصدقاء الذين عبروا عن الحزن والتأثر، وجموع من المفضوليين.

وقد قرأ مصمم الرقص موريس بيجار نصا تأبينيا وكان فرساتشي يصمم منذ منتصف الثمانينات ملابس فرقة بيجار للرقص.

وجلس في الصف الاول سانتو فرساتشي شقيق المصمم الاكبر الذي يرأس المجموعة، وشقيقته دوناتيلا التي كانت مصدر وحي المصمم والمرشحة لخلافته في تصميم الازياء. اضافة الى المغني البريطاني التون جون والى جواره الليدي ديانا التي كانت مصدر وحي ايضا للمصمم الايطالي وحضرت مرورا الى تعزية المغني البريطاني الذي انهمرت دموعه.

وجلست نعومي كامبل عارضة الازياء المفضلة لفرساتشي التي عرفت بفضله الشهرة في الصف الثاني مرتدية تايور اسود ووضعت على رأسها وشاحا. الى جانب زميلاتها فاليريا مازا وايفا هيرتزيغوفا وكارلا بروني ومصممي الازياء فالنتينو وكارل لاجرفيلد وجورجيو ارماني وجنفرنكو فيري. وحضر القداس ايضا كارولين بيسيت كينيدي زوجة نجل الرئيس الامريكي السابق.

وغلب التأثر على الحضور عندما انشد التون جون وستينغ خلال القداس.

ولم يتم احضار العلبة التي وضع فيها رماد فرساتشي الى الكاتدرائية.



ملكة جمال المجر السابقة انطونيا ترفع أمس تاج المسابقة بعد أن ربحت دعوى قضائية لاستعادة اللقب الذي جرد منها ظلما في عام ١٩٩١

أردنية تذرف الدموع منذ اسبوع

■ عمان - الاتحاد: في ظاهرة هي الاولى من نوعها في الاردن فتاة اردنية في السابعة عشرة من عمرها من مدينة الزرقاء شرق العاصمة تذرف عيناها دمعا منذ اسبوع.

العينان اللتان تذرفان الدموع سليمتان وخاليتان تماما من أية جروح أو امراض كما تفيد المراجع الطبية. وقال رئيس قسم العيون في مستشفى المدينة الطبية الدكتور ياسين الزعبي انه سيتم اجراء فحوص مكثفة باشراف فريق طبي متكامل للكشف عن السبب المباشر لهذه الظاهرة. خاصة وان الفتاة لم تتعرض لأية عملية جراحية سابقة أو مصابة بأية امراض أو عوارض مرضية مما يثير الدهشة.

احتراق متحف الانسان في باريس

■ كافح اكثر من ١٠٠ من رجال المطافيء لعدة ساعات للسيطرة على حريق في متحف الانسان في باريس امس وبدأ الحريق مع عدة انفجارات في سطح المتحف وانتشر في منطقة مساحتها نحو ٤٠٠٠ متر مربع في المبنى الذي يضم المتحف في ميدان تروكاديرو المطل على نهر السين في مواجهة برج ايفل.

وقال متحدث ان رجال المطافيء من كل انحاء باريس سيطروا على الحريق. واصيب اثنان منهم باصابات طفيفة.

ولم يتضح بعد مبلغ الضرر الذي لحق بالمتحف الذي يضم تحفا ومقتنيات كثيرة منها من افريقيا وآسيا والامريكتين.

قرص لازالة رائحة العرق

■ شهد عالم منتجات مزيلات العرق ثورة حقيقية بتوصل احدى الشركات المتخصصة الى انتاج اقراص يتم تناولها يوميا بدلا من الاستخدام الموضعي التقليدي للمزيلات في الاماكن التي تنتشر فيها البكتيريا على الجلد.

والاكتشاف الجديد تم استخدامه واعداده من نبات ينتشر في قارة آسيا «بصفة خاصة».. وهو يعرف بالاسم اللاتيني.. البينيا جالانجا» ومهمة القرص تطهير وتنقية الجلد من الروائح الكريهة وايضا روائح «جذور الشعر» حتى اخمص القدمين ويذكر ان «البينيا جالانجا» تستخدم في الاغذية الآسيوية.

بافاروتي ينفي ان يكون أمي نوتة

■ نفى مغني الاوبرا الايطالي الشهير لوتشيانو بافاروتي ماردته وسائل الاعلام عن عدم درايته بقراءة النوتة الموسيقية.

وقال مغني الاوبرا لصحفيين في منتجع بيسارو المطل على البحر الادرياتي مشيرا لتقارير اعلامية نشرت في مطلع الاسبوع زعمت ان بافاروتي يعتمد على اذنه المرهفة في التدريب والاداء «هذا هراء. افتراءات للفوز بسبق صحفي».

«اقول لمن قال انني امي في الموسيقى بعد تاريخ امتد ٣٦ عاما.. انه امر يثير السخرية».

واثيرت علامات استفهام حول قدرات بافاروتي في قراءة النوتة الموسيقية حين لاحظ الممثل الايطالي فيتوريو جاسمان ان المغني الاوبرالي لايرجع الى النوتة الموسيقية وهو يستعد لاداء ثنائي في مهرجان.

واعترف بافاروتي للصحفيين انه يفضل الاعتماد على نوتته الخاصة بدلا من النوت الموسيقية التقليدية لكنه قال ان تصريحاته اخرجت عن سياقها.

وقال بافاروتي «افضل استخدام نوتة خاصة هذا صحيح. لكنني لست اميا فيما يتعلق بالكتابة الموسيقية».

الباز يدعو لمنظمة عربية للصور الفضائية

■ دعا عالم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز الى قيام منظمة عربية للصور الفضائية بهدف التعرف على تضاريس العالم العربي واستخدام ثرواته الطبيعية احسن استخدام.

وقال الدكتور الباز في تصريح ادلى به عقب وصوله الى تونس للمشاركة في المؤتمر الثالث للمنظمة العربية للثقافة الجوية والفضائية ان هناك تقدما كبيرا في العالم العربي في علوم الطيران وهندسة الطيران مشيرا الى ان العلماء والمهندسين العرب يتساوون في هذا المجال مع العلماء في أي مكان آخر الا انه مازال هناك قصور في استخدام الصور الفضائية.

واوضح في تصريحه الذي بثته وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم البدء في ادخال التصوير الفضائي في المنظمة العربية للجيولوجيا مما يمهد لقيام المنظمة المنشودة.

السجن ثمانية اشهر لضارب طفل بدجاجة

■ ذكر مصدر قضائي ان رجلا في الثلاثين من العمر حكم عليه في مدينة سان دييجو الامريكية بالسجن ثمانية اشهر لاقدامه على ضرب طفل على رأسه بدجاجة مجمدة تزن ٤.٥ كلجم.

ففي ابريل الماضي امسك مايكل ريدج بهذا السلاح غير المألوف خلال شجار مع والدة الطفل وقد اتهمه بسرقة رزمة من اللحم يبلغ سعرها ١٧ دولارا من ثلاجته.

وقال المدعي بيل وود ان «مايكل رمى بالدجاجة المجمدة فتفادتها الام لكنها اصابت الطفل» الذي جرح في رأسه.

مركبة جوليان.. منزله المتنقل

■ قام مواطن فرنسي في السبعين من عمره بشراء احدى الحافلات الكبيرة والتي كانت مخصصة لنقل الاطفال وجعل منها منزلا خاصا يتيح له التنقل في ارجاء القارة الاوروبية.

وقام الرجل ويدعى جوليان بورد بشراء الاضافات والقطع الضرورية لتحويل الحافلة الى مسكن مريح واضاف اليها قاعة للطعام ومكتبة والحق بها «كراج» لوضع سيارته الصغيرة.

عجوز بريطانية تقترب من تحقيق جولة حول العالم بالهليوكبتر

■ بعد صمود شجاع في مواجهة عاصفة رملية فوق شبه الجزيرة العربية واعصار في بنجلادش والصمود امام بيروقراطية روسية معقدة هبطت جدة بريطانية في نورتس بالبريطانية صباح الاول بعد ان قطعت ثلثي مرحلتها لتكون اول امرأة تطوف حول العالم في هليكوبتر.

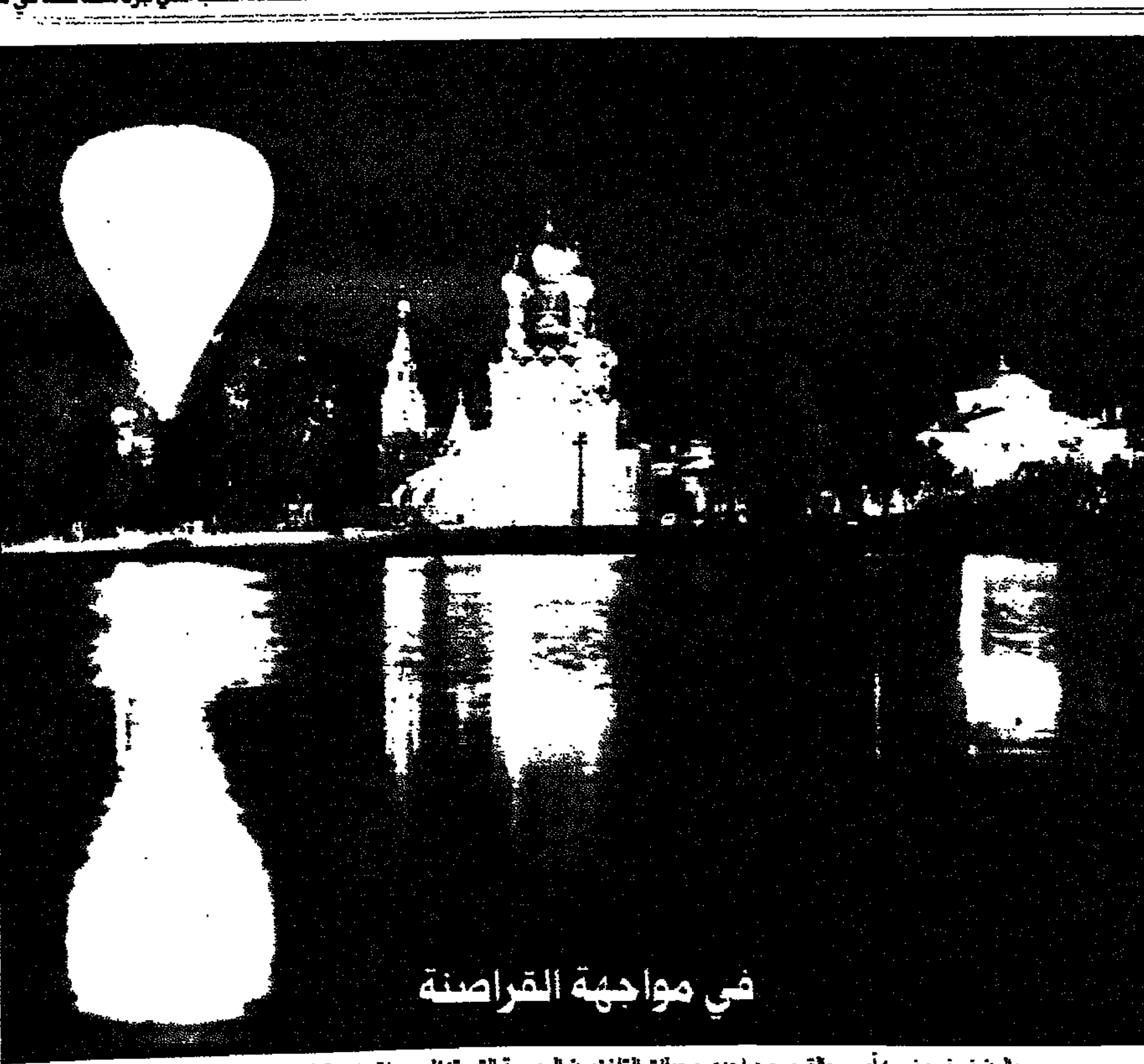
قالت جنيفر موراي في رسالة مشتركة بعد هبوطها في مطار نورتس بضواحي لوس انجلس «وصلنا في الموعد المحدد. ولكن لاتزال امامنا ثلاثة اسابيع ونصف اسبوع لنعود الى لندن».

وموراي (٥٦ سنة) ام لثلاثة ابناء وجدة لحفيدين غادرت ٣٠ سنة في هونج كونج ثم غادرت مع مساعدها الطيار كوينتين سميث يوم ١٠ مايو.

وفي احدث مرحلة طار الرحالة مسافة ٢٠٠ كيلومتر عبر ساحل كاليفورنيا من اوكلاند. في العشرة اسابيع السابقة طارا عبر اوروبا الى الشرق الاوسط ثم اتجها الى جنوب شرق آسيا ومنه الى روسيا ثم عبر مضيق بيرينج الى الاسكا.

وتقول موراي التي لاتزيد خبرتها في الطيران على ثلاث سنوات انها اجتازت بعد اخطر مرحلة في الجولة. اما سميث فيعرف الطيران منذ ان كان طفلا. وهو طيار صاحب بريد وسيحصل على ٨٠٠ ساعة طيران.

وبعد عبور الولايات المتحدة ستتجه موراي مع سميث الى ساحل كندا الشرقي ويقطعان مسافة ٨٠٠ كيلومتر فوق البحر من نيوفاوندلاند الى جرينلاند.



بالون ضخم يضيء أمس بالقرب من احدى محطات التلفزيون الروسية التي تنظم حملة واسعة لمواجهة قرصنة الافلام

الثقافي
الاتحاد
كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

حصن الشارقة.. القديم المتجدد

فيلم «حارس المعبر»: عودة الى الانهاك الكبير

روجيه عساف: الممثل أهم من المسرح والانسان أثمن من أي لعبة

مبارك الخاطر
أول مؤرخ للمؤسسات الثقافية في الخليج يقول لـ«الاتحاد الثقافي»:
لسنا على مستوى العصر إذا بخلنا بأي معلومة على الأجيال

حوار متى مطر

لسنا أمام مؤرخ عادي لايستقرىء ما حوله من أحداث أو تغيرات بل أمام باحث في الأدب والثقافة والاجتماع والأنثربولوجيا، والحركة الجغرافية، السكانية..

وفوق هذا اخصائي سلالات.. مبارك راشد الخاطر.. الحامل لوسام المؤرخ العربي من الرعيل الجاد.. الذين بدؤوا مبكرا في التفتيش والقراءة في تاريخ منطقة الخليج العربي.. ومنذ الخمسينات وعلى الرغم من هيمنة الاستعمار الانجليزي آنذاك على التعليم في البحرين ومحاولته حجب كل التاريخ العربي.. إلا أن تأثيرات الحركة الوطنية الأولى في البحرين منذ عام ١٩١١ وصاعدا جعلت هذا الزعيل المخلص لتاريخه ووطنه يبحث في هذا المحجوب.. هذا التاريخ العربي المغيب آنذاك.. وما يزال مبارك الخاطر على الرغم من تجاوزه الخمسين (مواليد ١٩٣٨م) متحمسا لبحثه الأول.. تاريخ الأدب والثقافة في منطقة الخليج العربي.. وكان أول من أرخ للمؤسسات الثقافية في البحرين.. والمؤسسات الثقافية في الكويت منها كتابه «المؤسسات الثقافية الأولى في الكويت» إنها مسؤوليته التي يعلنها بقوله: «لسنا على مستوى العصر إذا ضننا بأي معلومة دقيقة على الأجيال.. هذا يعتبر تجنيا أو كما يقول الشافعي: علمي معي حيثما يممت ينفعني.. صدري وعاء له لابطن صندوق.. إن كنت في البيت كان العلم فيه معي.. أوكنت في السوق كان العلم في السوق..»

وهذه الأيام يزور الخاطر الإمارات بعد أن انتهى من كتابه الأخير «رجل.. ومولد قرن» عن الداعية الكاتب الإماراتي الشيخ مبارك سيف الناخي الذي كان أبرز رموز الأدب والثقافة في الإمارات خلال النصف الأول من القرن العشرين..

لاحظ.. أن مبارك الخاطر يعمل دائما على تأريخ للفترة من النصف الثاني للقرن التاسع عشر وحتى النصف الأول للقرن العشرين لأنها الفترة الضائعة.. أي بلا وثائق.. محيط فيها الخليج العربي.. نقف عند كتابه الأخير.. ليتدفق الحوار..

ـ لماذا.. الناخي؟!

● هذا الرجل الداعية يعد أبرز رموز الثقافة والأدب في الإمارات.. والكتاب يغطي حياته منذ عام ١٩٢٠ - ١٩٨٢م.. ويضم خمسة فصول.. رصدت تاريخية، رجل.. ومولد قرن، البيئات الثلاث، الخطاب الدعوي عند الناخي.. الخطاب الأدبي عند الناخي وهو يشمل علاقاته ونشاطه الثقافي.. وهو الكتاب الأخير الذي انجزته ضمن سلسلة كتبي «أعلام الخليج العربي» إلا أنه أسرع مشروع أنجزته.. نظرا لتوفر ملف ثقافي كامل لدي عن الشيخ مبارك الناخي ومنذ الستينات حيث يضم الملف رسائل من وإلى الناخي للبلاد العربية.. وبه تقرير متوسط كتبه الناخي في أواخر الستينات وأوائل السبعينات عن حركة التعليم القديم والحديث في قطر حين كان مدرسا فيها.

به كذلك ملف صغير يحتوي على منتقيات مبارك الناخي من الشعر العربي..

وأخيرا به حزمة متوسطة من رسائل الناخي، منه وإليه.. لذلك جاء الكتاب عن الناخي وخلال هذه الفترة من بدايات القرن العشرين في الإمارات.. إنه كشف للحالة الثقافية وحالة الأدب في الإمارات في أواخر القرن ١٩ م.

الناخي مثلا كان يراسل الأمير شكيب أرسلان.. له مراسلات مع الأستاذ محب الدين الخطيب صاحب مجلة «الفتح» المصرية.. الأستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة «الشورى» بمصر..

له مراسلات مع الشيخ المجاهد عبدالوهاب بن حجي الزياني «البحرين»

والزياني كان زعيم الحركة الوطنية آنذاك نفاه الإنجليز إلى الهند «١٩١١-١٩٢٢م»

هذا الكتاب «رجل .. ومولد قرن» يلصل لحركة الاتصال الثقافي والأدبي بين الإمارات والبلاد العربية الأخرى. خلال النصف الأول من القرن العشرين وهو تحت يدي دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة الآن لطباعته.

رموز الإمارات الثقافية

ـ نريد ملاحظاتك حول الحركة الثقافية في الإمارات خلال هذه الفترة من بداية القرن من خلال رصدك لنشاط الناخي وغيره من تجار الإمارات؟

● الحركة الثقافية خلال النصف الأول من القرن العشرين في الإمارات كانت عفوية في توجهاتها وفي أصالتها نتيجة بروز الحركة العربية الإسلامية..

ونشطت من خلال شخوص إماراتية تثقفت على موردين:

الأول .. السفر والرحلات وخاصة إلى الهند وجنوب شرق آسيا.. وشرق أفريقيا..

والثاني .. عبر الاتصال الثقافي مع البلاد العربية من خلال صحف أواخر القرن ١٩م وأوائل القرن ٢٠م ومنتصفه. من أهم هذه الشخوص علي بن محمد المحمود.. أحمد بن محمد بن دلوك، خلف بن عبدالله العتيبة..

ورموز من آل العويس، النابودة، الشامسي وآخرين..

ونتيجة للاتصالات شبه المستمرة التي كان يوفرها لهم مكتب البريد الذي افتتح في المنامة في عشرين يوليو ١٨٨٤م الذي كان يحمل الرسائل والصحف بسرعة إلى الإمارات. ثم بريد برقي توفر في المنامة أيضا عام ١٩٠٠م حين افتتح مكتب تلغرافي في البحرين.. وأخيرا مكتب بريد «أبوشهر» في إيران.

كانت كلها جسور لإيصال الصحف والمراسلات والبرقيات بقدر المستطاع من السرعة إلى إمارات الخليج كلها.

ـ هذا يعني أن البحرين كانت مركز اتصال ثقافي آنذاك في المنطقة!

● نظرا للوجود البارز لمثقفي البحرين آنذاك «أواخر القرن ١٩م» دعوا إلى استحداث منجزات حضارية كتلك المؤسسات الثقافية الأولى التي نشأت قبل الحرب العالمية الأولى.. والمؤسسات الحكومية آنذاك كلها جعلت البحرين بؤرة اتصال ثقافي في حينها.

الناخي وأصحابه كالشيخ عبدالله علي المحمود وابراهيم بن محمد المدفع برزوا بانتهاء الحرب العالمية الأولى.. هذه الرموز استقت كثيرا من موارد ثقافتهم باتصالهم بمثقفي الكويت، والبحرين خصوصا، ورصدهم للحركة الثقافية في هذين القطرين المتمثلة في المؤسسات الثقافية الأولى لكل من البحرين والكويت بدءا من عام ١٩١٣م إلى نهاية منتصف القرن العشرين.. والجميل أنهم لم يقفوا مجرد متلقين لهذا النهل في بلادهم.. بل سافروا إلى الكويت والبحرين في زيارات تعني المتاجرة باللؤلؤ.. ولكنها كانت مشاركة في الحوارات الثقافية في الكويت والبحرين آنذاك.

دور تجار اللؤلؤ

ـ لنتوقف قليلا هنا.. ماسبق يعني أن الفئة الواعية المثقفة آنذاك كانت فئة التجار.. تجار البحر وتجار البر..

● إن الأعمال الفنية والدرامية التي سادت عند المسرحيين في الخليج ومنذ الستينات وحتى وقتنا الحاضر.. والتي كانت تركز على أن تجار الغوص وممولية من تجار البر والبحر أي نواخذة البر ونواخذة البحر الذين كانوا عصب الحركة التجارية في الخليج من أواخر القرن ١٩م إلى منتصف القرن ٢٠م.. كانت تشملهم نظرة راديكالية صادرة من أصحاب الأعمال والنصوص الدرامية تظهر هؤلاء التجار بصورة مزرية جشعة هادمة.. وهذا خلاف الواقع لأن هذه النظرة لم تكن موضوعية أبدا.. نظرا لأن كتاب العمل الدرامي المسرحي وغيرهم الذين سادوا الحقبة الأخيرة ليس لديهم خلفيات لا عن تجارة اللؤلؤ.. ولا عن تاريخ الحركة الاقتصادية والثقافية في الخليج آنذاك وهم معذورون لأنهم من مواليد نهاية النصف الأول من القرن ٢٠م. ولم يحصلوا على جرعات مسبقة عن حركة التجارة المحلية في الإمارات والخليج كله خلال القرنين الماضيين..

إذا ممكن أن نصوب هذه النظرة المشوهة لتجار اللؤلؤ.. حين نقول: إن منجزات هؤلاء التجار الذين تعبوا في تثقيف أنفسهم هم تجار يشملهم الاتجاه الإصلاحي.. منهم من أقام المدارس الأهلية الوطنية في الخليج بمبادراتهم الخاصة.وليس بتشجيع من الدولة آنذاك.. وهم الذين حفروا العيون والأفلاج وهم أول من ضرب الآبار الارتوازية في بلادهم حبا في عمل الخير، وهم الذين كانوا يتعاونون في بناء بيوت كثير من الفقراء.. وكان بعضهم يستورد الأدوية وبعض الأطباء على حسابه الخاص لعلاج أبناء شعبه.. وهناك وثائق تثبت ذلك.. أذكر منهم في البحرين مثلا: سلمان مطر وكان دوره خيريا وأحمد بن حسن الدوسري ومحمد بن راشد بن هندي ويوسف فخرو.. وبعضهم تضرر نتيجة دعمه للحركة الوطنية آنذاك. سلمان مطر ويوسف فخرو أنشآ وبالتضامن التعليم الحديث في البحرين ١٩١٩ ومضابط جلساتها موجودة.. وكانوا وراء المشاريع التنموية في البحرين.. مثل مشروع أيتام فلسطين.. ومشروع اعانة الفقير.. وكانوا وراء مشاريع الأندية الثقافية والمسرح في الثلاثينات.

ـ إذا ما سر التحول لدى تجار اليوم... أي ما الذي حول هذا التاجر المحب للخير، الإصلاحي .. إلى حالة من الجشع والتهافت على الكسب المشروع وغير المشروع؟

تقول .. البعض ..

● أنا راصد لما حدث من تحولات .. ثمة تباين ولايظلم التجار المحدثون لأن لكل زمان دولة ورجالا..

ـ نريد الآن التحدث بموضوعية عن الذين شوهتهم النظرة السوداوية نشأة الحركة التجارية الحديثة تبدأ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة.. هنا بدأ ظهور التجار المحدثين .. والحركة بدأت نشطة وكأنهم يؤسسون ابتداء من الخمسينات للتجارة الحديثة الآن.. المؤسس لابد أن يتروى وأن يكون له رصيد من المال وسوق تجارية.. وبدأت ثورة الاتصالات تنشط كان الخليج محتاجا إلى مؤسسات تجارية وليس دكاكين .. كما هي أوائل القرن ٢٠م..

هذه المؤسسات التجارية حتمت على تجار الخليج أن يؤسسوا، وللتأسيس ضريبته. وبذلك تراجع دورهم قليلا في الحركة التعاونية..

ولكنهم بعد أن ثبتوا أقدامهم بدأ بعضهم يرفد وطنه بأنشطتهم الخيرية والتعاونية.. فبرز هنا رجال كانوا تجارا خلال الستينات والسبعينات أسسوا مبرات خيرية وعاونوا في إقامة المدارس والعيادات الطبية مثل سلطان العويس والماجد وغيرهم..

العويس أولا

ـ خلال بحثك في النشاط الثقافي والأدبي في الإمارات .. من استوقفك من الشعراء؟

● لدي كتاب لم يطبع بعنوان «شعراء النهضة في الخليج العربي للدول الست خلال النصف الثاني من القرن ١٩م والنصف الأول من القرن ٢٠م»..

ونفذت الفصلين الأول والثاني الخاص بعمان.. والإمارات، والأخير يشمل ما بين ستة وسبعة شعراء.. لدراسة خطابهم النهضوي عبر شعرهم هم سالم بن علي العويس، احمد بن سليم، الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، خلفان مصبح، مبارك بن حمد العقيلي.. يأتي على رأسهم العويس كخطاب نهضوي. وهذا ما كتبته في مسودة عام ١٩٨٣م سيظهر كدراسات في مجلات فصلية في الخليج «تحت الطبع».

البحرين .. جنة عدن!

ـ اسمح لي أن أتجاوز زمن بحثك لأرجع لفترة ماقبل الإسلام بكثير، وهي الفترة التي أشارت إلى البحرين كجنة عدن الأولى. وهذا ماجاء في كتابات المؤرخ العربي جواد علي.. وفي تقارير البعثات التنقيبية البريطانية للآثار في المنطقة..

● البحرين كمصطلح قديم يشمل كجغرافيا من كاظمة شمالا في الكويت إلى مايسمى الآن بمنطقة السلع في أبوظبي في عرض ٢٥٠ كيلو مترا وطول أكثر من ١٢٠٠ كليو متر تقريبا يحده كإقليم من الشرق الخليج ومن الغرب نجد.. ويحتوي على واحة القطيف قطر، دارين، الإحساء وغيرها..

والتسمية قديمة.. إلى أن انحسر اسم البحرين ليضم فقط جزر البحرين الحالية التي كانت تتبع البحرين الكبرى.. وكانت حضارتها تسمى بحضارة أو مملكة دلمون.. وهي حضارة مرتبطة بحضارات مابين النهرين..

تشير الكتابات السومرية والبابلية إلى أرض دلمون كأرض أم خرجوا منها باتجاه بلاد ما بين النهرين.

كانت البحرين آنذاك مركزا أساسيا للحضارات القديمة والحقيقة أن الحديث الذي يقول إنها جنة عدن له بعض الإشارات الموضوعية بسبب أن الرواية الأهلية لسكان البحرين تقول: «إن أحد ملوك اليمن القدماء وهو أخ شقيق لملك إرم ذات العماد.. قال إنه سينشيء مثلها فغضب عليه أخوه وهدده بالقتل فقيل له إن هناك جزيرة تسمى أرض الخلود والحياة.. هواؤها عليل وخيراتها كثيرة وتستطيع إن تذهب إليها.. فوجد جزر البحرين وكان اسمه آوال.. أقام فيها دعامات أقاموا له صنما كبيرا باسم آوال في جزيرة المنامة الآن وهي جزيرة آوال أصلا..

والسر في تسمية البحرين هو أن الماء في قلب القلب عذب أي ماء عذب في قلب الماء المالح..

والبحرين منذ أقدم الأزمنة كانت غنية وكان الحكام المجاورون لها يترقبون تملكها حتى عند ما جاءت البعثة النبوية كانت ذات مركز وكان فيها أبرشية نصرانية ومعبد يهودي..

وعندما جاء أبو العلاء الحضرمي الذي فتح البحرين عام ٨ للهجرة وجد فيها قلة من النصارى وقلة من اليهود والكثير من المجوس وعبدة الأصنام..

فالعرب دخلوا في الإسلام والنصارى واليهود صالحوه على الجزية.. وظلت من آثار النصارى قرية الدير حاليا التي يقال إنها كانت أحد أديرة الرهبان في البحرين.. هذه المنطقة المسماة بـ سماهيج «المحرق حاليا»

وردت في أدب الشعراء العرب وورد في التاريخ القديم أسماء المواقع في جزر البحرين..

المحرق كانت تسمى سماهيج قبل المسيح وكانت تسمى آرادوس وهي عراد حاليا ومن أسماء البحرين تايلوس.. يقول الشاعر العربي الجاهلي «أبو دؤاد» الأيادي أنشدها وهو على راحلته:

«إبلي الإبل لايحوزها الراعون
مج الندى عليها الغمام
فإذا أقبلت تقول نخيل
باسقات كأنها أكام
وإذا أدبرت تقول قصور من
سماهيج كأنها أطام..»

ومن أقدم النصوص عن «عراد» التي يقول فيها الشاعر العربي:

«يحمي حمى أملاككم في سودة
ومقام سدته بكرب أباد..
وآوال درة تاجهم وعراد..»

التبشير في الخليج

ـ على ذكر النصارى.. تحدثت عن التبشير سابقا في منطقة الخليج.. ولك مقولة عجيبة من خلال حوارنا السابق تشير فيها إلى أن التبشير يتحرك الآن أفضل من السابق!!

● جاء التنصير إلى الخليج أواخر القرن ١٩وشعب الخليج يتمتع بصلابة عقيدته وأخلاقية متوارثة. فجاء المبشرون والناس هنا ذوو صلابة في سلوكياتهم وأخلاقياتهم الحميدة والكريمة..

لم يستطع المنصرون مع ما جاؤوا به من أدوات حديثة ومدارس من اختراق تقاليد البيئة الداخلية والأسرية لمنطقة الخليج العربي..

الآن المسلمون مهيؤون أكثر أو شبه مهيئين للتنصير !!

فالتقاليد الغربية مغرية.. من عادات وطقوس.. بدأنا نسمع مثلا مفهوم الدين لله والوطن للجميع والمسلمون لديهم أن الدين والوطن كلاهما لله..

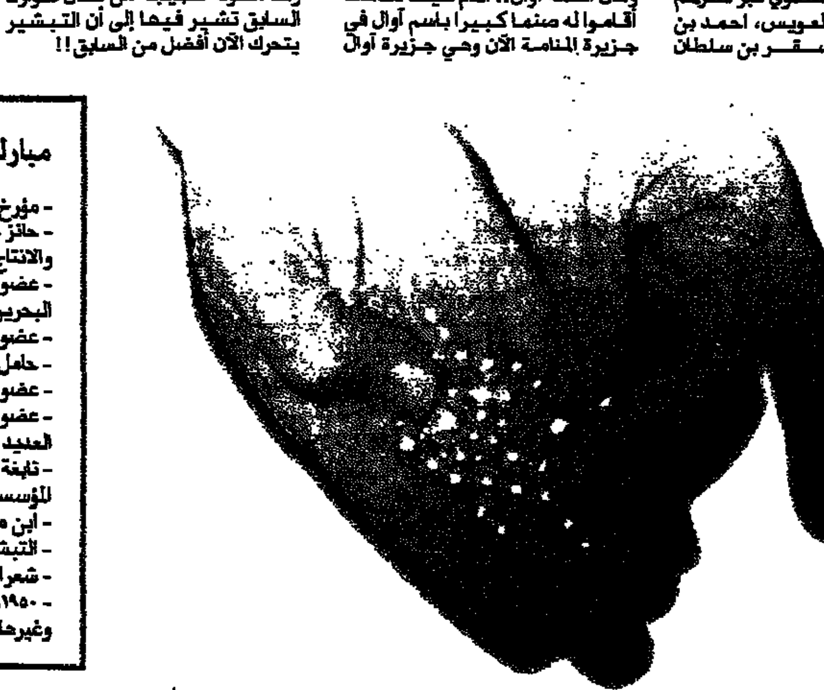
بدأ الترديد أكثر لحقوق المرأة المهضومة وجعلوا المرأة والرجل على طرفي نقيض جزرا معزولة.. وبينهما عداء مستحكم وهذا من المفهومات التنصيرية.. بالطبع ساعدهم في ذلك أن الأمة الإسلامية لم تطبق الشريعة حقا في إنصاف المرأة العربية..

ثمة محاولة لاستدراج شباب المسلمين للمؤسسات الغربية التعليمية والصحية ونجحوا في ذلك .. بينما نجح التجار قديما في الرد عمليا على هذا الهجوم من خلال إنشاء المدارس أو التعليم الإسلامي الحديث في الخليج ويمكن الرجوع إلى كتابي «القاضي الرئيس قاسم بن مهزع من ١٨٤٧م - ١٩٤١م» فصل القاضي الرئيس والتبشير ظاهر في الكويت ممثلا في المدرسة المباركية عام ١٩١١م.. وفي البحرين عام ١٩١٩م كما أسسوا هم والعلماء التعليم النسائي الحديث ابتداء من عام ١٩٢٨م في البحرين و ١٩٣٧م في الكويت.. وكانوا في بوتقة الإنجازات الحضارية.. وهم من أقام الأندية الثقافية آنذاك.. ابتداء من عام ١٩١٣م..

ولاتزال ذاكرة الخاطر مليئة بالأحداث وبالتاريخ الذي لم يمح بفضله وفضل جهود غيره من المؤرخين الأوائل.. الواعين لأهمية الأرشفة والتاريخ لهذه الفترة الهامة من مولد قرن هو «القرن العشرون..» إنها ذاكرة «رجل ..ومولد قرن» بل ذاكرة شعوب لاتحتملها هذه الصفحات وبحاجة للمديد من الكتب التي ستعد مراجع الأجيال القادمة..

مبارك راشد الخاطر في سطور

- مؤرخ من مواليد عام ١٩٣٨م..
- حائز على جائزة الدولة التقديرية في الأدب والانتاج الفكري..
- عضو المجلس الوطني للثقافة بدولة البحرين.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- حامل وسام المؤرخ العربي .
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- عضو فخري بجمعية تاريخ وآثار البحرين له العديد من المؤلفات أبرزها :
- نابغة البحرين «عبدالله الزائد» ١٩٧٢م.
المؤسسات الثقافية الأولى في الكويت ٩٧م.
- ابن ملتع بين الخليج والجزيرة العربية.
- التبشير في البحرين والخليج ٧٣م.
- شعراء النهضة الحديثة في الخليج من ١٨٥٠ - ١٩٥٠م .
وغيرها من المؤلفات .



■ مبارك سيف الناخي كان يراسل الأمير شكيب أرسلان.!
■ لابد من تصويب النظرة المشوهة لتجار اللؤلؤ في الخليج
■ تجار الخليج الأوائل أسسوا التعليم الحديث في المنطقة
■ البحرين مركز أساسي للحضارات القديمة
■ التبشير في المنطقة يتحرك الآن بشكل أسرع من السابق!!

شتات

عبدالعزيز جاسم

فساد المعنى

في الجزء الثاني من (مثنوى) شاعر الصوفية الأكبر، جلال الدين الرومي، ترد حكاية رجل ـ ميسور الحال ـ قد منح أربعة أشخاص معدمين، درهما واحدا يتقاسمونه مابينهم، لقد كان الأربعة من جنسيات مختلفة: عربي، وفارسي، وتركي، ورومي. ولكن ـ في ثنايا كل واحد ـ كانت هناك رغبة دفينة، أراد تحقيقها من وراء هذه الهبة الصغيرة. فالأول أراد عنبا، والثاني أراد «أنكور»، والثالث أراد «أوزوم»، والرابع أراد «إستافيل».

□□□

وبما أنهم يجهلون لغة بعضهم، وبما أنهم غير متسامحين، ولايستخدمون لغة الإشارة حتى لإفهام وتفهم رغباتهم، فقد هبت عاصفة من الشد والنزاع، بل انهم وصلوا لدرجة الهياج والعراك ـ فيما بينهم ـ وتبادلوا التهديد بالقتل. إلا ان مافاتهم جميعا وطمس ضياء العقل فيهم، هو أنهم جميعا كانوا ـ ودون أن يعلموا ـ يريدون شيئا واحدا، رغبة واحدة. ثمرة واحدة، الا وهي: العنب. فالأسماء الأجنبية التي جاءت على ألسنتهم أعلاه، وباللغات الأربع، كانت كلها تعني العنب ولا شيء آخر سواه.

□□□

حكاية الرومي هذه، ذات الدلالة الوافرة والحكمة الأقوى، تشي بأمرين مهمين: الأول، هو أن هناك رغبات متنازع عليها، رغبات برزت ببروز مسببها (الدرهم). فالدرهم إذاً هو الذي جعلهم يفكرون بالعنب المختلف عليه. أما الأمر الثاني، فهو ان الدرهم لم يكن إلا سببا لهذا الاختلاف، أي أنه لم يكن نتيجة بأي شكل من الأشكال، فلقد تعاركوا وتباغضوا في آخر الأمر، وهذه هي نتيجة ذلك السبب.

إن هدف المحسن الذي وهب الأربعة درهمه، ليس من أجل أن يتناهشوا ويتقاتلوا وتسيل دماؤهم على الأرض السبخة كهباء منثور، بل من أجل ان يتفكروا ويتبادلوا التحية ويتشاوروا ويتحابوا، ثم يقرروا السبيل الذي يجعلهم يستفيدون من الدرهم ويحققون به رغباتهم المشتركة. لقد أصر الأربعة إذا بجهلهم، وعنادهم، وأنانيتهم المريضة، على إرضاء رغبة بطونهم فقط، كل على حدة، ولم يخطر ببالهم أبداً كيف يمكن لهم ان يتقاسموا شيئا مشتركا واحدا يرضيهم جميعا، دون ان يتركوا خسائر فادحة خلفهم.

□□□

إن الغائب عن أذهان هؤلاء الرجال، لم يكن الفهم أو الحب أو النبل في الاختلاف فحسب، بل هو ـ وهذه هي الكارثة ـ غياب المعنى ذاته من رؤوسهم. انهم أشبه بالصيادين الذين أرادوا اصطياد حوت كبير. ولكنهم ـ وهم يطاردونه ـ اختلفوا في طريقة اصطياده، ففر عنهم هاربا ولم يجدوه، وهكذا عادوا من رحلتهم كأعداء متناحرين في قارب واحد. إن فساد المعنى إذا في الأمور المشتركة، يعني فساد الهدف أصلا. يعني بأن الطريق خاطئة والعيون عمياء، وأن المشروع كله مضروب من أساسه. هذا الامتحان الذي يبسطه الرومي أمامنا، وإن كان يشير به الى أهمية وجود شيوخ الطريقة وتأثير حكمهم في معالجة أمور كهذه، إلا انه يدلنا الى أسباب فشل الكثير من المشاريع، بدء بالأسرة وانتهاء بمناحي الحياة الأخرى، في عالمنا العربي.

□□□

فهذه الفئة من الناس، القصيرة النظر، المتلونة، والمهزوزة من الداخل، شبهها الرومي بـ (الفئران). فالفأر مستقره التراب، فهو يعرف الكثير من الطرق والخدع والإلتواءات ويبني له الكثير من المسارب تحت الأرض، لانه «لا هم لنفس الفأر إلا مضغ اللقم»، لكنه بمجرد ان ينكشف لأحد يقتل.

المعنى الفاسد إذا بإمكانه أن يقود شعوبا، وإمبراطوريات، ودولا الى حتفها، بإمكانه أن يرص الأذى فوق الأذى، والموت فوق الموت، والجهل فوق الجهل، والظلم فوق الظلم، هكذا جنبا الى جنب، إلا انه لن يكون أكثر من فأر يعيش تحت الأرض. لذا يتصف أصحاب هذا الإسلوب في الحياة. بالنميمة والمكر والإدعاء وتلفيق الحقائق والكذب والحقد على الناس والغباء المثير للأسئلة، وفوق هذا وذلك يتصفون بأنه لا معنى لوجودهم في الأساس. إنها عروش خاوية. أبدان تتقوت من أجل أن تستتفه نفسها بإستمرار.

□□□

إن الرجال الأربعة الذين جئنا على ذكرهم هم من هذا الصنف من الناس، وحده المحسن صاحب الدرهم من يستحق أن نصفه بالنفس الكبيرة. فهذا الشخص يعي جيدا بأن «الجسم كالوكر. والمعنى هو الطائر! والجسم كمجرى النهر، والروح هو الماء!». ولعل البون شاسع بين شخص يعيش من أجل بطنه وقبح لسانه، وبين آخر يعظم المعنى ويطهر لسانه وروحه. إن أصحاب النفوس الكبيرة، هم أشبه بالبحر الشاسع الرحابة، بحيث لايمكن لبعض من الأبقار النافقة ان تلوث أعماقه أو تسد المنافذ عليه. نفس زاخرة ومليئة بالجواهر، نفس تحوي ولا تفرق. تدرك ولاتستعدي. تهب ولاتبخل. تنصت ولاتتبع، تعذر ولاتستغيب. تأمر ولاتجرح. تسمو ولا تهان. نفس فوق الشبهات عندما تدخل مدار الجماعة. تساعدهم، تآخيهم، تقربهم ولاتنفرهم منها. بل انها تدفعهم بنفس الحب والإصرار على ارتياد المجاهيل.

□□□

ولكن كم من روح كبيرة تعيش مابيننا ولانراها أو نعيرها اهتماما. وكم من متسلق جاهل ومتحذلق أحمق. نعظم من شأنه ونقدم له التقدمات دون ان يرف لنا جفن أو تنقلب لدينا مقلة!

هزلت إذاً، يا ابن بطن أمي. لقد هزلت!!

حصن الشارقة .. القديم المتجدد

موروث معماري يحتضن تاريخ الشارقة لقرون

تحقيق: ثابت ملكاوي

في شارع المال والاعمال بالشارقة أعيد بناء الحصن، ليحكي قصة الشارقة منذ بدايات القرن الماضي. وقال مواطن شاب تخرج من إحدى الجامعات الاوروبية. يدعى أحمد سعيد، جاء يزور الحصن لأول مرة: ينبغي أن يكون الحصن سيد هذا المكان بلا منازع. مشيرا بيده إلى صفي العمارات المتماثلة الطراز تحيط بالحصن وقد بدى كما لو أنه يختنق!!

وفي العاشر من ابريل الماضي افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، هذا الحصن وسط فرحة حقيقية غمرت أهل الشارقة، غمرت كل سكانها، مواطنين ومقيمين، وقد صحوا على هذا الاثر الجميل الذي انتصب فجأة وسط هذا الشارع المزدحم بالمصارف المحلية والعربية والاجنبية..

والصحيح أن صبيحة ذلك اليوم كانت مفاجأة حقيقية، إذ حرص حاكم الشارقة أن يتم بناء الحصن دون أن يعرف أحد لأكثر من سنة، ما يجري داخل إطار كبير مرتفع من الخيش السميك، لايشف ما بداخله، في وسط شارع مزدحم ليلا ونهارا، ويقول عبدالعزيز عبدالرحمن المسلم مدير ادارة التراث، الجهة التي أشرفت على بناء الحصن «كانت تعليمات حاكم الشارقة واضحة وحاسمة، لا أحد يعرف عما يجري هنا، وأعطانا أوامر بمنع دخول أي أحد، مسؤولا أو عاديا لهذا المكان المقفل خلال بناء الحصن. سوى المهندسين والعمال.. حتى صبيحة الافتتاح» وفي الليل المتأخر وقبيل افتتاحه بساعات قليلة أزيح الستار الذي يلف الحصن بكامله. فكان كما أراد سمو الحاكم. مفاجأة غيرمتوقعة لمعظم الناس مفاجأة جميلة ومفرحة. ارتسمت على وجوه المئات الذين حضروا الافتتاح، وبخاصة كبار السن من أهل الشارقة، والذي حرص سمو حاكمها على دعوتهم، ليكونوا أول من يرى هذه المفاجأة التي تشيع في النفس ارتياحا، وسط هذا الكابوس الاسمنتي، والذي سلب معه كل شيء، حتى متعة الموت بين أحضان مكان دافيء موروث تحلق فوقه أرواح أجيال متعاقبة!

قصة الهدم

ومع بدايات التحديث المعماري التي شهدتها الشارقة، مع بداية السبعينات. ارتئيت إزالة بناء الحصن ومواقع تراثية أخرى في منطقة الشارقة القديمة. لإقامة عمارات حديثة محلها. ويقول عبدالرحمن المسلم: «لقد تم تشويه هذه المنطقة التراثية بإقامة أبنية حديثة بينها، حدث ذلك. كما لو أنه لاتوجد أراض أخرى في الشارقة، لقد تم إزالة موقع ذات قيمة تراثية، وإقامة أبنية حديثة عليها في المنطقة الواقعة ما بين بيت النابودة «متاحف التراث وملحقاته الآن» وحتى حي الشويهين «منطقة الفنون الحالية» مع أن هذه المنطقة كلها المحاذية للشاطيء كانت أسواقا لجميع السلع. كل سلعة لها سوقها، وتضم دار الحكومة وملحقاتها، والميناء، وأماكن عامة وبيوت أخرى، وقال بأسف «كان يمكن الحفاظ عليها جميعها. وصيانتها وترميمها كيما تظل الشارقة القديمة. تماما كما في أي مدينة أخرى!»

ومع بداية التحديث الاسمنتي، هجمت الجرافات على الحصن، على هذا المكان الذي يحكي قصة الشارقة، جيلا بعد جيل. منذ أوائل القرن الماضي. وقت أن بني علم ١٨٢٠م بأوامر من الشيخ سلطان بن صقر الاول. وكل حاكم يأتي بعده يضيف إليه شيئا، حتى بلغ أوج ازدهاره في عهد الشيخ سلطان بن صقر الثاني الذي تولى الحكم فترة ١٩٢٤ - ١٩٥١ وهو عم الحاكم.

قصة البناء وهذه نقرؤها. كما كتبها صاحب السمو الشيخ حاكم الشارقة. في لوحة علقت على مدخل الحصن تقول بالحرف «بني حصن الشارقة سنة ١٨٢٠ فكان فريدا في طرازه بهندسة معمارية تتجلى فيها العمارة العربية، وكان ذلك الحصن ملتقى أهل الشارقة يفدون إليه في أفراحهم وأتراحهم، كما اعتبروه رمز عزتهم ومأمن خوفهم.

كان بيتنا، بيت الشيخ محمد بن صقر القاسمي، بجوار الحصن لايفصله عنه إلا الطريق المؤدي إلى داخل المدينة، وقد قضيت فترة صباي ألعب مع أترابي حول ذلك الحصن، كما اعتاد والدي أن يأخذني مع إخوتي لزيارة عمي الشيخ سلطان بن صقر القاسمي في الحصن، وعندما بلغت العاشرة من عمري أخذني والدي معه إلى الحصن كثيرا حيث ناب عن عمي الذي سافر في سنة ١٩٤٨ إلى الهند للعلاج، فوعيت على جميع تفاصيل ذلك الحصن.

في سنة ١٩٦٩ كنت طالبا بجامعة القاهرة فاتصل بي أحد الأصدقاء يخبرني بأن الحصن يهدم، فما كان مني إلا أن قطعت دراستي وعدت إلى الشارقة في نفس اليوم الذي تلقيت فيه ذلك النبأ، حيث وصلت الشارقة في منتصف الليل، وفي الصباح الباكر أوقفت الهدم حيث لم يسلم منه إلا برج الكبس الذي بقى في ساحة البرج، وقمت بقياس أساسات الحصن واحتفظت بها، كما احتفظت بأبواب الحصن الرئيسية كباب الحصن، وباب الصباح وباب الخزنة مدة ثمان وعشرين سنة، وقد شاء الله أن يعود ذلك الحصن إلى مكانه فأمرت ببناء الحصن، وكان العمل يجري تحت إشرافي وبمعرفتي التامة عن الحصن واستعانتي ببعض الصور، فاكتمل البناء فزودته ببعض مقتنياتي من الصور التي تحكي مدينة الشارقة، أقدم هذا الصرح الكبير لأبناء الشارقة».

سلطان بن محمد القاسمي

وقد أعيد بناء الحصن بذات الشكل والمواصفات التي كانت عليه قبل هدمه، وقد تطلب ذلك مجهودا غير عادي، من أجل تحقيق الدقة وضبط المواصفات القديمة، فاستعان المهندسون بالصور القديمة المأخوذة للحصن، وبالقياسات التي أخذها الحاكم للحصن بعد هدمه مباشرة، وكان برج الكبس وقد نجا من الهدم نقطة هندسية معيارية أفادت المهندسين في تحديد قياسات وأبعاد الأبراج والمواقع الأخرى.

وقد أشرف صاحب السمو حاكم الشارقة كما قال بنفسه، على مراحل البناء المختلفة. إذ كان يحرص على أن تكون مواد البناء المستخدمة هي ذاتها القديمة، فيأمر بتوفيرها إن لم تكن موجودة داخل الإمارات. ويقول عبدالعزيز المسلم «لقد جلبنا بعض أنواع الخشب من زنجبار، وأنواع من الحجارة من جزيرة أبو موسى، لبناء برج سجن المحلوسة، كل ذلك لكي يعود الحصن بالهيئة التي كان عليها».

وقد تمت الاستعانة ببعض المواطنين الذين عايشوا الحصن عن قرب، والذين يملكون حسا معماريا لتحديد مواصفات مواقع بعينها، داخل أو في الواجهات الخارجية للحصن، وقد ساهم كبار السن هؤلاء، في مساعدة المهندسين في رسم التصميم الهندسي النهائي الذي ينبغي أن يكون عليه البناء بذات المواصفات القديمة للحصن، ويقول مدير إدارة التراث «لقد كان عند سمو الشيخ الحاكم أرشيفا كبيرا من الصور، تم التقاطها حول أو داخل الحصن منذ بداية هذا القرن، أفادت المهندسين كثيرا في رسم التصاميم، ومقاربتها بالشكل القديم للحصن».

متحف تاريخ الشارقة

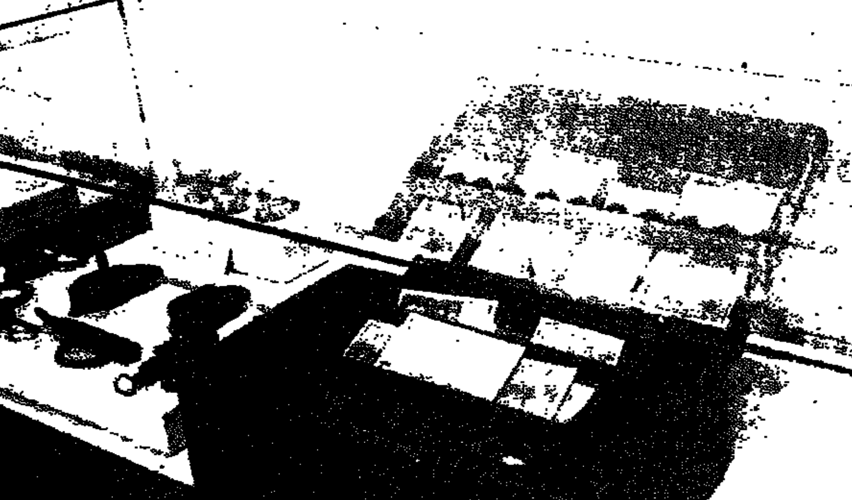
عندما أزيح الستار عن الحصن تكشف للناس، أن الحصن أكثر من بناء هندسي، يحمل قيمة تراثية فحسب، بل هومتحف حقيقي، يعرض تاريخ مدينة إمارة تطل على الخليج العربي، هي في الواقع أقدم إمارة عربية سياسية، تعرف بالشارقة، أول من حكمها الامير القاسم بن راشد بن محمد، واستمر حكمه في الفترة «١٥٧٥ - ١٦٠٠» وورث الحكم بعده الامير محمد بن القاسم بن راشد في الفترة ١٦٠٠ - ١٦٣٠» وجاء بعده الشيخ سيف بن علي بن صالح القاسمي ليحكم الفترة من ١٦٣٠ - ١٦٥٠» وتولى حكم القواسم تباعا، دون انقطاع حتى الان.

ويقرأ الزائر على لوحات خشبية بيضاوية ثبتت على مدخل الحصن أسماء الحكام القواسم الذين توالوا على حكم الشارقة تباعا منذ ذلك الحين حتى الآن. كما بإمكانه أن يشاهد فيلما سينمائيا يعرض على مدى أوقات الزيارة يحكي جوانب من تاريخ الإمارة، وتاريخ الحصن. وقد تم الحصول على صور هذا الفيلم الوثائقي من الأرشيف البريطاني، وهي صور سينمائية التقطها البريطانيون، ضباطا وساسة، حين كانوا في المنطقة. وبعض الصور المركبة في هذا الفيلم، صورا فوتوغرافية التقطت في فترات سابقة خلال هذا القرن، تحمل قيمة تذكارية لحكام الشارقة، وشيوخها، وبعضا من الأحداث المهمة التي وقعت.

غرف الحصن، كثيرة، ضمت الكثير من الصور الفوتوغرافية التي تسرد جوانب تاريخية مهمة للشارقة، في التاريخ السياسي، والاجتماعي والتعليمي والتجاري والاقتصادي العام، والقضائي والشرطي والجزائي والعسكري صور كثيرة.. وأدوات تراثية قدمها الحاكم لتكون من مقتنيات الحصن المتحف، تشكل في مجموعها صفحات مهمة من تاريخ الشارقة، وتاريخ المنطقة أيضا، صفحات حية ماثلة، مهمة لهذا الجيل وللأجيال اللاحقة، وبدون الاتصال الدائم مع هذا التاريخ تحدث قطيعة من الصعب حصر نتائجها!! فأدركت وقتئذ مقالة الشاب المواطن أحمد سعيد «ينبغي أن يكون الحصن سيد هذا المكان بلا منازع» في إشارة كما لو أن الحصن يختنق في شارع المال والاعمال غير أنه يمكن النظر لهذا التجاور العمراني، القديم المتجدد، الحديث على أنه إئتلاف فيه روح هي مزيج ما بين الأصالة والمعاصرة..

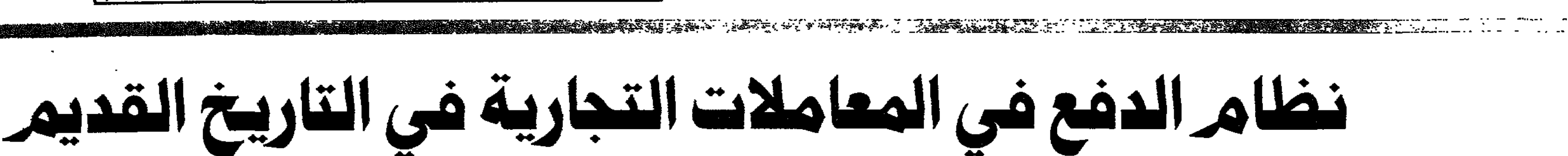
الحصن بين معمار حديث

الشيخ علي المحمد





من داخل الحصن



نظام الدفع في المعاملات التجارية في التاريخ القديم

د. أسمهان سعيد الجرو *

لم يعرف إنسان عصور قبل التاريخ أية وسيلة من وسائل المعاملات التجارية، فاحتياجاته الغذائية يحصل عليها من الطبيعة المحيطة به. وعندما عرف الزراعة وتدجين الحيوان شعر بحاجة ماسة إلى الاستقرار، فتجمع حول المناطق الجغرافية الملائمة للاستيطان البشري، كضفاف الانهار والأودية، وعلى الشواطئ الساحلية، وحول مناهل المياه... وكانت تلك المراكز بمثابة النواة الاولى لنشوء المجتمعات الصغيرة. ومع مرور الزمن وتكاثر تلك المجتمعات تولدت حاجة الإنسان لأخيه الإنسان كضرورة حتمية فرضتها الطبيعة. فقد أنعمت تلك الطبيعة على كل إقليم جغرافي بموارد لا تتوافر عند الإقليم الآخر. من هنا جاءت الحاجة إلى التبادل السلعي، فكان نظام المقايضة خير وسيلة للتعامل التجاري بين الأفراد والمجتمعات آنذاك. كل يأخذ حسب حاجته من السلع. بعد أن يستبدلها بسلعة أخرى متوافرة لديه. إلا أن هذه الوسيلة رافقها كثير من المعوقات نظرا لعدم توافق الرغبات. وكان لابد من إيجاد سلعة وسط مرغوبة لدى الأطراف المتبادلة، أطلق عليها «السلعة الوسطية» وقد اختلفت تلك السلعة من بلد لآخر. فكانت السلعة الوسطية عند الاشوريين «الشعير» و«المعادن» التي استعملت كمعايير للثمن والقيمة، ففي أول الامر لجؤوا إلى النحاس ثم استعملوا الفضة مضيفين إليها كمية من الذهب. وقد صبت تلك المعادن على شكل سبائك أو صفائح أو حلقات. وانتهى بهم الأمر إلى ختمها للدلالة على نقائها.

وفي مصر القديمة كان نظام الدفع في المعاملات التجارية يتم بواسطة مبدأ المقايضة، في حين نجدهم قد أوجدوا معيارا مشتركا للسلع التموينية وللماشية. تقدر بقدر معين من النحاس. كما كانوا يتداولون الذهب في شكل حلقات. ويظهر من قوائم الضرائب التي ترجع إلى عهد الأسرة الثامنة. أن كل واحد من تلك الحلقات الذهبية كانت تساوي في وزنها دينارا واحدا.

أما في جزيرة (كريت) فقد عمل الكريتيون على غرار بلاد الرافدين ومصر باستخدام نظام معين للموازين والمكاييل. فكانت هناك سبائك من النحاس واسطوانات من معدن ثمين لتسهيل المقايضات وقد ختمت أحيانا بعلامات للدلالة على قانونيتها.

وقد اجتذى الإغريق في وقت مبكر نسبيا أيضا بذلك النظام - أي نظام الموازين والمكاييل - التي لم يتوصلوا يوما إلى توحيدها.

ومع تطور العلاقات الاقتصادية المختلفة أصبح نظام المقايضة بتلك السلعة الوسطية يواجه صعوبات كثيرة، خاصة عند نقلها إلى مكان آخر، أو عند الاحتفاظ بها، مما دفع بالإنسان إلى التفكير في إيجاد وسيلة أخرى، فاهتدى إلى سك العملة المعدنية ذات الرسم الظاهر وكذا الوزن الخاص الدال على قيمتها، كان ذلك في بداية القرن السابع قبل الميلاد.

عن العملة النقدية يقول (أرسطو) في كتابه (السياسة) عبارته الشهيرة «وما أن عمت الفوائد التجارية نتيجة لاستيراد السلع الناقصة وتصدير السلع الفائضة، حتى بات لزاما ابتداع نظام نقدي ...» ثم يورد بعد هذا القول وصفا دقيقا لوظيفتي النقد المزدوجتين باعتباره معيارا للقيمة، وباعتباره سلعة يمكن أن تستبدل بأخرى يحتاج إليها صاحب النقد.

ومن حينها أصبحت العملة النقدية المعدنية هي الوسيلة التجارية المعتمدة لدى الشعوب الحضارية نظرا لما تميزت به من مميزات فريدة منها: سهولة صهرها وتشكيلها بأحجام مناسبة. وسهولة نقلها من مكان إلى آخر نظرا لصغر حجمها. ومن ثم لإمكانية الاحتفاظ بها دون أن تتعرض لأي تلف.

وقد اختلفت رؤى الباحثين حول أول من ابتكر العملة النقدية ذات الوزن الخاص الدال على قيمتها. فهل هم أغريق آسيا؟ أم اغريق آرغوس؟ أم الليديين؟ إن الوقوف أمام تلك البداية صعب لتضارب الآراء. ومهما يكن من الأمر فلم يأت القرن السادس قبل الميلاد حتى كانت بعض الولايات الإغريقية الآخذة بأسباب الرقي قد تعودت استعمال النقود، وبنت لنفسها دورا لسك العملات.

أما في بلاد اليونان فقد كان النقد الأثيني (الدراخما الرباعية) شائعا ومتداولا إلى حد كبير بين الولايات الاغريقية وحتى البعيدة عن سيطرة أثينا سياسيا كجنوب إيطاليا، وصقلية، وحتى جنوب شبه الجزيرة العربية. حيث كانت الدراخما الرباعية الاثينية بمثابة العملة الصعبة في وقتنا الراهن، فهي تتفوق على العملات الأخرى من حيث ما تزنه من فضة.

وبعد هزيمة الاغريق أمام المقدونيين في حرب البيلوبونيز في القرن الرابع قبل الميلاد، وكنتيجة لإغلاق مناجم الفضة توقف ضرب العملات اليونانية واهتزت مكانتها. في حين بدأت دول أخرى في سك عملات خاصة بها مقلدة للدراخما الرباعية اليونانية، من بين تلك الدول اليمن القديم.

كان اليمن القديم بحكم موقعه الاستراتيجي، ومساهمته في التجارة العالمية وتنوع سلعه قد شكل سوقا للتعامل التجاري مع حضارات العالم القديم. وقد ظهر ذلك جليا في الحركة الدؤوبة للتصدير والاستيراد لعهود طويلة ولمواجهة مثل هذه الانتعاش التجاري. كان لابد من توفر نقد مقبول وموثوق يتم التعامل به، فسكوا عملات من البرونز والفضة والذهب ذات القيمة المختلفة. ففي بدء الأمر كانت تلك العملات تقليدا للدراخما الرباعية اليونانية كما أشرنا آنفا، إلا أنها أصغر حجما، يعود تاريخها إلى القرن الرابع والثالث قبل الميلاد. فالرسومات التي تحملها من وحي العملات الإغريقية. حيث نجد رأس الالهة اثينا مع غصن الزيتون على الوجه الأول، وصورة بومة ورمز الدولة الاثينية في الوجه الثاني، كما نجد عملات أخرى ذات تأثير أثيني تحمل رموز (مونجراما) أي حروف متشابكة كتبت بخط المسند. كما نجد اسم الملك الذي سكت في عهده العملة. وأما اسم دار الضرب وهو في الغالب القصر الملكي لعواصم الممالك اليمنية القديمة، فنجد اسم (شقر) القصر الملكي بدولة حضرموت على العملات الحضرمية. واسم (حريب) القصر الملكي لدولة قتبان على العملات القتبانية. واسم (ريدان) وهو القصر الملكي لدولة حمير على العملات الحميرية. كما تحمل تلك العملات دائما رمزا أو اسما للآلهة.

وقد واكب اليمنيون التطورات السياسية والاقتصادية في العالم ونجد في القرن الأول الميلادي يسكون عملاتهم ذات تأثير روماني تعود إلى عهد الإمبراطور (أوغسطس) وذلك برأس محاط بأكليل من الزهور على الوجه الأول، والبومة الأثينية الواقفة على قنينة الزيت أو النبيذ الروماني على الوجه الثاني.

وعند تتبع تاريخ تطور النقد اليمني القديم، نجده يأخذ في بادىء الأمر طابع التقليد. غير أنه يتحول بعد ذلك وبصورة ثابتة وسريعة إلى الطابع المحلي. إن إظهار الهوية المحلية كان في العالم القديم نادرا وغريبا، فعملة المناطق المحيطة بالعالم المتوسط من أفغانستان حتى الشرق العربي قد شكلت على النمط اليوناني ذات الأفكار الشرقية. وقد تأثرت عملة (أوغسطس) بالعملة اليونانية. إلا أن اليمن القديم أصبح له عملة خاصة به خالية من أي تأثير. مثل هذا الإنجاز يؤكد بما لا يدع مجالا للشك حقيقة الاستقلال الاقتصادي الذي عاشته الممالك اليمنية القديمة، من خلال رسم سياسة نقدية خاصة.

لقد توقف سك العملات الذهبية الرومانية توقفا تاما في القرن الثالث الميلادي. وكان ذلك التوقف بمثابة ضربة قاضية على التجارة الخارجية. كذلك توقف سك العملات في اليمن القديم في نفس الفترة، وربما جاء ذلك انعكاسا للاضمحلال العام الذي شهدته التجارة الدولية والنقص في الشراء.

وباضمحلال فترة الانتعاش التجاري وانخفاض قيمة العملة النقدية الرومانية. عاد العالم مجددا لممارسة نظام المقايضة، بل شهد هذا النظام تطورا على المستوى الدولي في ذلك القرن - القرن الثالث الميلادي - وكان لابد من توفر قوانين تجارية منظمة جديدة مغايرة للقوانين النقدية السائدة.

وبانتعاش الاقتصاد العالمي من جديد، استعادت العملة النقدية مكانتها وهيبتها، كوسيلة دفع للمعاملات التجارية عبر العصور.

المراجع:
١- دو بريان (bman dve)، «الجنوب العربي» لندن، ١٩٧١م، ص (١١٨- ١٢١)، «باللغة الانجليزية».
٢- ستيفنسون ج.هـ تجارة العالم القديم والبحر المتوسط، ترجمة: محمد بكير خليل، الفصل الحادي والخمسون من تاريخ العالم، المجلد الثالث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون تاريخ، ص (١٤٧- ١٧٢).
٣-فنلندرزبتري، و . م: «الحياة الاجتماعية في مصر القديمة»، ترجمة وتعليق حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص (٢٧١-٢٧٤).
٤- ناهض عبد الرزاق، «المسكوكات وكتابة التاريخ» «منهجية كتابة التاريخ، سلسلة الموسوعة التاريخية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٨، ص (٦-٧).

* أستاذة التاريخ القديم جامعة عدن

«بجعات برية» ليونغ تشانغ

ثلاث نساء في شوق إلى معانقة العالم

بيروت ـ اسماعيل فقيه

رواية من الصين بين يدينا بعنوان «بجعات برية - دراما الصين في حياة نساء ثلاث ١٩٠٩ - ١٩٧٨» كتبتها يونغ تشانغ وعلى زاوية الغلاف الأول نقرأ: «الرواية - الوثيقة التي قرأها ٦ ملايين قارئ في ٣٠ لغة».

إذن، نحن أمام رواية وثيقة تضيء مسافة واسعة من الحياة الصينية وتصور مشاهد عبر سرد واف لخصائص وعموميات وأحوال وطقوس مأخوذة من وقائع الحياة الصينية في فترة زمنية طويلة، إلى حد ما.

تخبرنا «بجعات برية» قصة ثلاث نساء بتمحور حضورهن كالآتي:

١- يونغ تشانغ، جدّة الكاتبة، المولودة عام ١٩٠٩ أيام الاقطاع في الصين، والتي «منحت» لأحد أمراء الحرب وجنرالاتها لتكون خليلته، فلم تستطع الهرب من قدرها هذا حتى ١٩٣٢، عندما أوشك الجنرال على الموت.

٢- أم الكاتبة التي ترعرعت في منشوريا في ظل الاحتلالين الياباني فالروسي. وعندما اندلعت الحرب الأهلية بين الكومنتانغ والشيوعيين، انضمت إلى المقاومة السرية وغامرت بحياتها كي تنقل الأسرار إلى الشيوعيين فاعتقلت. وعندما أطلق سراحها واقترنت بشيوعي مثلها، وصار الاثنان من موظفي النظام الكبار ومن أهل ثورته.

٣- الحفيدة المؤلفة التي تسمت باسم جدتها يونغ تشانغ، قضت طفولتها في أوساط أصحاب الامتيازات والسلطة لكن وحشية «الثورة الثقافية» حملتها على التساؤل والشك حتى في ماوتسي تونغ نفسه. أبواها تعرضا للقهر والنفي إلى معسكرات العمل البعيدة، جنّ والدها وانطفأ تدريجياً ومات. أما هي فكان مصيرها النفي ولم تبلغ العشرين، إلى أطراف جبال هملايا.

عبر عرض صورة هذه الشخصيات والحوادث التي عاشتها، تحملنا «بجعات برية» للتوغل في الصين: في قصورها كما في سجونها، وفي مشاهدها الجماهيرية الحاشدة كما في مقصورات النساء والخليلات الهادئة.

واقع إنساني

واستطاعت الكاتبة أن تدلنا على واقع إنساني خصوصاً، عندما ترجمت، بحميميه، وقائع حياة جدتها عبر تدوين وأرشفة دقائق ولحظات من حياة إنسانة عاشت ما عاشت من تطورات وتقلّبات، كما سطرت نضالات والدتها والتزامها الذي كلفها الكثير، كما عرضت لمرض والدها متوقفة عند شخصيته المختلفة، الرافضة للتنازل: «كان أبي يتكلم ويضحك بصخب وصدق. كان صورة للاندفاع المنفلت (...)»، وكم تبدو الكاتبة قادرة على العودة إلى سرد حياة جدتها، استذكار حياتها بتفاصيلها، الحسّاسة، إذ تقول عن تلك الحياة في الصفحة (٤٢): «كانت جدتي شخصية أقوى من أمها، وعمل بؤس العقد السابق على تقسيتها. وكان حتى ابوها يهابها الى حد ما، قالت لنفسها ان ايام الخنوع لأبيها قد ولّت، وانها ستكافح من أجل نفسها ومن أجل أمها».



وتستفيض الكاتبة، بحميمية في سرد سيرة حياة جدتها، ويلمع الكلام اكثر عندما تكشف كيف احبت الجدّة الدكتور شيا. «وهو لم يرد جدتي ذات يوم - التزاما بالفصل الصارم بين الجنسين الذي كان سائدا وقتذاك، وحين دخل غرفتها أول مرة، صعق بجمالها حتى انه لارتباكه تراجع خارجاً من جديد وتمتم للخادم أنه لا يشعر بصحة جيدة. وفي النهاية استعاد هدوءه وجلس وتحدث معها حديثاً طويلاً. وكان أول رجل تلتقيه وتستطيع ان تقول له ما تشعر به حقاً، وباحت له باحزانها وآمالها - وإن يحتفظ كما يليق بامرأة تتحدث الى رجل ليس زوجها. وكان الدكتور رقيقاً ودافئاً، ولم تشعر جدتي ان أحداً فهمها ذات يوم كما فهمها هو.

وقبل أن يمضي وقت طويل أحب الاثنان أحدهما الآخر، وتقدم الدكتور شيا لخطبتها»، وعندما تتناول المؤلفة سيرة والدتها تقدمها في شكل معرفي يضيء جوانب اخرى من الحياة الصينية آنذاك، إذ تعرض لبعض الافكار والحساسيات في المجتمع الصيني عبر كشف بعض الوقائع: «كلما كانت أمي تذهب الى اهلها، تجد نفسها موضع انتقاد. وكانت تتهم بكونها «شديدة التعلق بعائلتها»، الامر الذي كان مدانا بوصفه «عادة برجوازية» وكان عليها ان تقلّ اكثر فأكثر من رؤية امها».

هكذا تكشف الكاتبة ان التعلّق بالعائلة عادة برجوازية «سيئة» في عهد ماوتسي تونغ.

انتحار شاعر

ولعل اهم ما يرد في «بجعات برية» محاولة انتحار شاعر، إذ تقول في الصفحة (١٤٧): «... نزلت الكارثة من سماء صافية. فقد حاول الانتحار شاعر اسمه بيان كان ضمن الوفد الى هاربين، واصبح صديقا حميما لأمي. كان «بيان» من أتباع مدرسة «القمر الجديد» في الشعر، الذي كان من كبار دعاتها هوشي، الذي اصبح سفير الكومنتانغ الى الولايات المتحدة. وكانت تركز على الجماليات والشكل، متأثرة على الاخص بالشاعر كيتس. انضم بيان الى الشيوعيين خلال الحرب، لكنه وجد ان شعره اعتبر غير متناغم مع الثورة التي تريد دعاية، لا تعبيراً عن الذات. قبل ذلك على مضض، لكنه كان أيضاً شديد التمزّق، والاكتئاب. بدأ يشعر انه لن يتمكن من الكتابة ثانية، لكنه كما قال، لا يستطيع ان يحيا دون شعره».

ماء وجنون العظمة

وإذ تكشف الكاتبة تذمرها من تلك الحياة التي انتجتها تلك المرحلة بقيادة ماوتسي تونغ تقول: «نظرية ماو قد تكون مجرد امتداد لشخصيته. بدا لي انه كان حقاً مروج نزالات، لا يعرف الراحة، بطبيعته، وانه كان يتقن عمله هذا. كان يفهم غرائز انسانية قبيحة، مثل الحسد والحقد، ويعرف كيف يسخرها لغاياته، كان يحكم بدفع الناس الى كره بعضهم بعضا (...) السمة الاخرى للماوية، على ما كان يبدو لي هي سيادة الجهل. بسبب حسابه ان الطبقة المثقفة هدف سهل لسكان، كان معظمهم اميين، وبسبب حقده الدفين على التعليم النظامي والمتعلمين، وبسبب جنون العظمة لديه، الذي أدى الى ازدرائه اعلام الثقافة الصينية، وبسبب احتقاره لوجوه الحضارة الصينية، التي لا يفهمها مثل العمارة والفن والموسيقى، فقد دمّر ماو الكثير من تراث البلاد الثقافي. ولم يخلف من ورائه بلداً متوحشاً فحسب، بل خلّف أرضاً بشعة، فيها القليل مما تبقى من مجدها السابق».

معانقة العالم

وتبدو الكاتبة اكثر تذمراً عندما تصف بكلمات قليلة رحلة خروجها الى العالم، وتالياً الحرية: «وفيما كنت ابتعد عن الصين، نظرت من النافذة ورأيت كوناً عظيماً، وراء جناح الطائرة الفضي. القيت نظرة اخرى الى حياتي الماضية، ثم التفت نحو المستقبل، كنت في شوق الى معانقة العالم».

في خاتمة الرواية تقول الكاتبة كلاماً لا يجوز التعليق عليه، ذاك ان ما فيه يقدم الاجابات الوافية والكبيرة: «اتخذت من لندن موطني. ولعشر سنوات تحاشيت التفكير في الصين، التي خلفتها ورائي. وفي عام ١٩٨٨، جاءت امي الى انكلترا لزيارتي. روت لي للمرة الاولى قصة حياتها وحياة جدتي. وحين عادت الى تشنيغدو جلست تاركة ذاكرتي تندفع خارجة، والدموع غير المذروفة تغمر عقلي. قررت ان اكتب «بجعات برية». أمس الماضي أقل ايلاماً، لانني وجدت الحب، وحققت المراد، وبالتالي وجدت السكينة».

الكاتبة

ولدت يونغ تشانغ في يي بين (اقليم سيشوان) علم ١٩٥٢. كانت حرساً أحمر لفترة قصيرة في الرابعة عشرة من العمر، ثم عملت فلاحة و«طبيبة حافية» وعاملة فولاذ وكهربائية قبل ان تصبح طالبة تدرس اللغة الانكليزية، ثم مساعدة محاضر في جامعة سيشوان. غادرت الصين الى بريطانيا عام ١٩٧٨، ثم قدمت لها منحة من جامعة يورك (المملكة المتحدة) حيث نالت شهادة دكتوراه في اللسانيات عام ١٩٨٢ وكانت أول شخص من جمهورية الصين الشعبية يتلقى شهادة دكتوراه من جامعة بريطانية.

يونغ تشانغ تقيم اليوم في لندن وتدرس في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، جامعة لندن، شاركت في عدد من المشاريع الانغلو - صينية، وكثيرا ما تعلّق على الشؤون الصينية في التلفزيون البريطاني.

* «بجعات برية»، رواية صادرة عن «دار الساقي»، الطبعة الاولى ١٩٩٧، في ٥٩٢ صفحة قطعاً كبيراً وطباعة أنيقة.

قصة قصيرة

«الرجل الخروف»

عبد الهادي الزيدي*

لم تتخلف أمي عن إيفاء نذرها في حالة خروج ابني من المستشفى سليما، إذ فاجأني الخروف المكتنز بثغائه المتواصل، وأنا أستنشق أولى نسمات صباحي الاولى؛ فربطته الى الممر المحاذي للحديقة واتجهت إلى غرفة مكتبي المطلة عليها، لإتمام المقدمة النثرية لديواني الشعري الجديد، الذي ينتظره قرائي وصديقي صاحب المطبعة.

كانت أشعة الشمس الدافئة تتسلل من النوافذ المفتوحة، فأحس بأناملها الرقيقة تداعب كتبي وتمتد على طاولة الكتابة أمامي أو ترقص (الفلامينغو) مع زهرتي البيضاء في زهرتي الحمراء الوحيدة في الغرفة وعندما هممت بالكتابة، ثغا الخروف - فجأة- فنظرت عبر الزجاج .. كان يتحرك يسارا ويمينا ثم يضرب الأرض برجليه مواصلا ثغاءه المبهم بين لحظة واخرى. كان من المتعذر علي مواصلة الكتابة، والخروف يثغو قاطعا سلسلة أفكاري. كذلك كان الكسل قد سيطر على جسدي وأعاقني عن النهوض من مقعدي الذي غمرته أشعة الشمس الجميلة. ثم رأيت ابني ذا العشر سنوات يقترب من المكان فطارت مجموعة من العصافير كانت قرب الخروف، كأنها انبثقت من الأرض أو كأنه أنجبها قبل أن يبدأ طلبه إليها بالطيران والتواري عن وجهه بعيدا.

تناهى إليّ صوت زوجتي من المطبخ مرددة مع الراديو أغنية ما، فطلبت منها فنجانا من القهوة وبدأت بتصفح مجلة مصورة وكلمات ديواني الجديد تتزاحم في رأسي بشكل لا يصدق، مشعلة نار حرب ضروس اضطربت لها أفكاري أيما اضطراب. وبعد أن بدأت بالكتابة ثغا الخروف -ثانية- بسماجة، تتعذر عليّ معها مواصلة الكتابة، فنظرت إليه، كان يدور حول نفسه بجنون ويتقافز قفزات صغيرة ليتخلص من ذلك العصفور الجريء الذي وثب على ظهره، فتركت مكاني ضجرا، وقبل وصولي هرب العصفور فلاحقته بقية المجموعة التي كانت تلتقط شيئا ما على الأرض. فهدأ الخروف والتقط حزمة صغيرة من الحشيش أمامه، مصدرا صوتا يذكرني بصوت زجاج يتكسر.

تقدم الخروف مني بقدر ما يسمح له الحبل الذي يحيط عنقه والمتصل بجذع شجرة قريبة عالية الأوراق، فلم يبق بيننا سوى خطوة واحدة أقطعها فيكون في حضني أو نتعانق كعاشقين التقيا صدفة بعد فراق طويل! .. ثم أصدر صوتا خافتا وعيناه تنظران في عيني تماما وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة رضا وحبور. بعد أن استعدت في ذهني الصوت الخافت الذي أصدره الخروف، أيقنت أنه كان يشكرني. ابتسم في وجهي -أولا- وقال: -شكرا! .. كانت عيناه سوداوين كبيرتين تفتح أمام من ينظر إليهما بعمق آفاقا رحبة من السماحة والهدوء. وقد تلألأت فيهما قطرات دموع خفية أضافت لهما أشعة الشمس جمالا وروعة، أما صوفه الأبيض فقد بدا كغيوم حبلى بالخير والعطاء والمطر! ..

بعد لحظات شعرت بالحبل الذي يحيط عنقي يضايقني ويسد علىّ مجرى الهواء! ولم تكن يدي - بالطبع - تستطيع فك ربطة الحبل عني لخلوها من الأصابع. كنت ما أزال أبحث في - ذهني عن طريقة لفتح عقدة الحبل، حين رأيت زوجتي تفتح الشباك وتنادي على الخروف أن يأتي سريعا قبل أن تبرد قهوته! فاستدار متجها الى الداخل وبقيت وحدي أتابع خطاه ثم أنقل نظري بين كومة الحشيش الخضراء وآنية ماء الشرب ...

لم تكن القهوة حارة كثيرا، فدلقتها في جوفي، ناظرا الى زوجتي بنهم عندما انحنت على طاولة الكتابة لتقرأ ما كتبت وقد انحسر أعلى الثوب عن صدرها، ثم اقتربت منها بخطوات حائرة. رفعت زوجتي نظرها عن الأوراق ووجهها يشع بابتسامة رائعة، فابتسمت لها بتردد وارتباك، قائلا:

- ماذا.. لماذا تبتسمين؟

- إنها المرة الثالثة التي تهديني فيها أشعارك، فشكرا لك يا حبيبي!

كانت شفتاها تصرخان برغبة ونداء صارخ وعيناها تشعان ببريق شهوة جذاب وبعد لحظات كانت بين يدي أمطرها بقبل ملتهبة، لكني شعرت بالحرج إذ خفت على نعومة يديها من خشونة الصوف المتكاثف على كتفي! لقد شعرت بيدها تحيطاني بقوة غريق لامست أصابعه طرف عمود خشبي طاف، وحين أوشكت كعادتها على دفن رأسي في صدرها الحنون، رفضت ذلك بحركة خفيفة، إذ خفت على صدرها الرقيق من قرني رأسي المدببي الطرف.

أدركت أن القلق والخوف الفائضين عن المعتاد ألهبا كياني، فشعرت بالعطش، وحين أنزلت رأسي الى آنية ماء الشرب شعرت بالغثيان، إذ كانت الآنية قذرة الجوانب متسخة القعر وقد طافت على سطحها أعواد جافة وحشائش خضر، فلم يكن أمامي إلا أن أصرخ ولم يتغير شيء، فأدركت أن الآخرين لن يفهموني! وبعد أن ذهبت زوجتي بفنجان القهوة الفارغ جلست في مكاني السابق ونظرت إليه عبر النافذة، كان ما يزال ينظر إلي في مكانه ثم ينقل بصره إلى آنية الماء أمامه، وأحيانا يطلق صوتا مبهما لم يعد يهمني كما حدث سابقا، إذ بدأت الكلمات تتوالد في رأسي جديدة ناصعة، مطلقة صرخات حادة كالاطفال في لحظة الولادة، ثم تتشكل أفكاري على الورق رموزا أو حروفا فأفرح لذلك فرحا شديدا! ..

ماذا يعني هذا؟ ولماذا لم يعد هناك من يهتم بي؟! يجب أن أتوقف عن طلبي المستمر لتغيير الماء، لأنه هناك أراه بوضوح منهمكا بالكتابة السريعة فأكاد أتصوره يملأ سطرا كاملاً بجرة قلم واحدة. لكني سأضطر إن لم يتغير هذا الوضع أن أشرب من هذا الماء لأطفئ ظمئي المتوقد.. بعد لحظات ومن الفناء المطل على الحديقة برز أبي بجثته الضخمة واضعا طرف (دشداشته) في حزامه الجلدي العريض، ويمناه تحمل سكينا حادا، فقلت في نفسي:

- سيلتذ بلحمي كثيراً، جيراني وزوجتي وأطفالي! ..

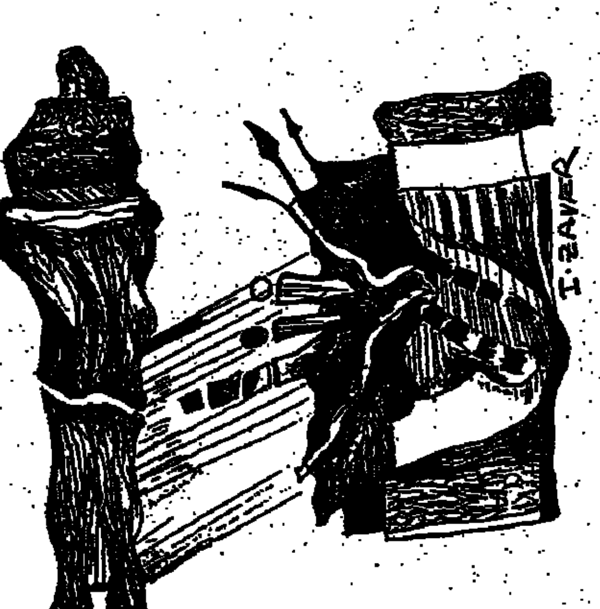
* قاص من العراق

أرض بعيدة

عبدالله البلوشي *

١-
على الألفة الباكية أعبر أرض الريح
أذكرني عندما تستيقظ زهور الليل.
أذكرني حين يحملني الضوء إلى زهوة البيت
حين ألج رحابة الوجد
مناديا في المدى الأوسع تحت الشمس الساطعة كاليتم:
أنا عشبة الماء
نابتا في دياجير الوهد
إبعثني إلى الصخرة الأكثر بياضا من دمي
هنك .. في واجهة الريح
أتأمل دمعتي السابحة
في طهر الليل

٢-
الظهيرة وقد أودعت مفاتيح الظل
فوق أدراج تتراقص في أوصالها الريح
أتذكر الشجرة بصمتها الأليف
بأغصانها الطافرة في البياض الليلي
حيث أنا على ضفة الكون
قفر يعتصر في زوايا السماء
حاملا بين جفني
مفاجر الشمس الباقية على عهدها
في مدائن الروح
طفل يتمدد على شرفة تحاذي مغيب الكون
يكبر بين الزهور اليتيمة وصخرة الماء
يحلم بغيمة تتقاطر خلف الريح
يحلم بالمربعات المزهرة على الطرقات
بالأجراس المدفونة في شفاه الأرض بالوردة الساطعة في كفة الحقل
بالتلال المشرعة على النهر
بالمساء القدسي
حيث أقدام عارية تنغرز في ترابها المضيء
خذني إلى الموت
إلى المدائن المتعاظمة تحت قبة الشمس
إلى الحجارة الساقطة من ارصفة البكاء
خذني إلى الحورة
المنثالة بين أعشابها الصغيرة
تجاورني وأسألها عن اليم الحزين
عن الرمال الساكنة
حيث تخدش الموجة حياء وجه الصخر
خذني إلى زمني المنفلت
هناك
عند رماد شجرة
ا
ل
ل
ي
ل



* شاعر من عمان

للخراب طفولة

نبيل أبو زرقتين*

لم يعد شيئا
سوى شجرة الطفولة المدهشة
التي تذهب بطيئة دائما
مع العميان
لتضع بيضتين
وتبحث عن سماء تغطيهما
أو تمضي نحوهما
في الحيز المفقود نهائيا
إذن
ما الذي تفعله السماء؟
لأعوامي الطاعنة
في خراب الطفولة
بعد أن أصبحت لا أعرف وجهي
صار وجهي غريباً
وعجيباً أكثر
هذا ليس كلاماً عائلياً
ماعز
أبقار سمينة
بيوت طينية
وأقدام عارية
بفضل ذاكرة
تبقى سائبة
حاولت أن أرسم بيتا خاليا
من البصائر
وأقول انه لي
وأعطي لنفسي
أمنا يخصني
يدرك نواياي
كان كل شيء يتسع
ليصبح هذا الكل، وحده
والموت يفتقد للشفقة المدمرة
إذن الوجع ضروري لنا
نخبئه
ولا ينطفيء كصحراء تمسك بجلباب النهار
ولاتسمح له بالجلوس
إلا خارج النعمة
أعلم جيدا
أن العفو عاطلٌ
ولا يتمسك كثيرا بلونه
وبين ماءين،
مثلي.
هيه
أيتها اللعنة
الشوارع تنظف ملابسها
من أخطائي الطيبة
حاولت أن أكون جارحا
كالكلام البعيد
لكنه حدث غير ذلك
أن قطاراً مرّ في رأسي
ودهس فكرة العائلة
من هول المفاجأة
وجدتني أفلت مني
كقارة صعبة
تضمها الحيرة إلى صفها بلا مبرر
لتصنع منها أبدية مثقوبة.

* شاعر مصري مقيم في الامارات

فرانز شوبرت.. حياة فنان بين المأساة والرومانسية

إعداد: أميرة فيصل

خصصت النمسا عام ١٩٩٧ عاما للاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لميلاد الموسيقار الكبير فرانز شوبرت شملت عددا كبيرا من الفعاليات من معارض الى أعمال مسرحية وسينمائية وبالطبع أعمال موسيقية.

ولنتخذ نحن ايضا هذا العام مناسبة للحديث عن هذا الفنان الكبير.

ولد فرانز شوبرت في فيينا في ٣١ يناير ١٧٩٧ وتوفي في ١٩ نوفمبر ١٨٢٨ بعد مرض عانى منه لعدة سنوات، أي أنه لم يكمل الثانية والثلاثين من عمره. وبالرغم من حياته القصيرة إلا ان منزلته الموسيقية والكم الكبير من الاعمال الموسيقية التي خلفها كان كبيرا. ومثل كثير من الفنانين عاش شوبرت حياة صعبة جدا، وقبل كل شيء لم تتح له الفرصة للتمتع بالنجاح والشهرة، إذ أن شوبرت بقي طيلة حياته شبه مجهول، إلا في دائرة ضيقة من الاصدقاء كان يقدم لها أعماله وكانوا هم يستمتعون بها. ومن بين الكمية الكبيرة من إنتاجه الموسيقي لم ينشر له في حياته الا جزء ليس بالكبير. ثم جاء المرض المبكر الذي أنهى ايضا حياته بشكل مبكر وليعمق معاناته الجسدية والنفسية. وقد وصف البعض حياته بانها تجسيد للمأساة. وهذه العوامل كلها اضافة الى موسيقاه التي تتميز بالشاعرية والرهافة وبالذات توجهه لتلحين الاغنية التي قربته من الشعب جعلت من شوبرت شخصية شبه اسطورية وجعلت من حياته وموسيقاه بعد فترة قصيرة فقط من وفاته مادة لأعمال فنية لاحصر لها في المسرح، الرواية، الأوبريت، الأوبرا والسينما استمرت حتى اليوم.

والد شوبرت كان معلما أما أمه فكانت ابنة لعامل. وقبل زواجها اشتغلت لفترة طويلة بذلك فانه لم يكن في العائلة اية جذور او إرث لموهبة شوبرت الموسيقية. وكان شوبرت الحادي عشر في تسلسل الاطفال الذين انجبهم الوالدان والذين كان مجموعهم اربعة عشر طفلا. توفي تسعة منهم في عمر مبكر. أمر لم يكن غير معهود في تلك الفترة. كذلك الظروف السياسية لم تكن جيدة إذ كانت هذه الفترة هي فترة حكم مترنيخ (١٧٧٣ - ١٨٥٩) الذي اراد إصلاح الدولة بالقوة والقمع.

منذ صغره تميز شوبرت بحبه للغناء والموسيقى، مما دفع والده الى ادخاله الى فرقة كورال موسيقية للاولاد عندما كان في الحادية عشرة من عمره. بذلك بدأ شوبرت حياته الموسيقية، ورغم تواضعه الشديد وانغلاقه على نفسه فان مواهبه الموسيقية كفنان ومؤلف موسيقي جذبت اليه الانتباه بسرعة. في الرابعة عشرة من عمره كان قد ألف كمية هائلة من الألحان، في السادسة عشرة من عمره اكمل أول سمفونية له وفي السابعة عشرة من عمره اصبح معروفا كموسيقي.

لم تكن الظروف المادية لعائلته جيدة، خصوصا بعد ان أغرق والده نفسه بالديون بعد قيامه بشراء بيت للعائلة. لكي يجد من يساعده في تحمل مصاريف العائلة دفع والد شوبرت ابنه الى العمل كمساعد معلم في نفس المدرسة التي كان يعمل فيها. وقد بقي فرانز شوبرت في عمله هذا لمدة سنتين كان يواصل فيها انتاجه الموسيقي الذي كان يشبه تيارا متدفقا. ففي هذين العامين أنتج حوالي ٣٠٠ اغنية، عدد كبير من القداسات، سمفونيته الاولى والثانية وبعض الاعمال المسرحية. ومما كان شوبرت متميزا به طيلة حياته انه لم يكن ينتظر تكليفه بعمل معين وإنما كان يستجيب فقط لحاجته في الابداع الموسيقي فكان يواصل تلحين كل مايقع امامه من أشعار تعجبه وتأليف الموسيقى لأعمال اخرى. إلا أن الحدث الكبير في حياة شوبرت كان تعرفه على قصائد الشاعر الالماني الكبير يوهان فون غوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢)، حيث لحن الموسيقى لعدد كبير من قصائد غوته والتي حظيت بعد ذلك بشهرة كبيرة وما تزال تغنى حتى الآن. وتعتبر هذه الالحان الى جانب رباعيات هايدن. اوبرات موزارت وسمفونيات بيتهوفن قمة لبناء الموسيقى الكلاسيكية في فيينا.

شوبرت حاول بصمت وجلد التخلص من قيود وظيفته فاختار تركها ليتحول الى مدرس خصوصي الأمر الذي لم يرض والده والذي كان ذا شخصية طاغية في سيطرته على أولاده ولم يكن راضيا عن طريقة شوبرت في الحياة فعمد الى طرده من البيت في علم ١٨١١ وقطع علاقته به ولم يسامحه او يصالحه حتى وفاته.

أول عمل جيد له كان تكليفه بتدريس ابنتي احد الارستقراطيين في امبراطورية النمسا والمجر حينذاك والذي مايزال لحد اليوم يتمتع في ابنتين بشهرة خاصة وهو الكونت استرهازي. شوبرت انتقل للعيش في قصر استرهازي ليدرس ابنته ماري التي كانت في تلك الفترة في السابعة عشرة من العمر وكارولين التي كانت في الثالثة عشرة من عمرها. ورغم انه ليس هنك مايثبت ذلك تاريخيا بشكل قاطع إلا أن هذا الجانب بالذات من حياة شوبرت اصبح في الفترة اللاحقة مادة لكثير من المؤلفين من مسرحيين او موسيقيين او سينمائيين لتأليف قصص حب ترتبط بين احدى ابنتي الكونت وبين شوبرت.

في الواقع فان شوبرت لم يكن مرتاحا ارتياحا شديدا لإقامته في القصر إذ كان يفتقد الاهتمام الحقيقي لسكانه بالموسيقى اضافة الى الاختلاف الطبقي الكبير بينه وبين العائلة التي كان يقدم لها خدماته الموسيقية فعاد بعد فترة الى فيينا.

مما يميز حياة شوبرت الى جانب عطائه الموسيقي صداقاته الكثيرة والتي كان يعتمد عليها من ناحية في معيشته ومن ناحية اخرى كانت تشكل جمهوره الذي يقدم امامه اعماله. وقد تكونت حول شوبرت مجموعة من الاصدقاء الشباب من الموسيقيين، الشعراء، الرسامين والطلبة. وكان شوبرت يعيش غالبا عند اصدقائه ولم يكن له بيت خاص به. كما انه لم يكن وهو الموسيقي يملك حتى بيانو خاص به. وبفضل هذه الصداقات استطاع شوبرت العيش حياة الموسيقي المتفرغ وان يتمتع بالحرية التي يحتاجها الفنان لإبداعه بدون ان يكون مجبرا على ان يدخل في وظيفة دائمة يعيش منها. وقد ساعده على ذلك شخصيته التي لم يكن لها اي اهتمام بالنجاح والحصول على المال. كما كان شوبرت يعيش في داخل نفسه ويحتاج الى هذه الصداقات كتوازن في حياته التي لولاها لخيمت عليها الوحدة القاسية. اذ كان الحديث والنقاش والاستماع الى الموسيقى في لقاءاته مع اصدقائه تغنيه داخليا. وقد وصفه احد اصدقائه بقوله: «كان بسيطا، صريحا، ليست له اية قابلية للمكيدة والخداع. ودودا، متواضعا، شاكرا لكل مايقدم له، محب للاختلاط، مشاركا لأصدقائه بالامهم، ومنغلقا على نفسه فيما يتعلق بهمومه هو، وكانت شخصيته الخفيفة تتعارض تعارضا تاما مع قدرته المتدفقة في الخلق الموسيقي».

في عام ١٨٢٢ بدأت المأساة في حياة شوبرت حينما بدأ يعاني من المرض الشديد، (من المحتمل انه اصيب بالسفلس) والذي جعل صحته تتردى من يوم الى آخر حتى انتهت بموته في


شوبرت في شبابه

.. وقبل ٣ سنوات من وفاته


لوحة تمثل شوبرت مع اصدقائه

عام ١٨٢٨. ولكن المرض كان له من ناحية اخرى تأثير ايجابي على شوبرت إذ انه زاد من عطائه الفني، بل بدا وكأن شوبرت كان يعيش في هذه الفترة في عالم خيالي بعيد عن العالم الواقعي، كما زاد من رهافة نفسيته التي كان متميزا بها قبل ذلك ايضا. وتعطي مذكراته التي كتبها في هذه الفترة صورة عن معاناته وكفاحه مع المرض حيث كان يشعر احيانا بالانتصار عليه واحيانا اخرى بالهزيمة امامه.

بالرغم من مرضه فان شوبرت لم يقطع ايضا صلته بالطبيعة حيث كان يقوم مع اصدقائه برحلات الى مناطق سالزبورج وأوبروستر ايش المعروفة بجمال طبيعتها والتي كانت توفر له لحظات من السعادة والمتعة. في هذه الفترة استطاع شوبرت تأليف أجمل الحانه ومنها «سفرة الشتاء» و «أغاني البجع» وعدد كبير من السوناتات والقداسات الدينية. ولم يستطع شوبرت ان ينتصر على المرض فتوفي في ١٩ نوفمبر ١٨٢٨.

في خلال خمسة عشر عاما ألف شوبرت تسع سمفونيات، ١٥ رباعية، خمس تريوات، ٦ افتتاحيات، سبعة قداسات، أكثر من ٢٠ سوناتة، عدد لا حصر له من المقطوعات الموسيقية وحوالي ٦٢٠ اغنية. ولم يستطع شوبرت ان ينشر من اعماله اثناء حياته إلا مائة قطعة موسيقية، وبقي الجزء الكبير منها بعد وفاته متناثرا عند اصدقائه، او في ارشيف دور النشر او عند اخيه فيرديناند الذي كان مهتما بعد وفاة شوبرت بنشر ماخلفه اخوه اهتماما كبيرا. وكانت كل محاولته في جعل اعماله تصبح معروفة بشكل واسع تفشل مرة بعد اخرى. وحتى اصدقائه لم يتمكنوا من مساعدته كثيرا. وخلال حياته كلها استطاع شوبرت تقديم الحفل الموسيقي الوحيد له في مارس عام ١٨٢٨، اي قبل اشهر من وفاته. ومما حصل عليه شوبرت من هذا الحفل استطاع اخيرا ان يشتري بيانو له وبطاقتين لحفل الموسيقار باجانيني.

ظهر فرانز شوبرت كموسيقي في مرحلة من الزمن كانت تعد في تاريخ الموسيقى حلقة وصل بين مرحلة قديمة واخرى جديدة. فالفترة التي عاشها كانت تشكل قمة للموسيقى الكلاسيكية التي كان يجسدها موسيقيون كبار مثل هايدن، موزارت، وبتهوفن أما موسيقاه فكانت بدء مرحلة الرومانطيقية وتحمل في جوهرها ايضا مؤشرات لمراحل مقبلة: الانطباعية والتعبيرية. لذلك بدأت موسيقاه تحظى بالانتشار بعد مماته. أما في أيامه فكانت موسيقى شوبرت مخالفة لما اعتاد الناس سماعه. ولكن بعد وفاته بدأت شهرته بالانتشار ويتزايد الاهتمام باعماله حتى وصلت قمتها في منتصف القرن التاسع عشر وبدأ كبار العازفين بتقديم موسيقاه وأغانيه من هؤلاء فرانزليست، روبرت شومان، كلارا شومان، يوهانيس برامز.

بالرغم من ان حياة فرانز شوبرت كما روى عنه اصدقاؤه ومعاصروه لم تتميز بالأحداث الكبيرة، ورغم المعلومات القليلة المتواردة عنه وقصر حياته ومأساوية معاناته من المرض ثم نهايته البائسة وعدم ورود اية اخبار عن قصص غرامية كبيرة له. إلا أن هذا الجانب في الذات اصبح بعد وفاة شوبرت مادة خصبة لعدد كبير من الاعمال الفنية والادبية من قصص قصيرة، روايات، مسرحيات، أوبريتات وفي القرن العشرين لأفلام سينمائية. يعيد التليفزيون عرضها مرة بعد أخرى. وما تزال المعالجات الجديدة لحياة شوبرت مستمرة حتى اليوم آخرها مسلسلة من ثلاث حلقات قدمها التليفزيون النمساوي قبل عدة سنوات. وقد كانت موسيقاه الشاعرية ومأساة حياته عاملين في جعل هذا الجانب من حياته بالذات محورا لقصص خيالية جعلت منه شيئا قريبا من الأسطورة. فبالاعتماد على بعض الاخبار المختصرة او ما ورد في مذكراته او لحقائق بسيطة في حياته وخصوصا تدريسه لابنتي الكونت استرهازي خلقت عبر الاعمال الفنية العديدة حياة اخرى لشوبرت لاتمت الى الواقع بكثير وتبدو وكأنها تعويض لما افتقدته حياة الفنان الحقيقية او تجسيد لما يحب العالم ان يكون عليه هذا الموسيقي المتميزة موسيقاه بالشاعرية والرهافة.

مما يعد أمرا شبه مؤكد ان شوبرت أحب في بداية شبابه ابنة لشخص كان حائك حرير في نفس الحي الذي ولد فيه شوبرت والتي كانت تغني في فرقة الكورال الكنسي في الحي نفسه تدعى تيريزا كروب. وكانت تيريزا تبادله الحب وتنتظر ان يتزوجها شوبرت. ولأن شوبرت فشل في إيجاد وظيفة يستطيع ان ينشيء على اساسها بيتا وعائلة فقد اضطرت تيريزا الى الرضوخ لوالديها بالزواج من شخص آخر. وقد نقل احد اصدقاء شوبرت عنه بأن زواج تيريزا آلمه ألما شديدا وانه ظل بعد ذلك بفترة طويلة مقيما على حبها.

أما القصة الثانية عن حياة شوبرت العاطفية والتي لها خلفية تاريخية ايضا هي تلك المتعلقة بتدريسه الموسيقى لابنتي الكونت استرهازي ماري وكارولين. عندما جاء شوبرت الى قصر استرهازي لأول مرة كانت ماري تبلغ من العمر ١٧ عاما وشبه مخطوبة أما كارولين فكانت في الثالثة عشرة من عمرها. ولا يوجد في مذكرات شوبرت مايدل على وجود اي ارتباط عاطفي له مع الفتاتين. ولكن شوبرت عاد الى القصر بعد ست سنوات. في هذه الفترة كانت كارولين تبلغ من العمر حوالي عشرين عاما. ومن المحتمل ان يكون شوبرت قد أحب كارولين في هذه الفترة دون ان تبادله الحب او تقيم معه اية علاقة عاطفية بسبب الفارق الطبقي الهائل بينهما. وكدليل على حب شوبرت لكارولين ترد قصة رواها احد اصدقائه من ان كارولين لامت شوبرت مازحة بأنه لم يهد لها أيا من اعماله. فكان جواب شوبرت: ما الحاجة الى ذلك اذا كانت كل أعمالي مهداة لك؟!

ولكن الاعمال التي عولجت فيها هاتان القصتان لا حصر لها، وكانت في الغالب مزيج من الخلط التاريخي والجغرافي والبشري تقدم بقالب ميلودرامي. وقد اعتمدت الاعمال الموسيقية منها على موسيقى شوبرت نفسه.

ومع بداية السينما وحينما كان الفيلم السينمائي مايزال صامتا بديء بتصوير عدد من الافلام التي تعتمد على حياة شوبرت. وكانت هذه الافلام تعرض بمصاحبة موسيقية لأعماله. وفي المراحل اللاحقة صور عدد كبير من الافلام كان لها عند الجمهور صدى كبير.

إلا أنه مهما كان نجاح هذه الأعمال كبيرا إلا أنه لم يبلغ النجاح الذي بلغه احد الاوبريتات والذي حظي بانتشار عالمي وبلغ درجة اللحمة الشعبية واستقيت من مادته بعد ذلك عدد من المسرحيات والافلام وهو أوبريت «بيت الثلاث بنات». وقد ألف الاوبريت هاينريش بيرتيه على أساس رواية كتبها علم ١٩١٢ هانز بارتيش. وقد عرض لأول مرة في فيينا في علم ١٩١٦. وتدور احداثه في فيينا في علم ١٨٢٦. اما ملخصها فهو ان الموسيقار فرانز شوبرت وصديقه فرانتز شوبر مع مجموعة اخرى من الاصدقاء كانت لهم معرفة بثلاث اخوات كن من المعجبات بموسيقى شوبرت إعجابا شديدا وهن هيدرل، هايديرل هانيرل في الوقت الذي كان لهيدرل وهايديرل * علاقة عاطفية مع شابين من معارفهما فإن شوبرت أحب هانيرل ولكن خجله منعه من الاعتراف لها بحبه. عند الاحتفال بزواج هيدرل وهايديرل كانت هناك من بين الضيوف المغنية كريسي التي كان لها علاقة بشوبر. وكانت هي تعتقد بأن هانيرل تحظى باهتمام حبيبها شوبر فعمدت الى تحذيرها من طيش فرانتز. هانيرل اعتقدت بأن فرانز شوبرت الذي كانت تكن له الحب ايضا هو المعني بالتحذير وتتحول عنه عاطفيا. بعد انتهاء زفاف الاختين يطلب شوبرت من صديقه شوبر ان يغني امام هانيرل احدى اغانيه. أملا ان يعبر لها بهذه الطريقة عن حبه. ولكن هنا يحدث مالم يكن يرجوه. إذ ان هذا يجعل فرانتز شوبر وهانيرل يقتربان من بعضهما. بعد فترة من الوقت تعرف هانيرل بأن من كانت تعنيه كريسي عندما حذرتها من طيش فرانتز ليس هو حبيبها الأول فرانتز شوبرت وانما حبيبها الحالي فرانتز شوبر. ولكنها لم تستطع ان تتراجع لأنها وفرانتز شوبر قد اعلنا خطوبتهما. هانيرل وفرانتز شوبر يتزوجان أما فرانز شوبرت فيحاول ان ينسى وان يجد سلوته بالموسيقى.

---

* اسماء تدليل لهيلدا، هايدة وهنا.

فيلم «حارس المعبر» للمخرج الأمريكي شين بن

.. عودة إلى الإنهاك الكبير

ابراهيم الملا*

تعتها صيغة اللهاث ولحجة التعب ما يحاول «شين بن» الممثل والمخرج الأميركي أن يفرسها كبصمة أو منتخ في فيلمه الثاني هنا «حارس المعبر» The Crossing Gard بعد فيلمه الأول «الهندي المرول» The Indian Runner الذي أخرجه العام ١٩٩١. فكل هذه الاجواء الاختراقية المنقادة لحكمة الخنوع وكل هذه النقائية التي يمارسها الجسد في هواء شاق ومسن هي مطلب «شين بن» في تفسير التعب الكبير الذي تمارسه الشخصية المصابة اصلا في العمق. فالتعب في الداخل هو الترجمة الامينة لكل الانكسارات والانهزامات الاخرى وليس ما يحدث في الخارج سوى متممات فائضة. لأن الشقاء يحمل دماره الذهبي منذ الضربة الأولى وفي صميم التجربة ذاتها.

هكذا إذن علينا أن نلهث مع جاك نيكلسون في رحلة انتقام منهكة. ليس علينا أن نستدل له فيها على مصائر من نشاهدهم ولكن على ما يحملونه معهم من إرث سوداوي وشروخ عصابية. الحكاية نفسها على بساطتها لا تحمل تبريرات وحبكة.. رجل يخطيء بسيارته عند محطة العبور قرب إحدى المدارس الابتدائية. فيقتل فتاة صغيرة ثم يحرب ويسجن، وبعد ست سنوات يخرج من السجن كي ينتظر انتقام والدها.. كل هذا بسيط ويمكن احتواؤه. أما ما يحدث داخل الشخوص ذاتها فهذا ما يمكن أن يفسح مجالا خصبا لمخرج مثل «شين بن» كي يمارس من خلالها سيادته المشروعة، حيث لا فوارق هنا وتباينات بين الحمولات النفسية العنيفة مثل الشعور بالذنب مقابل التعلق بالحياة. وبين الرغبة في الانعتاق مقابل اشتهاء القصاص.

الباحث عن الانتقام هنا هو جاك نيكلسون (فريدي)، يستجلب الحياة قسرا من داخل علب الليل الرخيصة والحانات وعروض التعري والادمان الكحولي المهلك.

أما القاتل جون بوث (قام بدوره ديفيد مورس) فهو الخارج من السجن الى حرية غامضة. لا يعرف إن كان يستحقها أم هي حبة ثقيلة لم يعد قادرا على حملها.

شين بن نفسه. وبعد سنوات قصيرة من التمثيل يعلق على ميله للاخراج بقوله: «ليست مسألة متعلقة بكثرة المخرجين هذه الأيام. فهناك من يفتقد وفي تصعيبه رؤية ديناميكية. هؤلاء اصبحوا ملك للاعمال التلفزيونية التجارية. وهذا لا يعني قطعيا انه لا يمكن قصصا جيدة كي يخرجوها. المشكلة ان ثمة فقط من مخرجين تستطيع تحويل القصة الجيدة الى عمل سينمائي جيد. معظم القصص الجيدة تحول على الشاشة الى عمل مثير للشفقة»

مثل هذه القوة تؤكد خيارات شين بن في الرهان على إنتاج عمل يخصه ويشبهه. فالرجل همه هو تحويل المركبات الخفية في القصة الى شغل فني ومصعود بالحضور الشخصي وتحفيزها «وبين» يبدو شبيها بمزبون برقنو في شيئيه فكلاهما يحمل هذا الاحساس بالثورة وعدم الانبهار والسخط على ما يحدث في السينما التجارية من خدش لشفافيات الصورة وتشويه السينما الحقيقية والنادرة وكل مسعى شين بن لتطبيق هذه الثورة هو مطلب مشروع وشرس في آن، لأن السائد في السينما يسعى دائما لتنحية هذه الهوامش القلقة والمدفوعة ذاتيا بالشراقات ووهج.

في فيلمه الأول «الهندي المرول» سعى شين بن الى فيلمه بالزخم الديناميكي ونجح في ذلك الى حد بعيد خصوصا في وجود المصور المنفذي المبدع فيلموس زيجموند (قام بتصوير فيلمين مهمين هما: علاقات حميمة Close Encounters وصائد الغزلان The Deer Hunter).

ومثل حارس المعبر فالهندي المرول يتحدث عن شخصيتين تتبادلان المواقع حيث تجد شقيقين يعانيان من خبرات نفسية متنافرة احدهما يمثل دور شرطي يتمتع بصفات نبيلة والآخر مهووس بتدمير الذات وبمقارنة بسيطة مع حارس المعبر فإن نيكلسون يمثل هنا دور مهووس بتدمير الذات. وبمقارنة بسيطة مع حارس المعبر فإن نيكلسون يمثل هنا دور الشخصية السيكوباتية التي تحس شروخها بعد نهشت، سواء عند مقابلة مطلقته وأم ضحيته [illegible] (أنجليكا هيوستن) أو عند حلاقه لشخوصات عنيفة في علب الليل والاستربتيز تنمو في [illegible] وعبر صورة.

في حمى حوارات لعينة يقول جاك نيكلسون لأحد اصدقائه وهو ثمل: «لقد خسرت زوجتي لأنني رأيتها في القبر. هؤلاء الموسيقيون فلا يخرجن إلا من عمق شيء»

ديفيد مورس - القاتل - والذي كانت فترة السجن بالنسبة له مفعمة [illegible] الصارخة والهائجة فإن لحظة خروجه كانت هي لحظة العودة للبراءة المحتشمة بالحيرة. وهذه الفترة التي يتبعها لوقع المستعد قسرا - والحكاية كان يتصور - رغم ان حسب بعدم تحقق العدالة - كاملة هي اللحظة التي كانت تسبب له تشويشا كبيرا وتنظر غريب وفرت الشخص الحقيقي الذي يستحقه.

هذا الصراع بين شخصيتين تتعلق في تحديد معنى وجودهما هو الذي شكل الحكاية وجعل القصة كلها تنبع من رد فعليهما تجاه الذاكرة وتجاه الحاضر في آن..

تبعد الذاكرة الثقيلة التي تتربص بالحياة كي تجعلها أشبه بحنين الغريبة الدائمة. إنها المطاردة التي تبدأ من العبث ولا تتوقف. وكي لا يفلت هذا الخيط الحساس من يدي «شين بن» قام هو نفسه بكتابة سيناريو الفيلم بالإضافة لتكفله بالانتاج وكان من البراعة بحيث أقحمنا فعلا في الحركات الداخلية لشخصياته وبشكل لم يكن بالإمكان كشفه لو قام مخرج غيري بمعالجة هذه القصة. خاصة إذا كان مضطرا تحت ضغوط الانتاج وحسابات الربح والخسارة.

إذا شين بن قفز حول هذا الفيلم الى حقل مفتوح وشرس بحيث إن المدينة كلها بشوارعها وإضاءاتها الليلية لم تكن سوى شيء فسيح وخانق أمام سطوة الشخصيات وسطوتها. هذا الحق الداخلي الذي كان حاضرا بقوة وفي قلب المدينة كان من الضروري أن يلغي معه كل العلاقات البشرية المستهلكة. فالعلاقات الجنسية العابرة لجاك نيكلسون لم تكن سوى محطات صغيرة من العبث واللا معنى، وحضوره لحفلات التعري كان هو الحضور الى المقلب الآخر للمدينة المحكومة نهارا بالنظام والرتابة. ففي علب الليل تلك كانت الوحشية والبدائية هي المعنى الأكيد والحقيقي لشخصية جاك نيكلسون الشرسة والمفككة تماما. أما ديفيد مورس فإن علاقته بصديقته الجديدة هي العلاقة المبتورة التي لا تملك في الظاهر سوى مبررات واهية وذرائع اجتماعية سلبية على الدوام. ولم يكن ديفيد مورس بشخصيته المهزومة والمنكسرة مهيئا لمثل هذه العلاقات التي تنزع للتوازن واستحلاب الحياة على علاتها. فهو في الأساس لم يكن سوى الطريدة المنقادة بجاذبية عمياء لتعرية كل شيء وكل لغة.

ولعل مشهد النهاية كان من المشاهد الأكثر تتويجا للهموم ورغبة شين بن في إخراج هذا الفيلم. فالمطاردة التي بدأت باتفاق بين الطرفين (مهلة لـ ٧٢ ساعة) كانت هي محطة التوهان بلا شك فلا الطريدة ولا المطارد ينفذان كل هذه العملية، هناك شيء غامض كان يدفعهما للجري واللهاث والتهاب الذات دون أن يكون القتل كرد فعل انتقامي أو الموت كرد فعل لتأنيب الذات هو الهدف الحقيقي والقاطع. إنها الأرواح المتعبة والمنحورة التي كانت تطارد بعضها في الشوارع المعتمة فيما يشبه تماما الفعل التطهيري لأجساد موبوءة بالنقمة والخراب... إنه الجري الذي يمارسه المحصيان في غيابه من الحوائط والجدران. وكل هذا العنف والعذاب لن يكونا سوى المحطة الأخيرة لمشتهى الراحة والخلاص والمتعة. بغض النظر عن النتائج الجسدية لهذا الجنون الروحي والفوران الحسي.

هذا الفيلم المتعب والموحش والكئيب الذي يميز اسلوبية شين بن ذكرنا بدوره الحالم والشاجع في فيلم «الذاهب للاعدام» Dead Man Walking حيث لا مجال هنا للرحمة. وحيث القسوة والقهر والهلع هي من نصيب أي مشاهد يستسلم لحكايا أجواء ولحكايا أعمال والتي لا هم لها سوى قتل أي امل وجعل الحواس أكثر شراسة في مواجهة العواطف اللينة والمطمئنة.

ومن هنا ايضا اقترب مشهد النهاية أن يقحمنا عمدا وفي تصوير لافت هو الأخير الى ولوج مناطق محرمة في السرد السينمائي، ذلك أن النتائج المنطقية والمعروفة للحكايات اصبحت هنا عرضة للإلغاء الواعي والسحب المدبر. فمشهد المطاردة الأخيرة لم يتكفل سوى بدالته. إنها المطاردة التي تنبس لعبارها، وتشتهي خطورة الحواف. تلك الحواف التي تشرف دائما على نفوسنا السحيقة.

وبمناسبة عرض الفيلم قامت مجلة (Film Review) بإجراء حوار احتفائي مع جاك نيكلسون، وهنا ترجمة لهذا الحوار.

يعد جاك نيكلسون أحد أبرز وأميز النجوم التي أطلقتها هوليوود مقارنة بمجايليه، بالإضافة الى حيازته جائزتي أوسكار عن أحسن اداء تمثيلي في فيلمي «أحدهم طار فوق عش الوقواق» و «شروط التودد» كما انه رشح لجوائز عن أفلام أخرى مثل «خمس قطع بسيطة»، «التحصيل الأخير»، «الحي الصيني»، «أحمر»، «شرف بريزي»، وأخيرا «بضعة رجال طيبين».

وأثناء تصوير فيلم «حارس المعبر» كان نيكلسون مطالبا بدفع تعويضات عن حماقات ارتكبها اثناء ازدحام السير الى إحدى مباريات الجولف وكانت التهمة هي محاولة اعتداء وتخريب ممتلكات عامة لأحد السائقين في طابور السيارات.

وبسؤال نيكلسون عن هذه الحادثة، أجاب:

■ لقد كانت تجربة مخجلة بلا شك. لا أرغب في فقدان السيطرة على ذاتي او أن أكون غاضبا على الدوام. لقد كنت عنيفا في شبابي، وما يحدث الآن من ثورات هي نادرة مقارنة بالماضي. لقد كنت منفعلا أثناء الحادثة. لقد توفي صديقي ومنتج معظم أفلامي هارولد شنايدر في نفس اليوم، وكنت طوال الليل أمثل دور شخص متهور في فيلم «حارس المعبر» فماذا كنت تنتظر مني؟!

□ لعبت أنجليكا هيوستن معك دور الزوجة المنفصلة والتي عانت منك كثيرا هل حدث ذلك في الواقع ايضا خاصة وأنكما منفصلان حاليا؟

■ كانت مناسبة جميلة أن تعود أنجليكا للعمل معي مجددا، لم يكن هناك أي تواصل فني منذ انفصالنا قبل ستة أعوام، التقينا فقط في هذا العمل ولم نشترك في أية مناسبات علنية أنا وأنجليكا محترفان، لذلك لم نترك لأي جرح من الماضي الذي عمره ١٧ عاما أن يتكرر مرة أخرى ويعيق عملنا في هذا الفيلم.

□ هل تفاجأت بموافقتها على الاشتراك في الفيلم؟

■ نعم، ولكن هذا لا يعني أنني لم أكن راغبا في اشتراكها، لعبنا دور زوجين يعيشان حالة من الكره والاشمئزاز المتبادل، وكان لأنجليكا الكثير من الكلام الشائن لتقوله لي، وعندما اشتركت في الواقع اعتقدت أن الشتائم التي سمعتها هي ما ارادت أن تقولها لي ورغم ذلك فإن المشاهد التي جمعتنا معا كانت بالفعل قاسية ووحشية.

■ لقد كتب الكثيرون عنك وألفوا كتبا عن حياتك وسيرتك الذاتية ولعل أشهر هذه الكتب هو «حياة جاك» لمؤلفه باتريك ماكليجان.. كيف ترى هذه الكتب؟

□ أنا لا أقرأ أيا منها. لا أهتم بها مطلقا. لذلك لا أملك رأيا تجاهها!

■ بدأت حياتك في السينما بالاشتراك في بعض أفلام الرعب الرخيصة وذات الميزانيات المتدنية بما فيها الافلام الكلاسيكية مثل (Cry Baby Killer) و«دكان الرعب الصغير» هل ندمت على هذه الأعمال؟

□ لا. بعض تلك الأفلام كان مجرد قذارة!

غير أن أدوار الرعب التي مثلتها كانت تمس وبعمق الوعي الأدبي الذي كنت أملكه في تلك الفترة. كانت أدوارا جافة لأنها كانت تستند على قصص وأساطير لشخصيات خرافية ألفتها وسمعت عنها في الطفولة. ولتجعل مثل هذه الأفلام الخرافية أكثر جدية وصرامة فإن عليك أن تسبغ عليها بعض الفتنة والجلال. لهذا السبب أيضا قمت بأداء دوري في فيلم «الذئب» قبل عامين.

■ عندما تستعد لأداء دور ما هل تشعر بضرورة فصل شخصيتك الحقيقية وحضورك الاجتماعي عن هذا الدور؟

□ بالطبع، يجب أن يكون هناك نوع من الانفصام وألا تكون ذاتي الحقيقية حاضرة في الدور، وإذا عندما أحاضر في الجامعة عن مهنتي أقول للطلبة «حسنا، أستطيع الآن أن أشاهد أي شخص منكم وأسند له دورا في فيلم مرعب»، ولكن في نفس الوقت لا أعرف ممن [illegible] بأن الشخص الذي يشاهدونه يحاضر الآن في الجامعة ليس هو الشخص الذي يشاهدونه في الافلام.. هذا هو الفرق الذي يعيشه أي ممثل محترف.

■ كيف أصبحت ممثلا مميزا؟

□ لقد تلقيت المسألة عشرين عاما. ومنح هذه الكثير كي أتعلمه والكثير كي أحوزه. حتى بعد هذه السنين كان علي أن أبقى محافظا على مبدأ معنى التفصيلة. وهي أثرا هنا أيضا الاستمرار في التجربة وعدم الخوف من الأفكار الجديدة، ومهما تحققت في مهنة التمثيل فإن علي أن أبقى جاهلا على الدوام.

■ ما هي أصعب الأمور التي تواجهها أثناء التمثيل؟

□ أن يكون هناك من يوجهك دائما ويفرض عليك الأوامر والوصايا. تستطيع أن تتحمل.. أولا مع الوقت. ثم المدرسة. ثم صحبة العسكر، وهي المشاكل التي كنت أواجهها أثناء التمثيل وأثناء العودة للمنزل ليلا. في التمثيل أنت أكثر عرضة للمساءلة. ربما كانت الحياة العسكرية شبيهة بذلك ولكن حتى العسكرية تمنح بفترات استرخاء أكثر مما هي عليه في حياة أي ممثل محترف.

في التمثيل أنت مجبر على الحضور في المكان المحدد وفي الوقت المحدد. حتى الموعد عليك أن تستعد فيه لمشهد بعينه، تموت وتمثل، هذا نهمي مهمة، إنها المشكلة وعليك أن تكون في موقع التصوير، ويقولون لك تبريرا: هذه هي المهنة!

■ هل كان العمل في «حارس المعبر» سهلا عليك؟

□ ليس هناك عمل سهل بالمطلق، عندما أعمل أكون منغمسا تماما في العمل، وفي حياتي الخاصة في التعلق الشديد بالعمل سبب لي مشاكل عديدة. لا أستطيع إذا كنت مشغولا أن أعي بمتطلبات الحياة الزوجية، لذا لا أملك شيئا آخر غير التمثيل. وسأحاول أن أقضي حياتي كلها في هذه المهنة.

■ بعد ٤١ عاما من الظهور على الشاشة ما هو أكثر الأدوار تميزا؟

□ هذا هو السؤال الذي أسعى لتجنبه دائما، وعوضا عن ذلك أستحضر عبارة تقولها والدتي: «المقارنات دائما قبيحة»!

■ هل فكرت أن تعتزل؟

□ أبدا، فعندما أرى عملا في التمثيل أو أجد عملا أفضل في أداؤه. إلا إذا كنت كاتبا عملا ممثلا!

قد أكون من الممثلين المحظوظين [illegible] فترة راحة، ولكن عندما نجح في عمل ما فمنحك الرغبة لتكرار ذلك، وهذا هو تبجح وربما تنبع الراحة هنا من أن أكون مهملا أو أن أوصف على الرف. أحب الاشتراك في أفلام متنوعة. أشعر أنني قادر على أداء جميع الأدوار. حاليا أرغب في الخروج من الشكل التقليدي للممثل الذي هو في الواقع أقرب الى دور «بيرونسكي» بعيد لا علاقة له بجوهري الحقيقي!



---

* شاعر من الإمارات.

روجيه عساف لـ «الاتحاد الثقافي»:

الممثل أهم من المسرح.. والإنسان أثمن من أي لعبة

حوار: رولا بروش

روجيه عساف من أبرز مخرجي لبنان، فنان كثير العطاء متنوع وقد تركت أعماله علامات بارزة في الحياة المسرحية اللبنانية والعربية. منذ السبعينات كوّن روجيه ورفاق له مسرح الحكواتي الذي أنتج العديد من الاعمال نذكر منها: العبر والابر، حكايات ٣٦ وأيام الخيام.

روجيه طاقة لا تهدأ، يبحث باستمرار عن صيغ وافكار للتعبير والقول، يوظف خبراته في سبيل ذلك، يتعامل مع جيل الشباب وذاكرة المثقف والعارف يستفيد من طاقاتهم الحيوية.

بعد الجرس مع الممثل رفيق علي أحمد، أخرج روجيه عساف اعمالاً كثيرة منها مذكرات أيوب، ولا ننسى أن روجيه ممثل عتيق أطل مع مخرجين شباب وكأنه يقيم حوارا بين جيلين.

هكذا هو روجيه عساف دائم الحضور ودائم البحث.

تشهد بيروت اليوم عملين له: «جنينة الصنائع» و«زواريب» التي يقوم بتمثيلها الفنان رفيق علي أحمد.

حول هذه التجربة الطويلة وحول لعبة المسرح كان لنا معه هذا الحوار.

■ يميز عملك الأخير «جنينة الصنائع» التقنية العالية عند الممثل إضافة إلى البساطة والعمق واعتمادك بعض التقنيات الجديدة، طبعاً هذا لا يعني أن ليس هناك من تواصل مع أعمالك السابقة.

- دون شك دائماً هناك محاولة للتجديد، هذا شيء أساسي وثابت، في هذه المسرحية تحديداً اهتممت أكثر بالتقنيات، بشكل ما اردت أن تكون جزءاً من الإبداع على شتى مستوياتها من إضاءة، وديكور، وسينوغرافيا وكيفية الإستفادة من الأدوات المسرحية طبعاً إضافة إلى الممثل الذي عليه أن يعتمد، أو يبتكر تقنيات وتعابير عبر أدائه. كل هذا أردته منذ البداية أي من التمرين الأول أن يكون جزءاً من الإبداع الجماعي.

■ هذه التقنيات التي استخدمتها في هذا العمل هل جاءت نتيجة بحث وتجربة ام أنك تحاول أن تتوازى مع معطيات العصر؟

- كل شيء عرضة للتغيير، الذوق العام، وايقاع الحياة جيل اليوم له رؤى وأفكار وسلوك، أولا على الصعيد التقني: لدى الشباب رغبة في استخدام التقنيات كجزء من لغتهم، وليس وليد الصدفة عندهم التعامل بسهولة مع أجهزة الكومبيوتر وأدوات الصوت والصورة، بل لكونهم تفتحوا على هذه الاشياء منذ طفولتهم ولا يجدون فيها ما يجده جيلنا من تعقيدات لأن لهم أدوات تعبير يمتلكون قدرة السيطرة عليها، اليوم التعامل مع الآلة هو جزء من لغة الحاضر.

ثانياً: على مستوى المواضيع، هناك شيء يشبه الرفض لدى هذا الجيل للأشكال القديمة التي كانت تستخدم في اللعبة المسرحية ويجدون فيها نوعاً من الخطاب المباشر.

في تجربتي هذه «جنينة الصنائع» حاولت أن أقدم المسرح للشباب كلعبة تحتمل الكثير من التجديد والمغامرة، وبهذا أكون قد أفسحت المجال أمامهم كي يعبروا بعيداً عن الاطر الكلاسيكية في المسرح وأن يوظفوا مداركهم العلمية بقدر من التحليل.

■ أعتقد أن هذا الاسلوب يفتح آفاقاً جديدة أمام ما يسمى بأزمة المسرح.

- لا نستطيع بأعمالنا المتواضعة أن نطرح موضوع ازمة المسرح فهي مرتبطة بمشكلة عامة متعلقة بالثقافة والفكر، ما نستطيع فعله هو أن نقدم نماذج صغيرة ونفتح ابوابا جديدة كي تكون منطلقاً لأي عامل في هذا الميدان. وما نقوم به، ليس الا محاولة للقول انه من الممكن العمل خارج إطار الاشكال المتبعة والجاهزة والافكار المسبقة، وبهذا نمارس شيئا من حريتنا. كل واحد منا يستطيع أن يمارس حريته رغم القيود والصعوبات والحدود عبر خيارات معينة.

■ نعرف أن تجربتك تقوم بشكل عام على العمل الجماعي، لكن هذا يفترض وجود موضوع معين أو فكرة ما كنواة للخلق؟

- قبل وجود الفكرة والموضوع، يفترض وجود العزم والرغبة في العمل على مسرحية. وبالتأكيد عندما نبدأ العمل، لابد من أن يكون الموضوع مرتبطا بالحياة والواقع، بشرط أن لا نغفل هاجس التجديد والبحث عن أشكال التعبير عنه.

هناك بعض النصوص الجاهزة، نستفيد منها كمنطلق للبحث والتحقيقات التي تشكل جوهر عملنا الجماعي الذي يفسح في المجال لكل مشارك أو ممثل بالإسهام في الكتابة والتعبير على مختلف المستويات.

أعتقد أن ما نريد قوله هو طرح الامور الأكثر حدة، فيما يتعلق بالأخلاق والعنصرية والعلاقات الظالمة بين الناس، وأشكال الفساد، هذا ينبغي علينا أن نتناوله في أعمالنا.

■ استطعت أن تقدم عملاً متماسكاً رغم الاختلاف والتناقض بين مجموعة الممثلين، الذين ينتمون الى ثقافات وأجيال مختلفة، هل دائما بالإمكان تقديم عمل متماسك في هذه الحالة؟

- ليس بالضرورة، هذا منحى خطير، نحن نواجه الكثير من الصعوبات النفسية والفكرية والعاطفية، الحياة مليئة بالتناقضات والصعوبات، والعلاقات بين الافراد صعبة حتى من داخل الاسرة الواحدة. وإذا كان المسرح يهجس بأن يكون صورة عن هذا الواقع علينا أن نخوض هذه التجربة كي نقدم الحقيقة بكل تجلياتها. أعتقد أن هذا الشرط ضروري كي يكون العمل متصلا بالواقع وعلى درجة من المصداقية، علينا أن نكون منتمين إلى الحياة كي ننتج ثقافة بهذه المستوى.

■ في عملك الأخير كما ذكرنا هناك أكثر من جيل. وهذا يعني أكثر من رأي ووجهة نظر، كيف اجتمعوا في (جنينة الصنائع)؟

- كما ذكرت سابقاً، بداية يكون اللقاء نتيجة قرار بإنجاز عمل مسرحي، بالطبع هذا القرار غير كاف كي يشكل ما يسمى الجماعة، خلق الجماعة هو جزء أساسي من العمل، ليس سهلاً أن نشكل مجموعة من هؤلاء الأفراد في عمل كهذا، من هنا تكمن أهمية المشاركة على أكثر من مستوى، أن يعبر كل منهم عن أفكاره وهواجسه، وكل شيء خاضع للنقاش قبل أن تتبلور الأفكار، ولكل من أعضاء الفرقة أو المجموعة الحق في التعبير عن وجهة نظره كما في الحياة وواجب الآخرين أن يصغوا ويستمعوا إليه حتى لو خالفوه الرأي.

■ هذه اللعبة كأنها الحياة وهي صورة صادقة عن المجتمع الذي نعيشه.

- صحيح، هذه التجربة، جعلتني أكتشف أكثر الاختلافات والتناقضات العميقة بين الناس. طبعاً هذا يؤكد كم هو ضروري أن يكون العيش بين الافراد قائماً على مقدار الحب، لا بل من الاحترام الشديد.

■ في كل أعمالك تبدو منحازاً للتفاصيل التي تخص الحياة اليومية وعلاقات الناس.

- نعم طالما كنت كذلك، ولكن اليوم باتت الظروف أصعب من الأمس، ربما كان التعبير واللقاء والسجال في الماضي أسهل وأكثر إتاحة. في الوقت الحاضر أجد الامور أكثر تعقيداً، هناك تضاد بين الناس والأجيال والمناطق. والأخطر من كل ذلك هناك أفكار وأحكام وهواجس مسبقة وتلقائية أحياناً نتيجة لانعدام الحوار وإقامة الحدود الواهمة.

■ أجد أن المسرح عندك هو أقرب إلى لعبة، لكنها لعبة كثيرة الجدية واحياناً خطرة؟

- المسرح هو لعبة، لانه عالم مركب، أو نقوم بتركيبه وفبركته، إنما هو لعبة حيوية نلزم أنفسنا بها، ونضع فيها كل إمكانياتنا، نحن متورطون بهذه اللعبة، أو متواطئون كي نكتشف من خلالها شخصيتنا. وعبرها نزداد معرفة بالواقع.

■ روجيه عساف، من الجيل الذي عشق المسرح ممثلاً ومخرجا ومبدعا، هل استطعت أن تنقل هذا العشق إلى الجيل الجديد الذي تعمل معه؟

- قد تستغربين أن قلت لك إنني لا أحب المسرح.

■ كيف لا تحب المسرح وقد أنجزت عشرات الاعمال، ويقال إنك مسرحي بامتياز؟

- عملت في هذا الميدان لأنني اختبرته لوقت طويل، المسرح وسيلة ممتازة لتحقيق أهداف إنسانية واجتماعية، ربما وجدت فيه بعض همومي وطموحاتي، وجدت لغة تواصل مع الآخرين، وجدت شيئاً من الحب والحوار، من خلال الاحتكاك بالآخر يكتشف المرء ذاته على نحو أعمق وأدق وهذا تحقيق للغة تسعى لخلق مناخ ديموقراطي.

■ هذا النوع من العمل يكشف أمامك مناطق مجهولة أو غامضة في الأفراد الذين تتعامل معهم، ترى كم من أشياء لا نعرفها في أنفسنا وبالإمكان أن تكتشف في مثل هذه التجربة؟

- سؤال ينفتح على الكثير من الأفكار، هناك الكثير من الكنوز النادرة والمخيفة، لا نكتشفها إلا من خلال التجربة والعمل الجدي والجاد بالنسبة لي فسحة حياة الفرد لا تكفي لاكتشافها. من خلال علاقتي اليومية بالمسرح، كأستاذ في معهد الفنون، ومن خلال احتكاكي بالاجيال التي أعمل معها احترافا وتدريسا أجد أن هذه الطاقات لا حصر لها بحاجة لمناخ كي تتفجر وذلك خارج إطار المنهج، وأساليب الاساتذة، لذا تراني أحزن عندما أجد بعض الزملاء متمسكاً ببعض الحقائق التي يعتبرها نهائية.

■ لعبة المسرح، لعبة الحياة، بالنسبة للمبدع هي عملية بناء وتهديم وأحياناً بناء وإعادة نظر، كثير من القلق وبحث لا ينتهي، كيف يتفق روجيه عساف مع هذا الإيقاع المضني؟

- الإنسان هو المحور، مبدعاً كان، أو غير ذلك، قلقي دائماً مقرون بكون الإنسان هو الأهمية المطلقة، فالطالب أهم من الجامعة، والممثل أهم من المسرح والإنسان أثمن بكثير من أي لعبة أو تجارة.

همي أن أناضل من أجل القيم من أجل إنسانية وليس من أجل ترويج عرض، لذا قلقي نابع من كوني انتمي كثيراً إلى الحياة بعمق معانيها.

■ روجيه عساف ممثل كان له وهج كبير في بداياته، روجيه المخرج هل أنصفت الممثل؟

- بدأت علاقتي بالمسرح ممثلاً، صراحة لم يعد التمثيل بالنسبة لي مرضيا وكافيا التمثيل يغرق الإنسان في الغرور والتفكير في الذات دون الانتباه إلى الآخر والموضوع. أحب التمثيل خارج إطار الخشبة أن ألعب مع أصدقائي وأولادي وتلاميذي، قد تكون لغة التمثيل جميلة أحياناً إذالم نعرها اهتماما مركزيا.

■ يبدو أنك ميال للخلط بين المسرح والحياة واللعب.

- التمثيل هو جوهر اللعب، بل هو أرقى وأخطر أنواعه لأن أداته الإنسان بلحمه ودمه وخياله وصوته وأعصابه.

■ هل هناك تشابه بين مسرح اليوم ومسرح الأمس الذي بدأته؟

- هناك أشياء جوهرية لم تزل قائمة. المسرح هو مكان لممارسة الحرية، هكذا كنا نعتقد خلال المرحلة الأولى حين كنا نشعر أننا أمراء على الخشبة وأسياد المكان.

هذا شيء جوهري، إنما الذي تغير أننا صرنا اليوم نختبر حريتنا على الخشبة ونكتشف ماهيتها، وهذا المختبر يقدم لنا نماذج تفيدنا في الحياة وفي المجتمع.

الحرية باختصار شديد، هي اكتشاف فعالية الكلمة التي تعبر عن الحقيقة ولكي تصل هذه الكلمة بفعالية علينا أن نضمنها قيماً صحيحة ونصوغها بشكل يطمح إلى توحيد الناس. بهذا المعنى الحرية تساوي جهداً ومعرفة على عكس ما كنا نظن.

■ مسرح الحكواتي صيغة رافقت روجيه عساف لسنوات طويلة عبر أعمال كثيرة. اليوم لم يعد هناك من حكواتي، في (جنينة الصنائع) مثلاً، نلاحظ أن الحكاية تفككت، هل هذا الزمن لم يعد زمن حكاية؟

- هذا الزمن يفرض شروطه على الحكاية، إنه زمن التفكك والتدمير، تدمير الذاكرة والحكاية لها علاقة مباشرة بالذاكرة، وهي وسيلة لنقلها. في هذا الزمن المعطيات الاجتماعية والاقتصادية باتت تفرض على الإنسان حياة مشتتة مجزأة.

نحن نعيش اليوم في مجتمع ذاكرته ممحية، أفراده باتوا يهتمون بالراهن بشكل مباشر ومتوحش أحياناً ويسعون للكسب السريع ولو على حساب القيم، الحكواتي إنسان يجمع الناس في سهرة أنسية كي يكتشفوا ماضيهم المشترك، الآن أصبح الأمر متعارضاً مع معطيات الحاضر.

■ ألا تجد تناقضاً في وجهة نظرك، في «زواريب» مازالت صيغة الحكاية قائمة بينما في عملك الثاني «جنينة الصنائع» نلاحظ كما ذكرنا تفككاً لهذه الصيغة.؟

- أنا لا أستطيع أن أنكر الماضي وأتخلى عن ذاكرتي، لكن هذا لا يعني أيضاً أن أتخلى عن إمكانية اكتشاف أساليب جديدة للبحث، شرط أن لا يلغي هذا التجديد الذاكرة، أعتقد أن تواجد هذين العملين في زمن واحد شيء يعبر عن التمسك بالقيم، والسعي الى التجديد في آن واحد.

■ الإنسان يعيش اليوم ثورة علمية كبيرة، هل يقلقك هذا التقدم السريع ويثير عندك بعض المخاوف؟

- التقدم ضروري، ولكنني أخاف من هذا التطور السريع الذي يجعل من الإنسان دمية أو أداة قد يؤدي التطور السريع إلى شطر المجتمعات حيث بإمكان فريق أن يعيش هذا التطور ويحظى بكل امتيازه ويبقى الفريق الثاني خارج هذا النظام وعلى هامشه.

هذا التطور قد يؤدي أيضاً إلى تخريب إنسانية الإنسان الذي يغرق في حل مشاكله السطحية على حساب حياته الروحية.

■ هل تعتقد أن الحوار ما زال قائماً اليوم في عالمنا؟

- في السابق كان الحوار أغنى وكان هناك حياة مكثفة من اللقاءات والسجالات بين أفكار ورؤى مختلفة. اليوم تهمش دور المثقف ولم يعد بإمكانه القيام بمهمته كما ينبغي.

■ كيف تنظر إلى مستقبل المسرح؟

- يبقى للمسرح دوره كوسيلة للإبداع الجماعي لكن المشكلة هي في الإبداع، هل يا ترى سيبقى هناك هامش كاف له؟ وهل ستبقى أمكنة للناس كي تلتقي وتتعارف وتعبر؟ أسئلة لا أستطيع الإجابة عليها.

■ العالم اليوم أصبح قرية صغيرة، ترى هل الصورة التي نشاهدها هي حقيقة العالم؟

- الصورة التي نتلقاها مصنوعة في أمكنة معينة، وهي طبعاً ليست كل الحقيقة، نحن نشاهد ما نتلقاه، ولا نستطيع أن نعطي صورة عن حقائق تخصنا وتخص الإنسان لأننا لم نسهم في إنتاج هذه الصورة، وإذا أردنا المساهمة لا نملك المعطيات.

■ المسرح هو صورة عن الحياة، إلى أي مدى هذه الصورة حقيقية؟؟ هل هي واقعية أم أقرب إلى الحلم؟

- الحياة ليست خالية من الإحلام، الحلم والألم جزء منها. دائماً في أعمالي المسرحية أحاول التعبير عن هاتين المسألتين، فالإنسان يحلم ويتألم، علينا أن نشعر بوجع الآخرين، وأن نشاهد أحلامهم التي بالإمكان أن تتجسد حقيقة والتي بدونها تصبح الحياة ثقيلة لا تطاق.

■ ما الحلم الذي حققه لك المسرح؟

- التعرف على بلدي وعلى ناس بلدي.

■ كان حلماً؟

- كان رغبة شديدة، لأني اكتشفت وأنا راشد أنني لا أعرف بلدي أي لا أعرف من أنا. من خلال عملي المسرحي تعرفت على بيروت ولبنان والعالم العربي.



■ هاجسي الأبدي.. التجديد والبحث عن أشكال التعبير
■ علينا أن ننتمي للحياة كي ننتج ثقافة راقية
■ المسرح لعبة ونحن متورطون بهذه اللعبة
■ الحرية تساوي جهداً ومعرفة على عكس ما كنا نظن



الفنان اللبناني رفيق احمد في زواريب ..والجرس والمسرحيتين من اخراج روجيه عساف

قبة المسرح، حافة القصيدة

خلف الكواليس



د. جواد الأسدي

-١- الجسد

أتوق بشغف لاستنباط النهار الكريستالي من عتمة الجسد، في عتمة الجسد يسكن طائر التقمص والعذاب الفذ والمزيد من السبي التراجيدي أو الفكاهة المرة العفيفة، في تلك السروات، من ذلك الهول، خلف تلك الكواليس المسرحية تتغذى الروح من جلجلة النيران والوحشة، في تلك القارة الواسعة (خشبة المسرح) نطلي الوجوه بالبانسون والاصباغ كي تدفع المهرج المجبول بالحكمة ليقظة المرايا.

للجسد على خشبة المسرح أعمدة ضوء أسميها ملكوت الأصابع، في بئر الجسد قارورة خمر الأجنحة المسوسة، لهذا الجسد شجرة أسميها عمود النص، على سطح الجسد تنام الحشائش والمراكب الصغيرة والمواويل والمزيد من الخيام والأرغفة والعطش، على المسرح أطلق مدفع الجسد للتثاؤب أو للنواح، على المسرح يميل الجسد لاستنطاق فتوته كي يعيد الاعتبار لدوره النحتي التقمصي الشعري الأخاذ، في جسد الممثل تكتنز الخيول والقبائل، الطوفان ايضاً يخبيء نفسه بين ثنايات الأجساد، للأصابع عين وقلب وروح، للعين فم وأقدام، للقدم جبهة ورقبة وانف، في كل عضو من أعضاء الجسد تكتنز عناوين الجسد الاخرى، في كل عنوان من عناوين الجسد ثمة امكانية لإعادة خلق المهملات والذهاب الى ما بعد الحدود، الى ما بعد الاعتياد، إلى ما بعد اللغة، اي الابحار نحو الملكوت المخبوء بالأسرار، اذن للجسد احتمالات لم تفتح أبوابها، محطة مشرعة لفتح كتاب المخفي والنبش عن لغم الأسئلة المحظورة!، هذه هي ترتيلة الجسد، عين الجسد، ضوء الجسد، تعويذة المسرح الممسوس، المعتكف، الممدود، المحترق في عتمة العزلة.

-٢- كتاب الغفران

حاولت أن أعطي لنفسي في كتاب مابعد البروفات دائماً إحساس باحتفالات مقذوفة الى الشوارع، لوعة وفقدان لم تتسع لها المساحة المسرحية، ولاالممثلون ولانقوش النصوص النائمة تحت الجلد، كتاب ما بعد البروفات، دائما لأجل مونولوغ المشقة بانتظار المعشوقة الام، أو الحبيبة المدنية المؤجلة، طوفان الرايات، النقر المبكر على الوجع المبكر، خلوة منشودة تائهة في قبة السكوت امام مرآة العربدة والاشارات! ومكائد النفس في الغفلة، مجاهرة مع فجر مدنس.

على مقربة من بار يسكنه المشعوذون تنبت مفردات النص، في جوف الاسطبل، الى جانب الخيول النبيحة المصلوبة علناً امام بكاء السائس، كل هذا مسودة كلام في البياض الملطخ بالوحل.

-٣- إنزال الستار

ينهدم النص
ينهزم المشخصون لتحضر العتمة، الموت.
موت الاسرة وهي تودع ضوء المسرح،
موت حفيف الكراسي وهي تموء وحيدة
في ليل مدلهم بعد حشرة الحشود،
موت بروجو كتوارث الذكورة على
منصة النص الانثوي!
وحدانية العشاء الاخير
وحشانية الطاولة
شهوانية! ما بعد الابواب
سقوط السقف في تصفيق الجمهور،
انهمار الفرات على الاجساد المشبعة
بالبياس
لهاث درجة على سرير ليلتي
ريح تجرف القميص ثم تطيره من شباك ركبك،
أحمر شفاه الانثى
بعد اول ليلة زفاف.

يوسف برودسكي: قسطنطين كفافيس (أغنية البندول) (٢-٢)

ترجمة ـ برهان شاوي

إن الفن هو شكل من أشكال التعويض عن الوجود، وكلما تم التركيز على كلمة (الوجود)، كلما أصبحت العملية الإبداعية هروبا من الواقع وتساميا فوقه، وهنا يجب التأكيد بأن كفافيس لم يكن مكبوتا قط مثلما يبرز ذلك في تعامله مع (المدينة الحسية) من خلال قصائده.

هناك بعض الإشكال هو (مثلية) كفافيس، لكن حينما يربط المرء أفكار كفافيس بسلوكه ضمن حوض البحر المتوسط، وبشكل تقليدي، فإن ذلك سوف لن يساعده إلا قليلا، لأن الفرق بين الفترة الهيلينية والفترة التي كان يعيش فيها لكبير جدا.

ولربما كان الجو الأخلاقي لتلك المدينة العريقة قد نبهه إلى اللجوء للتمويه، أو أن الذكريات عن فترة البطالسة الطيبة قد اوحت له بقطعة من الافتخار أو المبالغة، لكن لا هذا ولا تلك تمكنت من كفافيس، لانه كان شاعر التأمل بالدرجة الأولى، والتعامل مع هذا أو تلك ليس لهما علاقة بمشاعر الحب الحقيقية، كي يسعى إلى التوفيق بينهما.

إن تسعين في المائة من أفضل الشعر كتب بعد النشوة، وشعر كفافيس من هذه التسعين، فأي كان موضوع القصيدة لديه، فإنه يبدو لديه دائما كعجالة استذكار أو استعراض ذهني.

إن سلوكه (المثلي) قوى عملية التحليل الذاتي لديه، ربما لأن تصوره عن الإثم والخطيئة صار أكثر وضوحا مما لو ارتكن إلى قيمة اجتماعية ثابتة، لذا فإن نفسيته هي كنفسية اية اقلية اجتماعية، اذ هي مزدوجة وذات ظلال دقيقة جدا، إنها تدور حول إحساسها المرهف، حيث تجري حسابا روحيا يجعل الاضافة ممكنة، ومن هنا فإن سلوكه ليس إلا (تطرفا) استهلك قوته العقلية والعاطفية.

إن الحياة قد قدمت مصطلح (المثلية) في أكثر التخمينات والأحوال كمصطلح مضاد ومعاكس (للغيرية)، إن مثل هذا المصطلح ربما قدّم (دافعا) مثاليا له الاختراق الإبداعي. رغم أن مثل هذا الدافع لم يكن يسبق النص. ومن الطبيعي أن مايستخلصه الفن هو ليس النتيجة (السلوكية) وانما مايمكن ان يستشفه المرء من هذه النتيجة.

وإن النقاد السطحيين والمغرضين فقط، هم الذين أشاروا بشكل سيىء إلى قصائد كفافيس الإباحية على أنها مثال على (الولع بالذات).

إن كفافيس كتب قصائده عن الحب بنفس الروح التي كتب بها قصائده التاريخية. ولو ألقينا نظرة للوراء لتفحص الأشياء لرأينا أن كلمة (المتعة)، باعتبارها واحدة من أكثر الكلمات استعمالا عند كفافيس من أجل تجسيد الوقائع الأيروسية التي يتذكرها، وكذلك كلمة (الخسيس)، ليست إلا بقايا بائسة لفترة رائعة، مثلما هي (الاسكندرية الواقعية) عند كيلي بالضبط.

إن راوي هذه الأشعار الغنائية ليس إلا الإنسان المنفرد الذي يعيش في زمن يحتقر نفسه، فاستعاض بزمن آخر كانت قد شوهته امور وقضايا الغث وجوده.

إن الآلة الوحيدة التي هي تحت تصرف الجوهر الإنساني، والتي بها يستطيع ان يقتنص الزمن هي: الذاكرة. ولكفافيس ذاكرة فريدة وبارعة في المضي باتجاه التاريخ، فالقوة الدافعة للحب تبني جسورا مابين الحسي والروحي وتمتد أحيانا حتى المقدس.

إن الإيمان بوجود حياة بعد الموت يلعب دورا مهما ليس في عملية وصالنا وإنما في عملية انفصالنا أيضا، إنه لتناقض ظريف، الا أن أشعار كفافيس هي كالأشعار الهيلينية تبحث في (زمن الهوى) وتتأمل في التقليدي وتشغف بلمس (العابر)، إنها محاولات، بل وأكثر من ذلك، خيبات تسعى إلى الابقاء على الظل الحبيب واقتناصه كصورة فوتوغرافية.

إن الأدبيات المكتوبة عن كفافيس تميل إلى إخضاع آفاقه لنواظيرها، وتقسم يأسه لفترات، وتفسر لا عقلانيته وعبثه بالرغبة في السخرية. غير أن قصائد الحب عند كفافيس ليست (مأساوية)، وإنما قصائد خصبة، وطالما أن المأساة لها علاقة بالوقائع الكاملة سنجد أن العنف هو ثمرة الخيال، ولا يهم إن كان لهذا علاقة بالمستقبل أو حتى بالماضي.

إن إحساس كفافيس بالخسران أكثر حدة من احساسه بالفوز، لأن تجربة الانفصال تبقى أطول من تجربة التواصل، ومن هنا يبدو كفافيس وكأنه اكثر حسية على الورق منه في الواقع تقريبا. من حيث أن الإثم والكوابح تفرض شروطا قاسية. فقصائد مثل (قبل أن يغيرها الزمن) أو (الأشياء المخفية) تشكلان ضدا كاملا لرأي سوزان زونتاك حين تقول: (الحياة فيلم، بينما الموت صورة)، وبكلمة اخرى فان الولع الحسي لكفافيس يبدو من خلال حسه بالتاريخ، لأن التاريخ يعني بصورة ما، أنه لا يرجع القهقرى، أو يمكن القول لو ان قصائد كفافيس التاريخية لا تدلنا الى مذهبه الإباحي لبدت وكأنها نكات سمجة وثقيلة. والمثال الجيد على فعالية ازدواج التقنية هي تلك القصيدة التي تتحدث عن (قيصرون) ابن كليوباترا والذي كان في الخامسة عشرة من عمره حينما شنق بأمر من القيصر (اوكتافيان) في (الاسكندرية المحتلة). فما إن قرأ (الراوي ـ الشاعر) ذات مساء في أحد كتب التاريخ اسم (قيصرون) حتى امتد بخياله (وجسده لنفسه حسبما شاء)، حتى أننا في نهاية القصيدة تقريبا، حينما يقتل (قيصرون) نكاد نحس ونعيش عملية الشنق المرعبة، عندها تأخذ تسمية (الاسكندرية المحتلة) والمغلوبة على أمرها بعدها الخاص الاعتراف الأليم بخسارة شخصية.

ليس التركيب الفني بقدر ماهي تلك الموازنة مابين الحسي والتاريخي، هي مايتركه كفافيس لقرائه (ولنفسه أيضا) عن هذه القصة الأغريقية القديمة، فهي تنطلق من فم كفافيس مليئة بالإقناع والقوة. وإنها تزداد كذلك، كلما كانت قصائده التاريخية تتحدث عن انحلال واضمحلال العالم الهيليني، عن وضع يستطيع هو ان يجسد نفسه فيه كذات في صورة مصغرة، منمنمة. صورة في مرآة، واحيانا يبدو وكأنه لايستطيع الاحتفاظ بصورته المصغرة لذا فانه يقدم لنا صورة مكبرة جدا عن الاسكندرية ومحيط العالم الهيليني امام العين. صورة لتعيش على الجدار، واذا مابدا مهشما ومقطعا في بعض منه فلأنه يكشف لنا اروقته ومداخله، مثلما يكشف عن أعمق لحظات الانحلال السياسي والثقافي للعالم الهيليني الذي يتهاوى، فمع موت الاسكندر الكبير بدأت الامبراطورية تتداعى، اذ ان الحروب، اللصوصية، والمشاكسات والتمردات مزقت ماتبقى. فالقوة الوحيدة التي كانت تحرك مفاصل السياسة الآكية للامبراطورية هي: جاذبية اللغة اليونانية. وهذا ماجسده كفافيس في حياته، ولربما نسمع صوتا طليقا، يدوي عاليا في أشعار كفافيس مجسدا جماليات الحياة الهيلينية اليومية والتي كشفت في: الأبيقورية، الفن، الفلسفة السوفسطائية، وخاصة اللغة الاغريقية العريقة.

(٢)

إن تبادل السمات مابين الوثنية والمسيحية في عالم كفافيس الشعري وتداخلها هي الموضوعة الوحيدة التي لم يستطع كتاب (كيلي) أن يبحثها بشكل كاف، وهذا طبيعي، إذ أن هذه الموضوعة تحتاج لكتب خاصة بها.

إن حصر كفافيس في حدود سلوكه الحسي، والذي هو ضد المسيحية، لهو تبسيط - لقد كان واضحا وكافيا الاعتراف بأن في عروق كفافيس كان ثمة مزيج من الوثنية والمسيحية يسري، وهذا المزيج قد ولد معه، واذا ماشعر بأنه عرضة للتوتر فانه لم يكن يلقي باللائمة على هذا الطرف أو ذاك وإنما عليهما معا، لان اخلاصه لكليهما لم يتصدع قط. فهو ظاهريا كان مسيحيا، اذ كان يحمل صليبا طوال عمره، وكان يذهب الى الكنيسة يوم الجمعة الحزينة. كما كان قد تقبل المسح بالزيت وهو على فراش الموت، لربما كان مسيحيا مخلصا ومقتنعا حقا، رغم أنه كان يسخر بشدة من ابناء ملته قائلا انهم متعصبون في عدم تسامحهم. لكن مايهمنا كقراء هنا هو ليس صلة كفافيس بالكنيسة وانما قدرته على مزج ديانتين، وخلق هذا النمط (الكفافيسي) الذي يجعل منه مسيحيا ووثنيا في آن واحد.

ففي نهايات المرحلة الوثنية، ورغم أن هناك من تنبأ بظهور المسيح، كما انذر الناس بالإبادة الكلية والامحاق اذا ماسدروا في غيهم وتركوا زمامهم وراء الملذات. فإن الاسكندرية كانت تعج وتضج بالعقائد والايديولوجيات كاليهودية، والديانة القبطية المحلية، والأفلاطونية الجديدة والمسيحية القادمة توا. أما فيما يخص الشرك والتوحيد فقد كان ثمة حوار ودي وجدل عميق يجري في أزوقة مكتبة الاسكندرية.

إننا حينما ندع عقيدة تلعب ضد أخرى فنحن في هذه الحالة نحل كلا منهما عن سياقها وخلفيات نصوصها، وبالضبط لهذا السياق، وماوراء النص وصل أهل الاسكندرية، الى ان جاء اليوم الذي استطاع المرء فيه تنبيههم إلى قرار الإيمان بهذه العقيدة أو تلك، وهذا ما لم يعجبهم، مثلما لم يعجب كفافيس. فهو يستخدم كلمات مثل (الوثنية) و (المسيحية)، ويجب علينا أن نواجه ماكان يتماشى معه لأن الكلمات هي: اقترابات، اتفاقات، قاسم مشترك، وإن الحضارة تستند على القاسم المشترك الأصغر.

إن كفافيس يستخدم في قصائده التاريخية مايسمى (بالاستعارات الاعتيادية) ومن ضمنها الاستعارات التي تقترب من الرمزية السياسية. وقد نجد ذلك واضحا في قصيدتي (داريوس) و(بانتظار البرابرة)، وهذا سبب آخر يفسر لم يبدو كفافيس قريبا ومفهوما أكثر. فالسياسة هي نوع مامن ماوراء اللغة (ميتا ـ لغة)، انها بدلة روحية رسمية، وعلى الضد من أغلب الشعراء المعاصرين ينجح كفافيس وبشكل مبدع على ان يفك أزرار هذه البدلة الروحية.

لقد كتب كفافيس سبع قصائد عن (جوليان ابوستاتا)، وهي كثيرة لحدما، خلال فترة قصيرة (ثلاث سنوات)، وهي طول الفترة التي حكم جوليان فيها كقيصر، وأكيد ان هناك دوافع لدى كفافيس في شخصية جوليان.

فلقد نشأ جوليان على العقيدة المسيحية، لكنه حينما اعتلى العرش أراد أن يعيد الوثنية كديانة للدولة الثانية، ورغم ان فكرة (دين الدولة) في ذاتها تؤكد الجانب المسيحي عند جوليان. إلا أنه عالج القضية بطريقة اخرى، إذ أنه لم يطارد المسيحيين ولم يحاول الضغط عليهم من أجل نبذ عقيدتهم، وان مافعله هو انه لم يناصر المسيحية داخل الدولة، وأطلق حكماءه ليمارسوا طقسيالهم ضد الرهبان المسيحيين. فاثناء التدريبات الفعلية اللاكية الفكرية والعقائدية خسر الرهبان اكثر الجولات، مرة بسبب التناقضات الدوغمائية في تفسيراتهم، ومرة بسبب كون الرهبان لم يتهيؤوا لمثل هذه المناظرات على عكس خصومهم، فقد كان الرهبان ينظرون لتعاليمهم على أنها متفوقة مسبقا.

على كل حال، فقد قدم جوليان نفسه كمتسامح مع من كان يسميهم (بالجليليين) ووحداتهم الثلاث التي كان يعتبرها خليطا من الوثنية الإغريقية والوحدانية اليهودية. كما ان الشيء الوحيد الذي يمكن للمرء أن ينتبه إليه في عصر جوليان هو إعادة بعض المعابد للوثنيين، تلك التي كان المسيحيون قد صادروها خلال الحكم السابق على جوليان، الى جانب منعه التبشير بالمسيحية وكسب الاتباع لها في المدارس، بحجة، (أن من يحتقر آلهة الاغريق القدماء، يجب أن لا يعلم الشباب ولا ان يفسر اعمال هوميروس، هيسيود، ديموستيس، توكيديدوس وهيرودوت الذين عبدوها، وإنما عليه أن يفسر إنجيل ماتيوس ولوقا الكنائس الجليلية). ومن هنا فإن المسيحيين لم يقدموا شيئا من أدبهم الخاص، وبما أنهم لم يستطيعوا الرد على حجج جوليان فقد أخذوا يشتمونه ويصمونه بفزاعة الحقول، آكل لحوم البشر، الكذاب الأشر. والحقيقة ان ماكان يثير كفافيس هو الهدف الذي أراد جوليان الوصول إليه، وكيفية مواجهته لهذه المشكلة وحلها.

ويبدو أن كفافيس كان ينظر لجوليان كرجل أراد أن يترك الآفاق مفتوحة أمام هذين الاتجاهين، وذلك بخروجه إلى طريق تجمع بينهما، وبالتأكيد كان هذا تصرفا معقولا، من حيث أن الصراع كان مكشوفا، وهو بالاخير رجل دولة وسياسي. وهكذا وجد كفافيس في جوليان روحا قلقة هزتها المعرفة بحيث أنها لم تكتف بأخذ هذين الاتجاهين، وهذا ماوسع المشهد الشعري عنده، إذ يلاحظ المرء انه لايختار أيضا أحد هذين الاتجاهين، وإنما هو مثل البندول يتأرجح بينهما.

١٩٧٥

* تمت الترجمة بشيء من التصرف.

أويه كنز أبورو .. والخلاص بالكتابة

أحمد الشريف*

أويه كنز أبورو الحاصل على جائزة نوبل ١٩٩٤ أحد الذين أصيبوا بعمق في رؤيتهم للعالم بعد ٦ ، ٩ أغسطس ١٩٤٥ - بعد القاء القنبلتين على هيروشيما ونجازاكي، ولعدم تكرار اشياء قيلت مئات المرات أريد أن أوجز. فكل البشر - تقريبا - أصيبوا بنوع غريب من البلاهة والعجز إزاء القيام بأي فعل ولكن أويه بحكم كونه يابانيا ولانه تضرر ضررا مباشرا من القنبلتين. فقد ولد له ابن مشوه بفعل آثارهما. لذا فقد أصبح همه الأول والأخير في كتاباته ونشاطاته. الكتابة عن الآثار النفسية والاجتماعية لهيروشيما ونجازاكي وتجربته المؤلمة مع ابنه المعاق جعلته يتماهى الى حد بعيد مع هذا الهاجس. في رواية «هموم شخصية» يستلهم تجربته مع ابنه المعاق وفي سؤال عن ذلك قال «حين كنت طالبا درست سارتر. يتكلم الوجوديون عن الحادثة غير المتوقعة والمقصود هو تحمل هذا الطارئ كما لو أنني كنت أنا نفسي صاحب الحادثة غير المتوقعة وبذلك توصلت إلى الاعتقاد انني لم أعمل في الأدب منذ أربعة وعشرين عاما (كان وقتها في الثانية والخمسين) إلا لأفهم لماذا ولد ابني مصابا بقصور عقلي. إن ابني شيء جوهري بالنسبة لي».

الكاتب ها هنا يعتبر حادثة ابنه المركز في كل كتاباته بل أنه قال ذات مرة إنه يحب أن يؤلف كتابا كبيرا تكون هيروشيما هي المركز فيه.. ولن يجدي كثيرا لو وضعنا إنتاج أويه في مراحل مختلفة أو قلنا إن رواية بعينها تعتبر نقطة تحول في مسيرته. كتاباته أشبه بالبراكين تنفجر بشكل عنيف مستمر ثم تتوقف قليلا لتعود مرة أخرى أكثر شراسة، رغم ذلك وحتى لا نجنح بعيدا لا يمنع أن نقرأ معا رواية فريق كرة القدم في العام الأول أو «الصرخة الصامتة» حسب الترجمة العربية للرواية، نجعلها نقطة ارتكاز - لا أكثر - عبرها نتحاور مع أدب أويه ونلقي الضوء سريعا على الأدب الياباني المعاصر.

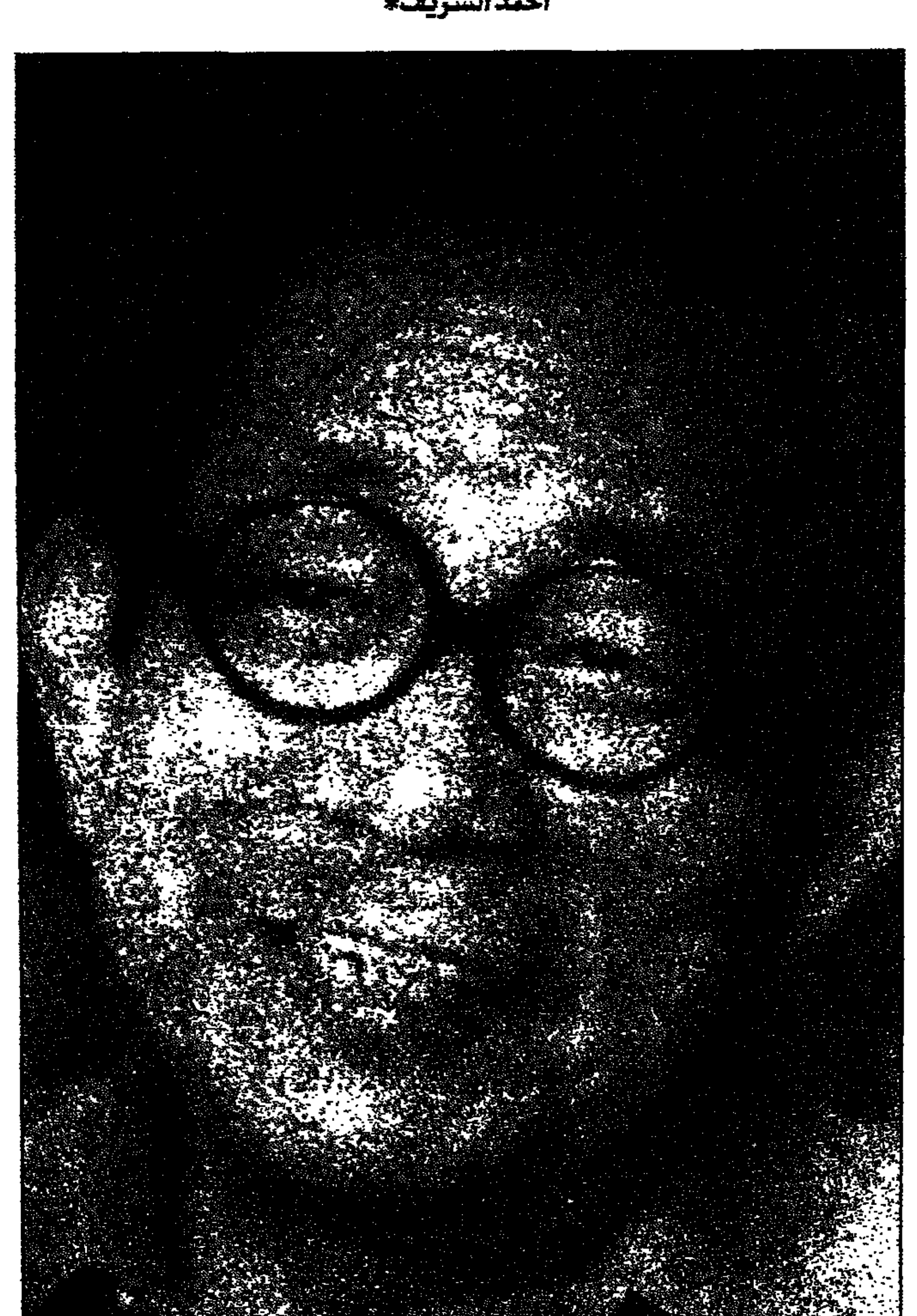
«الصرخة الصامتة»

أجمعت الآراء أن رواية «الصرخة الصامتة» العمل الأكثر طموحا واكتمالا في أعمال أويه كنز أبورو. وهذا العمل مهموم بالقرية «قرية الكاتب!!» يجعل منها نموذجا مصغرا للعالم والتاريخ ويتناول من خلالها كل ما يؤرق أويه الفنان والإنسان «الآن وأنا هنا في الوادي لم أعد أتذكر شيئا وحتى حين أتذكر فلا يمكنني التأكد من صحته لكم سمعت في أمريكا كلمة (مجتث) إلا أني وقد عدت إلى الوادي كي أتأكد من جذوري. فإني أرى انها اقتلعت جميعا».

العودة إلى الكوخ المصنوع من الجريد والبحث عن الانتماء والهوية المفقودة بمثابة العمود الفقري في رواية «الصرخة الصامتة» بل يمكن القول إن عالم القرية والرغبة في التوحد مع عالمها البسيط والاندماج في الطقوس والعادات الفلكلورية أصبحت (هما) عند معظم الكتاب اليابانيين. كرد فعل للهزيمة المرة في الحرب العالمية الثانية وما تبعها من طمس للهوية وما فعله الغرب وأمريكا من ترك اليابان لتصبح عملاقا (شكلا فقط) ربما كتعبير عن الاحساس بالذنب. يقودنا هذا إلى سؤال هل هذا يا ترى هو سر انتحار أشهر وأكبر كتاب في اليابان: أوسامودازاي، ياسوناري كوابانا، يوكيوميشيما؟ صعب الجزم بإجابة معينة سلبا أو إيجابا لكن بقراءة متعمقة للأدب الياباني نشعر بالمرارة والحسرة على ضياع الهوية والسخرية السوداء من استسلام اليابان في الحرب الثانية فالأدب الذي كتب بعد هذه الفترة يجعلك تشعر أنك مصاب بكل أنواع البلايا، أمراض نفسية مزمنة، تشوهات، عنف، انحرافات جنسية، رؤى وأحلام وكوابيس قاتلة عن الحياة والموت، مع وجود شبح يبين ويختفي بأشكال متعددة خلف هذه الرؤى، أعني شبح الحرب الثانية والهزيمة والقاء القنبلتين على هيروشيما ونجازاكي. لنرجع إلى «الصرخة الصامتة» هذا الإحساس بضياع الهوية عند الكتاب اليابانيين خصوصا أويه جعلهم يحاولون استعادة هويتهم الثقافية عن طريق الحشد الكثير لمجموعة العادات والأساطير القديمة في نسيج أعمالهم. ويمكن للقارئ أن يلاحظ بيسر أنها مجرد زوائد ورقع وليست في صلب العمل ووجودها أو عدمه لن يضر العمل الروائي بل في مرحلة معينة من العمل عندما ترتفع حدة الصراع والفوران الروائي يكون وجودها زائدا مفتعلا وهذا يلقي الضوء ويفسر إلى حد ما المغالاة عند اليابانيين بعمل احتفالات وطقوس لكل ما هو قديم وأويه نفسه فيما يشبه الاعتراف يقول على لسان بطله ميتسو سألتني هل بدأت إعادة أداء رقصة النيمو تسو مع الانتفاضة؟ كلا بل كانت توجد قبل ذلك وأتصور أن «الأرواح» كانت موجودة في الوادي منذ استقر الناس هنا ولعقود عديدة بعد. الانتفاضة لم تكن روح أخي جدنا الأكبر ليست سوى روح مبتدئة ولقد اشار احد دارسي الأدب الشعبي إلى «الأرواح» الجديدة على أنها مجرد تلاميذ أو مبتدئين وتنطوي الرقصة على عدد من الحركات العنيفة وارتداء أزياء معينة إنها عمل شاق بالإضافة إلى تدريب «الأرواح نفسها لابد أنها تشكل جهدا عنيفا على شباب القرية الذين يرتدون الأزياء للعب الأدوار المختلفة خاصة حين يكون هناك نوع أو آخر من المتاعب يؤثر في الحياة فهم في هذه الحالة يرقصون بشكل مغالي فيه لقد قال ميشيما قبل انتحاره إن أويه كنز ابورو يعتبر بمثابة المتحدث الرسمي لسنوات الستينات باعتباره أفضل من عبر عنها.. يبدو ان هذا التصريح صحيح إلى حد كبير فأغلب كتابات أويه تعبير عن القلق والحيرة في هذه الفترة والرواية «الصرخة الصامتة» أقرب إلى مرجل فني به كل شيء. انكسارات وهزائم، شخصيات عدمية محترقة. كوابيس وأحلام وتأملات قاتمة في الألم والجنون والشذوذ، معاناة وعذاب وقتل واغتصاب وزنى بالمحارم.. عند قراءتي للرواية استنتجت أن المؤلف يقوم بدور يوحنا المعمدان من خلال الروايه أو فعل الكتابة تحديدا في الرواية محاولتان للانتحار. أولا، انتحار صديق ميتسوبلم انتحار أخيه. ورحت أتأمل حال الصديق الذي حضرت مراسم حرق جثته. ففي نهاية صيف هذا العام، عمر رأسه تماما بالزيت المائل إلى الحمرة، وتجرد من ملابسه ودس خيارة في شرجه وشنق نفسه وفي مشهد آخر نجد تاكاشي اخاميتسو العائد من أمريكا يحاول أن يتمرد على كل شيء بلا هدف.. مارس الجنس مع زوجة أخيه وقبل ذلك مع أخته المتخلفة عقليا والتي انتحرت ايضا جرب تاكاشي أن يقوم بما يشبه الانتفاضة متقمصا دور أخي جده الأكبر ولكنه يفشل فيطلق الرصاص على نفسه وبعد ثلاثين دقيقة انطلقت طلقة أخرى فانتظرت عشر دقائق حتى أسمع طلقة رابعة، ثم لبست حذاء طويلا في قدمي القذرة وتوجهت إلى المخزن إذ لم يرد تاكاشي حين ناديته من أسفل السلم. جريت على السلم صادما رأسي هنا وهناك وفي كل مكان بينما كنت اصعد رأيت امامي مباشرة رجلا يمتلد على الجدار وكان جلد وجهه وصدره العاري كزقا بدا كدمية ذات لون احمر براق ولاترتدي سوى السروال فلما اتجهت نحو الجسد صدرت عنه أنه يعتبر انتحار تاكاشي ادنى إلى خاتمة فنية لهذا العمل الكبير الذي يطرح علينا وعلى اليابانيين أنفسهم أسئلة هامة.. وأنت تقرأ أويه ورفاقه يفجؤك هذا الحس اللاذع بمأساوية الحياة. ويحمل ابطال الروايات لعبء العالم. انها كتابة مأساوية بخاتم ياباني معاصر واغلب هؤلاء الكتاب عندهم مايسمى «بخصوصية المحنة» هزيمة اليابان، هيروشيما ونجازاكي «أويه كنز ابورو» ثم ضياع الهوية الوطنية والذوبان في النمط الغربي والأمريكي وفي هذا يشترك كثرة أدباء اليابان ومما يزيد إحساسنا بمأساة الكتابة اليابانية المعاصرة. تأكيدهم على مسؤولية العالم عما حدث وسيحدث «هموم شخصية» وفي نفس الوقت تكبيل الإرادة وعدم القدرة على تغيير ماحدث وسيحدث «هموم شخصية» فهل ما يكتبه اليابانيون مأساة؟ أم يخلقون أبطالا مأساويين؟ نعم يكتبون «مأساة» ولكن ليست المأساة الإغريقية أو الشكسبيرية أو المأساة المتعارف عليها. فهي ليست تحديا للقدر أو صراع الآلهة ولاقانون الصراع بين الإرادة والعجز إنها مأساة يابانية لها طابع خاص مأساة تسعى إلى نفي الصراع أو التعالي عليه سواء بالموت الطبيعي أو الانتحار فالموت ليس النهاية في المأساة اليابانية قدر ماهو نوع من التحرر وهذا يخلق أبطالا مأساويين ولكن بشكل جديد ايضا فالبطل المأساوي بتعبير كونراد ليس بالضرورة فاضلا. ولا بالضرورة متحررا من ذنب عميق، ولكنه انه إنسان يذكرنا بشدة بإنسانيتنا نحن ويمكن القبول به كمثلا عنا «هذا ينطبق على ابطال المأساة اليابانية» ويظل هذا الحس بالمأساة كامنا حتى في كتابات جيل الشباب مثل . تومي فوجيوارا، وماتسواو أريكو، اكزاواتا تزوكي. مع اختلاف المضامين وتمردهم على أشياء كثيرة أهمها، التراث والهوية والسياسة والدين. فقد انتفت من وجهة نظر الكتاب الشباب الحالة التي كان يفعمها الكبار حول هذه الامور ويقول الاديب الشاب تاتزوكي «لم يعد اليابانيون يميلون إلى الجدال، ولا حتى إلى مجرد النقاش لانهم أصبحوا يرتابون كل ما من شأنه ان يؤدي إلى الصراع وهذا بالعكس تماما عما كانوا عليه في مرحلة إعادة البناء التي اتسمت بطغيان المشاعر والانفعالات حيث كان اليابانيون يبكون ويحلمون ويحلمون ايمكن القول مع تاتزوكي أن فترة الطغيان والبراكين انتهت وذهبت معها مشاريع العمالقة الكبار في الأدب الياباني؟ بالطبع لايمكن الجزم بشيء مع أدباء اليابان وهذا البلد العجيب. مع ذلك يظل الفن وفعل الكتابة الخلاص للكتاب الحقيقيين بصفة عامة واليابانيين كحالة خاصة.. لنعود إلى أويه كنزا بوروكي يجيب على هذا السؤال الأخير.

هل تحب الكتابة ؟

- طبعا، وأعبدها لقد حصلت لي أشياء كثيرة في أثناء هذه السنوات الثلاثين أحداث على الصعيد السياسي وتجارب مؤلمة على الصعيد العائلي ولكنني اعتقد انني لم استطع انقاذ نفسي إلا بفضل الكتابة.



مصادر :

١- مجلة الثقافة العالمية، الكويت، حوار مع الروائي الياباني أويه كنز ابورو ص ٨٨ العدد ٣٩ السنة السابعة رجب ١٤٠٨ هـ مارس ١٩٨٨م

٢- روايات الهلال، القاهرة، «الصرخة الصامتة» ترجمها عن الانجليزية ابراهيم محمد ابراهيم العدد ٥٥٧ مايو ١٩٩٥م ذو الحجة ١٤١٥ هـ

٣- الاتحاد الثقافي، الإمارات، الخميس ٢٩ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٩٧م

٤- روايات الهلال القاهرة «هموم شخصية» ترجمة صبري الفضل العدد [illegible] ديسمبر ١٩٩٤م رجب ١٤١٥هـ

* كاتب ومترجم من مصر.

إطلالة نقدية

«أسئلة في أعماق صراعاتنا الثقافية»

خالد حاج بكري*

(١)

قليلون هم الذين أيدوا خروج «نازك الملائكة» على النظام العروضي القفوي العربي عندما افتتحت المدى الإيقاعي الجديد، وكثيرون - بالطبع - هم الذين ثاروا رافعين رايات «التمسك بالتراث وقيمه» معلنين براءة الشعر وعواله من قصيدة خارجة.

ولم تستطع شذرات نقدية هامة، هنا وهناك، أن تغير شيئا من قناعات أولئك الرافضين، المتمترسين، الواقفين على رجل واحدة، الناظرين بعين واحدة، القارئين بلغة واحدة، والعازفين على وتر واحد!!

لم يستطع نفر من المجددين أن يبلغوا مع أولئك مرفأ مشتركا وأرضية ينطلق منها حوار مفيد ومثمر، وأثبت خصوم الحوار أن المناقشة والتحليل ومحاولات التبصير لا تجدي معهم نفعا.

كان لا بد في الحقيقة من سلاح آخر. لم يطل الأمر بالتفعيليين/ نسبة إلى شعراء التفعيلة/ أن وجدوه متمثلا في إغراق صدر المكتوب الإبداعي العربي بالشعر الجديد، ذي النظام الجديد.

وبالفعل، فقد نجح إغراق الورق، والأذن، والوجدان في جعل هؤلاء يقبلون بهذا الشعر - وإن على مضض - وما لبثوا أن غيروا مواقعهم «المضضية» هذه، فصاروا مدافعين عن قصيدة «التفعيلة» عندما لاح في الأفق أن ثورة مجددة أخرى في الطريق إليهم.

صار «الكلاسيكيون» فجأة دعاة لغدم التقليد ولطريقة التفعيليين الجديدة، وراحوا يدبجون الأماديح لنازك الملائكة وبدر شاكر السياب ومحمود درويش وصلاح عبد الصبور وغيرهم.

وحولوا صراعهم إلى الجبهة الجديدة التي أخذت تطلق نيرانها باتجاه مجمل النظام الشعري العربي (العروضي/ القفوي)، وأسست لدعوى جديدة وعالم شعري مغاير أسمته «قصيدة النثر».

ولم تفلح بدورها المناقشات الجديدة، والحواريات التي بقيت أحادية الطرف، والتحليلات التي طالت التراث وناقشت (المثاقفة) وعرجت على وعي جديد لمستقبل جديد في تكريس ثقافي مشترك لهذه القصيدة، فراح النثريون يهملون الآخر «المتترث»، ويراكمون النصوص الإبداعية وهم في أقصى حالات إدراك أن هذا الآخر لن يقع ويذعن إلا كما وقع وأذعن السابقون، ونجح بعضهم في تثبيت اسمه في صدر المساحة الإبداعية العربية - لعل «أدونيس» ليس آخرهم - فها نحن نقرأ أو نسمع من يقسم شعراء قصيدة النثر إلى صنفين: رواد تابعون، فيدين التابع ويحفظ للرائد اسمه، ولقد شكل «أدونيس» ظاهرة لافتة في ثنايا هذا الطرح فأغلب النقديات العربية التقليدية اليوم تعفيه من النقد وتصب جام غضبها على «مريديه» و«مقلديه»، على ما تهوى من تسميات!

إلى أين يقودنا هذا؟! وكيف نخرج من هذه الظاهرة بتصور متماسك؟! بل كيف نلج منطقة لكم جديد من الأسئلة؟!

(٢)

قبل أي طرح، لا بد أن نلاحظ أن ظاهرة الصراع حول موقف إبداعي لم تكن ولن تكون إلا ظاهرة صحية، خاصة وأنها تنبش المخزون التراثي، وتثير السؤال تلو السؤال، وتستولد من الركام الذهني بمختلف تخصصاته (الفلسفية والنقدية) (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) طروحات تساوي في المآل ركاما تحليليا وبلورة، تحمل إلى الثقافة معطى جديدا، يشكل إضافة حيوية لن تقوم لها قائمة بدونه!

ولكن الكارثة - وأنا مصر على هذه التسمية - أن الصراع الثقافي الكبير هذا لا يأخذ طريقه الطبيعي في عالمنا العربي، ولا يقوم على مبدأ الحوار الذي يتيح لكل طرف أن يكون، ولا يستند في جوهر قيامه إلى ضرورة إحداث نقلة في الوعي، وإنما ينزلق إلى مهاوي (إلغاء الآخر وشطبه) (زهق روح الاختلاف) (الإعدام المتبادل)، وهو لعمري لا يعتدي في مثل هذا على الموقف الثاني المناوىء، وإنما يرتكب جرم إعدام فعل الثقافة، وجعلها خارج متناول المتلقي، وفي أوضح حالات التضاد مع الإنسان!

إنها كارثة جديرة بالتأمل خصوصا وأنها ترتدي اليوم أثوابا كثيرة لعل أهمها عزوف الناس عن الثقافة وأهلها، ويأس خطير يكاد يكون برهانا على ما فعله المتصارعون بأنفسهم وبالمتلقي.

ولعل الأجدر بالتأمل هنا، هو العلة الكامنة خلف هذه المهاوي التي تنزلق إليهامعظم مناقشاتنا الثقافية وحواراتنا الذهنية.

أليس - في هذا المقام - من المجدي أن نستورد خلقا غربيا عظيما اسمه «التعايش والصراع» جنبا إلى جنب مع أنواع السيارات وأصناف الأطعمة؟!

أنظل هكذا كما وصفنا «مطاع صفدي» في كتابه «استراتيجية التسمية» مبدأ لا تاريخية لها، يسير فوقها الزمن ولا يستطيع لها صوغا.. وإعادة صوغ؟!

أنظل صدى لسيكولوجية مقهورة، لتسكننا عقدة «الاضطهاد» نكتفي بشتم الاستعمار ولا نبالي بأهمية إعادة بناء ذواتنا؟!

(٣)

في حقيقة الأمر، لن نستطيع - وأرجو أن يكون ما أقوله غير صحيح أبدا - أن نستورد خلق «التعايش والصراع» لا لأننا نحسن فهمه، على العكس تماما بل لأننا نفهمه بقوة!

إنه خلق خطير يستطيع بكل تؤدة أن يوزع مساحات الأضواء بدلا من تركزها، ويستطيع أن يعدد وينوع ويعيد تشكيل الإنسان اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.. وسلوكيا أيضا!!

المشكلة أننا نفهم هذا الخلق وأبعاده ومضامينه، وأية مناقشة هادئة له لن يكتب لها النجاح إن هي انطلقت من الظن العقيم الذي يقول (إن الإنسان العربي لم يبلغ بعد مرحلة فهم الاختلاف والتعدد)! وأنت إن استطعت أن تعدد أسماء الذين يشغلون صدر المساحات الإبداعية العربية، وأن تلاحظ حجم الأضواء التي تحيط بهم، وتشع حولهم، فلن تعدم فهم خطورة هذا المستورد الأجنبي!

(٤)

أيضا، إذا نجحت في فهم معنى مثل عربي لا تجد له مثيلا عند الأمم المتقدمة والذي يقول بكل بساطة (زمار الحي لا يطرب) فإنك ستتمكن من فهم هذا الوباء الخطير الذي يهدد مساحات وعينا ومستقبل إنساننا.

ولن يضيق طريق أمامك لتحليل الظاهرة الإلغائية هذه إن وضعت في حسبانك أن مناهج التحليل القائمة على التغني والإنشاد والصياغات اللغوية البارعة قد ولى زمانها وأزف دفنها، وأن حفرا معرفيا في مجمل خطاباتنا هو الذي سيقودنا إلى صوابية الرؤية.

اقرأ (الأطلال) في القصيدة الغربية القديمة وناقش حزنها وأثرها وقيامها على مبدأ التلذذ بالألم المتولد عن الهجر والبعد، التنائي والرحيل.. آه كم يعشق العربي أغنيات الرحيل والتنائي!!

استمع متأملا (الأغنية الحزينة الباكية) ولا تكتف بالتأوه، حاول أن تفهم أبعاد ومعنى وأصل تأوهك بدلا من الاستسلام المسترخي الحالم الذي لن يقودك إلا إلى الاستلاب في الظاهرة.

حلل عقدة (التصفيق) التي برع شعراء كثيرون في استثمارها بدلا من أن تقع في عمق غيهبها.

حدق في (عقدة الخواجة) وحاول أن تقرأ ظاهرتي التخشب في الرفض، والقبول الذي لا يعرف كبحا.

تأمل الذين يلوذون (بالأكاديمية) ويظنون أن حيازتهم الألقاب العلمية تخلق منهم مفكرين وعلماء و... أدباء!!

راقب عيوننا الفياضة بالاحترام والتبجيل عندما نقرأ لمن لا يعيشون بين ظهرانينا وطريقه إمساكنا إبداعات إنساننا.. كلما ازداد بعدا ازددنا احتراما، وكلما كان قريبا تراجع تقديرنا وسطعت شكوكنا!

ناقش طرق حصول (مثقفي المقاهي) على الثقافة. واحفر في أزمة (الشللية)، واستفت عقلك ووجدانك في الذين يغيبون تحت ألقابهم ويعشقون (أسماءهم) ويتجمعون ليتعاركوا، ولا يتعاركون إلا لإثبات ذواتهم ونفي الآخرين.

تساءل، ولا تنم تحت الإجابات المقبولة الجاهزة، افحص إنسانيتك، حاورها، فالأشياء أمامك، والخطاب بين يديك، والكون مفتوح المدى، ثق أنه بإمكانك إعادة صياغة ذاتك، فلم تكن لتكون جرما صغيرا تشكله الخطابات السابقة، وتعبث بها أيدي ضيقي الأفق، المتغطرسين بأصواتهم وصخبهم.

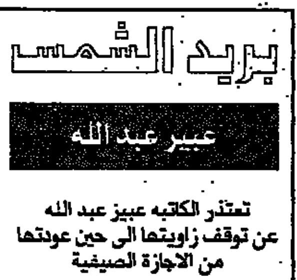
(٥)

أيتها القافلة التي أنام وأصحو مترقبا طلائعك، أسرعي، فأرضنا القاحلة لن تخصب وتزهو إلا بموسيقى حداتك، وأغنياتهم العظيمة، وورودك التي أكاد أشم رائحتها..

آه.. ما أنبل رائحتها!

---

* كاتب سوري مقيم في الإمارات.



بريد الشمس

عبير عبد الله

تعتذر الكاتبة عبير عبد الله عن توقف زاويتها الى حين عودتها من الاجازة الصيفية

إشراقات



شوقي عبد الامير*

نشيد النص: قراءة في ديوان «نشيد أوروك».

لعدنان الصائغ

مختلطا «بهذيانات جمجمتك الزرقاء» متشحا بصمت أبيض أتسلل إلى صوتك الجارح، «أيها الذابل الآن تحت غصون المكاتب» يا صديقي عدنان «على الرمل تحلم أن تكتري غرفة أسفل الذكريات تؤثثها بالأرائك والكلمات.. وقليك أظمأ من خجر صاعد سلما..» سأتوقف هنا عن مواصلة نصك لأني أحسك أحيانا تنوء بثقل ردهة ملغومة بالصور والأسلاك الشعرية الشائكة.. كم أراك مكتظا بالطمي، لاهثا خارج الضفتين، معلقا بنجمتين في فضاء جرحك.. ولكن «خذ جرعة من خمور العراق، ستعرف أي أنين تخبىء ناياتهم في جنوب العراق» أو قل في جنون العراق الذي ألمسه مازال يصطخب في أمعاء خوفك وحنجرة ذهولك وأنت ترتقي مسلخ القصيدة مختنقا بهواك وهوائك.. صارت نيننا الينابيع تختنق فيهرع نخلها وتعرى قراها ولا صوت الا خطا العابر الشاعر المستضيء بما نام من حجر معتم في العيون «ومن شرفة الجنرال الوضيئة تمر غيوم الخطابة، يمر النشيد المجلجل، يمر الصباح المكبل..» وبين شقوق الحجارة «ألمس شعرك يعلن بابل مشرعة ومضرجة بالقبائل والبدو جاؤوا جنائنها متزعين بموت أزاهيره القبرات، بموت يفيض على الجبهات ويعلو قصائدنا والنذور وأعراسنا والبخور وما ضمت الأرض من حدقات وطيف وطين..

«وفي غفلة.. سأضحك أبصق ما مر في الطرقات خطاي الممالك مفتوحة في هزيم المرايا الفضاء جيوبي أعبئها بالنجوم وأركض، حنجرتي في يدي ودموعي إلى الأرض محتلبا بالبياض الكثيف أكدس معناي في سلة الشمس نصا يسر به العدميون» ونصك هذا يمر كسيف من الطين تحفره رقما، تشقق أهدابها بالبكاء وجمرا تعودت أن تحتويه على قبضة في يديك وتكتب أسماء من غادروك مرارا وعادوا تباعا الى موتك المستريح على دكة النص «والجنرال بعزلته كلما شق صوت المؤذن جبة هذا الفضاء المكلل فوق جفون العباد، سيلبس عمته ويوم الجموع التي تستظل مكبرة باسمه وهو لاه بتعديل تكة سرواله فإذا أغلقوا جفن حبابة أغلق الجامع الأموي وظل يلوب وراء العمود وينحل حتى تناهى الى قبرها مثل رجع صدى حائر بين عرش الغرام وعرش الخلافة والمسلمون على بابه يلطمون ضياع الحصون فتحتج سيدة القصر: ما هكذا يا مؤرخ..» عدنان: تلك توابيت تاريخنا، يحمل الشعر والعصر والفجر أدرانها لبيوت من الطمي أو لحواف مطرزة بالنجيع الذي لم يزل في المآذن يأكل لحم السماء... ولكن باب القصيدة أو باب مقبرة في الجنوب تقود الشهيد تكبله بالقوافي وتعجنه بدموع من العرق المر يسفح مثل قصيدك في صوت نائحة قتلت قبل من نشدت فيه أدمى المراثي..

«أيها الشاعر،

فتشت جيوبي في خجل عن منديل، لم ألمس غير قصاصة شعر.. ماذا لو أمسح فيها أنفي المحمر أمام ذهول العينين الآسرتين. قلبت الصحف اليومية في عجل، استوقفني أحد النقاد بضحكته البلهاء ونظارته الطبية، متكىء الظهر على أحد الأعمدة التشكيلية وهو يثرثر..» لكني مثلك لا أقرأ نقدا عن شعر جارح، لا أحسب أرقام الصفحات ولا أصغي لتعاليم الذكر الشعري ولا رقص الأفكار الملغومة كالوجبة في قارورات فات أوان تناولها، وفراتك يا عدنان أبوك الميت فيك فمدفنه عيناك وشاهدة الجثة هذا الصوت الهادر خلف منا فيك..

أذكر ليلة جئت لبيتي في بيروت وكنت تهيىء أفراح القش الرطب سريرا لفتاك الملتف على عينيه مثل رداء في قصب بري، ليلة كان يقول وقد جرحني بكلام كالموسى الصدى أبتي، سأنام غدا فوق سرير في بلد هل حقا يا أبتي؟

كان الطفل يلم بقايا المرتعش، بقايا الضوء الزمن المتهشم كالفخار على صدر الصمت الممتد كمرمرة بين ذهولي ورؤاه.. صدقني يمكن أن أدفن موتى، ؟أن أنسى شهداء، لكني لن أنسى عينيه بتلك اللحظة.

قل لي: «ماذا ستنشر أرملة في نهار السلام سوى حبل أحلامها؟!. على سطح جارتها بالثياب الشفيفة تجمع في طشتها عمرها ذائبا في شموس الأزقة تعجنه ثم تخبزه قرصا كاستدارة شمس المغيب ومن خلفها ابنها يعلك التبن والنظريات لمن يقرصون استدارتها..» أجل، بعد هذا، وبعد افتتان الأناشيد بالعهر والطهر مرتدة كالثياب على حبلها في رياح تهب ولا أفق غير الخطا بعثرتها الحروب مناشير أحزاننا وقوارير قاماتنا وقوانين أخطارنا وقواسم أحقادنا وقواقع أيامنا وقد قال كل الكلام هنا سيد أبد سائد كالظلام..

يقسم نشيدك هذا خريطة الموت العراقي الى ارخبيل منفي لا يكون النصر فيه الا مفاجأة للقتيل والحبل المحفور في عنق الهامات يكتب مصيرنا اليوم، يتفتت كلمات وسطورا متخثرة وأنت تتساءل في أرخبيلك هذا: «هل كان لي أن اشير إلى شجر السيسبان يظلل منزله في أقاصي القصيدة. هل كان لي أمر على جرس الباب أقرع هذا الحنين الذي كنت أخفيه بين قميصي ونبضي فيهرع سرب الكراكي إلى نبع قلبي، أنا جدول يابس غادرته الضفاف إلى عتمة الدغل، شققني عطشي في بلاد المياه التي تترقرق ما بين جفني وكفي ولكنها الروح حين ترى النهر ألصق من دمعه الغرباء إلى وطني» هنا سأتوقف عن الجريان ونهر نشيدك واللهو باستدارة موجاته تاركا صورة العطش الذي يستبيحك في بلاد المياه وأنت تدخل «عتمة الدغل» أو براري السماء حيث عندما في العلى يتربع النص إنليل سومر أو ثورها الأيجدي.

---

* السطور المحصورة بين قويسات مقاطع مختارة من مجموعة «نشيد اوروك» لعدنان الصائغ.

---

* شاعر من العراق

أخبار وإصدارات

تاريخ العرب والعالم

■ في العدد الأخير من مجلة «تاريخ العرب والعالم» بحث عن الأغنية الشعبية الفلسطينية.. موضوعاتها ولهجاتها وسماتها اللحنية.

أعد الموضوع قسم الأبحاث في المجلة التي تصدر في بيروت ويترأس تحريرها فاروق البربير الوزير الحالي في الحكومة اللبنانية.

قسم البحث الأغاني الشعبية الفلسطينية وفقا لموضوعاتها الى ثمانية اقسام هي «أغاني الأعياد والاحتفالات الدينية»، «الحب والغزل والفرح والاعراس والختان والميلاد»، «الحرب والحماسة والحث على القتال»، «العمل والتجارة»، «الشراب والسياسة والهزل»، «الرقص»، «المأتم والرثاء»، «الروايات والأقاصيص». وأضاف ان هناك لهجات فلسطينية مختلفة في الأغنية الشعبية ومن الاختلافات الحديثة بين هذه اللهجات مد الصوت في أحرف العلة كما عند أهل القدس واستعمال نغمة خاصة في صيغة السؤال كما عند أهل غزة وغير ذلك من عوامل البيئة المختلفة.

وفي الحديث عن اللحن الشعبي الفلسطيني جاء في البحث ان من صفاته «قصر الجمل» فهي قصيرة جدا لا تتجاوز موازينها الصوتية الثمانية وهناك عدد قليل منها تجاوز ذلك.

وفي الحديث عن «أبعاد اللحن» عرفت المجلة البعد بأنه «المسافة الزمنية بين الصوتين.. أحد الصوتين يكون الحد الأعلى للبعد الآخر أو الحد الأدنى له».

وقالت: ان المسافات في الألحان الشعبية الفلسطينية بسيطة أي انها تنحصر في دائرة الطبقات الواحدة فمسافاتها غالبا ما تراوح بين المسافة الثانية والخامسة».

ومن سمات اللحن ايضا «الطابع المقامي» اذ بنيت الاغاني على المقامات العربية.

ومن السمات الأخرى الزخرفة اللحنية فالذي «يخلع على اللحن الشعبي صفته العربية تلك الزوائد والتحسينات او الزخارف التي يستعملها بل يرتجلها المغني أو العازف الشعبي».

وعن الإيقاع جاء في البحث ان إيقاع أغلب الاغاني الشعبية في فلسطين «بسيط لكنه ذو حيوية ومرونة تكثر في الحانه الاوزان الثنائية والمركبة».

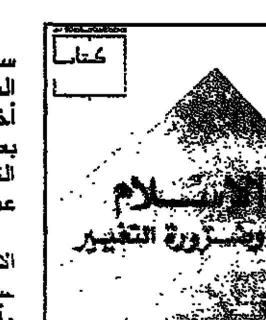
النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى

■ صدرعن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى: دراسة في العلاقات العربية - العربية والعربية - الدولية» للدكتور فواز جرجس.

من خلال نظرته الى الوطن العربي كمنظومة فرعية اقليمية ضمن مجموعة متراكبة من المنظومات الفرعية المترابطة التي تشكل بمجملها المنظومة السياسية الدولية. يحلل د. فواز جرجس العلاقات المعقدة والمتشابكة بين الدول العظمى والمنطقة العربية اعتبارا من علم ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٧ اخذا الاحداث الاساسية التي وقعت في تلك الحقبة بالبحث والتحليل ابتداء من حلف بغداد، فصفقة الاسلحة المصرية - السوفييتية فازمة السويس والتدخل الامريكي في لبنان وانتهاء بحرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧، وهو في كل ذلك يعمد الى مزج الرواية التاريخية بالوثائق وبخاصة تلك التي رفعت عنها السرية مؤخرا في الغرب، ويخلص في دراسته الى ان قدرة الدول الصغيرة على العمل بشكل مستقل عن الدول الكبرى كانت تتوقف الى حد كبير على التماسك النسبي للنظام الاقليمي في ظل الاستقطاب الدولي بين الشرق والغرب، والسياق الهيكلي للحرب الباردة، والمنافسة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي.

جاء الكتاب في ثمانية فصول وخاتمة، تناول اولها «اطار تحليل علاقات الدول العظمى مع البلدان العربية في الشرق الاوسط» وتناول الثاني «انشغال الدول العظمى في الشرق الاوسط عام ١٩٥٥» وتطرق الثالث الى «ازمة السويس: الصراع من اجل السيطرة على الشرق الاوسط ١٩٥٥ - ١٩٥٦» بينما ناقش الرابع «محاولة «تطويع» عبدالناصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨» وركز الخامس على «نهاية حقبة من العلاقات بين البلدان العربية والدول العظمى ١٩٥٨ - ١٩٦١» بينما كشف السادس اوراق «النزاع المصري - السعودي في اليمن وموقف الدولتين العظميين ١٩٦١ - ١٩٦٤» وتحدث السابع عن «العامل الاسرائيلي في العلاقات العربية - العربية والعربية - الدولية ١٩٦٤ - ١٩٦٦» بينما قرأ الثامن «المسيرة نحو الحرب ١٩٦٦ - ١٩٦٧» يقع الكتاب في ٣٤٨ صفحة من القطع الكبير.

كتاب العربي يعود للقراء من جديد (الاسلام وضرورة التغيير) للدكتور محمد عمارة



■ بعد احتجاب استمر سبع سنوات عاد كتاب العربي للصدور مرة أخرى. والكتاب الجديد بعنوان (الاسلام وضرورة التغيير) للدكتور محمد عمارة.

ويتمحور الكتاب حول الاسلام كدين وتشريع سماوي له تعاليمه وأحكامه التي تتناسب مع عصرنا الحالي كما كانت تتناسب مع العصور الخالية فيما لو استطعنا التعرف على جوهر هذا الدين الحنيف.

ويضم الكتاب الفصول التالية: رؤية اسلامية لقضايا ساخنة. حتى نتجاوز المفاهيم القديمة. رؤية اسلامية لقضايا سياسية. واخيرا حول الحاكمية والديموقراطية في فكر ابي الاعلى المودودي. ومن الجدير بالذكر أن رئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي قدم للكتاب.

تبرز اهمية هذا الكتاب في تركيزه على ابرز القضايا التي لا تزال تشغل اذهان الكثير من المفكرين. حيث يتطرق اليها بعمق رغم حساسيتها لذا فانه يعتبر من المراجع المهمة في المكتبة العربية.

رسالة الخليج العربي التربوية في عدد جديد

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد الجديد من مجلة «رسالة الخليج العربي» الفصلية التربوية الثقافية. فقد اشتمل هذا العدد على عدد من المحاور. إذ ورد في افتتاحية هذا العدد التي كتبها د. علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي (وهكذا فان هذا العدد من أعداد مجلة رسالة الخليج العربي يعرض من البحوث والدراسات ما يوفر للساحة التربوية والمهتمين بها سبلا فعالة لمعالجة كثير من القضايا المهمة المتعلقة بمواقف تعليمية تتطلب وبالحاح نتائج بحوث ميدانية علمية..... الخ)...

وفي جانب البحوث والدراسات كتب الدكتور عبدالرحمن نورالدين... عن الأداء المتميز من وجهة نظر المدرسين والطلبة في بعض مدارس التعليم العام في دولة البحرين.. كما تناولت د. هيا سعد عبدالله الرواف رؤية مستقبلية نحو جامعة أهلية في المملكة العربية السعودية.. وناقش د. محمد عبدالقادر أحمد معوقات حفظ طلاب الصف الأول الثانوي للنصوص الادبية في مدارس البحرين - أسبابه وعلاجه..

ثم عرضت المجلة في عددها هذا اخبار التربية والتعليم في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.. وذكرت المجلة أيضا بعض النشاطات التي لها علاقة بالمكتب والأجهزة المتخصصة التابعة له. ثم عرضت المجلة مختصرات لثلاث رسائل للماجستير أعدها ثلاثة من الطلاب الخليجيين..

وقدمت المجلة كتابين من أحدث الاصدارات التي نشرها المكتب.. وأخيرا المجلة قائمة بآخر المطبوعات التي وصلت الى مكتبة المكتب.. في كل المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والأدبية وغيرها من المجالات.

كل خميس

هل هناك رامبو حقاً!

عادل عبدالله *

سأقول أولاً، إن أعظم قرار فردي اتخذه مبدع في حياته إزاء نفسه، وعبر تاريخ ابداع البشر، هو تخلي رامبو بقرار مسبق مبيت عن إمارة الشعر في عصره، من أجل سعادة شخصية مفترضة تكفلها اليه حياة هادئة مطمئنة، حياة ممكنة، مجاورة لحياته الشعرية كان يحلم باللجوء إليها هرباً من فصول جحيمه المستعر، بعد أن افنى سنوات تعيسة مرة فيها وسيفني - كما يشير إلى ذلك سياق روحه المتوقد - ماتبقى من سنوات عمره التعيس.

لقد رأى رامبو بمشهد حدسي مبكر عظمة ماتنطوي عليه روحه، ثم رأى بنظرة واقعية أخرى ترتكن لقدرة نفسه بما هي عليه، مايستطيع تنفيذه من عظمة الروح هذه، ومايتعذر عليه ذلك منها، ربما لقلة وسائله المتاحة المعقودة بعمره الشعري وحداثة خبرته، أو ربما لعدم كفاية الشعر نفسه وسيلة لتنفيذ ما رآه. فكان أن آثر السكوت على عظمة روحه عسى أن تؤول الى نسيان ماتنطوي عليه بتأثير من فعل ترويضها المريع هذا.

ذلك لأن الإعلان بالشعر عنها كفيل، لابتحميله وزر عرض هذا الجمال الجديد بالاعلان عنه وحسب، بل، بالتزام ذاته تجاه نفسها والآخر بدوام إنتاج هذا الصنف النادر من مشاهد الجحيم رهينة التكوين برؤاه الغريبة التي لم يعد في مكان روحه متسع لإيواء المزيد منها. السؤال هنا، لاي نوع من الطاقات الكبيرة المبدعة من حيث زمن وطريقة استنفادها يمكن أن ترد بما قدمته لنا، طاقة الفتى الشعري رامبو؟. هل كان بإمكانه حجب بعض من طاقة الجمال وقوة الدهشة التي كان يترع بها قصائده حتى طغيانها الظاهر بتلكما الصفتين؟.

سياق عرض موهبته يظهر الاسراف والترف، اما كان بوسعه إرجاء شيء منه وتقديمه بطريقة عادلة تمضي بالتوازي بين عمره وشعره والى الحد الذي يكفيه حتى نهاية حياته؟. هل كان متعذراً عليه تخفيف جزء من زمانه المركز، أو اغماضه قليلاً عن نظرة الشزر التي كان يتطلع الى الناس والحياة بها؟.

هل كان بإمكانه فعل ذلك، أم أن شيئاً آخر، يتعلق بنوع طاقته وضرورة استنفادها بوقت معلوم مقدر. عليه تبديدها عنده قد أجبره على فعل ماحصل، شيء ما، يقضي باطلاق تلك الطاقة مرة واحدة، بكل عنفوانها، وبغض النظر عن اي عاقبة يمكن أن تستتبع فعل المسخرين هذا، فهل كان لرامبو أن يكذب نداء روحه، أويحول دون تدفق مشاهد الغيب منها وهو الفتى المأخوذ بفكرة التطهير. سليل أولئك الأجداد الذين كانوا يطعنون جنوبهم ويشربون من دمهم؟. كلا، بل كان يستحثها بأغواءاته الحياتية أيضا، لكن وما الذي حدث بعد أن هدأت تهاليل حلقة ذكر رامبو لاجداده العظام، تحديداً بعد أن راودته رغبة ما، بكتابة قصيدة جديدة؟

هل فوجيء رامبو بمشهد الفقر المروع الذي توقفت عند حده الفسيح عيناه منهولتين مما رآتاه؟ خلو مخازن الروح من طاقة الشعر ونضوب مستودعات موهبته، فراغه الذي لايملك الا صدى صوت بشري واهن حزين، يطالب رامبو بتنظيف المكان جيدا قبل إغلاقه الى غير رجعة!.

أقوة الشعر بالقياس الى عمره وخبرته ما يتعجب منه في حياة رامبو، أم تخليه عن الشعر، إراده هجره والتفور من كل مايذكر به، هي العجب؟.

ألم تراوده عن نفسه صورة شعرية لاحقا بأفق مخيلته مشيرة الى علاقة قديمة بينهما؟ ألم تنفعل روحه المتوثبة المستنفرة لمشهد الرقيق وهم يحملون ليلهم الحبشي إلى بواخر الشحن عند الظهيرة؟ أما كان بوسع حورية من جنان عدن إعادته بصدمة الجمال من غيبوبة الحياة التي يعيشها هنا الى صحوة الشعر هناك؟.

يبدو أن قوة الكبح، مضي الغريق الى عمق من البحر آخر، وقوف رامبو الجديد على بوابات حواسه ملوحا بالفناء لها، كان اكبر من مضيعة الوقت بأمور لاطائل مالي وراءها!!

لكن كيف يمكن لإنسان ما، شاعرا كان أم سواه، أن يستخدم نعمة القوة الممنوحة له باتجاهين متناقضين تماما؟

رامبو، مثلا، كيف تسنى له توجيه طاقته الذاتية الكبرى لبناء صرح شعري جمالي وبزمن قصير لم يتمكن من اضعافه كبار معاصريه من اقامة شيء شبيه به او قريب منه بدرجة ابداعية تذكر، من جهة، ثم كيف تسنى له ايضا توجيه ذات طاقته الروحية وبكل سطوتها الى المكان نفسه، لكن من أجل تهديم مابناه هذه المرة؟ بعبارة أخرى، إن قوة الهدم الجديدة هذه تقوض الآن ماسبق لها أن اقامته، أي أنها وبجملة صريحة تمضي الى تهديم نفسها!!.

ماذا يعني لنا كل ذلك اذا كنا ملزمين أن نضع بالحسبان أن قوة شعر رامبو وعبقريته الابداعية مستمدة من قوة روحه وصلابتها؟ بعبارة اخرى، ان قوة الروح هذه، هي اشارة صريحة لنوع معدنها الصلب، لصمودها امام محاولات تقويضها حياتية الطابع، مثلما هي علامة على القائها وطول عمرها، القرين بعمر رامبو الشاعر في الاقل.

غير ان ماحدث كان مخالفاً لهذا الافتراض بالضبط والى الحد المفاجيء الذي يسمح بإجراء مساءلة معرفية حول سبب اخفاق قوة روح رامبو في الصمود امام أول محاولة حقيقية لتقويضها.

أيعني مثل هذا التساؤل تشكيكا بقوة ارتباط الشعري بذات رامبو، ترغيبا من صفاء نوعه ومراجعة لصدق انتماء هذه القصائد اليه حقا!؟. أم يعني الاشارة الى حقيقة القوة النقيضة الاخرى، من حيث تمثيلها لذات الشاعر بدرجة تفوق ذلك التمثيل الشعري المؤقت لها؟. ثم اذا كنا نعرف ان البناء الروحي والقوة الاولى كانت شعرية النوع والطابع، أنجرؤ على القول هنا، بأن قوة هدم الشعري، او الطاقة غير الشعرية، هي الحقيقي في ذات رامبو الانسان؟.

إن القول بقدرة رامبو وحده على إستخدام تلك القوة غير الشعرية لتقويض ذاته الجمالي، بمبرر من القول يستند الى وحدة القوتين والصراع في ذاته أولا، ثم معرفة رامبو بتفاصيل القوة الاولى من حيث ثغرات بنائها ومواضع ضعفها وبما يسمح باحلال نظرة بديلة لحياته، افتراض قد يعد اجابة للسؤال حول كيفية تمكن رامبو من تقويض ذاته الشعرية، بمعنى أنه لايصلح إجابة لسؤالنا الذي يقول، لماذا منيت ذات رامبو الشاعر بتلك الهزيمة القاسية في أول امتحان وجودي حقق لها؟.

ذلك لأننا لا نستطيع أن نعي أونصدق مثل هذا التحول الحاد في موقف الروح، فمن تماس سماوي مع روح العالم المطلق، الى تحايث أرضي مهشم، ليس يمتلك إزاء نفسه حتى حق المطالبة القانونية بذكرى ماقد كانت اليه هناك، في الإعالي.

أذا فقد استبد رامبو تاجر الرقيق والاسلحة، فتى الاستثمار المؤرق (بزوجة ذات مستقبل)، على رامبو شاعر الاشراقات والجحيم، مصادرا كل حريته وماضيه دفعة واحدة وبزمن قياسي، أذ يفوق زمن بناء روحه الشعري الاستثنائي فانه يساوي بقوة فعله وسرعة أستحواذه على ماكان قائما، قلب هذا الوجه من العملة الى وجهها الآخر، لكن مع الاصرار على حمل وجهيها لدمغة جديدة واحدة!!.

أحسب الآن، أن حقاً ما، قد أصبح متاحاً لنا، لا بالسؤال عن سبب هذا التحول السريع الذي يعرض سكوت الشاعر المرير على ظلم يطال روحه كلها حسب، بل بالسؤال عن امكانية سبق رامبو التاجر في وجوده داخل نطاق الذات على رامبو الشاعر أيضا. الامر الذي يعني أن الشعر في حياة رامبو هو الذي كان طارئا، مؤقتا وعارضا لا جذور في الذات له ولا روح تفتديه أو تدفع عنه شيئا من ظلم سافر مرتي بسرعان ماأسلم إلى الزوال ماكان يبدو لنا مستمرا باقيا بقاء حياة الفتى الطبيعية نفسها. مثلما يعني ذلك الامر في الوقت نفسه. ان التاجر الذي داهم حياة رامبو قد استرد منها حقا طبيعيا يمتلك اوراقه الثبوتية في ادعاء ملكيته. لذا فلا غرابة في أن نرى مشهد عودة التاجر بالصبي الى نفسه وعمله بعد عقوق مرير ثم خارجها.

أثمة ماتبقى من مرارة مايقال؟ نعم، ويبدو أنني ساقوله بشاحة الوجه خجلا من أناس سيستفزهم قولي الغريب هذا. ليس أولهم احفاد (فيتالي) و (إيزابيل) أختي الشاعر

أيمكن القول، إن رامبو هو الاسم المستعار لفرلين، وان قصائده هي المقطوعات الشعرية التي كان يتحرج فرلين من نشرها بسبب من عدم ملاءمتها لنمط الابداع وروح العصر السائد آنذاك؟.

لنقرأ رامبو، حياة رامبو، وابداعه مستهدين بهذه البدعة الجائرة، سبيلاً لرد الاعتبار للشاعر رامبو أولاً، وبحثا عن أسباب جديدة أخرى، تبرر لنا تخليه المرير عن عبقريته.

---

* شاعر من العراق.

إس سس سيه
إم مم ميه
لأعبيني ولأعبك
بكسر صوابعك
صوابعك اللولو

امزوجة شعبية للأطفال

بعدسة: يوسف العدان

مختارات من الأدب الإنساني

حين أتأمل حياتي يفزعني أنها بلا شكل

مارغريت يورسنار *

محمود الرحبي*

- لقد كابدت من مساوئ رغدي، ما يكابده فقير من مساوئ شظفه.

- إن حياتي تنطلق إلى الغاية، مستقيمة كالسهم.

- إني أرغم نفسي على مراقبة ذاتي، لا لشيء سوى التعاون مع هذا الشخص الذي سأكون مضطرا إلى العيش بقربه حتى النهاية.

- وقد راودتني هذا الصباح للمرة الأولى فكرة مفادها، أن جسدي، هذا الرفيق الأمين، هذا الصديق الذي أركن إليه وأعرفه أكثر مما أركن إلى روحي وأعرفها، ليس سوى وحش ماكر سينتهي به الأمر، إلى افتراس سيده.

- لقد بدأت المح طيف موتي الموارب، شأن المسافر الذي يمخر العباب بين الجزر في الأرخبيل إذيرى الغبش الملتمع يرتفع قرب المساء، فيكتشف رويداً رويداً خط الساحل.

- لقد أخذت بعض أجزاء من حياتي تشبه القاعات الجرداء في قصر شاسع عدل مالكه الذي أفقرته الأيام عن شغله بكامله.

- ما أدركت يوما معنى الشبع من إنسان.

- إن معظم مشاريعي وخططي ورغباتي، تظل بمثل سديمية الشبح واستعصائه عن الإمساك به.

- هناك أشخاص خالطتهم طوال حياتي ولن أتعرف عليهم في جحيم الآخرة.

- إن عجزي عن اكتشاف حياتي ليجعلني أميل أحيانا إلى التفسيرين السحرية والبحث في هذيان التنجيم عما لم يكن حسن الإدراك يتيحه لي.

- وقد علمتني الرسالة المكتوبة كيف أصغي إلى الصوت البشري.

- كل ما نعمله عن الآخر مكرر.

- إن كثرة الطرق لا تؤدي إلى أي مكان.

- ولست من أولئك الناس الذين يقولون ان اعمالهم لاتشبههم.

- إن النوم عندي يشبه الغطس الذي يحاوله الإنسان العاري كل مساء وحيدا منزوع السلاح في محيط يتغير فيه كل شيء، الألوان والكثافات وإيقاع النفس بالذات. محيط نلتقي فيه الأموات. والذي يجعلنا نطمئن إلى النوم هو أننا نخرج منه، وأننا نخرج من غير أن يتغير شيء فينا لان تمنعنا عجيب يمنعنا من جمع راسب أحلامنا والذي يجعلنا مطمئنين ايضا هو أن النوم يشفي من التعب، بيد أنه يشفينا مؤقتا وبأرسخ الوسائل، مدبراً أمره بحيث لا نكون موجودين.

- واعترف بأن النوم الكامل يظل بشكل شبه حتمي ملحقا بالحب: راحة واعية منعكسة في جسدين.

- حين أنام فإني اشعر بأنه لا فرق بيني وبين العبد الاسود النائم بعرض عتبة قصري.

- ولقد تعلمت، وأنا المسمر الى الجسد الحبيب تسمر مصلوب إلى صليبه، أسرارا عن الحياة فقد أخذت تضعف في ذاكرتي بفعل القانون الذي يقضي بأن ينفك المتعافي من مرض عن وجدان نفسه داخل حقائق مرضه العجيبة، وبأن ينسى السجين المطلق سراحه التعذيب، أو الغالب المنتشي مجده.

- وما كانت الأعراف الشعبية لتخطيء وهي ترى في الحب شكلا من أشكال التلقين، ونقطة التقاء بين ما هو سر وما هو مقدس.

- والكلمات خداعة، لأن كلمة لذة تشمل حقائق متناقضة، وتحتوي في آن واحد على مفاهيم الفتور والعذوبة وحميمية الجسد ومفاهيم العنف والتلاشي والصراخ.

- ولقد كانت النظرة الملتوية يرمقني بها صاحب الحانة الذي يحتفظ لي بأفضل نبيذ، ويحرم منه بالتالي شخصا آخر، كافية في أيام شبابي لإثارة اشمئزازي من ملاهي روما. وإنه لينفرني، وأنا الامبراطور، أن يعتقد مخلوق أنه يستطيع التنبؤ برغبتي أو توقعها.

- وكانت غايتي بكل بساطة تقليص هذه الكتلة من التناقضات والتفريط التي تؤدي في النهاية إلى تحويل الإجراء القضائي إلى دغل لا يجرؤ الشرفاء على المغامرة بدخوله ويتكاثر فيه اللصوص.

- وزماننا الذي أعرف، أكثر من أي كان نواقصه وعيوبه قد يعتبر يوما، بمقارنة الضد بضده، احد عصور البشرية الذهبية.

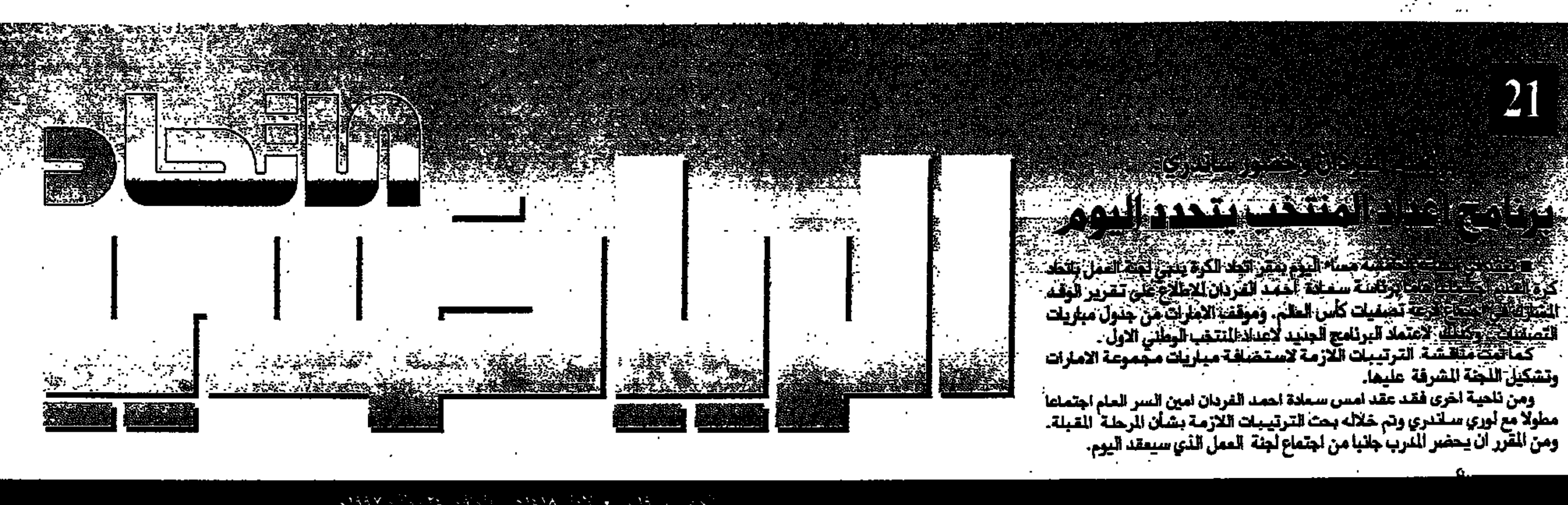
- ولسوف تنمو على العكس من ذلك خلال العصور، بذرة الخطأ والتهديم الكامنة في الخير نفسه، ويبحث العالم الذي تعب من وجودنا عن سادة آخرين، ويبدو بلا طعم مابدالنا حكيما ، وكريها مابدالنا جميلا.

- إن هناك قضيتين مهمتين فقط بانتظاري في روما، الأولى كانت اختياري لخلفي، وهي تشغل الامبراطورية بأسرها، وكانت الأخرى موتي، وهي لا تعني سواي.

* من رواية
«مذكرات الامبراطور الروماني ادريان».
تأليف الروائية الفرنسية:
مارغريت يورسنار.

---

* قاص من عمان.



برنامج اعداد المنتخب يتحدد اليوم

■ ... مساء اليوم بمقر اتحاد الكرة ... لجنة العمل باتحاد كرة القدم ... برئاسة سعادة احمد الفردان للاطلاع على تقرير الوفد المشارك في ... تصفيات كأس العالم. وموقف الامارات من جدول مباريات التصفيات. وكذلك لاعتماد البرنامج الجديد لاعداد المنتخب الوطني الاول.

كما تمت مناقشة الترتيبات اللازمة لاستضافة مباريات مجموعة الامارات وتشكيل اللجنة المشرفة عليها.

ومن ناحية اخرى فقد عقد امس سعادة احمد الفردان امين السر العام اجتماعا مطولا مع لوري سلندري وتم خلاله بحث الترتيبات اللازمة بشأن المرحلة المقبلة. ومن المقرر ان يحضر المدرب جانبا من اجتماع لجنة العمل الذي سيعقد اليوم.

صباح الخير.. يا عرب

الحاضر.. الغائب !!

■■ باقتراب الدورة الرياضية العربية الثامنة من نهايتها لايزال وفد الامارات غائبا عن جدول المباريات مثله في ذلك مثل جيبوتي وموريتانيا وليبيا واليمن مع الفارق الشاسع في الامكانات وبرامج الاعداد وعدد اللاعبين الذين يمثلون بلادهم في هذه الدورة.

■■ واصبح وفد الامارات بمثابة «الحاضر الغائب» في الدورة العربية، وهي حالة تعودناها عربيا واقليميا ودوليا دون أن ننجح في التوصل لدواء يعالج داء المشاركة الهامشية، حيث افتقدنا في الدورة العربية القدرة حتى على التمثيل المشرف باستثناء منتخب السلة (حتى الآن) وفوز الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم بورقة التأهل لاوليمبياد سيدني في بطولة الرماية وهي نتائج لا تحقق اقل القليل من طموحات الرياضة الاماراتية التي اثبتت الدورة الثامنة انها سجلت تراجعا كان حديث كل المشاركين بالدورة، حيث لم ينجح رياضيونا في تحقيق ولو نصف الانجازات التي حققوها قبل ٥ سنوات في الدورة السابعة بسوريا عندما فازت الرماية وحدها بأربع ميداليات منها ذهبية وفضيتان وبرونزية. كما فاز مصبح علي سعيد بفضية الوثب الطويل.

■■ وتزداد دهشة المشاركين في الدورة للنتائج السلبية التي حققها وفد الامارات حتى بالقياس للوفد السوداني الذي ضم ثلاثة لاعبين فقط. كسب كل منهم ميدالية في ألعاب القوى، أو بوفد سلطنة عمان الذي حصد ذهبية ٤× ١٠٠م تتابع، أو بوفد فلسطين الذي جاء الى بيروت بدون اعداد او ميزانية ومع ذلك حصد ثلاث برونزيات في الملاكمة. ناهيك عن دول الصدارة التي اصبحت في واد ونحن في واد آخر دون أن تبدو في الافق بوادر امل في تصحيح الاوضاع. ومثلما كانت الصورة لا تدعو للتفاؤل بعد اوليمبياد اتلانتا ٩٦. تبدو الصورة قاتمة على ضوء ما افرزته الدورة العربية التي كنا نأمل أن تمثل انطلاقة حقيقية للرياضة الاماراتية اذا بها تكشف عن الواقع المرير الذي تعيشه رياضتنا وكأننا ندور في حلقة مفرغة!

■■■

■■ أتوقع أن يتحول اسم الدورة في نهاية المطاف.. الى دورة المنشطات الرياضية العربية!

■■ واعتقد ان تداول قضية المنشطات بهذه القوة خلال الدورة الثامنة سيقودنا ـ شئنا أم أبينا ـ للتشكيك في نتائج اللاعبين في الدورات العربية السابقة التي لم يتم خلالها الكشف عن المنشطات!!

بيروت ـ عصام سالم

المنشطات في الدورة العربية

حالتان جديدتان للاعبتين تونسية وسورية.. وجدل حول قضية اللاعب السعودي الخالدي

ذكر رئيس لجنة الرقابة على المنشطات في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية رضا كاظم امس ان حالتين جديدتين لتناول المنشطات اكتشفتا في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وطالت الاولى لاعبة كرة السلة التونسية كريمة شنيور التي شاركت في المباراة التي فازت فيها تونس على لبنان ٥٥/٥٢ حيث ثبت تناولها مادة فبتامينول الممنوعة.

واوضح ان اللاعبة كانت تعاني هبوطا في الضغط لكن عدم ابلاغ لجنة الرقابة على المنشطات بتناولها هذه المادة لدواع طبية يفرض على اللجنة تثبيت الحالة والتوصية بخسارة تونس امام لبنان.

وفي حال وافقت اللجنة اللبنانية المنظمة العليا على خسارة تونس أمام لبنان فان هذا الاخير قد ينافس مصر على الذهبية علما بانهما سيتقابلان غد الجمعة.

وطالت الحالة الثانية لاعبة الوثبة الثلاثية السورية مهى محمد الحسن التي لم تحصل على اي ميدالية وقد تناولت مادة نالدرولون.

ونفى الدكتور كاظم ما قاله مصدر مقرب من الاتحاد اللبناني ان لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية التي يرأسها الدكتور كاظم كشفت وجود حالات جديدة لاحد مسؤولي الاتحاد اللبناني لالعاب القوى.

وكان المصدر قد ذكر ايضا انه قد تكون هناك ٦ حالات جديدة.

وبالنسبة الى السعودي خالد الخالدي الذي ثبت منذ الاسبوع الماضي تناوله مادة ايفيدرين الممنوعة فان رئيس اللجنة الاعلامية راشد فايد اوضح ان اللجنة العليا المنظمة ستعتمد التوصية الصادرة عن لجنة الرقابة والقاضية بتجريده من فضية الكرة الحديد في ١٣ الحالي وذهبية القرص في ١٤ منه علما بانه خضع للفحص بعد ذهبية القرص.

بيد ان ريمون بحلق المسؤول في الاتحاد اللبناني اكد ان الاتحاد الدولي لا يعترف باي مفعول رجعي بمعنى ان الخالدي لن يحرم الا من الذهبية.

رفعت رصيدها الى ٦ ذهبيات

علواني تنفرد بالرقم القياسي للذهبيات

انفردت السباحة المصرية رانيا علواني بالرقم القياسي لعدد الميداليات الذهبية التي احرزها احد الرياضيين من الجنسين في الدورة الرياضية العربية الثامنة وهو ٦ ذهبيات.

وتوجت علواني (٢٠ عاما) بطلة بسباقي ١٠٠م ظهرا و ٢٠٠م حرة في اليوم الثالث من منافسات السباحة امس.

وكانت نجمتا العاب القوى الجزائرية باية رحولي (١٠٠ و ١٠٠م حواجز والوثب الطويل والوثبة الثلاثية) والمغربية ناديا زطواني (٤٠٠م و ٤٠٠م حواجز والتتابع ٤ مرات ١٠٠م و ٤٠٠م) تشاركان علواني في الرقم القياسي. وتطمح علواني الى انتزاع ٤ ذهبيات اخرى.

كذلك رفع السباح الجزائري سليم الاس رصيده الى ٣ ذهبيات بعد فوزه المنتظر بسباق ٢٠٠م حرة، واضاف السوري هشام المصري عند الظهر ذهبية ٨٠٠م حرة الى ذهبية ٤٠٠م حرة وهو مرشح ايضا للفوز بسباق ١٥٠٠م.

اما الذهبيتان الخامسة والسادسة في السباحة فحصل عليهما المصري تامر حامد في سباق ١٠٠م فراشة والجزائرية كنزة بن ناصر في سباق ٢٠٠م فراشة.

في الدور قبل النهائي لكرة السلة:

طريق منتخبنا نحو الذهب يمر عبر الجسر الأخضر

المصري «تمساح» سوري

في ١٠٠ متر فراشة

خويطر السابع

..وفي ٨٠٠ حرة

عبيد وابراهيم العاشر والثاني عشر





بيروت ٩٧

رسالة بيروت:
محمد عيسى

مدرب منتخبنا:
التوقع صعب اليوم

حول مباراة القمة الخليجية التي ستقام اليوم ذكر مدرب منتخبنا الوطني جون سنيد ان التكهن صعب بنتيجة المباراة كون كل من المنتخبين يقدران اهمية المباراة ولذلك فسيكون اللقاء قويا من الجانبين وسنلعب بالخطة التي ستحد من خطورة المنتخب السعودي الذي يمتاز بالطول والسرعة وتتمنى ان يوفق لاعبونا في استغلال الأخطاء والرميات وعدم التفريط فيها حتى تكون بداية قوية تؤهلنا للصعود لمنصة التتويج.

حمدان سعيد:
كل الاوراق مكشوفة!

■ من جانبه أكد حمدان سعيد (نحلة السلة الاماراتية) ان هذا اللقاء لقاء أخوي خليجي وكل اوراق الفريقين مكشوفة فنحن نعرف السعوديين والسعوديون يعرفون امكانياتنا واعتقد ان اللقاء سيكون قمة حقيقية يصعب التكهن بمن سيحقق الفوز بنتيجتها. وقال حمدان سعيد ان استعدادنا لهذه المباراة استعداد عادي مثل كل المباريات السابقة وسنحاول تقديم العرض الذي يمكننا من الفوز والتأهل للمباراة النهائية.

ندوة صحفية لرئيس البعثة الجزائرية

■ يعقد رئيس البعثة الجزائرية المشاركة في دورة الألعاب الرياضية العربية الثامنة «بيروت ٩٧» جعفر يفصح ندوة صحفية يوم غد الجمعة في الساعة الحادية عشرة ظهرا في قاعة المؤتمرات في المركز الاعلامي بالمدينة الرياضية في بيروت. وستخصص الندوة للحديث عن المشاركة الجزائرية في الدورة.

قمة خليجية على ذهبية السلة العربية
منتخبنا وجهاً لوجه مع شقيقه السعودي اليوم

المهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة اذا استعاد «الأبيض» توازنه

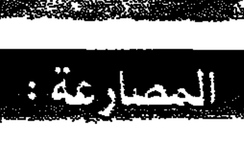
■ قمة خليجية عربية ستشهدها جماهير الدورة العربية الثامنة في السادسة والنصف من مساء اليوم وستجمع منتخبنا الوطني لكرة السلة والمنتخب السعودي الشقيق وذلك في أولى مباريات الدور قبل النهائي لمنافسات السلة بالدورة العربية وستكون هذه المباراة حسب توقعات متابعي كرة السلة العربية من اقوى مباريات الدورة العربية فالمنتخبان في صدارة السلة الخليجية ودائما ماتكون مبارياتهما قمة في المستوى والتنافس والقوة. خاصة وان آخر مباراة جمعتهما كانت بطولة التعاون بالرياض ويومها فاز المنتخب السعودي وتوج بطلاً بينما حل منتخبنا ثانيا.

ولكن ظروف المباراة هذه المرة تختلف لان هذا اللقاء سيساهم في وصول الفائز الى المباراة النهائية للدورة العربية للعب على الميدالية الذهبية والفوز بصدارة المنتخبات العربية ورغم الحساسية التي تصاحب مباريات المنتخبات الخليجية الا اننا على ثقة بأن هذه المباراة سترقى الى مستوى طيب يعكس تطور هذه اللعبة في منطقة الخليج.

منتخبنا استعد لخوض غمار هذه المباراة حيث أجرى تدريباً مساء أمس الاول بصالة الرياضي تم تدريبا أخيرا امس بصالة الانترانيك بمشاركة جميع اللاعبين فيما غاب اللاعب هشام سالم المصاب والذي اثبت الكشف الذي أجري عليه اصابته بقطع في العضلة الخلفية. وقد ركز المدرب الامريكي جون سنيد ومساعده المواطن احمد جامع خلال هذا التدريب على الخطط التي سيواجه بها المنتخب السعودي الذي يمتاز بالسرعة والاطوال الفارعة للاعبيه مما سيكون لهم الافضلية تحت السلة ولذلك فان المدرب جون سنيد سيضع خطة معاكسة في اللعب بالاسلوب الذي يمكن به الحد من خطورة اللاعبين السعوديين الذين يمتازون بعدد من النجوم منهم محسن خلف صانع الالعاب ومحمد طاهر والمغربي. ومن التدريب الأخير لمنتخبنا فان التشكيلة ستكون هي نفسها التي خاض بها المباريات السابقة والمكونة من حمدان سعيد وعبدالله ابراهيم وخليفة الشيبة وعبداللطيف عبدالاله وسيشارك قاسم محمد بديلا لهشام سالم المصاب كما سيشارك في المباراة حسب رؤية المدرب عادل صقر وعلي راشد ومنذر ربيع.

المعنويات مرتفعة

وقد ظهر لاعبونا بمعنويات عالية وكلهم اصرار على تقديم العرض القوي الذي يؤهلهم للفوز والصعود للمباراة النهائية وقد أدى الجميع التدريب الأخير بحماس كبير وكانت الحالة النفسية جيدة واللياقة البدنية مرتفعة وكل اللاعبين بخير ولايشكون من اي اصابة وحالة حمدان سعيد افضل بعد شفائه من حالة الاعياء التي تعرض لها قبل مباراة لبنان الأخيرة.



عبدالله جاسم:
سنواجه عمالقة السعودية بالرميات الثلاثية

■ طريقنا الوحيد لتحقيق الميدالية والوصول لمنصة التتويج بكرة السلة يبدأ من تخطي الحاجز السعودي فاذا ما وفقنا اليوم واجتزنا المنتخب السعودي نضمن ميدالية وليس أي ميدالية فان فوزنا اليوم سيكون اكبر دافع لنا للفوز بالميدالية الذهبية. هذه كانت مقدمة الحوار الذي دار بيننا وبين عبدالله جاسم اداري منتخب السلة الذي أكد في الوقت نفسه قوة المنافس السعودي مما يتطلب منا استعادة توازن الفريق الذي افتقدناه في اللقاء الماضي مع لبنان لان الفوز هو الطريق الوحيد لتحقيق الميدالية في «بيروت ٩٧».

وأشار عبدالله ان في آخر لقائين للمنتخبين انتهى واحد لنا والآخر للسعودية التي فازت على منتخبنا في بطولة مجلس التعاون فيما فزنا عليهم في البطولة العربية بمصر لذلك كفة الفريقين متكافئة. والفريق السعودي منتخب متكامل يمتاز بطول لاعبيه ومهاراتهم الجيدة. وقال عبدالله اننا سنواجه أطول لاعبي المنتخب السعودي بالاعتماد على الرميات من خارج القوس (الرميات الثلاثية) والتي تمتاز بها ولكننا لم نوفق بها في اللقاء الأخير مع لبنان. واضاف ان حماس اللاعبين نتيجة ايجابية سيكون له دوراً اساسياً في مباراة اليوم. وحول اصابة هشام سالم والنقص الذي سببه قال عبدالله جاسم اننا فقدنا قوة ضاربة في اللاعب الذي يجيد الاستحواذ على الكرة المرتدة (الريباوند) لكن البدلاء جاهزون وسيؤدون الدور ان شاء الله وهم قاسم محمد وعلي راشد. كما ان بقية اللاعبين جاهزون ولديهم نفس الحماس والرغبة في تحقيق الفوز الذي نتمنى ان يوفقنا الله في ان يكون حليفنا.

سوريا تتأهل للدور قبل النهائي

■ تأهل منتخب سوريا لكرة السلة للرجال للدور قبل النهائي للبطولة في الدورة العربية بعد فوزه على الاردن ٦٦/٦٢.

وفي مباراة هامشية لا تؤثر نتيجتها على المجموعة فاز منتخب المغرب على ليبيا ٨٤/٧٥.

وكان منتخب السعودية قد سبقه الى هذا الدور بعد احتلاله صدارة مجموعته الاولى من دون ان يمنى بأي خسارة في حين جاء منتخب سوريا في المركز الثاني يليه منتخب الاردن الذي خرج من المنافسة بعد ان احتل المركز الثالث ويجيء المغرب في المركز الرابع واحتل منتخب ليبيا المركز الخامس والاخير.

ويلتقي اليوم منتخبنا الوطني مع نظيره السعودي في لقاء قمة خليجي مع تلقى المجموعة الثانية في حين سيلعب منتخب سوريا مع المنتخب اللبناني الذي احتل صدارة المجموعة الاولى في الدور قبل النهائي للبطولة.

التايكوندو:
سرور والبواردي يشاركان في وزني ٦٤ و ٧٦

■ تتواصل اليوم فعاليات منافسات التايكوندو حيث تقام صباح اليوم تصفيات وزني تحت ٦٤ كنجم وتحت ٧٦ كنجم حيث يشارك لاعب منتخبنا الوطني عبدالله سرور حمين في الوزن الاول ويشارك لاعبنا سيف البواردي في الوزن الثاني.

ففي وزن تحت ٦٤ كنجم يقابل عبدالله سرور لاعب المنتخب الليبي والفائز منهما يصعد للدور الثاني لملاقاة اللاعب اليمني الذي صعد لهذا الدور بالقرعة.

كما سيشارك لاعبنا سيف البواردي في وزن تحت ٧٦ كنجم وسيقابل لاعب المنتخب المغربي في التصفيات الاولية والفائز من المبارزة.

سيقابل اللاعب اليمني في الدور الثاني من المنافسات ويعاني اللاعب سيف البواردي من اصابة قديمة تجددت خلال استعداداته لخوض هذه المنافسات ولن تمنعه الاصابة من المشاركة ولكن ربما تحد من تعامله القوي مع المنافسة.

المصارعة:
سوريا تسعى للتعويض وخشية من التحكيم

■ تشير تصريحات المسؤولين والمصارعين السوريين الى ان سوريا تنوي التعويض في المصارعة الحرة ضمن الدورة العربية والتي تنطلق منافساتها اليوم في صالة النادي الرياضي في بيروت لكنها لم تخل من خوف من التحكيم.

وكان «سوريين بلغوا المباريات النهائية لمسابقة المصارعة اليونانية - الرومانية ووحده خالد الفرج «٥٨ كلغ» توج بالذهب. فعزا المسؤولون عن المنتخب السوري النتائج المخيبة الى عدم نزاهة التحكيم وقلة خبرة بعض الحكام.

وتشارك ٩ دول هي لبنان وسوريا ومصر والجزائر وتونس والسعودية والاردن وفلسطين واليمن في هذه المسابقة، والثلاثة الاولى بمنتخب كامل اي في الاوزان الثمانية المعتمدة في الدورة.

ورأى رئيس الاتحاد السوري نائب رئيس الاتحاد العربي للعبة محمد القحف ان المصارعة السورية «ستؤكد عراقتها وقوتها في نزالات المصارعة الحرة».

واشار القحف «كنا نستحق اكثر من ميدالية ذهبية في المصارعة الرومانية وكنا نعرف ان الذهب بين سوريا ومصر لكن الرياح جرت عكس المتوقع وظلمنا في بعض الاوزان».

واضاف «لا شك في ان ذهب المصارعة الحرة سيكون بين ابطالنا وابطال مصر والتوقع تعويض ما فاتنا في الرومانية وحصد عدد من الذهبيات لان مصارعي سوريا افضل من غيرهم في المصارعة الحرة تحديدا».

وانتقدت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية الصادرة امس نتائج المصارعة اليونانية - الرومانية التي «لم تحقق الامال المعقودة عليها رغم ان لها باعا طويلا، لتصبح بعد الملاكمة والعاب القوى موضع تساؤل واستفهام».

من جانبه، رأى المصارع محمد زيار بطل وزن ٨٢ كلغ في الدورة السابقة «اذا سارت الامور بشكل طبيعي ستحصد سوريا الكم الاكبر من ذهب المصارعة الحرة» وتمنى ان يكون التحكيم «محايدا».

واعتبر المصارع الاولمبي اللبناني السابق حسن مشاورة ان نزالات المصارعة الحرة ستشهد منافسة مثيرة بين سوريا ومصر وان المصارعين السوريين هم «الاقوى عربيا في الحرة فيما تتفوق مصر بالرومانية».

تجدر الاشارة الى ان سوريا حصلت على ٦ ذهبيات في المصارعة اليونانية - الرومانية مقابل ٤ لمصر، وعلى ٧ في الحرة مقابل ٣ لمصر في الدورة السابعة قبل ٥ سنوات في سوريا.

سباحة:
المصرية علواني تحرز ذهبيتي ١٠٠م ظهرا و ٢٠٠م حرة
خويطر السابع في سباق ١٠٠ متر فراشة

■ احرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق ١٠٠م ظهرا للسيدات ضمن الدورة العربية الثامنة امس في مسبح الرحاب بمدينة زحلة مسجلة ١٫٠٨٫٩٢ دقيقة.

وحلت مواطنتها نسرين مرجان (١٫١١٫٠٢د) في المركز الثاني والجزائرية ريم زموني (١٫١٣٫٥٧د) في المركز الثالث.. وفيما يلي ترتيب السباحات الفائزات.

١ - رانيا علواني (مصر) ١٫٠٨٫٩٢د، ٢- نسرين مرجان (مصر) ١٫١١٫٠٢، ٣- ريم زموني (الجزائر) ١٫١٣٫٥٧.

كما احرزت علواني ذهبية سباق ٢٠٠م حرة مسجلة ٢٫٠٧٫٩٥ دقيقة، وحلت مواطنتها البيرغني (٢٫١٠٫٢٣د) ثانية، والسورية ماريلا مأمون (٢٫١٨٫٥٠د) ثالثة.

خويطر السابع في ١٠٠ متر فراشة

واحرز السباح المصري تامر حامد ذهبية سباق ١٠٠م فراشة للرجال مسجلا ٤٥٫٥٥ ثانية، وحل مواطنه هيثم حازم (٣٩٫٥٧ث) في المركز الثاني والجزائري مهدي عدادي (٥٢٫٥٧ث) في المركز الثالث.. بينما جاء سباحنا خويطر هادي في المركز السابع.

كنزة صاحبة ذهبية ٢٠٠م فراشة سيدات

واحرزت السباحة الجزائرية كنزة بن ناصر ذهبية سباق ٢٠٠م فراشة للسيدات مسجلة ٢٫٢٦٫٥٩ دقيقة، وحلت المصرية لمياء فؤاد (٢٫٢٩٫٦٦د) في المركز الثاني، والاردنية هناء محاسن (٢٫٣٢٫١٣د) في المركز الثالث وانسحبت اللبنانية ثريا الصوفي.

الاس يفوز بذهبية ٢٠٠م حرة

احرز السباح الجزائري سليم الاس ذهبية سباق ٢٠٠م حرة للرجال ضمن الدورة العربية الثامنة في مسبح الرحاب بمدينة زحلة (شرق لبنان) مسجلا ١٫٥٤٫٨٩ دقيقة، وحل المصري هاني الطير (١٫٥٦٫٥٥د) في المركز الثاني والتونسي سفيان الفرشيشي (١٫٥٨٫٧١د) في المركز الثالث.

هشام المصري يفوز بذهبيته الثانية في سباق ٨٠٠ متر حرة
سباحانا عبيد وابراهيم في المركزين العاشر والـ ١٢

■ احرز السباح السوري هشام المصري ذهبية سباق ٨٠٠م حرة للرجال ضمن الدورة العربية الثامنة بعد اعتماد نتائج التصفيات التي اقيمت امس كنتائج نهائية.

وسجل المصري، صاحب ذهبية ٤٠٠م حرة والمرشح ايضا لاحراز ذهبية ١٥٠٠م حرة، ٨٫٣٢٫٢١ دقيقة. وحل السباح المصري هاني الطير ثانيا (٨٫٣٦٫٣٩د) والتونسي مصطفى الصلقعي ثالثا (٨٫٥٦٫٨٨د).

وكان الطير والصلقعي احرزا فضية وبرونزية ٤٠٠م حرة على التوالي.

واوضح امين عام الاتحاد اللبناني للسباحة محمود ارناؤوط انه تم اعتماد نتيجة التصفيات كنتيجة نهائية للسباق لتعذر اقامة التصفيات والنهائيات في يوم واحد، وبقرار من الاتحاد العربي للعبة.

وانسحب من السباق الاردني عامر الوزني واللبناني فريد لحلفي وفيما يلي الترتيب:

١ - هشام المصري (سوريا) ٨٫٣٢٫٢١
٢ - هاني الطير (مصر) ٨٫٣٦٫٣٩
٣ - مصطفى الصلقعي (تونس) ٨٫٥٦٫٨٨
٤ - عبدالله حسن (مصر) ٩٫٠٩٫٧٠
٥ - مرغاد بدر الدين (الجزائر) ٩٫٠٩٫٣٢
٦ - تامر الشمروخ (الكويت) ٩٫١٢٫٢٩
٧ - حسين الغربي (تونس) ٩٫١٩٫١٣
٨ - محيي الدين تلالا (سوريا) ٩٫٢٧٫٠٦
٩ - وليد القحطاني (الكويت) ٩٫٣٥٫٢٥
١٠ - عبيد عبيد (الامارات) ٩٫٤٧٫١٢
١١ - يزن الخوري (الاردن) ٩٫٥٤٫١٣
١٢ - ابراهيم جاسم احمد (الامارات) ١٠٫٠١٫٨٧
١٣ - روجيه سنوان (لبنان) ١٠٫٠٦٫٧٧
١٤ - عادل الحسني (عمان) ١٠٫١١٫٤٨

بيان توضيحي من الاتحاد اللبناني

■ أصدر الاتحاد اللبناني للسباحة بيانا حول عدم استعمال التوقيت الالكتروني في مسابقة السباحة جاء فيه: «ود الاتحاد ان يوضح ان السبب يعود الى عدم تمكن اللجنة الفنية المنظمة من تأمين حوض السباحة الا قبل عشرة ايام فقط من موعد تنظيم المسابقة، وان تجهيز الحوض بساعات الكترونية يتطلب فنيا مدة لا تنقص عن ستة اشهر بين تأمين خرائط الحوض واستيرادها من الخارج وتركيبها وحتى عندها يتوفر لجنة المنظمة العليا.

ان مسؤولية اتحاد السباحة محدودة قانونيا في تنظيم المسابقة فنيا والاشراف عليها وهو اضافة الى ذلك حصل مع موافقة الاتحاد الدولي للسباحة FINA والاتحاد العربي للسباحة على استعمال ساعات التوقيت اليدوية.. ولم يحصل ولله الحمد اي احتجاج لدقة وعلو مستوى الحكام. مما اقتضى الايضاح.

ومن ناحية ثانية صرح رئيس الاتحاد اللبناني للسباحة الزميل خليل نحاس ان الواجب الوطني يفرض على الجميع الارتقاء الى مستوى المسؤولية الواعية التي تحتكم الى الضمير وتثمين الجهود المشكورة التي تبذلها اللجنة العليا المنظمة للدورة من أجل انجاح الحدث التاريخي وعدم التنقيب عن الثغرات والصاقها بهذه وذاك. واذا كان موضوع ساعات التوقيت الالكترونية لايغضب أسرة السباحة العربية والدولية فلا قيمة لانزعاج الذين يحاولون الاساءة للجنة العليا للدورة وللاتحاد اللبناني للسباحة.

رانيا علواني.

مصر تواصل حصدها للذهب

■ حصد السباحون المصريون اربع ذهبيات في ثاني ايام لعبة السباحة في الدورة الرياضية العربية الثامنة منذ ١٢ من يوليو الحالي. وانتزع منتخب مصر للانسات بفضل ابرز سباحاته رانيا علواني ذهبية سباق تبادل ٤٠٠ متر حرة قاطعا المسافة بزمن اربع دقائق و٤٨٫٠٩ ثانية ليتقدم على منتخب انسات الجزائر الذي نال الميدالية الفضية بعد ان قطع المسافة في اربع دقائق و٤٥٫١٨ ثانية فيما احرز المنتخب اللبناني الميدالية البرونزية بعد ان قطع المسافة في اربع دقائق و٥٧٫٢٣ ثانية.

وشهد سباق ٤٠٠ متر حرة للآنسات منافسة مثيرة بين السباحتين المصريتين رانيا علواني ومواطنتها مهى البيرغني وانتهى بفوز الاخيرة بالميدالية الذهبية بعد قطعها المسافة بأربع دقائق و٣١٫٠٥ ثانية ونالت علواني الميدالية الفضية بعد ان قطعت المسافة في اربع دقائق و٣٧٫١٣ ثانية في حين نالت الجزائرية كنزة بن ناصر الميدالية البرونزية بعد ان قطعت المسافة في اربع دقائق و٣٩٫٤٨ ثانية.

وتألق المصري محمد محمود ونال الميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠ مترمتنوع فردي للرجال قاطعا المسافة بأربع دقائق و٤٥٫٦٥ ثانية ليتقدم على الكويتي سلطان العتيبي الذي نال الميدالية الفضية بعد ان قطع المسافة بأربع دقائق و٤٨٫٦٢ ثانية في حين احرز السباح الجزائري رضا بوطاغو الميدالية البرونزية بعد ان قطع المسافة في اربع دقائق و٥٥٫٣١ ثانية.

وحصد السباح المصري هيثم حازم بصعوبة الميدالية الذهبية في سباق ٢٠٠ متر ظهرا للرجال بعد ان قطع المسافة بدقيقتين و٠٩٫٨٥ ثانية ليتقدم على مواطنه السباح عمرو وليد الذي نال الميدالية الفضية بعد ان قطع المسافة بدقيقتين و٠٩٫٩٥ ثانية وفي حين نال السباح الكويتي فهد العتيبي الميدالية البرونزية بعد ان قطع المسافة بدقيقتين و١٢٫٥٦ ثانية.

وكان للجزائر نصيب من الميداليات الذهبية حذا بعد انتزعت السباحة الجزائرية مهنية بنة الميدالية الذهبية في سباق المئة متر صدر للانسات بقطعها المسافة في فترة دقيقة و١٧٫٢١ ثانية لتتقدم مواطنتها ليلى كباب التي نالت الميدالية الفضية بعد ان قطعت المسافة في دقيقة و١٩٫٥٢ ثانية فيما تقاسمت الميدالية البرونزية السباحتان اللبنانيتان نادية غريب وورولا الحارس اللتان قطعتا المسافة في دقيقة و١٩٫٧٨ ثانية.

كما نال السباح الجزائري سليم ايلاس ذهبية المئة حرة للرجال لقطعه المسافة في فترة ٥١٫٢٠ ثانية متقدما المصري تامر حامد الذي قطع المسافة في ٥١٫٦٣ ثانية ونال الميدالية الفضية في مقابل التونسي حسني الغريلي الميدالية البرونزية لقطعه المسافة في ٥٢٫٧٨ ثانية.

كلام الناس

اعداد : عصام سالم

جومانا الاردنية من الصالة الى المستشفى!

■ تعرضت اللاعبة جومانا سلطى ابرز نجمات منتخب الاردن لسيدات السلة لاصابة قوية نتج عنها ارتجاج في المخ اثر اصطدامها بمقاعد الاحتياط اثناء محاولاتها تخطى نجمة لبنان تشوكاريان، وغابت جومان عن الوعي لمدة عشر دقائق اضطر الصليب الاحمر لنقلها من صالة ملعب الانترانيك الى المستشفى، وكان خروج جومانا احد اسباب فوز لبنان على الاردن ٦٠/٥١ وضمن بذلك الفوز بالميدالية البرونزية على اسوأ تقدير.

لفوزه بالصافرة الذهبية

تكريم بوجسيم على هامش الدورة العربية

■ علم «الاتحاد الرياضي» انه سيتم تكريم حكمنا الدولي علي بوجسيم خلال الايام القليلة المقبلة على هامش الدورة العربية الثامنة وذلك تثمينا لفوزه بالصافرة الذهبية للعام الثاني على التوالي بعد ان فاز بلقب احسن حكم عربي لعام ١٩٩٦ في استفتاء مجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية. وذكر الزميل سعيد غبريس رئيس تحرير «الوطن الرياضي» ان بوجسيم احتفظ باللقب عن جدارة وجاء بعده المصري جمال الغندور واضاف انه سيتم تكريم بوجسيم خلال حفل يليق بانجازاته المتوالية والتي ترشحه للتألق في نهائيات كأس العالم بفرنسا إن شاء الله. وكانت نشرة «الوطن الرياضي» قد قامت في بداية الدورة العربية بتكريم الكويتي عبدالله وبران الفائز بلقب احسن لاعب عربي لعام ١٩٩٦ وذلك بحضور الشيخ احمد الفهد رئيس الوفد الكويتي وزيد خيامي مدير الدورة العربية.

علي بوجسيم

مقعد البدلاء يحسم نتيجة المباراة

مهمة «شاقة» تنتظر منتخبنا اليوم

■ ليست دعوة للتشاؤم، بقدر ماهي نظرة موضوعية وواقعية لمباراة المنتخب الوطني اليوم مع شقيقه السعودي في نصف نهائي بطولة السلة بالدورة العربية الثامنة. ولا أحد يختلف على أن مهمة المنتخب الوطني تبدو شاقة وهو يواجه افضل فرق البطولة حتى الآن والذي فاز ببطولة المجموعة الثانية مبكرا تاركا المركز الثاني ليتنافس عليه المنتخبان السوري والاردني حتى اللحظة الاخيرة.

وعندما نحذر من مباراة اليوم فاننا نلفت انتباه لاعب المنتخب لبذل اقصى الجهد اليوم لمجاراة الفريق السعودي الذي يتميز بطول قامة لاعبيه وبسرعة الاداء وهما عاملان كانا وراء فوز السعودية على سوريا بفارق ٢٤ نقطة!!

كما أن المنتخب السعودي يمتاز بقوة مقعد بدلائه حيث يضم ١٢ لاعبا جاهزا في حين يعاني منتخب الامارات من مقعد بدلائه الذي يضم عددا من اللاعبين الصاعدين قليلي الخبرة، كما يصعب من مهمة الفريق اصابة للاعب هشام سالم الذي اصيب في مباراة الفريق في مباراته الاخيرة امام لبنان ولن يتمكن من المشاركة في مباراة اليوم

وعمليا فان منتخب الامارات يضم ٦ لاعبين فقط جاهزين بدنيا وفنيا لخوض مباراة اليوم.

وبالطبع فان مباراة اليوم لا تعترف كثيرا بالاحكام السابقة، حيث سبق لمنتخب الامارات الفوز على شقيقه السعودي في بطولة التعاون بدبي ١٩٩٢ وبالبطولة العربية بالقاهرة، بينما فاز المنتخب السعودي على المنتخب الوطني في آخر لقاءاتهما ببطولة منتخبات التعاون التي اقيمت العام الماضي بالسعودية.

ومن حقنا ان نطالب المنتخب الوطني بأن يتجاوز الاخطاء التي ارتكبها خاصة في الشوط الاول من مباراته مع لبنان عندما سجل ارتباكا واضحا دفاعا وهجوما قبل ان يستعيد توازنه في الشوط الثاني بارتفاع معدلات التسجيل والتفوق في الجانب الدفاعي حتى أن المنتخب كاد يقلب نتيجة المباراة عندما ضاق الفارق الى نقطة واحدة (٥٤ـ٥٣).

عقوبة في محلها:

حرمان مدرب الجزائر من مرافقة فريقه ببطولة التنس

■ قررت اللجنة الفنية لبطولة التنس توجيه انذار للمدرب الجزائري عمر ياسين وحرمانه من مرافقة فريقه اثناء سير المباريات الرسمية المتبقية بالبطولة مع حرمانه من دخول الملاعب والجلوس بالمدرجات، حيث كان المدرب الجزائري قد وجه الفاظا غير أخلاقية لحكم المباراة وللحكم العام للبطولة، كما قام بدفع الحكم العام امام الجمهور.

كما وجهت اللجنة انذارا للاعب الجزائري محمد محمود لتلفظه بألفاظ لا تمت بصلة لآداب واخلاق اللعبة، كما وجهت له اللجنة تحذيرا بتوقيع أشد العقوبة عليه في حال تكرار ذلك، وكان محمد محمود الجزائري قد ارتكب العديد من المخالفات خلال المباراة التي جمعت منتخب الجزائر مع منتخب لبنان يوم الاثنين الماضي.

أولاد «بابا عبده» أمل ليبيا في كرة السلة

■ لعل المنتخب الليبي هو الفريق الوحيد في بطولة السلة بالدورة العربية الذي يضم ثلاثة اشقاء هم عبدالله وعبدالحميد وعبدالرحمن عبده أو كما يطلق عليهم اولاد «بابا عبده» ولعب الاشقاء الثلاثة دورا مهما مع منتخب بلادهم برغم ان فارق الخبرة حال بين الفريق الليبي وبين الصعود لدور الاربعة، ففي المباراة الاخيرة لمنتخب ليبيا امام المغرب تقدم المنتخب المغربي ٥٠ـ١٨ ولكن الاشقاء الثلاثة استطاعوا ان يعيدوا التوازن لمنتخب بلادهم لتقليص الفارق الى ٦٥/٣٧ وانتهت المباراة لصالح المغرب ٧٥/٤٨ برغم ان الشوط الاول انتهى مغربيا ٤٤/١٤.

وتضم البعثة الليبية ايضا الفارسة نزيهة ابوالسعود ووالدها اداري الفريق والدراج عصام الشمسي.. ووالده اداري الفريق. والعداءة ابتسام معاوية ووالدها معاوية الهوني مدرب الفريق.

لأول مرة في الدورة العربية

«الذهبي» يطل برأسه في بطولة الكرة

■ لاول مرة في تاريخ بطولة الكرة بالدورة العربية سيتم تطبيق قاعدة الهدف الذهبي في حالة انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل في مباراتي نصف النهائي ومباراة المركز الثالث والمباراة النهائية، علما بأن الاتحاد الدولي قرر عدم تطبيق الهدف الذهبي في نهائيات بطولة كأس العالم بفرنسا ١٩٩٨.

عاد من الاعتزال ليحصد ذهبية الرماية !

■ المصري خالد ثابت ضرب مثلا رائعا في قوة الارادة عندما عاد من الاعتزال قبل انطلاق الدورة العربية مباشرة ومع ذلك فاز بذهبية مسابقة السكيت متفوقا على الكويتي صلاح المطيري واللبناني مكرم ربيز.

وخالد ثابت يبلغ من العمر ٣٦ عاما وهو عضو بنادي الصيد بالقاهرة.

دورة الالعاب المصرية!!

■ في اطار تحليلها لنتائج منافسات دورة الالعاب العربية قالت صحيفة «السفير» اللبنانية انه من المفروض ان نطلق على هذه الدورة لقب دورة الالعاب المصرية بعد ان اجتاح المصريون معظم منافسات الدورة وضمنوا مبكرا الفوز ببطولتها وقالت ان هذا التفوق الواضح يجسد دعامة مصر عربيا في جميع المجالات.

«رورو» يحذر من الافراط في التفاؤل!

■ رزق الله زلعوق مدرب منتخب لبنان لكرة السلة والذي يلقبه الجمهور اللبناني بـ «رورو» حذر الجماهير اللبنانية من الافراط في التفاؤل بالفوز بذهبية البطولة وقال لازلنا في بداية الطريق وكل ما انجزناه حتى الآن لا يزيد عن كونه خطوة نحو الفوز بميدالية مع كل الاحترام والتقدير لمنتخب سوريا الذي سيواجهه المنتخب اللبناني في الحادية عشرة مساء اليوم بتوقيت الامارات في نصف نهائي البطولة.

الانصار والنجمة يغازلان «رونالدو الجماهيرية»

■ دخل ناديا الانصار والنجمة اللبنانيان في منافسة ساخنة للفوز بتوقيع لاعب المنتخب الليبي خالد الميرغني (رقم ٩) والمعروف بلقب «رونالدو» الجماهيرية بعد ان اظهر خلال مباراة فريقه امام لبنان انه يتمتع بمهارات فردية عالية برغم اضاعته فرصتين ذهبيتين وهو منفرد تماما بالحارس على فقيه حارس مرمى منتخب لبنان.

التنس:

فوز المغرب بذهبية فرق السيدات

■ احرز المغرب ذهبية فرق السيدات لكرة المضرب ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان بعدما فاز على تونس ٢/صفر امس.

وفازت المغربية بهية محتسن على التونسية سليمة صفر ٦/١ و٦/٤ و٦/١، والمغربية لمياء السعدي على التونسية ايناس الزوابي ٦/صفر و٦/١.

ونالت مصر والجزائر الميدالية البرونزية بفوزهما على سوريا ولبنان ٢/صفر و٢/١ على التوالي.

وفازت المصرية ياسمين عبدالله على السورية سارة الطويل ٦/٢ و٦/٤ و٦/٣، والمصرية مروى علواني على السورية فرح ديوب ٦/٢ و٦/صفر.

كذلك فازت الجزائرية سميرة تاكورابت على اللبنانية سوزان سيد ٦/٣ و٦/٣، واللبنانية ليندا سميرة على الجزائرية لمياء حمر العين ٦/٣ و٧/٥، والجزائريتان حمر العين وسعيدة حراد على اللبنانيتين سميرة وتمارا عمار ٦/٣ و٧/٥.

كرة الطاولة:

لاعبو مصر يحصدون كل الميداليات الذهبية

■ حصد لاعبو تنس الطاولة المصريون جميع الميداليات الذهبية لهذه اللعبة في الدورة الرياضية العربية الثامنة بعد ان حصلوا على آخر ذهبيتين فيها. نال كل من اللاعبين المصريين اشرف صبحي واشرف حلمي ذهبية زوجي الرجال في تنس الطاولة بتغلبهما في التصفيات النهائية على القطريين حمد الحمادي وعارف عبدالرحمن ٢/ صفر وجاءت نتائج الشوطين ٢١/١٤ و٢١/١٢ ونال القطريان الميدالية الفضية. وتقاسم الميدالية البرونزية في هذه اللعبة فريقا الاردن والمغرب.

وفي التصفيات النهائية لزوجي الآنسات في هذه اللعبة نالت الميدالية الذهبية اللاعبتان المصريتان بسنت عثمان وشيماء عبدالعزيز بعد ان تغلبتا على اللاعبتين التونسيتين عفاف نوار ونادية ٢/ صفر وجاءت نتيجة الشوطين ٢١/١٠ و٢١/١٦ ونالت التونسيتان الميدالية الفضية.

وتقاسم الميدالية البرونزية في هذه اللعبة فريقا لبنان وسوريا. وكان المصري اشرف صبحي نال ذهبية الفردي للرجال يوم امس الاثنين فيما نالت بسنت عثمان ذهبية الفردي للانسات. كما نال فريقا الرجال والانسات المصريات يوم الاحد الماضي الميداليتين الذهبيتين لهذه اللعبة.

صباح الخير ياقدس
٣ برونزيات لوفد فلسطين حتى الآن بدون ملاعب او صالات مغلقة

■ «صباح الخير .. ياقدس» اسم اشهر برنامج يقدمه تليفزيون فلسطين الذي بدأ في بث ارساله منذ ثلاث سنوات مع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية.

«وصباح الخير .. ياقدس» تحية نهديها لوفد فلسطين الذي حرص على مشاركة اشقائه في هذا العرس الرياضي وبكتيبة رياضية تضم ١١٨ شخصا اشتركت في ١١ لعبة فردية بينما غاب منتخب كرة القدم الذي يتم اعادة تشكيله حاليا من مجموعة من الشباب تحت ١٩ سنة وباشراف المدرب الارجنتيني ريكاردو ومساعده راؤول.

وبدون ملاعب او صالات مغلقة او برامج اعداد تناسب اهمية الدورة العربية، تجمع الفلسطينيون من الضفة الغربية ومن مصر وتونس والاردن ولبنان ليمثلوا دولتهم في الدورة العربية، وبرغم هذه الظروف المعاكسة نجح الفلسطينيون في حصد ٣ ميداليات برونزية وضعت اسم بلدهم على خارطة الميداليات بعد ٣٠ عاما من الغياب عن الدورة العربية.

وكان الملاكمون الفلسطينيون عند حسن الظن بهم عندما فاز منير ابوكشك وعبدالرحيم ابوالكاس ومحمد ابورميلة بثلاث ميداليات برونزية ولايزال الفلسطينيون يأملون حصد مزيد من الميداليات في مسابقتي الكراتيه والتايكوندو.

وعلى صعيد العاب القوى، تعرض الفريق الفلسطيني لموقف لايحسد عليه عندما غادر الثلاثي محمد البايض وايهاب سلامة ونجم تجم الى اسبانيا للانتظام في معسكر اعداد هناك على نفقة الحكومة الاسبانية، وعند توجه الفريق الى بيروت ولخطأ اداري اضطر الثالوث الفلسطيني الى السفر لمدة ٥ ايام عن طريق القاهرة وغزة ثم العودة مرة اخرى الى القاهرة قبل السفر الى بيروت واستغرقت هذه الرحلة بكل فترات الترانزيت ٥ ايام كاملة، فوصل الفريق صباح يوم منافسات العاب القوى وتبخرت كل احلامه في الفوز بأي ميدالية عربية!.

ويرأس الوفد الفلسطيني الحاج احمد القدوة رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية علما ان فلسطين بدأت علاقتها بالدورة العربية منذ الدورة الاولى بالاسكندرية عام ١٩٥٣.

تفاءلوا بالخير

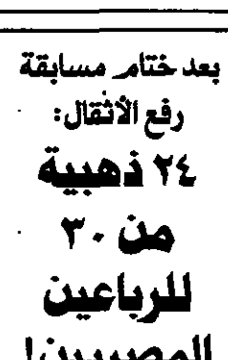
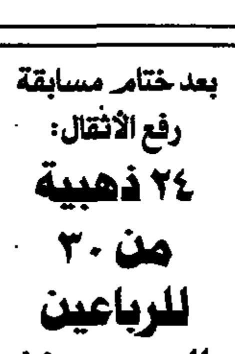
برغم الظروف الصعبة التي تمر بها الرياضة الفلسطينية الا ان هناك بوادر امل في مستقبل افضل حيث افتتح منتخبا فلسطين والاردن ستاد اريحا مؤخرا وهو اول مستطيل اخضر بفلسطين ويتسع لحوالي ٥ آلاف متفرج وتبلغ تكلفته ٢ ملايين دولار.. وهو مشروع اهدته اليابان للسلطة الفلسطينية..

مجمع ابو جهاد الرياضي

كما يتم حاليا اعداد مجمع ابوجهاد الرياضي الذي يستغرق انشاؤه ٣ سنوات بتكلفة قيمتها ٣٥ مليون دولار على نفقة دولة قطر.

الاعلام الرياضي

وعلى صعيد الاعلام الرياضي الفلسطيني يقدم تلفزيون فلسطين حاليا ٥ ساعات رياضة اسبوعيا (محلية وعربية وعالمية) اضافة الى المصارعة مع تقديم مباراة عربية او اجنبية اسبوعيا فضلا عن بث البطولات العربية والدولية على الهواء، كما يقدم التلفزيون الفلسطيني رسالة يومية حاليا عن فعاليات الدورة العربية، والرسالة مدتها ٧ دقائق وتهتم بابراز انجازات الابطال العرب بوجه عام ونشاط الوفد الفلسطيني على وجه الخصوص ويشرف على البرامج الرياضية بتلفزيون فلسطين الذي يبث ارساله من غزة ومال الله الزميل جمال كاظم الحلو.

بعد ختام مسابقة رفع الأثقال:

٢٤ ذهبية من ٣٠ للرباعين المصريين!

تربع منتخب مصر لرفع الاثقال على عرش اللعبة على المستوى العربي وحصل اللاعبون المصريون على معظم الميداليات في الدورة العربية بعد حصولهم على ٢٤ ميدالية ذهبية من ٣٠ ميدالية ذهبية مخصصة لكل اوزان البطولة العربية.

وقد شهدت البطولة دخول سوريا والسعودية في المنافسة مع المنتخبين المصري والجزائري خاصة المنتخب السوري الذي يضم عددا من الرباعين المتازين الذين سيشكلون خطورة كبيرة على المنتخب المصري في البطولات المقبلة.

ولم يقتصر انجاز المنتخب المصري لرفع الاثقال في الحصول على الميداليات الذهبية فقط بل ظهور عدد من اللاعبين الناشئين الذين ينتظرهم مستقبل باهر مثل الناشئ احمد سمير «١٨ عاما» الحاصل على ثلاث ميداليات فضية من وزن ٧٨ كج والذي يحتكر الفوز بالميداليات الذهبية فيه افريقيا وعربيا بويحياوي الجزائري «٢٩ عاما».

وهذا الوزن سبب مشكلة كبيرة للمنتخب المصري حيث لم ينجح الجهاز الفني لرفع الاثقال خلال فترة طويلة من اعداد لاعب يمكنه منافسة الجزائري بويحياوي لكن ظهور احمد سمير اعطى الامل في امكانية الفوز على الرباع الجزائري بعد عام على الاكثر بل والحصول على ميدالية في اولمبياد سيدني المقبلة خاصة وأنه حصل على ميدالية برونزية في كأس العالم للناشئين.

كرة القدم:

لبنان وسوريا في لقاء جماهيري بالدور قبل النهائى

■ يتقابل لبنان وسوريا اليوم على ملعب المدينة الرياضية في بيروت في الدور نصف النهائي من مسابقة كرة القدم ضمن الدورة العربية الثامنة.

ويعتبر اللقاء حساسا، فسوريا تريد تأكيد قوتها وثبات مستواها في الدور الاول، ولبنان يريد فعل شيء لكى يثبت ان تأهله الى دور الاربعة ليس مجرد «طفرة».

وكانت سوريا تصدرت المجموعة الثانية بفوزها على الامارات ٣/١ وعلى الكويت ٢/١ وعلى موريتانيا ١/صفر، في حين حل لبنان ثانيا في المجموعة الاولى بعد الاردن بتعادله وإياه ١/١ ومع عمان ١/١ وفوزه على ليبيا ٢/١.

وسيلعب الفائز في لقاء لبنان وسوريا مع الفائز في المباراة بين الكويت والاردن على الميدالية الذهبية الاحد المقبل على الملعب ذاته في ختام الدورة.

وتبدو فرصة المنتخب السوري اوفر لبلوغ الدور النهائي قياسا على عروضه اللافتة في الدور الاول من منافسات المجموعة الثانية التي اقيمت في مدينة طرابلس الشمالية، بينما تبدو فرصة المنتخب اللبناني للصعود الى المباراة النهائية ضعيفة.

ويخوض المدرب انور عبدالقادر «٤٤ عاما»، الذي اختير للاشراف على المنتخب السوري قبل ٢٠ يوما عقب خروجه من الدور الاول لتصفيات مونديال ٩٨ الآسيوية امام أيران، اللقاء بتشكيلته الاساسية.

واعتبر عبدالقادر في تصريح لوكالة «فرانس برس» عشية المباراة التي يتوقع ان يحضرها نحو ٤٠ الف متفرج، ان اللقاء هو جسر عبور الى المباراة النهائية بعدما تخطى منتخبه عقبات عدة قبل الدورة وخلالها.

واوضح عبدالقادر ان المهمة كانت شاقة قبل الدورة اذ بذل جهودا كبيرة لجعل لاعبيه ينسون خروجهم من تصفيات كأس العالم ولاعادة تنظيم صفوفهم وتعويض ما فاتهم وقد انعكس ذلك على عروضهم داخل المستطيل الاخضر وخارجه بفضل روحهم القتالية والعمل الجماعي.

واكد ان حماسة لاعبي المنتخبين لن تؤثر على «حساسية» اللعبة ودعا «الجميع الى التحلي بالروح الرياضية لان المنافسة هي قبل كل شيء صراع شريف»، مشيراً الى ان منتخبه يهمه الفوز قبل كل شيء ان كان في الوقت الاصلي او بالهدف الذهبي او بركلات الترجيح.

واكد عبدالقادر انه راض عن عروض المنتخب برغم الفترة القصيرة التي تولى فيها ادارته واشار الى ان المباراة الاولى مع الامارات كانت البداية واستحق منتخبه الفوز بفضل هدفين لسيد بيازيد وهدف للؤي طالب.

واضاف ان لقاء الكويت كان الخطوة الثانية لاعادة تنظيم الصفوف اكثر فاكثر فكان اللاعبون عند حسن الظن وفازوا عن جدارة بهدفين لنادر جوخدار قبل ان تكون مهمتهم أمام موريتانيا تحصيل حاصل والتي لم تمنعهم من الفوز بهدف نظيف لانس صاري.

خيوط العنكبوت

في المقابل، لا يزال المنتخب اللبناني يبحث عن مخرج للتخلص من ما يشبه «خيوط العنكبوت» التي تتحكم بمصيره ولذا لم يقدم حتى الان ما يرضي جمهوره وبدا في حالة غير صحية في مبارياته الثلاث الاولى التي تخطاها بقدرة قادر.

ويعاني المنتخب اللبناني من ثغرات كثيرة في خطوطه الثلاثة ولم يغرد عن سربه سوى حارس المرمى علي فقيه الذي انقذه من ورطات كادت تطيح بامله لكنها لن تمنع خروجه من المنافسة على اللقب اذا كرر اخطاءه.

ويعاني المنتخب من عدم التفاهم والتجانس دفاعا حيث لم يبرز سوى الظهير الايمن كوركين، ووسطا حيث يعول على المخضرمين جمال طه «٣٢ عاما» وبابكين ملكيان «٣٧ عاما» في حين يفتقر شادي كرنيب ووسام عبدالله الى الخبرة، وهجوما حيث سجل عبدالفتاح شهاب هدفين من ركلتي جزاء وورطان هدفا عندما اكملت ليبيا اللعبة بتسعة لاعبين.

ويبدو أن الجهاز الفني اخطأ في تقديره عندما استبعد المهاجم وائل نزهة ولاعبي الوسط موسى حجيج وزائد ابوالنصر والظهير الايمن عباس شحرور علما بان الجهاز الفني نفسه عزا استبعادهم الى انخفاض لياقتهم الفنية والبدنية في التصفيات الاسيوية لكأس العالم، في الوقت الذي يعاني كثير من اللاعبين الحاليين أكثر من المستبعدين.

وقد بات المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يورات في وضع لا يحسد عليه لاعتماده على لاعبين لا يستطيعون اللعب طوال الدقائق التسعين واخرين لم يكونوا اساسيين في فرقهم ولذا فان خروج اصحاب الأرض من المنافسة على الميدالية الذهبية لن يكون مفاجأة قياسا على قدراته.

اتحاد الرماية يشيد بمكرمة رئيس الدولة
وضع قواعد اختيار الرماة الذين يمثلون الامارات بالبطولات الدولية

■ برئاسة الشيخ منصور بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس اتحاد الرماية عقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا في الساعة الخامسة من مساء أمس الاول توجه خلاله بالشكر الى صاحب السمو رئيس الدولة على مكرمته لفريق السيدات.

● وفي بداية الجلسة اشاد الشيخ منصور بمكرمة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله على تكريمه للرامية الرقيب شمة احمد المهيري الفائزة بالميدالية الذهبية في مسابقة المسدس ضغط هواء ١٠ م للسيدات في بطولة مصر الثالثة للرماية بالقاهرة في الفترة من ٢١ ولغاية ٣٠ يونيو الماضي، وفريق السيدات الذي شارك بالبطولة في اول ظهور له خارج الدولة.

● كما أشاد رئيس الاتحاد بالدعم المادي والمعنوي الذي تلقاه الاتحاد من القيادة العامة للقوات المسلحة بتوجيهات من الفريق الركن سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة ومن قيادة المنطقة العسكرية الوسطى بتوجيهات اللواء سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى والقيادة العامة لشرطة أبوظبي بتوجيهات العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي.

● وأشاد بالرماة والمدربين والاداريين وأحمد ناصر الريس عضو مجلس الادارة وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي ورئيس البعثة المشاركة بالبطولة واعضاء مجلس الادارة على جهودهم التي بذلت والتي بفضلها تحقق هذا الانجاز الرائع والمشرف في هذا التجمع العربي.

● كما ناشد رئيس الاتحاد أعضاء مجلس الادارة وجميع المهتمين برياضة الاجداد والآباء بالدولة ببذل المزيد من الجهد للحفاظ على المكاسب التي تحققت للاتحاد مواصلة العمل لرفع راية دولتنا في المحافل الدولية.

● ثم انتقل اعضاء مجلس الادارة لمناقشة جدول الاعمال وابرزه الاستماع الى التقرير المالي المقدم من احمد ناصر الريسي المدير المالي للاتحاد.

وكذلك الاستماع الى التقرير المقدم عن المشاركة في بطولة مصر الثالثة للرماية واوصى المجلس باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتجنب السلبيات التي حدثت وذلك في المشاركات الخارجية القادمة.

● مناقشة المقترحات المقدمة في تقرير اللجنة الفنية بالاتحاد والتي اشتملت على:

١ - تكريم المستحقين للمكافآت من الرماة الذين يحققون ارقاما تأهيلية أو أرقاما قياسية أو اولمبية أو آسيوية أو خليجية أو عربية.

٢ - مراجعة الخطة الزمنية للاتحاد وتعديلها بما يتواءم مع متطلبات الاتحاد في الفترة المقبلة.

كما تم اختيار السيد مبارك علي الضبعة عضو مجلس ادارة الاتحاد وعضو مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الوطنية رئيسا للبعثة المشاركة في البطولة العربية الرابعة للرماية بسوريا في المدة من ٥ وحتى ١٤/١٠/٩٧ على ان يمثل الاتحاد في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي الذي سيعقد على هامش البطولة.

● مناقشة وضع ضوابط لاختيار المشاركين بالبطولة كالآتي:

١ - اختيار فريق الرصاص:
تقام تصفيات في اول سبتمبر للمشاركين (دبي / أبوظبي) من اول سبتمبر على ان يترك تحديد الاسماء المشاركة فرديا لاختيار المدربين والفنيين المسؤولين مع اختيار اسماء الفرق المشاركة والاحتياطي لهم بناء على توصيات اللجنة الفنية بعد مراجعة ارقامهم في التسجيلات التي ستقام.

٢ - اختيار فريق الشوزن:
يتم اختيار فريق الشوزن عن طريق اقامة (٣) تصفيات للمشاركين تبدأ في اول سبتمبر على ان يكون بحضور مندوبين من مجلس ادارة اتحاد مع رفع مذكرة بالتصفيات الى مجلس الادارة وسيتم تحديد اماكن المسابقات فيما بعد على ان يتم الاختيار بناء على النتائج التي تحققت وتحديد الاسماء المشاركة بالفريق مع تحديد الاسماء الاحتياطية لهم.

٣ - اختيار فريق السيدات:
تتم مشاركتهن بالتنسيق مع الادارة العامة لشرطة ابوظبي ويتم تحديد ضوابط لمشاركتهن بالمنافسات بناء على قرارات المدربين والارقام الشخصية المسجلة وتحديد المستوى.

وقرر الاتحاد اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة باستضافة مقر اللجنة التنظيمية للرماية لدول مجلس التعاون الخليجي للفترة القادمة (٤ سنوات) بعد موافقة وزارة التربية والتعليم والشباب والأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي استضافتها دولة الكويت منذ انشائها.


خلال اجتماع اتحاد الرماية تصوير: ظهير حيدر

اللجنة المنظمة العليا تعتمد:
٩١٥ الف درهم.. ميزانية البطولة العربية التاسعة عشرة لليد بالاهلي

■ عقدت اللجنة العليا المنظمة للبطولة العربية التاسعة عشرة لليد والتي يستضيفها الاهلي، اجتماعها الثاني امس الاول برئاسة سعادة قاسم سلطان البنا رئيس اللجنة وقدرت اعتماد الميزانية المقرر للبطولة والتي تبلغ حوالي ٩١٥ الف درهم.. غير شاملة لاقامة الوفود والتي تكون على نفقة الفرق المشاركة كما تنص لائحة البطولة.

● وقرر ان تكون اقامة الوفود في فندق مستقل واقامة اعضاء اللجنة الفنية والحكام في فندق مستقل.. وتكليف مدير البطولة ورئيس اللجنة المالية والمدير المالي للنادي ومسؤول الاقامة والاعاشة بالانتهاء من التعاقد مع الفنادق خلال الاسبوع الحالي وعقد مؤتمر صحفي اثناء توقيع العقد.

● وطلبت اللجنة من رئيس لجنة الملاعب اعداد خطة مع مدير البطولة حول مقاعد جلوس كبار الضيوف والمدعوين والفرق والجماهير بالاضافة الى الخدمات في الصالة خلال البطولة.. كما تم تكليف محمد القرقاوي بالانتهاء من تسويق البطولة علما بأن هناك عدة عروض قد وصلت للجنة وسيتم اختيار افضلها خلال الايام القليلة القادمة.

● واعتمدت اللجنة شعار البطولة الذي اعده احمد الزرعوني المختص في اعداد الشعارات للبطولات الرياضية.. كما وافقت اللجنة من حيث المبدأ على اقامة دراسات صقل للحكام وذلك بناء على الاقتراح الذي تقدم به عبدالله ناصر على ان يقوم اتحاد اليد بتقديم مشروع كامل عن هذه الدراسة علما بأن الدراسات غالبا ما تكون تحت اشراف الاتحاد العربي لليد.. ومن المنتظر ان تقام على هامش البطولة.

● واعتمدت اللجنة الرسالة الواردة عن دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي بترشيح عبدالله بن سوقات رئيسا للجنة الطبية للبطولة.

بطولة محمد بن خالد الأولى للبولينج
اقبال متزايد من أبطال دول التعاون
والمنافسة تحتدم بعد عودة نجوم الخليج من ماليزيا

■ بدأ العد التنازلي لنهائيات بطولة المغفور له محمد بن خالد بن محمد القاسمي الأولى للبولينج والتي يشهدها مركز البولينج بفندق هوليداي ان كونتيننتال الشارقة.

ومع اقتراب موعد النهاية وبداية الأسبوع الحاسم فسوف يبدأ توافد العديد من اللاعبين البارزين من دول مجلس التعاون للمشاركة في البطولة وتحقيق ارقام تدفع بهم الى التأهل المزمع اقامته يومي ٣٠ - ٣١ يوليو الجاري.

ومن أبرز اللاعبين الخليجيين الذين اعلنوا حضورهم خلال اليومين القادمين هم القطري بندر الشافي والبحريني جمال موسى ود. نيازي السعودي الذي سيحضر النهائيات الى جانب عزمه المشاركة كلاعب.

كما سيحضر يوم الاربعاء القادم سعادة جعفر القصاب نائب رئيس الاتحاد البحريني لمتابعة النهائيات.

وكما هو معروف فان معظم اللاعبين الذين يحتلون الصدارة كانوا قد شاركوا على عجل قبل مغادرتهم الامارات للمشاركة في بطولة ماليزيا ولكنهم سوف يعودون الى الامارات يوم (٢٧) حتى تتاح لهم الفرصة للمشاركة في اليومين الأخيرين قبل النهائيات ليضمنوا التأهل.

وعلى صعيد النتائج فلايزال القطري احمد شاهين في الصدارة بنفس رصيده السابق (طبعا) وهو ٢١٦٦ ويليه سلطان المرزوقي برصيد ١٩٧٨ ثم سعيد الحاجري برصيد ١٩٧٥ ثم عبدالرحمن سالم برصيد ١٩٧٣.

ونحن هنا لارقام سوف تشهد تغيير كبير نسبة بنسبة الكرسي الموسيقية بعد عودة نجوم دول التعاون والمشاركة في اليومين الأخيرين قبل التأهل.

هذا وقد ذكر عبدالرحمن سالم الشعير بـ (بوب) ان مستوى البطولة اخذ في الارتفاع بشكل ملحوظ مما يؤكد ان النهائيات سوف تكون على مستوى رفيع.

وقال بوب انه استفاد جيدا من المشاركة معربا بأن يسجل مجموعة افضل خلال الايام المقبلة تضمن له حجز مقعدين افضل (١٨) لاعبا على مستوى دول التعاون.

ويذكر ان خليفة الصوايا قد فاز بجائزة افضل لاعب بتحقيقه أعلى نتيجة امس وهي (٦٣٠) ونال جائزة قدرها (٧٠٠) درهم وهي جائزة يومية لأفضل اللاعبين.

سباقات الهجن تغزو ميادين أوروبا!
برلين جاهزة لسباق «كأس زايد»

■ تملك سكان برلين العجب واختلطت مشاعرهم حين شاهدوا مؤخرا جمالا تعدو بدلا من الخيول في حلبة هوبجارتن لسباق الخيل بالقرب من برلين وكان مشهد هذه الجمال وهي تعدو في الحلبة في ذروة موسم سباقات الخيل كافية لاثارة حنق عشاق رياضة الفروسية ولجعل وكلاء المراهنات يصرخون في غضب قائلين (اسلوب غير خلاقي) وربما كانت برلين تمر بتحولات جذرية في الوقت الراهن ولكن ان يصل الامر الى اقامة سباق للهجن في العاصمة الالمانية فهذا شيء يثير الدهشة. وفي السابع عشر من اغسطس القادم سوف تشهد اوروبا اول سباق للهجن على الاطلاق على حلبة هوبجارتن الواقعة على حدود مدينة برلين.

ولقد وصل ٨٥ جملا بالفعل الى برلين من دولة الامارات يرافقها سبعة من المدربين للمشاركة في سباق الشيخ زايد، ويجري هذا السباق تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ويشرف عليه فيليب بريتشيتج رئيس الاتحاد الالماني لسباقات الهجن «فقاء» مورجانا وهو اول اتحاد لسباقات الهجن في المانيا.

وقد بريتشيتج وهو خبير ذائع الصيت في تربية الجمال بالترتيب لنقل الجمال من الامارات ودول الشرق الاوسط الى اوروبا حيث وصلت الجمال التي يزيد ثمنها على عشرين مليون دولار امريكي الى مزرعته في الغابة السوداء في المانيا حيث تقضي بعد عدة شهور قضتها في الحجر الصحي في بوتسدام.

وبعد تحديد موعد لسباق برلين للهجن بدأ بريتشيتج في توظيف الالمان المتحمسين للتدريب على مهنة جوكي الجمال. وقد وقع اختياره على شابين وفتاتين ثم تنظيم رحلة لهم الى ابوظبي لمدة ثلاثة اسابيع لتلقي تدريب مكثف على فنون ركوب الجمال وذلك في نوفمبر الماضي.

ومنذ ذلك الحين انضم المزيد من الشباب الراغبين في تعلم مهنة جوكي الجمال ومعظمهم من منطقة برلين للمجموعة التي تتدرب حاليا استعدادا لسباق اغسطس.

وتتصاعد نفثات صغيرة من الدخان الابيض من ابريق الشاي الفضية في خيمة عربية اثناء فترات الراحة من التدريب الذي يتم في اسطبلات الخيل في نوينهاجن بالقرب من هوبجارتن ويقول الشاب ستيفن روتسيك - ٢٠ عاما - وهو احد الذين تلقوا تدريبا في ابوظبي: لقد قرأت في الصحف قبل عام تقريبا اعلانا لطلب اشخاص للتدريب على قيادة الجمال في السباقات وعندها قلت لنفسي يالها من مغامرة وتقدمت على الفور.

ومضى الشاب النحيف القادم من اتلينجن في الغابة السوداء قائلا انني لم امتط صهوة جواد مطلقا من قبل وكنت مازلت في المدرسة وكان التدريب في الامارات العربية المتحدة تجربة عظيمة وممتازة. وتقول فرانكه بابه - ١٧ عاما - وهي من الشباب الذين تدربوا ايضا في الامارات لقد وصلتني استمارة تقديم على اصطبلات الخيل التي يديرها ابي وامي في الغابة السوداء فقمت بملئها على الفور وعندما وقع الاختيار علي لم اصدق نفسي من الفرحة.

واضافت فرانكه اذا سارت الامور على مايرام فانني سأكون على ظهر احد الجمال المشاركة في السباق مشيرة الى ان تعلم ركوب الجمال يكون سهلا نسبيا لمن ركب خيولا من قبل.

ولكنها استدركت قائلة الجمال قد تكون عنيفة احيانا ويتعين على المرء ان يكون يقظا لان طريقه الحركة مختلفة فالمرء يمتطي صهوة الجواد في المنتصف تقريبا اما في حالة الجمل فان راكبه يكون في الخلف بقدر اكبر.

وتقول فرانكه ان اقصى سرعة للجمل تبلغ نحو خمسين كيلومترا في الساعة سرعة ابطأ من سرعة خيل السباق ولكن الجمل يتفوق في المسافات الاطول بسبب قدرته الاكبر على التحمل. وقد اوفد الاتحاد الاماراتي لسباقات الهجن كبير مدربيه رشيد المنصوري الى برلين برفقة اربعة مساعدين لضمان وصول كل من الجمال والمتدربين الالمان الى قمة لياقتهم قبل السباق.

ويقول المنصوري ان بعض الجمال لم تشارك في اي سباقات لفترة طويلة وقد زاد وزنها ويسعى التخلص من الوزن الزائد قبل السباق. وبينما تقام سباقات الهجن في الامارات العربية المتحدة على حلبات رملية يؤكد المنصوري ان الجمال لن تجد اي صعوبة في العدو على ارض عشبية ويقول اننا نعرف عملنا ونحن فخورون بعرض جانب من ثقافتنا وتراثنا العربي في برلين.

ولن يحصل الفائزون في سباق برلين للهجن على جوائز نقدية ولكن على سيف وخنجر ذهبيين كهدية للفائزين من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

(د ب أ).

رونالدو سيرتدي الرقم ١٠ في صفوف انتر ميلان

■ سيرتدي مهاجم منتخب البرازيل رونالدو الفانلة رقم ١٠ في صفوف انتر ميلان الايطالي في اول مباراة سيخوضها معه الاحد المقبل ضد مانشستر يونايتد بطل الدوري الانجليزي.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» سمح لانتر ميلان باشراك رونالدو في المباريات التجريبية التي سيخوضها حتى التوصل الى اتفاق بينه وبين برشلونة الاسباني.

وقال رونالدو الموجود حاليا في البرازيل والمنتظر وصوله الى ميلانو بعد غد الجمعة «سبق لبيليه وزيكو ان حملا الرقم ١٠ وهذا فخر كبير لي».

يذكر ان رونالدو يرتدي عادة الرقم ٩، لكن التشيلي ايفان زامورانو يحمل هذا الرقم في صفوف انتر ميلان.





طيران الامارات ترعى سباق الأوكس الايرلندي

■ رعت طيران الامارات هذا العام، وللمرة الثامنة على التوالي، سباق الاوكس الايرلندي الذي اقيم خلال الاسبوع الماضي على ميدان سباقات الخيل كوراه في مقاطعة كيلدار بايرلندا. وقد دعت للمناسبة أكثر من مائة وكبير سعر وممثلي الصحافة والاعلام بما فيهم المذيع التلفزيوني والاذاعي المعروف جاي برن.

مثل طيران الامارات في الحفل مدير عام المملكة المتحدة وايرلندا محمد قاسم علي والمدير التنفيذي لدائرة المالية درموت مانيون الذي قال ان رعاية هذا الحدث سنويا مناسبة نعبر فيها عن شكرنا لقطاع السفر الايرلندي ومساندته لنا طيلة العام. وقال السيد مانيون ان دبي محطة سياحية يقصدها كثير من الايرلنديين، وان هناك قواسم كثيرة مشتركة بين الشعبين اهمها حبهما للضيافة والخيل.

وقد فاز بشوط طيران الامارات للمهور ذات السنوات الثلاث «ماكيفيا اكسبريس» لصاحبها باتريك ماكلوخلين الذي تسلم خنجرا عربيا من السيد مانيون، كما حصل كل من المدرب جيمي كوجان والفارس ايدي اهرن على خنجر وضع داخل اطار انيق. وتأتي رعاية طيران الامارات لهذا الحدث ضمن دعمها المتواصل لسباقات الخيل المحلية والعالمية وعلى رأسها كأس دبي العالمي، وهو اغنى سباق خيل في العالم وتبلغ جوائزه المالية اربعة ملايين دولار.

كذلك تضم لائحة رعايات طيران الامارات السنوية سباقات خيل في نيوماركت في انجلترا، ولونشام في فرنسا، وداربي سنغافورة.

---

٣٢ لاعباً يشاركون في المعسكر الخارجي
بعثة الخيماوي تغادر الى فرنسا الليلة
وكورتز يقود الفريق في الموسم الجديد

■ ابراهيم العسم

■ يغادر الفريق الاول لنادي رأس الخيمة مساء اليوم الى فرنسا لاقامة معسكره الخارجي خلال الفترة من ٢٤ يونيو وحتى ١٩ اغسطس القادم استعدادا لخوض منافسات الموسم الكروي الجديد.. ويستمر المعسكر الخارجي لمدة ٢٥ يوما يلعب خلالها الفريق من ٥ الى ٦ مباريات تجريبية مع فرق فرنسية وتستضيف مدينة تور معسكر الفريق.

وكان الفريق قد بدأ اعداده قبل ١٠ ايام من خلال الاعداد الداخلي بقيادة مدربه الجديد اسماعيل كورتز الذي بدأ فور وصوله مهمته مع الفريق واللاعبين من خلال اختبارات اللياقة البدنية وقياس قوة تحمل وعطاء اللاعبين والوقوف عند مستواهم الحقيقي قبل سفر البعثة الى فرنسا مساء اليوم.

وشهد التدريبات اليومية حضوراً مثالياً من قبل لاعبي الخيماوي الذين سجلوا نسبة حضور وصلت الى ٣٠ لاعبا بشكل يومي وفي أول تصريح له منذ وصوله الامارات أبدى كورتز المدرب الجديد للخيماوي سعادته الكبيرة بتوليه مهمة الاشراف على الفريق الاول بنادي رأس الخيمة ومع التجاوب الكبير الذي لقيه منذ وصوله من قبل اللاعبين والادارة والجهاز الاداري المشرف على الفريق الاول.. وتمنى كورتز الذي قاد المحرق البحريني وحقق معه العديد من الانجازات على المستوى المحلي والعربي والآسيوي.. تمنى ان يحقق مع الخيماوي نفس النتائج والاهداف الذي يسعى اليها كمدرب واضاف بأنه لايعد بأي شيء حاليا وان الأمور والحقائق ستتكشف له بعد العودة من المعسكر الخارجي وبعد معرفته بمستوى الفريق اللاعب جيدا من خلال المباريات التي سيجريها في المعسكر والمباريات المحلية التي ستبدأ كفترة اعداد اخيرة للفريق.

وأشار كورتز بأن الجميع يجب ان يتكاتف من أجل انجاح المهمة وتحقيق ماتصبوا اليه جماهير وادارة النادي.

وعما اذا كان هناك تغير في وجوه جديدة ستنظم الى تشكيلة الخيماوي قال بأنه في الوقت الحالي العدد مناسب جدا لوضع البرنامج وستحاول تهيئة الجميع للاستفادة من قدراتهم واضاف بأنه اذا احتاج الفريق للاعب معين من فريقي ١٧ و ١٨ لابد ان يكون هناك تنسيق مع مدربي ومشرفي الفريق.. كما ان العلاقات يجب ان تكون متينة بين الاجهزة الفنية الاخرى وذلك لوضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية والتي سيجني خلالها الفريق العديد من الفوائد الايجابية في المستقبل القريب.

وبدأ اسماعيل كورتز المدرب الجديد لنادي رأس الخيمة حياته في عالم التدريب عام ١٩٧٠ كمساعد مدرب وقاد العديد من المنتخبات في بلاده البرازيل وابرزها منتخب البرازيل للشباب الذي فاز ببطولة العالم للشباب في موسكو.. وتدرج في ذلك حتى تولى مهمة الاشراف على منتخب غانا الاول والاولمبي.. كما تولى تدريب المحرق البحريني والنصر الكويتي وهو يضع خبرة ٢٧ عاما تحت خدمة الخيماوي التي تتطلع ادارته الى الصعود لدوري الاضواء والشهرة في هذا الموسم من خلال توفير الامكانيات اللازمة لعمل الجهاز الفني.

استقالة لسيانو

قدم البرازيلي أحمد لسيانو اعتذاراً رسميا الى ادارة نادي رأس الخيمة طالبا عدم تكملته للمشوار مع فريق ١٧ و ١٩ سنة في النادي.. وقامت ادارة النادي بالتعاقد فورا مع البرازيلي فرنا دوبيرس الذي سيصل غدا وذلك لتولي المهمة مباشرة.. يذكر بأن فريق الـ ١٧ سيشارك في دورة دولية بايطاليا الشهر القادم.

الغاء عقوبة الايقاف

رفعت ادارة الخيماوي عقوبة الايقاف عن سيف محمد ومحمد سالم لينضما الى الوفد المغادر مساء اليوم الى فرنسا بعد ان تم ايقافهما مدة عام كامل.

بلال سالم رئيساً للبعثة الخيماوية

تغادر بعثة نادي رأس الخيمة مساء اليوم الى فرنسا لاقامة المعسكر الخارجي.. وتضم البعثة ٣٢ لاعبا ويترأس الوفد الخيماوي بلال سالم وحمد الكاز مدير الفريق اما الجهاز الفني فيضم البرازيلي اسماعيل كورتز وعلي ابراهيم مساعداً للمدرب وكارلو فلافلانلو مدرب اللياقة.

خالد عبيد في صفوف الخيماوي

انضم خالد عبيد مهاجم نادي الشباب المعروف الى صفوف الخيماوي في هذا الموسم.. خالد اضافة قوية ومهمة للهجوم الخيماوي والذي سيشكل خطورة بالغة مع زملائه على مدافعي الفرق الأخرى.

برعاية مركز ساره للتسوق
بطولة براعم الشطرنج تحت ١٠ سنوات

■ تحت اشراف لجنة التسويق باتحاد الشطرنج تقرر اقامة بطولة لبراعم الشطرنج تحت ١٠ سنوات في الفترة من (٥ الى ١٢) اغسطس بمركز سارة للتسوق بالشارقة.. ومن المتوقع ان يشارك في البطولة اكثر من ٣٠ لاعبا من الأولاد والبنات.

وتهدف البطولة الى اكتشاف ورعاية المواهب الناشئة في رياضة الشطرنج.. وأكد حسين الغزال نائب رئيس لجنة التسويق باتحاد الشطرنج بأن الاتحاد يقدر هذه المبادرة الطيبة من مركز سارة للتسوق في اقامة هذه البطولة للبراعم الموهوبة من أجل إعداد الفريق القومي للناشئين بعناصر جديدة يمكنها تحقيق نتائج طيبة في البطولات العربية والقارية القادمة. كما اعلنت ادارة مركز سارة للتسوق عن تقديم هدايا قيمة لجميع البراعم المشاركة مع جوائز متميزة للستة الأوائل في البطولة التي تواكب افتتاح مركز سارة للتسوق بالشارقة.

الشرطة تطارد مدربا اوكرانيا

■ تبحث الشرطة عن المدير الفني لفريق ميتالورج ماريوبل الذي يلعب في الدوري الممتاز الاوكراني لكرة القدم بعد ان صدر قرار بايقافه مدى الحياة لأنه ضرب حكما الاسبوع الماضي. وصدر قرار بايقافه مدى الحياة بعد مزاعم بأنه قاد مجموعة مشجعين غاضبين ضربوا الحكم ومراقب خط في غرفتهما بفندق بعد هزيمة فريقهم امام فورسكلا بولتافا ٥/٢ في الدوري في ١٣ يوليو الماضي.

مؤشر بورصة البحرين يقفز إلى مستوى قياسي جديد

■ المنامة: قفز مؤشر أسهم سوق البحرين للاوراق المالية ١٢,٠٨ نقطة أمس ليغلق على ١٧٩٢,٣٦ نقطة وهو مستوى قياسي جديد في معاملات نشطة تركزت على أسهم البنوك. وبينت أرقام صدرت عن السوق عند الاقفال أن أكثر من ٢,٤ مليون سهم جرى تداولها امس من خلال ١٠٧ صفقات بقيمة ٥٥١٤٢٠ دينارا (١,٤٦ مليون دولار). وواصلت أسهم بنك البحرين والشرق الأوسط قيادة السوق اذ جرى تداول ٦١١٧٥٦٠ سهما بسعر ١٦٠ فلسا للسهم بدون تغيير عن سعر أول أمس.

الدولار

(اقفال لندن)	
جنيه استرليني	٠,٥٩٥٩
مارك الماني	١,٧٨٨٧
ين ياباني	١١٥,٢٥
فرنك سويسري	١,٤٧١٤
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
دبي	٣٩,٧٣	١٢٣٥,٤٨	٠,٥٥

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٤,٢٠	—
زيوريخ	—	—
هونغ كونغ	—	—

البورصات العالمية

	(امس)
نيويورك داوجونز (مقفل)	٧٩٢٥,٣٠
لندن افـ.ت	٤٨٧٧,٢
طوكيو نيكاي	٢٠٧٤٩,٢٢
باريس كاك	٢٨٧٦,٦٩

اسعار خامات البترول

(اقفال لندن)	
خام برنت	١٨,٥٠
خام تكساس	١٩,١٨
خام دبي	١٧,٥٥
خام عمان	١٧,٨٥

ارتفاع سعر سلة خامات «أوبك» إلى ١٧,٧٥ دولار للبرميل

■ لندن: قالت وكالة أنباء منظمة أوبك أمس نقلا عن أمانة المنظمة أن سعر سلة خامات أوبك السبعة ارتفع الى ١٧,٧٥ دولار للبرميل أول أمس من ١٧,٧١ دولار يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي (رويتر).



... التأمين خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧ الى ٢٣٦ ألف دينار من ٢٤٤ ألف دينار في الفترة نفسها قبل عام.

وأفادت أرقام صدرت عن الشركة ومقرها البحرين أمس أن اجمالي الايرادات بلغ ١,٨ مليون دينار مقابل ١,٦ مليون دينار في حين زادت المصاريف الادارية والعمومية الى ٦٩٥ ألف دينار من ٦٣١ ألف دينار في النصف الأول من عام ١٩٩٦.

ونمت حقوق المساهمين الى ٤,٤ مليون دينار خلال النصف الأول من ١٩٩٧ من ٤,١ مليون دينار للنصف الأول من عام ١٩٩٦ وارتفعت الموجودات الى ١٠,٩ مليون دينار من ٩,٨ مليون دينار (رويتر).

... تبلغ ... مليار ريال).

وأصدرت السعودية العام الماضي شهادات قيمتها ٩ مليارات ريال الى حوالي ... مزارع في المملكة.

وقامت السعودية بصرف الاستحقاق الأول العام الماضي وسيصرف الاستحقاق الثالث العام القادم (رويتر).

الاعلان عن تأسيس معهد دبي للدراسات التطبيقية لتلبية احتياجات قطاع الاعمال وتوفير كوادر وطنية مؤهلة

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ عقدت غرفة تجارة وصناعة دبي مؤتمرا صحفيا للاعلان عن تأسيس معهد دبي للدراسات التطبيقية خططه ودوره في خدمة مجتمع الاعمال والتجارة بالدولة ومراحل تطوره.

تحدث في المؤتمر اعضاء الهيئة التنفيذية للمعهد وهم انيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين لبنك الامارات الدولي، والدكتور انور قرقاش عضو مجلس ادارة الغرفة وعبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام الغرفة والمهندس سلطان المنصوري نائب مدير عام الغرفة والدكتور سعد مدحت مدير المعهد.

وقد أتم ١٦٠ متدربا من العاملين بالمؤسسات والشركات التجارية دورات المعهد.

اعلن في المؤتمر الصحفي عن برنامجين جديدين الاول للتسويق والاعلام الجماهيري، والثاني لتنمية الموارد البشرية في قطاع السياحة والضيافة يبدأ تطبيقهما في اوائل سبتمبر المقبل.

وقال الدكتور انور قرقاش ان معهد دبي للدراسات التطبيقية الذي تم تأسيسه تحت رعاية ومظلة غرفة تجارة وصناعة دبي لتقديم برامج عالمية في الادارة والتدريب والتأهيل ولتطوير علاقات افضل بين قطاعي التعليم والاعلام وفتح مجالات للتدريب المتواصل للعاملين في المؤسسات.

- وقال ان خطة المعهد في المرحلة الاولى أن يبدأ باستيعاب ١٦٠ متدربا وخريجا ووصل العدد في نهاية الخمس سنوات الى الف دارس كحد اقصى لاستيعاب الدارسين بالمعهد وتخضع عملية النمو من ١٦٠ الى الف لدراسة مكثفة الآن من مجلس الادارة والمعهد.

وقال ان المعهد اسس لتعزيز دور الامارات عامة ودبي كمركز اقتصادي وللمساهمة في امداد قطاع الاعمال بكفاءات ممتازة وفق برنامج طموح يستغرق بعض الوقت حتى يرى المجتمع الاقتصادي مخرجات هذا المعهد المتميزة والمرتبطة بكل القطاعات الاقتصادية مع التركيز على الجوانب العملية.. كما يخدم بيئة الاعمال في دبي بتوفر عدد من الاساتذة والخبراء والباحثين يمكنهم تقديم الاستشارات والاقتراحات والدراسات التي تخدم الاقتصاد وقطاع الاعمال.

وقال انيس الجلاف عضو مجلس ادارة الغرفة والعضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين لبنك الامارات الدولي ان هدف المعهد هو التفاعل المستمر والمتطور مع السوق ومتغيراته يوما بعد يوم وتلبية احتياجاته بخبرات عالية التأهيل والتدريب لان الخريجين كانوا يأتون للبنوك من مواقع العمل كدارسين اكاديميين لكنهم متأخرين ٥ سنوات عن العمل الفعلي مما يضطرنا لتنظيم برامج ودورات تدريبية لهم حتى يمكنهم متابعة ومواكبة الجديد في مجالات العمل من مقتنيات المعلومات واجهزة وخدمات الكمبيوتر واساليب الائتمان والاستفادة بالانترنيت . وقال ان الغرفة رأت ان يكون المعهد صغيرا ومتطورا ويستطيع باستمرار مسايرة متطلبات السوق واختيار افضل الموجود والاستفادة من استقلاليته.

وقال عبدالرحمن المطيوعي مدير عام الغرفة ان غرف التجارة في الدول المتقدمة تساهم في ادارة مؤسسات تعليمية وابرز مثال على ذلك فرنسا.. وغرفة دبي التي تمثل رجال الاعمال رأت ان من واجبها ان تقدم لهم خدمة متميزة وتعالج مشكلة نقص الكوادر المدربة وخاصة الوطنية لان كثيرين من الخريجين لم يكونوا يستطيعون الحصول على فرصة العمل لان دراساتهم نظرية.. لذلك فان المعهد يقدم حلا لمشكلة عدم استفادة القطاع الخاص من الكوادر الوطنية المدربة والمؤهلة بشكل عملي جيد.

وقال سلطان المنصوري نائب مدير عام الغرفة إن دراسة علمية تحليلية اظهرت ان متوسط النمو في بعض القطاعات الاقتصادية تبلغ ٨٪ سنويا خلال الخمس سنوات الماضية وهذا يظهر مدى احتياجاتها لكوادر مؤهلة، كما اشارت الى ان نسبة تواجد المواطنين في بعض القطاعات كالسياحة معدومة.. لذلك رأت الغرفة ملء هذا الفراغ من خلال اتصالها المباشرة بقطاع الاعمال وقد ارسلت بعض الشركات والمؤسسات متدربين وبادرت الى طلب المزيد من برامج التدريب الخاصة بها.

واعلن الدكتور سعد مدحت مدير المعهد شروط القبول ببرامج الدبلوم والماجستير للدارسين وفتح الابواب امام العاملين للالتحاق بدورات لزيادة معارفهم وخبراتهم وقال ان المعهد يهدف الى تعزيز مستوى التعليم الفني لمواطني الامارات وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتمكينهم من دخول ميادين العمل في القطاع الخاص وتقديم الخدمات الفنية والاستشارية من بحوث ودراسات للشركات والمؤسسات المختلفة ويطرح المعهد الدراسات في ادارة الاعمال والمحاسبة، وهندسة الكمبيوتر والاليكترونيات وانظمة المعلومات ويضيف دراسات الاتصال ووسائل الاعلام والسياحة والضيافة اعتبارا من سبتمر المقبل.

وقد حصل المعهد على اعتراف عدد كبير من الجامعات العالمية في بريطانيا مثل كمبردج ومجلس التقييم والامتحانات في جامعة اكسفورد، وجامعات بورغث سيفيلد وسيري والجامعة المفتوحة وهيئة بيتك وهيئات تقييم دراسي اخرى.

وقد تقدم المعهد بطلب اعتراف الى وزارة التعليم العالي ويحظى بنظرة مختلفة عن غيره من المعاهد.

وقال اساتذة المعهد ان عدد السياح في الامارات ومنطقة الشرق الاوسط سترتفع من ٢٣ مليونا عام ٩٦ الى ٣٦ مليونا عام ٢٠٠٠ ويعكس ذلك نمو الطلب على العاملين في قطاع السياحة. وقال رئيس الاتصال ووسائل الاعلام بالمعهد ان التسويق والاستخدام الفعال للاعلام من اهم أسس نجاح الاعمال بسبب تعدد الخيارات واستعداد المنافسة.



خلال المؤتمر الصحفي «تصوير محمد سرور»

ارتفاع حجم العروض في سوق الاسهم المحلية

عقد صفقات عديدة على سهمي «الواحة» و «إعمار» الوسطاء يتوقعون مزيدا من النشاط الاسبوع المقبل

■ محمد رشيد:

■ شهدت سوق الاسهم المحلية أمس ابرام العديد من الصفقات في الوقت الذي ارتفع فيه حجم المعروض من الاسهم وخاصة اسهم الشركات الجديدة مثل «الواحة» و «إعمار» وكذلك دبي للاستثمار.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع من ٢٦٦٦,٥٩ نقطة الى ٢٦٦٨,٥٨ نقطة.. بسبب ارتفاع سعر سهم بنك ابوظبي الوطني من ٥٨٥ درهما الى ٥٩٠ درهما وتم تداول اسهم شركة إعمار العقارية بسعر ١٨ درهما.

كما تم تداول اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير بسعر ١٧ درهما وتم تداول اسهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٥٠ درهما وتم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما واسهم شركة السفن بسعر ٣٥ درهما.

وأوضح عبد الرحيم السفاريني مدير مركز الوثبة للسندات والاسهم ان السوق شهدت نشاطاً ملحوظا خاصة في ظل اقبال كبار المستثمرين على شراء اسهم الشركات الحديثة التأسيس، وقال انه تم امس عقد صفقات عديدة على اسهم الواحة بسعر ١٧ درهما واعمار بسعر ١٨ درهما وتوفرت عروض بيع لاسهم دبي للاستثمار حيث تم تداولها بسعر ١٣ درهما للسهم. وتوقع السفاريني ان يستمر هذا النشاط ويتواصل حتى الشهر المقبل الذي سيشهد استلام المكتتبين في مصرف ابوظبي الاسلامي لاخطارات التخصيص.

ويقول حسن حمد الشامسي مدير عام مكتب شروق للاسهم والسندات ان سهم شركة «الواحة» استحوذ على اهتمام السوق حيث تفوقت العروض على الطلبات لعدة اسباب اهمها سفر العديد من المستثمرين الى خارج البلاد ومن المتوقع ان تبدأ الطلبات على هذا السهم في الاسبوع القادم نظرا للاسعار التي قد تكون مغرية بالنسبة للبعض، أما بالنسبة لسهم «الاعمار» فقد سجلت العديد من الطلبات على سعر (١٩) درهما وقد تم تداول بعض الكميات التجارية على هذا السعر ولازالت الطلبات تتفوق على العروض بهذا السهم. وقد سجلت طلبات على سهم الخزنة للتأمين بسعر (٢٥٠) درهما، ولازالت اسهم الاتصالات تسجل طلبات بسعر (١٠٢٥) درهما والعروض قليلة جدا.

وسجلت الطلبات على سهم دبي الاسلامي بسعر (١٦٣) درهما والعروض قليلة. وتم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر (١٣) درهما للكميات والعروض قليلة.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية انه تم ابرام مبادلات عديدة على سهم الواحة بسعر ١٦ درهما للسهم كما تم ابرام عدة عقود على سهم «إعمار» العقارية بسعر ١٨ درهما ودبي للاستثمار بسعر ١٢,٥٠ درهم.

وارتفع سعر سهم البنك العربي المتحد الى ٢٤٠ درهما للكميات التجارية وارتفع سعر سهم ابوظبي الوطنية للتأمين الى سعر ١١٨٠ درهما. وكان النشاط للمبادلات متوسطا امس ونتوقع ان يكون افضل خلال الاسبوع القادم بعد ان استقر سهم الواحة.

ارتياح امريكي لقرار الاتحاد الاوروبي المبدئي بدمج بوينج ومكدونيل دوجلاس

■ واشنطن - اعربت الادارة الامريكية امس عن ارتياحها للقرار المؤقت الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي بالموافقة على دمج شركتي بوينج ومكدونيل دوجلاس لصناعة الطائرات. وصرح مسؤول في البيت الابيض قائلا ان شركة بوينج قطعت ميلا اضافيا على طريق حل المشكلة مشيرا الى موافقة الشركة على الامتناع عن عقد اي تعاقدات خاصة مع شركات طيران يكون من شأنها ابعاد منافستها الاوروبية الرئيسية شركة «ايرباص انستري» من مجال المنافسة. كما رحب بالقرار عضو الكونجرس جك ميتكالف النائب الجمهوري عن ولاية واشنطن الذي توجد في منطقته اكبر منشأة تابعة لشركة بوينج ولم يبال كثيرا بالتنازل الذي قدمته الشركة ووصف ذلك بانه ليس سوى مجرد وسيلة لحفظ ماء الوجه بالنسبة لاوروبا اكثر من كونه تنازلات كبيرة. وانتقد ميتكالف الاتحاد الاوروبي قائلا انه اتبع طريقة الابتزاز. واضاف ميتكالف ان سابقة التدخل الاوروبي التي لانظير لها في صفقة تجارية امريكية داخلية وفي قضية تتعلق بالامن القومي تعتبر مسألة مثيرة للقلق والازعاج بدرجة كبيرة واستطرد قائلا انه بصراحة تامة فان تصرفات الاتحاد الاوروبي وصلت الى درجة الابتزاز وذلك امر غير مقبول تماما (د ب أ).



بسبب المنافسة بين شركات الطيران

تراجع كبير في أسعار تذاكر السفر الى العواصم الاوروبية

■ الشارقة - وجدي راتب:

■ تراجعت اسعار تذاكر السفر الى بعض العواصم الاوروبية بسبب حدة المنافسة بين شركات الطيران العالمية خلال موسم الصيف الحالي.

وذكرت مصادر وكالات السفر والسياحة في الشارقة وعجمان ان اسعار السفر الى كل من فرانكفورت وروما وباريس تراجعت الى ما بين ٢٧٠٠ و ٢٨٥٠ درهما لرحلتي الذهاب والعودة خاصة بالنسبة للتجار ورجال الاعمال وزوار المعارض الاوروبية التي تقام في هذه الفترة من كل عام.

وتوقعت المصادر تراجعا في اسعار السفر الى كل من بيروت والقاهرة بعد انتهاء دورة الالعاب الرياضية الثامنة المقامة حاليا في بيروت ولانتهاء موسم الاجازات الصيفية. وذكرت مصادر شركات الطيران العاملة في الدولة ان نسبة الاشغال خلال الموسم الحالي تراجعت على بعض الخطوط الى اقل من ٥٥٪ مقارنة بذروة الموسم في يونيو وبداية يوليو حيث ترتفع النسبة الى ما بين ٩٠٪ الى ١٠٠٪ الى بعض الوجهات السياحية كالقاهرة وبيروت ولندن ودمشق.

وتوقعت انتعاش الحركة الى تركيا خلال اغسطس وسبتمبر القادمين بمناسبة نهائيات بطولة كأس العالم لشباب كرة اليد المقرر اقامتها في تركيا مابين ١٢ اغسطس وحتى ٥ سبتمبر القادم.

قرية دبي للشحن تشارك في معرض دولي بباريس

■ دبي - الاتحاد: يقام على هامش ملتقى الشحن الجوي الدولي ٩٨ في باريس من ٢ الى ٦ مايو معرض عالمي لمعدات وتقنيات الشحن الجوي وتشارك فيه قرية دبي للشحن. واعلنت المنظمة الدولية للشحن الجوي انه تم حجز ٥٠٪ من مساحة المعرض بعد شهر من الاعلان عنه.

من بين اهم العارضين الذين اكدوا مشاركتهم في المعرض قرية دبي للشحن والقرية الفرنسية للشحن وكارجولكس وبوينج وايرفويل وال ي يد وخطوط اطلس ولوكاس ايروسبيس.

اثنان من المتعاملين في بورصة الأوراق المالية في نيويورك يتطلعان باهتمام الى مؤشر البورصة قبل دقائق من الاغلاق.. وقد سجل المؤشر رقما قياسيا جديدا في التعاملات أول أمس فقد ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي بواقع ١٥٤,٩٣ نقطة متجاوزا حاجز ٨ آلاف نقطة ليصل الى ٨٠٦١,٦٥ نقطة وذلك في أعقاب شهادة آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (رويتر).

بورصات أوروبا تقفز إلى مستويات قياسية

انتعاش الدولار يدفع الاسترليني إلى ارتفاع جديد أمام المارك

■ لندن - طوكيو - نيويورك: شهدت البورصات العالمية انتعاشا ملحوظا متأثرة بصعود أسهم «وول ستريت» الى مستوى قياسي جديد بعد التصريحات المتفائلة التي أدلى بها آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الأمريكي» كما شهد الدولار الأمريكي ارتفاعا ملحوظا في الأسواق العالمية.

ففي لندن فتح مؤشر فاينانشيال تايمز للأسهم البريطانية الممتازة أمس مرتفعا ٥٥ نقطة بينما استقبلت السوق بارتياح تصريحات آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي عن حالة الاقتصاد الأمريكي.. وواصل المؤشر المؤلف من أسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى تقدمه ليصل في الساعة ٧٣٦ جمت الى ٤٩٠٦,٩ نقطة بارتفاع ٦٠,٢ نقطة أو ما يوازي ١,٢٤ في المائة.

وقفزت أسعار الأسهم والسندات في وول ستريت أمس الأول بعد أن اطمأن المستثمرون الى ما أشارت اليه تصريحات جرينسبان من ثبات سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي.

وقفز مؤشر «داو جونز» الصناعي ١٥٤,٩٣ نقطة أي بنسبة ١,٩ في المائة ليغلق على ٨٠٦١,٦٥ أمس الأول متجاوزا مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله يوم الأربعاء الماضي والبالغ ٨٠٣٨,٨٨ نقطة.

وفي باريس واصلت الأسهم الفرنسية الممتازة تألقها أمس وصعد مؤشر «كاك / ٤٠» بشدة ليتجاوز مستوى ٣٠٠٠ نقطة ويسجل مستوى قياسيا جديدا.

وصعد المؤشر المكون من أسهم ٤٠ شركة فرنسية كبرى نحو ثلاثة في المائة ليصل الى ٣٠٠٧,٨٤ نقطة.

وكان المستوى القياسي السابق للمؤشر ٣٠٠٦,٥٤ نقطة. ويتوقع المتعاملون استمرار ارتفاع الأسهم بعد صعود أسواق الأسهم والسندات بصفة عامة في أعقاب تصريحات آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) المطمئنة أمس الأول.

وانخفض الفرنك الى أدنى مستوياته هذا العام مقابل الدولار ليصل الى ٦,١٧٢٠ فرنك.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «داكس» للأسهم الألمانية الممتازة ٢,٥ في المائة عند الفتح امس ليصل الى مستوى قياسي وواصل ارتفاعه بعد ذلك ليتجاوز مستوى ٤٤٠٠ نقطة للمرة الأولى.. وعزا متعاملون الارتفاع الى صعود أسهم «وول ستريت» الى مستوى قياسي عند الاغلاق امس الأول وارتفاع الدولار والتصريحات المتفائلة التي أدلى بها آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي)

وفي هونج كونج قال سماسرة ان اسهم هونج كونج ارتفعت بشدة امس ليغلق مؤشر هانج سينج للأسهم الممتازة على مستوى قياسي جديد بدعم من ارتفاع الأسهم والسندات الأمريكية.

وارتفع المؤشر ٢٩٢,٠٣ نقطة أي بنسبة ١,٨٩ في المائة ليغلق على ١٥٧٣٨,٨١ نقطة.

وبالنسبة للدولار فقد ارتفع سعره أمس في الأسواق العالمية حيث تجاوز مستوى ١,٨٢ مارك في بداية معاملات أوروبا بعد تصريحات جرينسبان. وساعد على ارتفاع الدولار أيضا ضعف المارك وسط مخاوف من طرح عملة أوروبية موحدة ضعيفة في حين سجل الاسترليني مستوى مرتفعا جديدا أمام المارك. وتراجعت العملة الالمانية لأدنى مستوياتها أمام الين منذ ٢٣ شهرا..

وفي لندن لمس الجنيه الاسترليني مستوى ٣,٠٦ مارك في أوروبا مسجلا أعلى مستوى له منذ سبتمبر عام ١٩٨٩ بينما داعب مستوى ١,٦٨ دولار متطلعا الى المقاومة عند ١,٦٨٢٠ / ١,٦٨٢٥ دولار.

وساعد في صعود الاسترليني أحدث ارتفاع للدولار أمام المارك بعد تصريحات آلان جرينسبان رئيس البنك المركزي الأمريكي أمس الأول التي طمأنت المستثمرين الى ثبات سياسة البنك.

وقالت كارين جونز المحللة بمؤسسة كريدي سويس فيرست بوسطن «بعد كسر مستوى المقاومة وبلوغ أعلى مستوى منذ ١٩٩٠ لاتوجد عوائق كثيرة الآن تحول دون ارتفاع الاسترليني».

وتوقعت أن يلقى الاسترليني مقاومة مؤقتة قرب ٣,٠٨٨٠ مارك قبل أن يتجه صوب ٣,١٣١٥ مارك (رويتر)

١٢٠ شركة تشارك في معرض الشرق الاوسط للبصريات بدبي

■ دبي - الاتحاد: تشارك اكثر من ١٢٠ شركة من ٢٥ دولة في معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للبصريات الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي من ١٩ الى ٢٢ فبراير المقبل ويستقطب الشركات المحلية والدولية المختصة بقطاع البصريات وطب العيون في الشرق الاوسط وايران وشبه القارة الهندية للاطلاع على احدث الاتجاهات والمبتكرات في قطاع البصريات.

وكان معرض «الشرق الاوسط الدولي الثاني للبصريات ٩٦» الذي اقيم في يناير ١٩٩٦، قد استقطب ١٠٨ شركات من ٢٢ دولة وزاره ما يزيد على ٢٠٠٠ من المتخصصين والتجار والمهتمين. وقال فيجاي مينون مدير المعرض: «كانت الاستجابة الاولية للشركات كبيرة جدا حيث اكد العديد منها المشاركة في معرض الشرق الاوسط الدولي الثاني للبصريات ٩٨ الذي رسخ مكانته كوسيلة للشركات الراغبة في ارساء تواجد لها او تعزيز حضورها في واحد من أسرع الأسواق العالمية نموا في العالم».

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط والدول المجاورة سوقا واسعة متنامية لصناعة البصريات ومنتجات العناية بالعين. وتشكل اشعة الشمس على مدار العام والعواصف الرملية وتكييف الهواء والتلوث مصادر اخرى اضافية لمشاكل العيون، الامر الذي يتجلى في طلب قوي على مجموعة كبيرة من منتجات حماية ومعالجة العيون.

٢٢٠ موظفا من جمارك دبي في ندوة الانظمة الآلية للشحن البحري

■ دبي - الاتحاد: شارك اكثر من ٢٢٠ موظفا وموظفة في دائرة جمارك دبي في ندوة الانظمة الآلية للشحن البحري التي استمرت يومي ٢٢ و٢٣ يوليو الحالي ضمن سلسلة الندوات التعريفية التي ينظمها مركز تكنولوجيا المعلومات بالدائرة لمواجهة الزيادة الكبيرة في المعلومات التي تنجزها الدائرة والتي بلغت مليونا و١٨٤ الفا و٩١٠ معاملات في عام ١٩٩٦ بزيادة ٢١٪ عن عام ٩٥.

وضمن خطة دائرة جمارك دبي لتعريف موظفيها بسير العمل والانظمة في مختلف الادارات والاقسام الجمركية عقد مركز تكنولوجيا المعلومات بالجمارك بالتعاون مع ادارتي العمليات والتفتيش ندوة تعريفية لموظفي الكاونتر واقسام المانيفيست والاحصاء والتقدير الجمركي العاملين في مركز جمارك جبل علي وجمارك ميناء راشد وجمارك رأس الخور «مستودعات العوير» اضافة الى موظفي قسم البحوث والدراسات على انظمة الشحن البحري التي تعتزم جمارك دبي تطبيقها خلال شهر سبتمبر المقبل للوقوف على آخر المستجدات، ثم تطبيقه بعد ذلك على شركات الملاحة البحرية ووكالات الشحن البحري.

وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة المحاضرات والندوات والتدريبات التي ينظمها مركز تكنولوجيا المعلومات بالجمارك بالتعاون مع ادارة العمليات وادارة التفتيش ومختلف الادارات الجمركية الاخرى حيث سيتم كل ثلاثة اشهر تنظيم محاضرة أو ندوة لشرح طبيعة الانظمة الآلية المستحدثة والمستخدمة في الجمارك.

وقدم المهندس عادل الشيراوي مساعد مدير مركز تكنولوجيا المعلومات بجمارك دبي شرحا تفصيليا عن تكامل الانظمة الجديدة مع بعضها البعض وهي كالتالي: نظام المانيفيست البحري، ونظام إذن التسليم، ونظام بيان الاستيراد، ونظام بيان المنطقة الحرة بجبل علي، ونظام تصريح سلطة موانيء دبي، ونظام شهادات عدم الممانعة لشركات الشحن، ونظام التفتيش على البضائع قبل اعداد البيان الجمركي، ونظام ترقيم البيانات الجمركية الجديدة.

كما شرح الفائدة من تطبيق هذه الانظمة والبرامج على جمارك دبي وقطاع الشحن البحري الذي يتمثل في جمارك ميناء راشد ومركز جمارك جبل علي وجمرك رأس الخور «مستودعات العوير» ووكالات الشحن البحري.

وفي بداية الندوة التعريفية التي استمرت يومي ٢٢ و٢٣ يوليو ٩٧ وحضرها حوالي مائتين وعشرين موظفا وموظفة ألقى احمد محبوب مساعد مدير ادارة العمليات بجمارك ميناء راشد كلمة رحب خلالها بالحضور

وقال ان آنية الشحن البحري سوف تساهم بشكل كبير وفعال في تسريع عملية انجاز المعاملات الجمركية حيث ان جمارك دبي وبناءا على سياسة التحديث الجمركي التي تنتهجها تسعى جاهدة لتطوير انظمتها الادارية وكوادرها الوظيفية والتي تنعكس بدورها على مستوى الخدمات والتسهيلات الجمركية التي تقدمها الدائرة لكافة المتعاملين معها.

واضاف انه نظرا لزيادة عدد المعاملات الجمركية التي تنجزها الدائرة والتي بلغت خلال عام ١٩٩٤ (٨٣٩٠٩٥) معاملة. فيما بلغ عدد المعاملات عام ١٩٩٥ (٨٩٩ر٠٦٠ر١) معاملة بزيادة نسبتها ٢١٪ فيما بلغ عدد المعاملات المنجزة عام ١٩٩٦ (٩١٦ر١٨٤ر١) معاملة بزيادة ١٠ر٠٪ لذلك رأت جمارك دبي ضرورة ادخال النظام الآلي في انجاز المعاملات لتسريع عمليات انجاز المعاملات الجمركية.

المشاركون في دورة الانظمة الآلية للشحن البحري

باستثمار سعودي كويتي مشترك

مشروع منتزة قرطاج في تونس يكلف ١٢٠ مليون دولار

■ تونس - الاتحاد:

■ افادت احصاءات رسمية تونسية ان اجمالي الاستثمارات الخارجية المباشرة في تونس تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار سنويا، واتاحت هذه الاستثمارات التي شملت قطاعات مختلفة انشاء ٧٦٠ مشروعا بينها ٦٢٣ مشروعا صناعيا و٦٩ زراعيا و٦٦ سياحيا.

واظهرت الاحصاءات ان المشاريع التي انشئت باستثمارات مباشرة خارجية وفرت ٣٨ الف فرصة عمل جديدة.

وقال مسؤولون اقتصاديون ان احد الاهداف الرئيسية لخطة التنمية التاسعة التي بوشر تنفيذها العام الجاري وتنتهي عام ٢٠٠١ يتمثل في استقطاب الاستثمارات المباشرة من الخارج واساسا من الاتحاد الاوروبي وكذلك من البلدان العربية والآسيوية والامريكية.

وتقدمت الاستثمارات العربية خلال الفترة الماضية الى مركز مرموق بعد تنفيذ مشاريع كبيرة باستثمارات سعودية كويتية. وفي مقدمة المشاريع المجمع العقاري والسياحي الراقي «منتزة قرطاج» في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية الذي تنفذه شركة منتزه شواطئ قرطاج المتفرعة من المجموعة السعودية للاستثمار برئاسة الشيخ فهد العثل.

ويعتبر المشروع الذي تجاوزت تكاليفه ١٢٠ مليون دولار اكبر مشروع استثماري عربي ينفذ في تونس، ويتوقع ان يكون قسمه العقاري جاهزا اواخر الصيف المقبل فيما يستمر العمل في القسم السياحي والمجمع الترفيهي.

وتضم مدينة «منتزة قرطاج» التي تقوم على مساحة تزيد على ٢٣ هكتارا، قسما عقاريا، يتألف من ٢٥٤ شقة و٣٩ فيلا فخمة ومكاتب للخدمات المصرفية والبريدية وسواها وقسما سياحيا يشمل فندقا من فئة اربع نجوم و١٣٦ شقة فندقية بالاضافة الى مركز ترفيهي يضم ملاعب تنس وغولف وبولينغ ومسابح ويعتقد مراقبون ان نجاح مشروع «منتزة قرطاج» الذي انتقل اخيرا الى مرحلة تسويق القسم العقاري سيشكل حافزا لمستثمرين عربا، في مقدمتهم السعوديين والكويتيين والاماراتيين على تكثيف الاستثمار في تونس وتنويعه ليشمل مجالات مختلفة.

وكانت مجموعة «نمر» السعودية قد فازت مؤخرا بامتياز التنقيب عن النفط في منطقة الجرف القاري بين تونس وليبيا بالاشتراك مع مجموعة «كلويغلي» الماليزية.

ويركز التونسيون على اجتذاب استثمارات خارجية الى قطاع التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما وتسويقهما.

واحتلت الاستثمارات الخارجية المركز الاول في هذا المجال. اذ افادت احصاءات رسمية تونسية ان الاستثمارات التي خصصت للتنقيب عن النفط خلال العام الماضي قد ارتفعت الى ٧٠ مليون دينار «تساوى ٧٠ مليون دولار» وتوقعت ان يرتفع حجمها الى ١٠٠ مليون دولار في السنة الجارية وستخصص لحفر ١٨ بئرا استكشافية في مناطق مختلفة.

ويعتقد التونسيون ان استكمال اعمال التوسعة في حقل عشتار النفطي «٧٥ كم جنوب مدينة صفاقس» سيساعد في المحافظة على المستوى الحالي للانتاج الذي يقدر باكثر من اربعة ملايين طن على مدى عشر سنين.

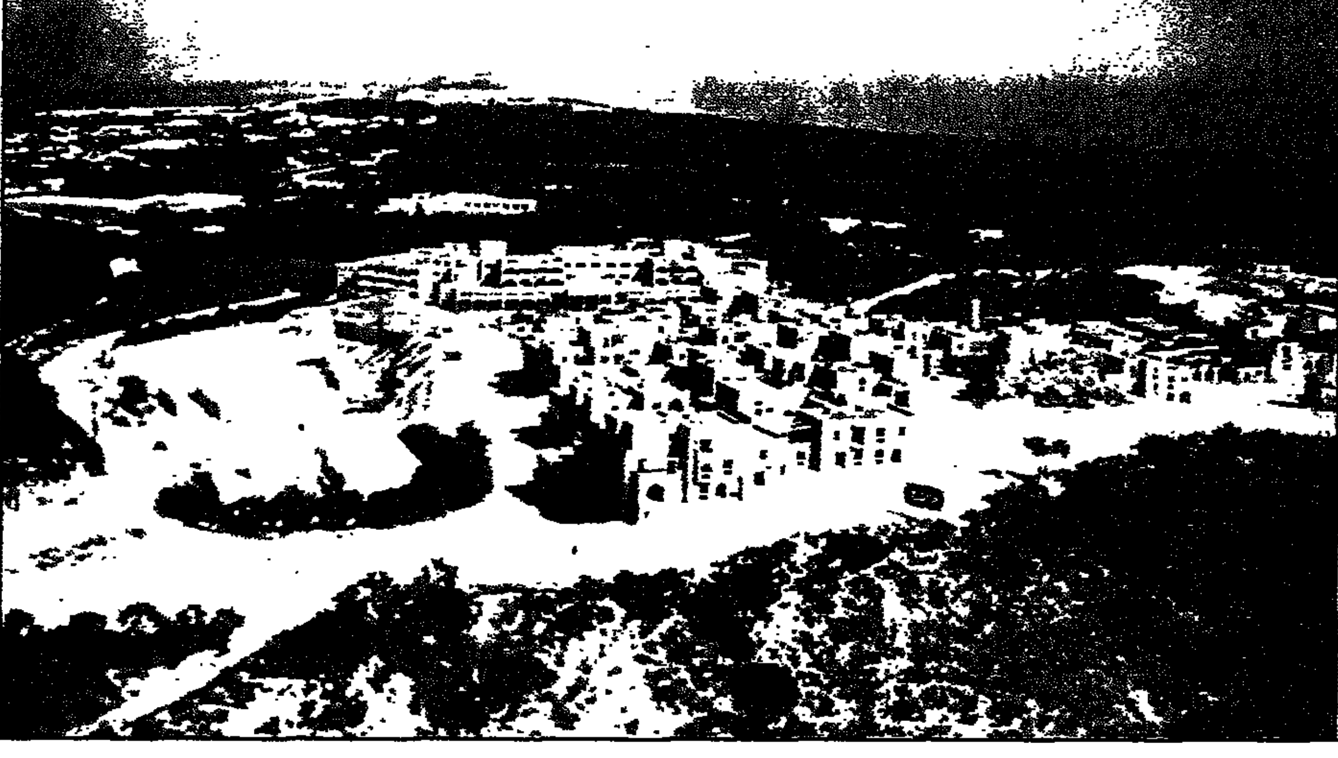
كذلك سعى التونسيون لتكثيف نشاط التنقيب عن الغاز الطبيعي في هذا الاطار منحوا مجموعة بريتش غاز البريطانية «خير امتياز» لبحث والتنقيب في خليج قابس «جنوب» صرت المجموعة بموجبه اكبر مبلغ حتى في مجال التنقيب عن النفط والغاز في تونس.

واستطاعت المجموعة ان تستأثر بالمرتبة الاولى بين المستثمرين الاجانب في القطاع.

وتعهدت بريتش غاز بتنفيذ اعمال المسح الزلزالي والحفر والتنقيب في مساحة تقدر بـ ٢٩٩٢ كم مربع في خليج قابس ونفسه امتياز لاستخراج الغاز من حقل «مسكار» النفطي مع الشركة التونسية للانشطة البترولية «المطبع عام» بالتساوي «٥٠٪» لكل طرف.

وكانت التونسيين قد بدأوا اول استثمار مشترك في عام ١٩٩٢ عندما تقاسمت حقوق الامتياز في حقل ...

وتستثمر بريتش غاز منذ الفترة حقوق امتياز اخرى في محيط مدينة صفاقس «٢٨٠ كم جنوب العاصمة التونسية» بالاشتراك مع «المؤسسة التونسية للانشطة البترولية».



منظر عام لمشروع منتزة قرطاج التونسي

توقع زيادة أسعار الفائدة البريطانية بعد نمو مبيعات تجارة التجزئة

■ لندن: قال محللون ان ارتفاعا أكبر من المتوقع في نمو مبيعات تجارة التجزئة البريطانية في يونيو زاد من احتمالات رفع أسعار الفائدة الرسمية ربع نقطة مئوية الى ٧ في المائة في الشهر المقبل.. واذا حدث ذلك فستكون رابع زيادة في أسعار الفائدة للشهر الرابع على التوالي.

وقال ديفيد كوبلان كبير الاقتصاديين بمؤسسة (سي اي بي سي) «سيزيد ذلك من الضغوط على بنك انجلترا المركزي لرفع الفائدة مرة أخرى في أغسطس في الواقع كان عليهم رفع الفائدة ٥٠ نقطة اساس في المرة السابقة».

ومن المقرر أن تجتمع لجنة السياسة النقدية ببنك انجلترا يومي السادس والسابع من اغسطس المقبل.

وأظهرت البيانات الرسمية أن مبيعات تجارة التجزئة ارتفعت في يونيو بنسبة ٦ر٠ في المائة عن الشهر السابق بينما كان الاقتصاديون يتوقعون زيادتها بنسبة ٤ر٠ في المائة.

لكن المفاجأة الحقيقية جاءت في معدل النمو السنوي الذي زاد الى ٤ر٥ في المائة بينما كانت التوقعات تدور حول ٥ر٤ في المائة. وقال المحللون أن السبب في الفجوة الكبيرة بين التوقعات والبيانات الفعلية هو تعديلات بالزيادة في بيانات قديمة (رويتر).

ايرباص تطلق طرازا جديدا من طائراتها لخدمة رجال الأعمال تستوعب من ٨ الى ٥٠ راكبا

■ الشارقة - الاتحاد: اطلقت صناعات ايرباص طرازا جديدا من طائراتها ايه ٣٢٠ ذات الممر الواحد وهو طراز ايه ٣١٩ سي جي المخصصة لاستخدامات رجال الاعمال والشركات والتي من المقرر ان تدخل الخدمة في مطلع ١٩٩٩.

ويتميز الطراز الجديد بمقصوره اكثر اتساعا ومرونة مقارنة بجميع الطائرات في هذه الفئة حيث يستطيع نقل مابين ٨ و٥٠ راكبا لمسافة تزيد عن ١١ الفا و٦٠٠ كيلو متر عما يوفر مرونة تشغيلية قصوى.

وذكر مصدر مسؤول في ايرباص امس ان مرونة الطراز الجديد «ايه ٣١٩ سي جي» لاتقتصر على مقصورة الركاب فقط بل تشمل ايضا مخزن الشحن الذي يستوعب الحاويات القياسية وله باب يفتح الى الخارج وهما مطلبان جديدان في طائرات رجال الاعمال عما يمكن تعديل وضعيه خزانات الوقود الاضافية بسهولة في مخزن الشحن لتعزيز عامل المرونة سواء من حيث مدى الطائرة او قدرتها الاستيعابية.

وتعمل ايرباص حاليا مع عدد من الشركات الدولية المتخصصة في انتاج مفروشات الطائرات من اجل اختيار نوعية عالية من التجهيزات باسعار معقولة لشركات الطيران.

ويذكر ان الطراز الجديد حصل على المصادقة الرسمية كطائرة تجارية ويمكن تعديله بسهولة كما يستخدم في الرحلات المنتظمة للتنقلات مما يعزز القيمة الاستثمارية لطائرات هذا الطراز الذي يستطيع التحليق حتى ارتفاع ٤١ الف قدم.. ويظهر اداء عاليا في الاقلاع من مسافة قصيرة.

وقد حصلت طائرات ايه ٣٢٠ حتى امس على ١١٩٥ طلبا من ٦١ مشتر وتوجد اكثر من ٦٥٠ طائرة منها في الخدمة لدى اكثر من ٦٠ شركة طيران حول العالم الآن.

ارتفاع مخزونات النفط الامريكية الى ٣١٨,٦ مليون برميل

■ واشنطن: قال معهد البترول الامريكي اول امس ان مخزونات النفط الخام الامريكية في المخازن الرئيسية زادت ٤٢ر١ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٨ من يوليو الى ٦٥ر٣١٨ مليون برميل من ٢٣ر٣١٧ مليون برميل الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير انخفضت ٢٥ر١ مليون برميل الى ١٤ر١٢٠ مليون برميل من ٣٩ر١٢١ مليون برميل في الاسبوع السابق. وانخفضت مخزونات البنزين ٧٩ر٢ مليون برميل خلال الاسبوع الى ٨٠ر١٩٧ مليون برميل من ٦٠ر٢٠٠ مليون. ونزلت مخزونات البنزين المحسن الى ٠٠ر٤١ مليون برميل من ٢٩ر٤١ مليون.

وقال التقرير ان مستوردات النفط الخام زادت الى ٦٥ر٨ مليون برميل يوميا من ٦٨ر٧ مليون (رويتر).

استثمار وأعمال

٣٣٦ الف دينار ارباح الشركة البحرينية - الكويتية للتأمين في ٦ شهور

■ المنامة: اعلنت الشركة البحرينية الكويتية للتأمين عن تحقيق ارباح صافية عن عملياتها للستة شهور الاولى من العام الجاري بلغت ٣٣٦ الف دينار مقارنة بنحو ٢٤٦ الف دينار للفترة نفسها من العام الماضي ٩٦ أي ما يعادل ٦ر٣٦ في المائة.

وقال مدير عام الشركة عبدالحميد الناصر ان هذه الزيادة تعزي لارتفاع الارباح الفنية بنسبة ١٨٢ في المائة في يونيو اذا ارتفعت ارباح التأمين من ٥٠ الفا الى ١٤٢ الف دينار خلال الفترة موضوع المقارنة. كما حققت ارباح الاستثمارات ارتفاعا بنسبة ٢٥ر٦ في المائة لتصل الى ٢٢٥ الف دينار مقارنة بـ ٢١١ في يونيو ٩٦.

واضاف الناصر ان اجمالي الاقساط سجل ارتفاعا بنسبة ٢ر٣ في المائة لتصل الى ٥ر٤ مليون دينار مقارنة بـ ٢ر٤ مليون دينار.

وبلغ اجمالي الاقساط المحتفظ بها ٤ر١ مليون دينار مسجلة بذلك انخفاضا طفيفا عن الاقساط المحتفظ بها في الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت ٥ر١ مليون دينار.

ومن جهة اخرى ارتفعت ارباح البنك البحريني السعودي في النصف الاول من العام الحالي الى ٩ر٢ مليون دينار من ٦ر١ مليون دينار في النصف الاول من العام الماضي.

وزاد اجمالي الدخل الى ثلاثة ملايين دينار من ٥ر٢ مليون دينار في حين ارتفعت ايضا مصاريف العمليات الى ٩٣٤ الف دينار حتى يونيو عام ١٩٩٧ من ٨٩١ الف دينار لنفس الفترة قبل العام.

ونمت حقوق المساهمين الى ٨ر٢٨ مليون دينار من ٤ر٢٧ مليون دينار.

وكان البنك الذي يملكه مستثمرون بحرينيون وسعوديون بالتساوي قد حقق العام الماضي ارباحا صافية جاوزت ٣ ملايين دينار بحريني تم توزيع ٥ر١ مليون دينار منها كأرباح نقدية على المساهمين. (وام)

.. و٨٢٨ مليون دولار ارباح بنك «دويتشه» الألماني

■ فرانكفورت: اعلن «دويتشه بنك» اكبر بنك تجاري في المانيا امس انه حقق زيادة في الارباح بلغت نسبتها ٥ر٢٧ في المائة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري ١٩٩٧. وقال مسؤولو البنك في فرانكفورت ان حجم الارباح بعد خصم الضرائب بلغ ٥ر١ مليار مارك «٨٢٨ مليون دولار» خلال الفترة المذكورة واشار مسؤولو البنك الى ان ارباح البنك قبل خصم الضرائب ارتفعت بنسبة ٢٤ في المائة لتصل الى ٨ر٢ مليار مارك مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦. وتجدر الاشارة الى ان اصول دويتشه بنك ارتفعت الى ٩٩٦ر١ مليار مارك في نهاية يونيو الماضي بزيادة نسبتها ٤ر١٢ في المائة عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٩٦. «د.ب.أ»

فنادق البحرين سجلت نموا خلال النصف الأول من العام الحالي

■ المنامة: قال الوكيل المساعد للسياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني الدكتور كاظم رجب ان الاداء الفندقي سجل نموا كبيرا خلال النصف الاول من العام الجاري ٩٧ مقارنة بالنصف الاول من العام الماضي ٩٦. وقال الدكتور كاظم رجب ان معدل الانشغال في الفنادق بجميع فئاتها قد سجل ارتفاعا بنسبة ٢ر٣١ في المائة خلال ستة شهور مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كما سجل عدد الغرف المباعة ارتفاعا بنسبة ١ر٣٥ في المائة ومعدل سعر الغرفة لليلة الواحدة ارتفع بنسبة ٢ر٣١ في المائة. كما ارتفعت الليالي السياحية بنسبة ١ر٦٠ في المائة وارتفع عدد رواد الفنادق للفترة نفسها موضوع المقارنة بنسبة ٣ر٥٨ في المائة وارتفع معدل الاقامة بالفنادق بنسبة ١ر١٤ في المائة.

واضاف الدكتور رجب بأن دخل الغرف في فنادق البحرين سجل خلال الفترة نفسها ارتفاعا جاوز ٥٢ في المائة. وعزا الدكتور رجب هذه الزيادة الى تحسن الاداء خلال الربع الثاني من العام الجاري بشكل خاص والذي ساهم في تحقيقه ازدياد حجم الانشطة التي شهدتها مختلف القطاعات الاقتصادية كالمؤتمرات والمعارض بالاضافة الى الفعاليات الاجتماعية والمهرجانات الثقافية والتراثية. «وام»

اختيار شركة كندية لتنفيذ مشروع يهدف لتحسين المياه والتربة في مصر

■ اوتاوا: اعلنت وزيرة التعاون الدولي ديان مارلو ان الشركة الكندية «اجرا إيرث» للبيئة «اختيرت لتنفيذ مشروع تطويري يهدف الى تحسين نوعية المياه والتربة في مصر.

وتبلغ كلفة المشروع الذي ستموله الوكالة الكندية للتنمية الدولية ٢٠ مليون دولار كندي «٦١٠ر١٤ دولار امريكي». وستعمل شركة «اجرا» بالتعاون مع الوزارات المصرية المختصة على تحسين فعالية نظام ري الاراضي الزراعية والتخفيف من التلوث الناجم من استخدام الاسمدة والمبيدات. ومن جهة اخرى اعلن الدكتور عاطف مروني رئيس الشركة القابضة للنقل البحري انه تم الاتفاق مع ماليزيا على مساهمتها في تطوير وتحديث ترسانة الاسكندرية البحرية والدخول كشريك في ادارة الشركة وفي رأس المال بعد زيارته وتسويق منتجاتها من السفن عالميا. واضاف ان المسؤولين في ترسانة ماليزيا البحرية سيقدمون في بداية اغسطس القادم تقريرا مفصلا عن مدى ادخال تقنيات حديثة متطورة في بناء السفن بمصر وخطة قيامها في التسويق حيث سيقوم وفد ماليزي بزيارة لمصر خلال الشهر القادم ليبحث مع المسؤولين في الشركة القابضة للنقل البحري المصرية الاجراءات التنفيذية لمشروع المشاركة.

ومن جهة اخرى قال الدكتور مروني انه تقرر في اغسطس القادم طرح حصص من اسهم شركتي العربية للشحن والتفريغ والعامة للتوريدات البحرية والخروج بهما من قانون قطاع الاعمال العام لتكون الشركات المساهمة على اساس طرح ستة وثلاثين في المائة من اسهم الشركة الاولى حيث ان هناك ٢٦ في المائة من اسهمها مطروحة في السوق حاليا وطرح ٥٥ في المائة من اسهم الشركة الثانية بالاضافة في السوق حاليا وطرح ٥٥ في المائة من اسهم الشركة الثانية بالاضافة الى طرح ٣٠ في المائة من اسهم شركة امون للتوكيلات الملاحية وكذلك طرح ١٥ في المائة من اسهم شركة حلوان الصلبة وحصة من اسهم الشركة المصرية العامة للنقل البحري. (أ.ش.أ)

تراجع أسعار النحاس عالميا بسبب الزيادة الكبيرة في المخزونات

■ لندن: استمرت اعلان من المحاس في التدفق على مخازن سوق لندن للمعادن مما اثر سلبيا على سعر هذا المعدن الصناعي امس. وهوت اسعار النحاس بنحو ٣٥ دولارا الى ٢٢٨٥ دولارا للطن قبل ان ترتفع قليلا عند الاغلاق. ويرجع تجار ومحللون هذا الهبوط الى قفزة يومية مقدارها ١١٥٥٠ طنا في كمية المعدن المخزونة في المستودعات المعتمدة من قبل سوق لندن للمعادن وهو ما رفع اجمالي المخزونات الى نحو ٢٠٠ الف طن واثار المخاوف من نقص فوري في المعروض في السوق.

ويعتقد بعض التجار ان كميات اخرى من النحاس ستتدفق على مستودعات التخزين خاصة المستودعات في سنغافورة التي تجتذب المعدن من كوريا والصين مع تقلص الطلب في جنوب شرق آسيا عن المتوقع. (رويتر)

في شهادته أمام اللجنة المصرفية

جرينسبان: المركزي الامريكي سيرفع اسعار الفائدة اذا ارتفع معدل التضخم

■ واشنطن: قال ألن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) ان البنك سيرفع اسعار الفائدة اذا تطلب الحد من التضخم ذلك لكنه اشار الى ان هذا قد لايحدث قريبا. واضاف جرينسبان اول امس في شهادة امام اللجنة المصرفية الفرعية التابعة لمجلس النواب ليس لدي شك في ان الوضع الحالي للسياسة.. سيكون في حاجة الى تغيير في مرحلة ما.

وتابع في الوقت الحالي فان نمو الطلب يسير كما اشرت بخطى معتدلة فيما يبدو. لكن هل سيكون ذلك الاعتدال كافيا لتفادي وقوع الموارد تحت ضغوط اضافية.. هذا سؤال مطروح، وقفزت اسعار الاسهم والسندات في وول ستريت بعد ان اطمأن المستثمرون الى ما اشارت اليه تصريحات جرينسبان من ثبات سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي.. وقفز مؤشر داو جونز الصناعي ١٥٤,٩٣ نقطة اي بنسبة ١,٩ في المائة ليغلق على ٨٠٦١,٦٥ اول امس متجاوزا مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله يوم الاربعاء الماضي والبالغ ٨٠٣٨,٨٨ نقطة. وفي سوق سندات الخزانة قفز السند الرئيسي لمدة ٣٠ عاما ١٢٢,٣٢ نقطة لينزل عائده الى ٦,٤١ في المائة وهو ادنى عائد منذ الخامس من ديسمبر من العام الماضي من ٦,٥٤ في المائة يوم الاثنين ويترك سعر السند والعائد عليه في اتجاهين متضادين. وركز جرينسبان معظم شهادته على مناقشة اسباب اداء الاقتصاد الامريكي الممتاز في الاونة الاخيرة وهل يمكن المحافظة عليه وعلى النقيض من شهادته السابقة في فبراير الماضي وفي كلمة سابقة في ديسمبر لم يحذر جرينسبان المستثمرين في سوق الاوراق المالية من المبالغة في تقدير وضع الاقتصاد وارباح الشركات. وبدلا من ذلك اشار الى ان الاقتصاد ربما يمر الان ببعض التحسينات الاساسية بفضل التقدم التكنولوجي الذي يعزز انتاجية العامل وارباح الشركات.

غير انه اوضح ان مجلس الاحتياطي يتابع الاقتصاد عن كثب ترقبا لاي علامات قد تشير الى تغير الوضع الجيد الحالي فيما يتعلق بالتضخم. فقد انخفضت اسعار الجملة للشهر السادس على التوالي في حين ترتفع اسعار المستهلكين حتى الآن هذا العام بابطأ خطى منذ ١٩٨٦.

واضاف جرينسبان مع وجود قوة دفع كبيرة وراء التوسع ووصول معدلات استخدام السوق الى مستويات مرتفعة غير معتادة فان مجلس الاحتياطي الاتحادي يجب ان يكون يقظا بحيث يسارع باتخاذ اجراءات اضافية حينما يستدعي الامر. وقال جرينسبان ان صناع سياسة مجلس الاحتياطي واثقون بدرجة معقولة ان التضخم سيبقى معتدلا هذا العام. الا انه اضاف انهم يتوقعون تضخما اسرع العام المقبل مع انتهاء الانخفاض الاخير في اسعار المواد الغذائية والطاقة والسلع المستوردة. ويتوقع صناع السياسة بمجلس الاحتياطي الاتحادي ارتفاع اسعار المستهلكين بنسبة تتراوح بين ٢,٢٥ و٢,٥٠ في المائة هذا العام وبما يتراوح بين ٢,٥ وثلاثة في المائة العام المقبل. وفي تقريره نصف السنوي الى الكونجرس قال جرينسبان انه يتوقع ان تتراجع خطى النمو عن ايقاعها السريع الذي كانت عليه في بداية العام لكنه اضاف انه غير متأكد هل سيكون ذلك كافيا لمنع الاقتصاد من التعرض لضغوط. واضاف قائلا «مع وجود قوة دفع كبيرة خلف التوسع ووصول معدلات استخدام السوق الى مستويات مرتفعة غير معتادة فان مجلس الاحتياطي الاتحادي يجب ان يكون يقظا لاحتمال أن الحاجة قد تستدعي اجراءات اضافية لمنع الافراط في خلق الائتمان». وكرس جرينسبان معظم كلمته الاستهلاكية في مناقشة اسباب الاداء الباهر للاقتصاد الامريكي في الاونة الاخيرة وهل يمكن المحافظة عليه. وعلى حين ان عوامل مؤقتة مثل قوة الدولار وزيادات خفيفة في الاجور كان لها دور في الابقاء على التضخم منخفضا فان جرينسبان يرى علامات على ان الاقتصاد شهد تحسينات اساسية ترفع كفاءته على المدى الطويل (رويتر).

ألن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي وكأنه يشعر بالحيرة والدهشة اثناء ادلائه بشهادته حول الاقتصاد الامريكي امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الامريكي

الرسوم المفروضة على البورصة المغربية لن تؤثر على التعامل أو السماسرة

■ الرباط: قال سماسرة أمس ان الرسوم المفروضة على البورصة المغربية لتمويل المجلس الذي يشرف عليها لن تترك تأثيرا مباشرا على السماسرة أو على التعامل.

وقال سمسار بمؤسسة «أبلاين» للوساطة في الأوراق المالية «ليس هناك تأثير مباشر على العمولات لكن الرسوم ستقلل العائد بالنسبة للسماسرة المحليين باعتبار انهم حملة أسهم في البورصة. لكني لا أعتقد أنها ستؤثر على صغار المساهمين».

وأشار الى أن المستثمرين الأجانب لن يتأثروا بالرسوم.. وقال سمسار آخر بشركة بي. ام. سي. اي للأوراق المالية أن الاجراء الجديد لن يترك تأثيرا كبيرا على عائدات السمسرة. واضاف «ليس هناك ما يضير في أن يكسب المجلس المشرف على البورصة المزيد لتمويل عملياته لكن حملة الأسهم في البورصة يخشون أن تكون هذه سابقة تدفع المؤسسات للتحول الى البورصة في كل مرة تحتاج فيها للمال». وقال السماسرة ان الرسوم ستقتطع من نسبة قدرها ٠,٣٥ في المائة تحصل عليها البورصة من عمولات السمسرة التي تبلغ واحدا في المائة.

وصرح متحدث باسم الهيئة المشرفة على البورصة لرويتر يوم الاثنين الماضي بأن الهيئة بدأت في فرض الرسوم اعتبارا من الأول من يوليو يوليو الحالي. وتحدد الرسوم بموجب مرسوم بنسبة ٠,٠٤ في المائة لتعاملات الأسهم و٠,٠٢ في المائة لتعاملات السندات. وقال المتحدث أن الهيئة تأسست عام ١٩٩٤ ويجري تمويلها حتى الآن من خلال عمولات على الاصدارات العامة وعلى صناديق الاستثمار الى جانب الدعم الحكومي. وشطبت الهيئة ١٨ شركة من البورصة لعدم نشر نتائجها السنوية.. وهناك الآن ٤٨ سهما مسجلا في البورصة (رويتر).

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٢	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٩
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٧٨	٥,٨٤	٥,٩٣	٦,١٢
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٢	٥,٩٣
دينار بحريني	٥,٨١	٥,٨٧٥	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٣٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٨٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المانى	ين يابانى	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,١٤١٣	٢,٠٤٤٣	٠,٠٣١٦	٠,٦٠٥٢	٢,٤٨٠١
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٢٧١٧	٢,٠٨٧٦	٠,٠٣٢٣	٠,٦١٨١	٢,٥٣٢٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٦	٠,٦٤٤٥٣	٠,٢١٤٥٤	٠,٠٣٣٢	٠,٦٣٥٢	٠,٣٦٠٢٨
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٣٠١٨	٠,٢٠٩٧٦	٠,٠٣٢٤	٠,٠٦٢١١	٠,٢٥٤٤٩
دينار كويتي	٠,٣٠٣١٠	٠,٥٠٦٧٨	٠,١٦٨٦٩	٠,٠٠٢٦١	٠,٤٩٩٤	٠,٢٠٤٦٦
جنيه مصري	٣,٣٨٧٤	٥,٦٦٣٨	١,٨٨٥٣	٠,٠٢٩٢	٠,٥٥٨٢	٢,٢٨٧٣
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٩١,٦٠	٨٦٢,٦٤	١٣,٣٤	٢٥٥,٤١	١٠٤٦,٥٩
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٨٤٦	٠,٣٩٤٣	٠,٠٠٦١	٠,١١٦٧	٠,٤٧٨٤

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٦٠٢٥
دولار استرالي	١٢,٦٠٢٥
فرنك بلجيكي	٣٧,١٣٠
دولار كندي	١,٣٧٤١
فرنك سويسري	١,٤٧
مارك الماني	١,٧٩٢١
كرونا دنماركية	٦,٦٧٥٠
بيزيتا اسبانية	١٥٠,٧
فرنك فرنسي	٥,٠٤٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٦٠٥٤
ين ياباني	١١٥,٥٠
ايكو	٠,٩٠٧١١٢
ليرة ايطالية	١٧٤٠,٣٥
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	٢,٠١٦٥
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٤٤٣٥
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المانى	ين يابانى	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٥٩٢٧	١,٧٩٢٤	١١٤,٠١	٦,٠٦٥٩	١,٤٦٧٥
جنيه استرليني	١,٦٨٧٢	-	٣,٠٢٤١	١٩٢,٣٦	١٠,٢٣٤٤	٢,٤٨١٨
مارك الماني	٠,٥٥٧٩	٠,٣٣٠٧	-	٦٣,٦١	٣,٣٨٤٢	٠,٨٢٤٧
ين ياباني	٠,٠٠٨٨	٠,٠٠٥٢	٠,٠١٥٧	-	٠,٠٥٢٨	٠,٠١٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٩	٠,٠٩٧٧	٠,٢٩٥٥	١٨,٨٠	-	٠,٢٤٣٩
فرنك سويسري	٠,٦٧٨٠	٠,٤٠١٨	١,٢١٥٢	٧٧,٢٩	٤,١٠٠٦	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٨	٦,٨٨	٧	٧,٢٥	٧,٣٨
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣
ليرة ايطالية	٦,٨٥	٦,٩٥	٦,٨٣	٦,٩٣	٦,٨٣	٦,٩٢	٦,٧٢	٦,٧٢	٦,٤١	٦,٥٤

المصدر: بنك الامارات الدولي

تراجع التضخم في السودان إلى ٣٤٪

■ الخرطوم: أعلن وزير المالية السوداني عبدالوهاب عثمان أمس أن معدل التضخم في السودان انخفض الى ٣٤ في المائة في منتصف يوليو من ٤١ في المائة في نهاية يونيو الماضي.

وذكر مسؤولون في الحكومة أن المعدل الرسمي للتضخم البالغ ١٦٦ في المائة في أغسطس ١٩٩٦ يتراجع بشكل مطرد.

وعزا عثمان التراجع الى سياسات الانفاق العام التي تم تبنيها منذ أغسطس الماضي. ولم يذكر الوزير أي تفاصيل.

وقد فرض السودان سياسات صارمة لترشيد الانفاق العام وتقييد المعروض النقدي. (رويتر)

٥٨٪ نمواً في قيمة تعاملات الأسهم الدولارية ببورصة القاهرة

■ القاهرة: قال مصدر رسمي ببورصة القاهرة ان قيمة تعاملات الأسهم الدولارية زادت بنسبة ٥٧٩ في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي لتصل ١٣١,٤ مليون دولار (٤٤٥,٤ مليون جنيه) من ١٩,٣ مليون دولار (٦٥,٦ مليون جنيه) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وشكلت الأسهم الدولارية نسبة ٤,٧ في المائة من اجمالي قيمة التعامل بالبورصة البالغة ٩,٤ مليار جنيه مقابل نسبة ٩٤,٤ في المائة للأسهم بالجنيه المصري.

ومن بين ٣٦ سهما دولاريا جرى عليها تعامل خلال النصف الأول من العام الحالي استحوذت خمسة أسهم على نسبة ٨٢,٦ في المائة من الاجمالي.

وتصدر سهم الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب الدولاري التعاملات بنسبة ٢١,١ في المائة بنصيب ٢٧,٨ مليون دولار وشركة الملاحة الوطنية بنسبة ٢٠,٤ في المائة ومصر للنقل البحري بنسبة ٢٠,٣ في المائة وبنك مصر رومانيا بنسبة ١٢,٦ في المائة والبنك المصري الخليجي بنسبة ٨,٣ في المائة.

وفي التغيرات السعرية ارتفع سعر ٢٠ سهما مقابل انخفاض سهمين فقط وثبات ١٤ سهما وكانت أعلى نسب الارتفاع لبنك مصر الدولي بنمو ٥٠٥,٩ في المائة مرتفعا من ٣٢ دولارا الى ١٩٣,٩ دولار والبنك المصري الخليجي بنمو ٢٩٥ في المائة من دولارين الى ٧,٩ دولار.

وزاد سعر سهم المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ١١٣,٦ في المائة من ٤,١٢ دولار دولار الى ٨,٧٦ دولار وانخفض سعر سهم بورسعيد للاستثمار والتنمية ٤٠,١ في المائة والاسكندرية الوطنية للحديد والصلب خمسة في المائة.

ومن جهة أخرى. قال مصدر رسمي ببورصة القاهرة ان عشرة أسهم استحوذت على نسبة ٤٧ في المائة من اجمالي تعاملات الأسهم بالجنيه المصري البالغة ٨,٩٢٥ مليار جنيه خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقال المصدر ان النسبة بلغت ٧٠ في المائة من الاجمالي للشركات العشرين الأولى في قيمة التعامل. (رويتر)

وسط عمليات بيع لجني أرباح

ارتفاع أسهم سوليدير ببورصة بيروت

■ بيروت: ارتفعت أسعار أسهم سوليدير ٤,٩ في المائة الى ١٣,٣٧٥ دولار في بورصة بيروت امس بعد أن أدت عمليات بيع لجني الأرباح في الأونة الأخيرة الى انخفاض الأسهم لأدنى مستوياتها منذ عامين.

وتوقع سماسرة أن يزداد الطلب على أسهم «سوليدير» في الأيام القادمة وأن تسلك أسهم الشركة اتجاها صعوديا.

ولم يطرأ تغير على أسهم بنك عودة أو بنك بيروت في حين هبط سهم البنك اللبناني للتجارة ٢,٩ في المائة.

وأعلن بنك عودة امس عن زيادة بنسبة ١٨,٧ في المائة في صافي أرباحه في النصف الأول من عام ١٩٩٧ مقارنة في الفترة نفسها من العام الماضي لترتفع الى ١١,٠٥ مليون دولار.

وهبط مؤشر ليبكس لأسهم البنوك ٠,٩٦ في المائة الى ١٨٧,٦٩ نقطة في حين ارتفع مؤشر بلوم العام ٣,٨٩ في المائة الى ١١٣٦,٧١ نقطة وزاد مؤشر «ليسبي» العام ٠,٦١ في المائة الى ٩٦,١٨ نقطة.

وزاد حجم التداول ٣٠ في المائة الى ٤١٥٧٠٢ سهم قيمتها خمسة ملايين و٢٨٣١٥٩ دولارا من ٣١٩٨٩٧ سهما قيمتها ثلاثة ملايين و٩١٥٥٤٦ دولارا أمس الأول.

وهيمنت أسهم سوليدير على حجم التداول في السوق اذ جرى التعامل في ٣٥٦٥٠٢ سهم منها.

وارتفعت أسهم الشركة من الفئتين (أ) و (ب) الى ١٣,٣٧٥ دولارمن ١٢,٧٥ دولار امس الأول وكان السهمان قد ارتفعا الى ١٣,٧٥ دولار يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي.

وحافظ سهم بنك عودة على مستواه القياسي بسعر ٢٨,٧٥ دولار في حين ظل سعر سهم بنك بيترو ٤,٨٧٥ دولار دون تغيير.. وانخفض سهم البنك اللبناني للتجارة الى ٢١,٣٧٥ دولار من ٢٢ دولار أمس الأول.

واستقر سهم الترابة اللبنانية على ١,٢٨١٣ دولار.

ولم تشهد السوق تداولات على أسهم الشركات الصناعية الثلاث الأخرى وهي الاسمنت الأبيض واترنيت ويونيسيراميك. (رويتر)

بوينج تتعهد بعدم إبرام عقود توريد احتكارية جديدة

■ بروكسل: قال المفوض الأوروبي لشؤون المنافسة كارل فان ميرت أمس ان شركة «بوينج» الأمريكية وافقت على عدم ابرام أي عقود توريد احتكارية جديدة مع شركات طيران لعشر سنوات مقبلة.

وردا على طلب في مؤتمر صحفي لتنويع الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة مع شركة بوينج العملاقة لصناعة الطائرات بشأن عقود التوريد قال فان ميرت ان هذا يسري لفترة عشر سنوات ويشمل كل جوانب عقود الاحتكار.

وكانت العقود الاحتكارية من النقاط الشائكة في المفاوضات التي انتهت بموافقة اللجنة الأوروبية من حيث المبدأ امس على صفقة الاندماج المقترحة بين شركتي بوينج وماكدونيل دوجلاس الامريكيتين. (رويتر)

تراجع أسعار معظم المعادن النفيسة في تعاملات بأوروبا

■ زيوريخ: انخفضت أسعار معظم المعادن النفيسة في أوائل المعاملات الاوروبية أمس بعد ارتفاع أسعار السندات والأسهم تأثرا بتصريحات آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي بشأن حالة الاقتصاد الأمريكي.

وسجل سعر الذهب عند الفتح ٣٢٣,٦٠/٣٢٤,١٠ دولار للأوقية (الأونصة) بعد اغلاقه في لندن امس الأول على ٣٢٧,٨٠/٣٢٨,٣٠ دولار. إلا أن المتعاملين توقعوا استقرار السعر بعد تراجعه في الأسواق الخارجية نتيجة مبيعات منتجين استراليين.

وتوقع المتعاملون ان يتحرك السعر داخل نطاق ضيق بين ٣٢٣ و٣٢٦ دولارا للأوقية.

وحذت الفضة حذو الذهب وفتحت على ٤٢٩ و٤٣١ سنتا للأوقية مقارنة مع ٤٣٦ / ٤٣٨ سنتا أمس الأول.

وتراجع أيضا سعر البلاتين الى ٤١٤ / ٤١٧ دولارا للأوقية من ٤١٧,٥٠ / ٤٢٠,٥٠ دولار. إلا أن البلاديوم سلك اتجاها مخالفا وارتفع الى ٢٠٠ / ٢٠٣ دولارات مقارنة مع ١٩٨,٥٠ / ٢٠١,٥٠ دولار في لندن أمس الأول. (رويتر)

أشادت بجهود الامارات لمكافحة قرصنة البرامج

«مايكروسوفت» الشرق الأوسط تطلق حملة توعية ضد القرصنة

■ جدة - محمود درويش:

■ اشادت شركة «مايكروسوفت الشرق الاوسط» بجهود دولة الامارات العربية المتحدة من اجل مكافحة قرصنة البرامج الخاصة بالكمبيوتر والتي ادت الى انخفاض حجم البرامج المنسوخة بطرق غير شرعية من ٨٨٪ الى ٧٢٪ من حجم السوق الكلية لبرامج الكمبيوتر خلال العام الماضي. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في الرياض أحمد كيكسو المدير العام لمايكروسوفت الشرق الاوسط بمناسبة اطلاق الشركة حملة توعية ضد قرصنة البرامج بالسعودية خاصة بعد ان الحقت هذه القرصنة خسائر قدرت بأكثر من ١١ مليار دولار خلال العام بشركات الكمبيوتر العالمية. وقد اعادت الشركة مع اطلاق حملتها التأكيد على موقفها تجاه هذه المشكلة التي تعاني منها كبريات شركات الكمبيوتر في العالم حيث يشير اتحاد منتجي الكمبيوتر الدولي الى انه الى جانب ٥٢٣ مليون برنامج تطبيقي عملي جديد استخدمت عالميا عام ١٩٩٦ كان هناك ٢٢٥ مليون برنامج غير شرعي مما يشكل زيادة قدرها ٢٠٪ في عدد البرامج المنسوخة بصورة غير شرعية مقارنة بما كان عليه الحال عام ١٩٩٥ حيث كان عدد هذه البرامج ١٨٧ مليون برنامج. وقال مسؤول بشركة «مايكروسوفت الشرق الاوسط» ان الخسائر الناجمة عن عملية القرصنة في السوق السعودية ارتفعت بنسبة ٧ر٩٪ في العام الماضي لتصل الى نحو ١٢٢ مليون ريال سعودي مقارنة بخسائر قدرت بنحو ١١١ مليون ريال خلال عام ١٩٩٥، واشار الى ان السوق السعودية احتلت المركز الثامن في الشرق الاوسط من حيث حجم اعمال القرصنة على برامج الكمبيوتر حيث يمثل حجم البرامج المنسوخة بصورة غير شرعية ٧٩٪ من حجم التجارة الكلية لبرامج الكمبيوتر، فيما تتصدر سلطنة عمان القائمة بنسبة ٩٥٪ تليها البحرين بنسبة ٩٠٪ ثم قطر والكويت ٨٩٪ وتأتي الامارات في مؤخرة القائمة حيث سجلت تراجعا في مستوى قرصنة برامج الكمبيوتر بنسبة ١٦٪ حيث انخفضت نسبة القرصنة من ٨٨٪ عام ٩٥ الى ٧٢٪ عام ١٩٩٦ بفضل الحملات الواسعة لمعاقبة مراكز بيع البرامج المنسوخة بصورة غير قانونية.

والى جانب حملة التوعية التي بدأتها «مايكروسوفت» اشار المسؤول الى انها تقوم بتنفيذ عدد كبير من الاستراتيجيات لمكافحة نسخ البرامج من خلال التعاون مع شركائها الرئيسيين والهيئات المختصة، كما تعمل الشركة على تثقيف مستخدمي الكمبيوتر والمؤسسات بمشاكل نسخ البرامج بصورة غير شرعية.

في الوقت نفسه والى جانب التزام الشركة بالاستثمار في برامج الكمبيوتر الجديدة باللغة العربية في الشرق الاوسط تسعى «مايكروسوفت» لمكافحة قرصنة البرامج من خلال افتتاح المزيد من الفروع في منطقة الشرق الاوسط وزيادة عدد الموظفين في هذه الفروع لتنفيذ برامج مكافحة القرصنة وطرح المزيد من اساليب التطوير العربية.

مدير غرفة دبي خلال استقباله سفير كازاخستان

جدول الاعمال يتضمن بحث العلاقات الاقتصادية

رئيس كازاخستان يزور الامارات قريبا

■ دبي - الاتحاد: اكد سفير كازاخستان ان زيارة رئيس جمهورية كازاخستان للامارات قريبا والتي يجري الاعداد لها حاليا ستسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين خاصة وان كازاخستان اصبحت سوقا هامة لصادرات الامارات والمنتجات الصناعية الوطنية. وقد استقبل عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي صباح امس بقداد أمربييف سفير جمهورية كازاخستان لدى المملكة العربية السعودية بحضور الماس ابدرامانوف القنصل كازاخستاني في دبي.

ورحب مدير عام الغرفة بزيارة السفير وابدى حرص دبي على توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية مع جمهورية كازاخستان من خلال تفعيل العمل الاقتصادي المشترك وتبادل زيارات رجال الاعمال في البلدين والمشاركة في المعارض التجارية التي تقام في مركز دبي التجاري العالمي والمعارض الاخرى التي يصل عددها الى ١٠٠ معرض.

واشار المطيوعي ان دبي تعد اكبر مراكز الاستيراد واعادة التصدير في منطقة الخليج وتخدم تجاريا منطقة يبلغ عدد سكانها نحو ٣ر٢ مليار نسمة.

واطلع مدير عام الغرفة السفير على الاستعدادات التي تبذلها الغرفة للمشاركة بدور كبير في المعرض المقرر اقامته في كازاخستان خلال شهر اكتوبر المقبل واكد ان الغرفة سوف تكون مشاركا رئيسيا في المعرض الذي سوف يكون فرصة جيدة للتعرف على السلع والامكانات المتوفرة في جمهورية قزاقستان الصديقة وما يمكن تصديره او اعادة تصديره من دبي الى هناك.

وابدى سفير كازاخستان ترحيبه بالعلاقات الوثيقة التي تربط دولة الامارات وجمهورية كازاخستان وتأثيرها الايجابي في توطيد علاقات رجال الاعمال في البلدين واكد ان دبي تعتبر شريكا تجاريا رئيسيا لجمهورية كازاخستان.

واضاف ان لدى كازاخستان موارد ضخمة تفضل ان يتم استغلالها اقتصاديا من جانب الاستثمارات العربية والصديقة. واكد ان المستثمرين من دولة الامارات سوف يحصلون على تسهيلات كبيرة عند دخولهم في مشاريع استثمارية خاصة في مجالات التعدين واضاف ان هناك توجها كبيرا في توجه كازاخستان نحو اقتصاد السوق.

وتنشيطا لحركة رجال الاعمال والتجارة بين دولة الامارات وجمهورية كازاخستان نبه مدير عام الغرفة الى اهمية انشاء خط ملاحي جوي مباشر بين دبي وجمهورية كازاخستان لتنشيط حركة المبادلات التجارية. واشار سفير كازاخستان الى ان هناك مسودة لاتفاقية تسيير خط مباشر بين الامارات كازاخستان واتفاقية اخرى للتبادل التجاري وثالثة تخص حماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي.

١٥٥ شركة تتنافس للحصول على جائزة دبي للجودة

■ دبي - الاتحاد: تتنافس ١٥٥ شركة من ٧ قطاعات اقتصادية في دبي للحصول على جائزة دبي للجودة بزيادة ٣٠٪ عن المتقدمين للحصول على الجائزة في العام الماضي.

وصرح عيسى عبدالفتاح كاظم مدير ادارة الدراسات والتخطيط في دائرة التنمية الاقتصادية ومنسق عام جائزة دبي للجودة ان القطاع التجاري سجل اعلى نسبة بين القطاعات المختلفة حيث بلغت (٥ر٣٦٪) من مجموع الشركات المشاركة ويليه القطاع الصناعي (٤ر١٧٪) ومن ثم المقاولات (٨ر١٤٪)، فالخدمات (٣ر١٢٪) والقطاع المهني (٦ر١١٪) ثم المالي (٩٪) والقطاع السياحي (٤ر٨٪). واضاف انه بلغت نسبة الشركات المشاركة في جائزة دبي للجودة ٤٥٪ من الطلبات وجائزة برنامج دبي لتقدير الجودة ٥٥٪

وقال ان العديد من الشركات بدأت تستخدم معايير الجائزة كأداة تخطيط تتيح لها التعرف على مجالات التحسين والمعايير العالمية المطلوبة في سبيل تحقيق الجودة الشاملة.

واشار الى المراحل التي اجتازتها الجائزة منذ انطلاقها عام ١٩٩٤ حيث استطاعت خلال هذه الفترة ان تحقق خطوات هامة على مستوى الجودة في امارة دبي خصوصا والامارات عموما مشيرا الى ارتفاع مستوى الوعي والاهتمام الملموس لمفاهيم ومتطلبات الجودة من قبل كافة المنشآت في مختلف القطاعات الاقتصادية.

واكد تبني دائرة التنمية الاقتصادية بدبي نشر ثقافة الجودة في اوساط المجتمع وقال: «ان التزام الدائرة في مفاهيم الجودة التي تعتبرها مرتكزا اساسيا في استراتيجيتها التنموية الشاملة يساعد على تنمية الاقتصاد المحلي ويعزز الموقع التنافسي لامارة دبي».

واوضح عيسى كاظم انه تم هذا العام اعتماد نظام جديد للترشيح يكون على مرحلتين وذلك بهدف تبسيط الاجراءات لتشجيع مختلف المنشآت على المشاركة. وتقوم الشركات المتقدمة للجائزة باستكمال استبيان مبسط يستغرق اعداده ساعات قليلة وذلك للمرحلة الاولى من الترشيح، وبناء على نتائج المرحلة الاولى يتم الاعلان عن اسماء المرشحين للمرحلة الثانية حيث تقوم الشركات باستكمال طلبات الترشيح الكاملة للجائزة.

واكد ان المرحلة الاولى من التقييم لهذا العام قد شارفت على النهاية وسيتم ارسال التقارير التقييمية الاولية لجميع الجهات المشاركة خلال شهر سبتمبر المقبل. وسيقوم بعدها فريق من اللجنة الفنية بزيارات ميدانية للشركات المشاركة لاطلاعهم على نتائج التقييم وتقديم حلول ومقترحات لتحسين نقاط الضعف التي تظهرها التقارير وذلك خلال شهري سبتمبر واكتوبر المقبلين، وسيتم ابلاغ الشركات التي رشحت للمرحلة النهائية في بداية شهر سبتمبر لاعطائهم الوقت الكافي لاستكمال طلبات المرحلة الثانية للترشيح. واضاف انه سيتم توزيع الجوائز على الفائزين بجائزة دبي للجودة وبرنامج دبي لتقدير الجودة لعام ١٩٩٧ في حفل رسمي بنهاية العام الحالي.

■ قوارب الصيد الكندية تقف متعطلة عن العمل في ميناء برنس روبرت مع استمرار الخلاف حول صيد اسماك السلمون مع الولايات المتحدة. ويهدد صيادو الاسماك الكنديون باحتجاز سفن الصيد الامريكية إذا لم يتم الاذعان لمطالبهم الخاصة بمنع الاساطيل الامريكية من تجاوز حصتها من الصيد. (أ.ب)

انخفاض سعر الذهب في هونج كونج بفعل مبيعات خارجية

■ هونج كونج: قال متعاملون ان سعر الذهب انخفض في نهاية التعاملات الفورية في سوق هونج كونج امس مقارنة بسعر الاغلاق في نيويورك اول امس الثلاثاء بفعل اقبال على البيع في طوكيو ومبيعات من جانب المنتجين في الصباح.

واغلق الذهب على ٦٠ر٣٢٣/١٠ر٣٢٤ دولار للاوقية «الاونصة» بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك اول امس على ٣٠ر٣٢٥ دولار للاوقية.

وقال سماسرة ان هذا الارتفاع جاء رد فعل للصعود الكبير الذي سجلته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية بعد تصريحات الن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي» التي اعتبرها المستثمرون اشارة الى بقاء سياسة المجلس على ماهي عليه دون تغيير. واغلق مؤشر داو جونز الصناعي على مستوى قياسي يبلغ ٦٥ر٨٠٦١ نقطة بارتفاع نسبته ٩٦ر١ في المئة. (رويتر)

صعود أسعار النفط العالمية مع تأخر صادرات الخام العراقي

■ لندن: صعدت اسعار النفط العالمية بشكل طفيف امس يدعم من ادراك متزايد ان الخام العراقي لن يصدر قبل عدة اسابيع. وكان التجار قد توقعوا ان يستأنف العراق صادراته النفطية في بداية اغسطس القادم وهو ما سيطلق مئات الآلاف من براميل النفط الى الاسواق ويؤدي الى هبوط الاسعار العالمية. لكن يبدو ان هذا الجدول الزمني قد تأجل رغم عدم اعلان ذلك رسميا على لسان العراق او الامم المتحدة التي تشرف على مبيعات النفط بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت ليزلي نيكولاس المحللة النفطية لدى مؤسسة «جي ان اي» للسمسرة ان «منتصف اغسطس هو اول موعد يتوقع فيه الناس الآن وصول البراميل النفط اليهم». واصر نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة على عدم وجود مشاكل تعترض تنفيذ خطة التوزيع التي تقول بغداد انه يجب الانتهاء منها قبل امكان استئناف التصدير الذي كان مقررا ان يبدأ في منتصف يونيو. وتابع حمدون «انني واثق ان الجميع يحتاجون الى اموال.. وبالتالي لا اتوقع اي مشاكل». غير انه اضاف ان مراجعة خطة التوزيع التي قدمت رسميا اول امس ستستغرق حتى مطلع الاسبوع المقبل. وتوقع دبلوماسيون غربيون ان تستغرق موافقة كوفي عنان الامين العام للمنظمة الدولية على الخطة نحو اسبوع. وينتظر ان تحقق المبيعات التي تهدف الى تخفيف معاناة الشعب العراقي الخاضع للعقوبات دخلا قدره مليارا دولار كل ٦ اشهر يستخدم معظمها لتوفير حاجته من المواد الغذائية والادوية لكن بغداد تشكو ان توزيع المعونات بطيء. وعندما يتم اقرار خطة التوزيع فانه يجب تقديم المعادلة السعرية والعقود المبرمة مع المشترين الى الامم المتحدة في عملية قد تستغرق اسبوعين آخرين على الاقل. (رويتر)



دولة الامارات العربية المتحدة



وزارة الداخلية

اعلان هام

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة السابعة والخمسين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ٢٦ / ٧ / ٩٧م الى ٣١ / ٧ / ١٩٩٧م. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الايكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة السابعة والخمسين: (بدون مؤهل)

م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
١	راشد احمد راشد	٤١	راشد محمد سيف الكتبي	٨١	رمانة مبارك غريب	١٢١	زكية عبدالعزيز عبدالغفور	١٦١	سارة محمد سومر الله ورايا محمد
٢	راشد أحمد عبيد المدحاتي	٤٢	راشد محمد علي أحمد	٨٢	روحية رجب عواد	١٢٢	زليخة أحمد خان	١٦٢	سارة موسى زيد
٣	راشد أحمد محمد يهمور	٤٣	راشد مراد عبدالرحمن	٨٣	روضة محمد أحمد	١٢٣	زليخة حسن ناصر	١٦٣	ساعد راشد حمدوة راشد
٤	راشد حبتور نيب سيف	٤٤	راشد حمادي محمد مراش	٨٤	روضة يوسف حسين	١٢٤	زليخة عبدالله عبدالكريم العطار	١٦٤	ساقة أحمد ياسين سعطر
٥	راشد حسن عبدالكريم	٤٥	راضية معصوم شيخ	٨٥	روضة أحمد عبدالله	١٢٥	زمبرود فرزاند / زوجة حمد عبدالله	١٦٥	ساقية علي حمد
٦	راشد حمد مفتاح الكيالي	٤٦	راية راشد محمد القصاب	٨٦	روكسانة محمد ابراهيم	١٢٦	زهراء عبدالله زوجة سالم	١٦٦	سالم أحمد سليمان حنظوبي
٧	راشد خليفة راشد سعيد	٤٧	راية عبيد حمدان	٨٧	رؤية توفيق سعيد	١٢٧	زهرة أمين الدين علي	١٦٧	سالم الكعم سعيد العامري
٨	راشد خميس سعيد بن مرخان	٤٨	راية خميس سبيت الشاوشي	٨٨	روية خليفة قعاش مغب	١٢٨	زهرة شمبية عبدالله جمعة	١٦٨	سالم المر حميد المر
٩	راشد خميس محمد	٤٩	راية خميس سيف	٨٩	روية خميس محمد	١٢٩	زهرة عبدالله مراد كيدية	١٦٩	سالم بخيت صبيح
١٠	راشد زيد راشد الزعابي	٥٠	راية سيف سعيد	٩٠	روية سالم السب	١٣٠	زهرة محمد خواجة / زوجة راشد علي	١٧٠	سالم حمد صالح الشامسي
١١	راشد سالم راشد القوم	٥١	ربيع مبارك صنقور	٩١	روية سليم سليمان	١٣١	زهرة محمد صالح	١٧١	سالم حميد المشوي
١٢	راشد سالم عبيد	٥٢	رجينة عبدالكريم محبوب	٩٢	روية صالح علي محمد	١٣٢	زهرة محمد عبدالله عبدالرحمن	١٧٢	سالم خليفة طويرش
١٣	راشد سالم علي	٥٣	رحمة النساء أحمد محمد	٩٣	روية راشد حمدان	١٣٣	زهرة محمد قاسم	١٧٣	سالم خليفة محمد المشهوري
١٤	راشد سالم هاشل عبدالله	٥٤	رحمة النساء عبدالقادر	٩٤	روية سعيد محمد أحمد	١٣٤	زهرة سالم مبارك باثواب	١٧٤	سالم خليفة طويرش
١٥	رشاد سعيد جمعة صقور	٥٥	رحمة الهاجري علي	٩٥	روية سليم / زوجة ناصر عبيد	١٣٥	زهرة عبدالله محمد حسن	١٧٥	سالم خميس عبدالله
١٦	راشد سعيد راشد	٥٦	رحمة سيد / زوجة عبيد راشد	٩٦	روية سليم سيف	١٣٦	زهرة محمد قاسم علي	١٧٦	سالم خميس علي البادي
١٧	راشد سعيد راشد الهف	٥٧	رحمة ناصر سالم	٩٧	روية عبدالله راشد	١٣٧	زهية سالم حمد	١٧٧	سالم راشد جمعة برير
١٨	راشد سعيد عبدالله المقبالي	٥٨	رخسانة خاتون / زوجة أحمد محمد	٩٨	روية عبيد علي ناصر	١٣٨	زهيرة سالم مسلم	١٧٨	سالم راشد زايد
١٩	راشد سعيد محمد حمدوه	٥٩	رخسانة محمد صبق	٩٩	روية محمد سالم راشد	١٣٩	زوين سليمان سالم	١٧٩	سالم راشد سالم
٢٠	راشد سليم محمود سليم	٦٠	رخصانة بيكم عبدالصمد	١٠٠	ريا علي سعيد سالم	١٤٠	زوينة حميد محمد سيطور	١٨٠	سالم راشد محمد
٢١	راشد سيف حضرم	٦١	رخصانة عبدالقادر	١٠١	ريانة سالم / زوجة سالم	١٤١	زوينة مصبح سعيد	١٨١	سالم سالمين نصيب المقبالي
٢٢	راشد سيف سعيد	٦٢	رزيق سالم رزيق المنهالي	١٠٢	ريحانة احمد محمد	١٤٢	زوينة راشد سعيد	١٨٢	سالم سعيد جاسم النعيمي
٢٣	راشد طارش عبدالله	٦٣	رسمية عبدالعاطي محمد	١٠٣	ريد سالم محمد	١٤٣	زيد احمد سعيد علي القلهوري	١٨٣	سالم سعيد حمد الساعدي
٢٤	راشد عبدالله عبيد الضناني	٦٤	رضا سعد / زوجة رحمة محمد رحمة	١٠٤	رئيسة بيجم محمد	١٤٤	زينب احمد حسن علي	١٨٤	سالم سعيد سالم سعيد
٢٥	راشد عبدالله راشد أحمد	٦٥	رضا علي فرج	١٠٥	رئيسي محمد حسن	١٤٥	زينب احمد عبدالعزيز	١٨٥	سالم سعيد سليم
٢٦	راشد عبدالله علي بن عزيز	٦٦	رضا فرحات علي عمر	١٠٦	زاملة راشد مبارك	١٤٦	زينب حسين عبدالمعز	١٨٦	سالم سعيد سيف
٢٧	راشد عبدالله محمد بن حمد	٦٧	رضا محمود / زوجة اسماعيل عبدالله	١٠٧	زاهدة شيرزمان أرملة سعيد حسن	١٤٧	زينب عبدالجليل / زوجة سعيد	١٨٧	سالم سعيد عبيد سالمين
٢٨	راشد عبدالله محمد حسن دلاهي	٦٨	رضا محمود محمد علام	١٠٨	زاهدة عمر سعيد	١٤٨	زينب عبدالرحمن علي محمد	١٨٨	سالم سعيد محمد التميمي
٢٩	راشد عبيد سند راشد	٦٩	رضوانة حسن محمد / زوجة حسن العبدلي	١٠٩	زاهدة محمد قاسم	١٤٩	زينب عبدالله مراد	١٨٩	سالم سلطان سالم مصبح
٣٠	راشد عبيد عبدالله محمد	٧٠	رضية سالم حمدان	١١٠	زاهدة شيخ أحمد محمد أرملة علي محمد	١٥٠	زينب عبدالله يوسف	١٩٠	سالم سليمان عبدالله
٣١	راشد عبيد عبدول الشحي	٧١	رضية محمد	١١١	زاهرة محمد خاجة / زوجة عبدالله	١٥١	زينب علي آدرد	١٩١	سالم صالح بايوسف
٣٢	راشد علي أحمد	٧٢	رفيعة محمد حسين أحمد	١١٢	زاهرة محمد عثمان محمد	١٥٢	زينب عيسى محمد محمود	١٩٢	سالم صالح علي الساعدي
٣٣	راشد علي أحمد المطوع	٧٣	رفيق النساء محمد	١١٣	زائدة محمد علي	١٥٣	زينب فراج حافظ	١٩٣	سالم صالح فضل البريكي
٣٤	راشد علي سعيد جميع	٧٤	رقية احمد / زوجة محمد أحمد	١١٤	زبيدة أحمد عبدالحق	١٥٤	زينب محمد رشوان	١٩٤	سالم عبدالله جمعة بخيت
٣٥	راشد فالح سيف الشاه	٧٥	رقية بيجم محمد الوحيد خان	١١٥	زبيدة صالح / زوجة سيف مصبح يهلان	١٥٥	زينب محمد مراد	١٩٥	سالم عبدالله حسن بن خدوم
٣٦	راشد مبارك وليد الزعابي	٧٦	رقية حدو علي / زوجة جمعة	١١٦	زبيدة عبدالرحيم محمد	١٥٦	زينب موسى محمد عبدالله	١٩٦	سالم عبدالله حمد
٣٧	راشد محمد راشد	٧٧	رقية شمس قاسم البلوشي	١١٧	زبيدة علي عبدالله	١٥٧	زينب يوسف علي	١٩٧	سالم عبدالله حمدان
٣٨	راشد محمد راشد القيشي	٧٨	رقية عبيد اسماعيل	١١٨	زبيدة أحمد أحمد راشد لقيوس	١٥٨	ساجدة شيخ محمد	١٩٨	سالم عبدالله سالم المنهالي
٣٩	راشد محمد راشد حسن بن راشد	٧٩	رقية علي محمود علي	١١٩	زبيدة أحمد عبدالرحمن	١٥٩	ساجدة نوتشي عبدالقادر	١٩٩	سالم عبيد الكوره
٤٠	راشد محمد سلطان رقيط	٨٠	رقية محمد / زوجة جاسم	١٢٠	زعيلة محمد علي	١٦٠	سارة علي سليمان خواجة	٢٠٠	طيبة محمد حسن البلوشي